جابر العلواني فاستحسنها ثم عرضها على مجلس المعهد فصدرت الموافقة على تبنى هذا المشروع .

ثم جمعت الكتب التى نحتاجها من مطبوع ومخطوط وطالعت تعاليقي فوقفت على الصالح منها ، فنظمت منثورها ورتبت أعجازها وصدورها .

واستأنفنا العمل فجمعنا مرويات مالك والشافعي وأحمد والدارمي وابن إسحاق وابن المبارك وابن ماجة وابن خزيمة والطبراني ، ولما نسخت هذه المرويات على البطاقات ورتبت حسب سور القرآن الكريم وجدنا أن مرويات الإمام أحمد أكثرها لذا رأينا أن نبدأ بمرويات الإمام أحمد لاتعصبا لمذهبه ، وتعتبر هذه البداية هى اللبنة الاولى لبناء التفسير المسند الصحيح لأن هذه المرويات سيتبين فيها الصحيح من الضعيف من الموضوع كما سيأتى فى المنهج وبهذا نكون قد حققنا هدفين :

الأول : إحياء هذا التراث وإعادة ترتيب جزء من أوراقه وحتى لو عثر على الكتاب فنكون قد ساعدنا على تحقيقه وعلى صحة نسبة الكتاب للإمام أحمد لأن النصوص التى نقلناها ثابته عن الإمام أحمد .

الثانى: إننا بدأنا بنقد التفسير بالمأثور للوصول إلى المسند الصحيح وهو مطلب إسلامى هام وعام .

المنهج : وكان سير المنهج حسب المراحل الآتية :

أولا :

جمع المرويات أو النصوص :

إن جمع المرويات أو النصوص لأي كتاب مفقود له قواعد وأسس ليس في هذا المقام مجال لذكرها لطولها وتشعبها، وإن هذا الجمع التالي نتج من تطبيق بعض تلك القواعد وتنقسم عملية الجمع إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

جُمع من مصنفات المؤلف

لأن العلماء الذين صنفوا في علم التفسير ولهم تصانيف أخرى سردوا كثيرا من الروايات المشتركة بين تفاسيرهم ومصنفاتهم الأخرى، فحينما

نقارن تفسير عبد الرزاق مع مصنفه نجد روايات كثيرة مشتركة[1] بحيث لو فهرس المصنف حسب الآيات لرأينا التفسير مبثوثا في ثنايا أبواب المصنف، وكذلك نجد الروايات المشتركة بمقارنة تفسير الطبري مع كتابه تهذيب الآثار، وبمقارنة تفسير النسائي مع كتبه السنن الكبرى[2] والسنن الصغرى المسمى بالمجتبى[3] وفضائل الصحابة[4]، وعمل اليوم والليلة[5]، وبمقارنة تفسير البغوي مع كتابه شرح السنة نرى معظم روايات التفسير مبثوثة في ثنايا شرح السنة[6].

وهكذا إذا قارنا تفسير ابن كثير مع كتبه فمثلا إذا قرأنا في قصص الأنبياء رأينا أغلبه مذكورا في التفسير، وكذلك الدر المنثور للسيوطي إذا ما قارناه بكتب السيوطي كالإتقان واللباب والحبائك في أخبار الملائك أو غيره من الكتب التي فيها آثار نجد أن مئات الروايات مشتركة بين الدر المنثور وكتبه المذكورة .

هذا وقد يُقرن ذكر كتاب التفسير مع كتاب آخر لمؤلف واحد فهذا ابن كثير يقول في تفسيره بعد أن ذكر رواية للإمام أحمد : ورواه عبد ابن حميد في مسنده وتفسيره...[7].

وكذا السيوطي يقول في الدر المنثور : أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وتفسيره .....[8]

---

(١) انظر على سبيل المثال تفسير عبد الرزاق ص ٣٦٧ و ٣٦٨ و٥٦٤ وقارن مع مصنفه ٣٧٠/٨ و ٣٧٥/٨ و ٤٩/٣ على الترتيب.

(٢) انظر على سبيل المثال تفسير النسائي ص ٣٥ و٣٧ وقارن مع تحفة الأشراف ٩١/١٠ و٢٨٥/٨ لأنه استوعب كتاب السنن وقارن سورة الأحزاب وسبأ ويس والصافات وهي من التفسير مع الكشاف عن أبواب تحفة الأشراف ص ٣٤٦ .

(٣) انظر على سبيل المثال ص ٣٤ و ٣٦ و ٣٩ و ٤٤ و ٤٧ وقارن مع السنن الصغرى ٢٣١/٦ و ٢٠٣/٢ و ٩/٨ و ١١/٥ و ١١٠/٦ و ٢٠٩/٨ على الترتيب .

(٤) انظر على سبيل المثال التفسير ص ١٤٣ وقارن مع فضائل الصحابة ص ٣٠ .

(٥) انظر على سبيل المثال التفسير ص٣٧و٣٨ وقارن مع عمل اليوم والليلة ص٣١٦و٣١٧ و٣٩٣

(٦) انظر على سبيل المثال التفسير ١/ ١٢٥ و ٤٣٥ وقارن مع شرح السنه ٢ / ٣٢٣ و ٢ / ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٧) انظر على سبيل المثال ١ / ١٢٢. (٨) انظر على سبيل المثال ١ / ٦٣٥.

وقد أطلت نوعا ما فى سرد الأمثلة للتأكيد على صلاحية هذه القاعدة وأنها لم تأت جزافا وإنما جاءت بعد بحث ذكرت طرفا منه مع شيء من النماذج .

وللإمام أحمد مصنفات كثيرة منها الموجود بقسميه المخطوط والمطبوع ومنها المفقود. وقد وقفت على الكتب التالية:

١ - المسند : بطبعتيه المحققة وغير المحققه فإذا كان النص فى القسم المحقق فنرجع إلى الطبعة المحققة ونذكر رقم النص حسب ترقيم المحقق.

٢ - فضائل الصحابة مطبوع بمجلدين .

٣ - العلل ومعرفة الرجال مطبوع بمجلدين

٤ - الإيمان مخطوط بمجلد .

٥ - الترجل مخطوط بجزء .

٦ - الرد على الزنادقة والجهمية . مطبوع بجزء .

٧ - الأسماء والكنى . مطبوع بجزء .

٨ - أحكام النساء . مطبوع بجزء .

٩ - الزهد . مطبوع بمجلد وطبعة أخرى محققة بمجلدين .

١٠ - الورع . مطبوع بمجلد .

١١ - الأشربة. مطبوع بجزء .

١٢ - جزء من تفسيره. مطبوع من ضمن بدائع الفوائد.

١٣ - الاعتقاد . مطبوع فى نهاية طبقات الحنابلة ٢ / ٢٩١ـ ٣٠٨.

وقد كتبنا الروايات بأسانيدها .

ومن كتبه المفقودة كتاب الطاعة وجدنا بعض نصوصه فى تفسير ابن كثير[١].

---

(١) انظر مثلا (١/ ٢٥٩) طبعة المعرفة وقد سقط من طبعة الشعب .

القسم الثاني :

جمع من كتب تلاميذ الإمام أحمد الذين رووا عنه ومن ضمن ما رووا عنه روايات لها علاقة بالتفسير وهذه أسماء الكتب :

١ - مسائل عبدالله بن الإمام لأبيه وهو مطبوع[١].

٢ - وله كتابه السنة حيث أفاد من أبيه (٦٦٠) رواية من ضمن (١٥٥٣) رواية حسب ترقيم الطبعة المحققة[٢].

٣ - مسائل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه لإسحاق بن منصور الكوسج مطبوع[٣].

٤ - مسائل الإمام أحمد لأبي داود سليمان بن الأشعث مطبوع بمجلد

٥ -مسائل الإمام أحمد لإسحاق بن إبراهيم النيسابوري مطبوع[٤] بمجلد .

٦ - مسائل الإمام أحمد لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ت ٣١٧ هـ مطبوع .

٧ - مسائل الإمام أحمد لعبد الملك بن عبد الحميد الميموني ت ٢٧٤هـ مخطوط

٨ - مسائل الإمام أحمد لأبي بكر أحمد بن محمد بن الحجاج

---

(١) الطبعة الأولى . بتحقيق زهير الشاويش ، وطبع مرة أخرى بتحقيق د/ علي سليمان المهنا وبه نال درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر ـ كلية الشريعة والقانون.

(٢) انظر ص ٦١ و٦٤٧. وقد حققه الزميل د/ محمد بن سعيد القحطاني لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى كلية الشريعة .

(٣) وحققه جماعة من طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

(٤) طبع بتحقيق زهير الشاويش.

المروذي ت ٢٧٥هـ مخطوط ومنه اقتباسات في طبقات الحنابلة١/ ٥٦ ـ ٦٣[١].

٩ - مسائل الإمام أحمد لحنبل بن إسحاق بن حنبل ومنه مقتبسات في طبقات الحنابلة ١/١٤٣ ـ ١٤٥[٢] وغيرها من المسائل التي نقل منها ابن قيم الجوزية في بدائع الفوائد، والقاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة .

القسم الثالث :

جمع من كتب الذين رووا عن الإمام أحمد بواسطة فمنهم من بينه وبين الإمام أحمد شيخ واحد كابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ في تفسيره كما تقدم ، وأبي بكر أحمد بن محمد الخلال ت ٣١١ هـ في كتابه الحث على التجارة والصناعة والعمل[٣] ، وكتابه السنة .

وقد يروى بواسطتين عن الإمام أحمد كما في الكتاب السابق[٤]

وكذا في كتابه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكتابه أحكام أهل الملل، ومن الذين أفادوا بواسطتين أبوبكر بن مردويه ت ٤١٠ هـ ، والواحدي النيسابوري ت ٤٦٨ هـ كما تقدم في ص١١ والطبراني ت ٣٦٠هـ أيضا[٥].

وتوجد بعض النصوص لكتب تلاميذ الإمام أحمد المفقودة فإذا كان لها علاقة بالتفسير ومروية عن الإمام أحمد فنضعها أيضا ضمن المرويات ككتاب السنة للخلال[٦]. والعلل له[٧] ، ومنهم من روى وبينه وبين الإمام أحمد أكثر من واسطتين كالرسعني وابن الجوزي كما تقدم

---

(١)،(٢) أفدت هاتين الفائدتين من تأريخ التراث العربي قسم الفقه ص ٢٢٥ وهو كما قال حيث وجدت الموضعين في طبقات الحنابلة (١٩).

(٣) انظر ص ١٥٦ .

(٤) انظر ص ١٦٠ و ١٦١ .

(٥) انظر تفسير القرطبي ١٣ / ٣٢٠ .

(٦) نقل منه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه درء تعارض العقل والنقل ٢ / ٣٧ و٣٨ .

(٧) نقل منه ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ١ / ٥٠٨ .

وأما ما نقله ابن كثير فى تفسيره والسيوطي فى الدر المنثور عن الإمام أحمد فأغلبه من المسند والزهد وبما أنهما قد استوعبا حشدا كبيرا من تلك الروايات لذا نلجأ إلى هذين الكتابين للاستئناس، وذلك عند تفريغ البطاقات فى المبيضة لكي نتأكد أن الرواية المنشودة لها علاقة بالتفسير ولكي نستدرك ما يفوتنا بعض الأحيان ولكن لا نقلدهما فى كل نص لأنه فى بعض المواضع يسرد السيوطي حشدا كبيرا من الروايات ليس له صلة وثيقة بالتفسير بل هو من قبيل الاستطراد وهو معذور لأن منهجه يغلب عليه الموسوعية وكذا فى أغلب مصنفاته، فعلى سبيل المثال سرد تحت إحدى الآيات أكثر من خمسين رواية عند قوله تعالى {ويعلمه الكتاب والحكمة} -آل عمران :٤٨- تحت عنوان ذكر نبذ من حكم عيسى عليه السلام[١].ولم ندخلها فى عملنا وغيره كثير جدا ويتبين ذلك بالمقارنة بين عملنا وكتابه الدر المنثور ، وفى الوقت نفسه قد فات السيوطي عدة روايات للإمام أحمد لم يوردها فى كتابه[٢].

وكذلك بالنسبة لابن كثير قد يسوق بعض الروايات ليس لها علاقة وطيدة بالتفسير وإنما هو من بيان إجمال أو إبهام فى رواية من الروايات فيلحقها برواية تبين ذلك الإجمال أو الإبهام، وكذلك نجد كثيرا من الروايات التى نسوقها غير موجودة فى تفسير ابن كثير .

وبعد استقراء هذه الكتب بأقسامها المتقدمة وتتبعها نصا نصا أضع علامة على النصوص والروايات التى لها علاقة بالتفسير أو أدون أرقام هذه النصوص حتى تنسخ على البطاقات، وقد تتكرر عدة روايات ويستفاد من هذا التكرار تعدد الطرق التى نذكرها فى الهامش . ونسوق كل نص ببطاقة واحدة ونسوق معه الإسناد كاملا .

---

(١) انظر الدر ٢ /٢٠٣ ـ ٢١٤ .

(٢) انظر على سبيل المثال الدر ١ / ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، = ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، وقارن بالمرويات التى أثبتناها.

ثانيا :

تصنيف البطاقات حسب الآيات والسور:

وذلك بجمع الروايات التى تنضوى تحت آية ، ثم كتابة بداية الآية مع رقمها واسم السورة فتكون كالعنوان للبطاقة ، ثم تنظيم هذه المجموعات حسب ترتيب الآيات والسور في القرآن الكريم .

ثالثا :

التخريج:

أ ـ تخريج الأحاديث المرفوعة : إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فنقتصر على ذلك وإذا لم نجده في الصحيحين فننظر في كتب التفسير والسنة ونبدأ بالكتب الأربعة وقد تعمدنا الاختصار في التخريج لأن الهدف معرفة درجة الحديث فإذا وصلنا إليها فحسبنا .

وقد نتوسع حسب ما يقتضيه المقام للوقوف على درجة الحديث وقد نحيل إلى دراسات سابقة وخاصة في أسانيد التفسير وغالبا ما أحيل إلى تحقيقي للمجلد الثاني من تفسير ابن أبى حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ وفيه سورتا آل عمران والنساء . وخاصة في هاتين السورتين .

ب ـ تخريج الآثار الموقوفة :

وذلك من كتب التفسير بالمأثور كتفسير مجاهد والثوري وعبد الرزاق والنسائي والطبري وابن أبي حاتم إضافة إلى ذلك كتب السنة التى تعتبر من مظان الآثار، وإذا لم نجد الأثر في هذه الكتب ووجدناه في تفسير ابن كثير أو الدر المنثور فنعزو إليهما أو إلى أحدهما .

رابعا :

الحكم على الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة :

إذا كان الحديث مخرجا في الصحيحين أو في أحدهما فلا داعي للحكم فهو حكم مقطوع بصحته . أما إذا كان الحديث في غير الصحيحين فنستأنس بأقوال الأئمة النقاد المتقدمين والمعاصرين وكذلك بالنسبة للآثار الموقوفة، وقد نحكم عليها مستندين على دراسات سابقة لنا أو لغيرنا حتى لا نكرر بل نوظف الجهود السابقة لتتظافر.

خامسا:

وضع العناوين المناسبة عند الحاجة كالاستعاذة والبسملة وفضلها.

سادسا:

الفهرسة:

جعلنا لكل جزء فهارس للآيات وللأحاديث المرفوعة ولأقوال الصحابة والتابعين وللموضوعات.

تنبيه:

وقد يعترض معترض أو يسأل سائل : كيف تجمعون بين قول الإمام أحمد: ثلاثة كتب ليس لها أصول: المغازي والملاحم والتفسير. وبين الذين قالوا إن للإمام أحمد تفسيرا بل صرح بعضهم أن تفسير الإمام أحمد يحتوي على مائة وعشرين ألف رواية؟

فأقول: إن حصول بعض الأئمة على إجازة رواية تفسيره حيث ذكروه بالإسناد كالروداني ونقل بعضهم منه كابن حجر - كما تقدم - يؤكد أن له تفسيرا . أما مقالة الإمام أحمد : ثلاثة كتب ليس لها أصول ... فتحتاج إلى الوقوف على راويها وسندها وقد وجدت أن الزركشي ينقل هذه المقالة بدون إسناد عن الميموني عن الإمام أحمد[1]. ثم وجدت الخطيب البغدادي رواها بإسناده فقال : أنا أبو سعد الماليني ، أنا عبد الله ابن عدي الحافظ قال : سمعت محمد بن سعيد الحراني يقول: سمعت عبد الملك الميموني يقول: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: ثلاثة كتب ليس لها أصول .....[2].

وفي إسناده محمد بن سعيد الحراني قال المزي عن النسائي: لاأدرى ما هو[3]. وقال الحافظ ابن حجر : شيخ[4].

---

(١) البرهان في علوم القرآن ٢ / ١٥٦ .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي ٢ / ١٦٢ .

(٣) تهذيب الكمال ل ٢٠٢.

(٤) التقريب ٢ / ١٦٤ .

ومع هذا فلا أستطيع أن أحكم على الإسناد بالضعف لأنه قد يرد من طرق أخرى لم نطلع عليها . وعلى احتمال أن الإسناد صحيح فلننظر إلى توجيهات الأئمة النقاد: قال الخطيب البغدادي عقب هذه الرواية : وهذا الكلام محمول على وجه ، وهو أن المراد به كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها ولا موثوق بصحتها لسوء أحوال مصنفيها ، وعدم عدالة ناقليها وزيادات القصاص فيها .... ا.هـ ثم ذكر الخطيب كتب الملاحم ثم كتب التفسير فقال : وأما الكتب المصنفة في تفسير القرآن فمن أشهرها كتابا الكلبي ومقاتل بن سليمان ا.هـ. ثم روى بإسناده إلى الإمام أحمد أنه سئل عن تفسير الكلبي فقال : من أوله إلى آخره كذب . فقيل له : فيحل النظر فيه ؟ قال : لا [1].

أما شيخ الإسلام ابن تيمية فقد ذكر هذه المقالة ثم عقبها بقوله : ليس لها أصل أي: إسناد، لأن الغالب عليها المراسيل... والمراسيل إذا تعددت طرقها وخلت عن المواطأة قصدا أو الاتفاق بغير قصد كانت صحيحة[2].

وكذا قال ابن عبد الهادي قال : يعني أن أحاديثها مرسلة ليست مسندة[3].

وقال الزركشي : قال المحققون من أصحابه - أي أصحاب الإمام أحمد - ومراده أن الغالب أنها ليس لها أسانيد صحاح متصلة وإلا فقد صح من ذلك الكثير ، فمن ذلك تفسير الظلم بالشرك في قوله تعالى {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم} وتفسير الحساب اليسير بالعرض . رواهما البخاري ....إلخ[4].

---

(١) الجامع لاخلاق الراوى ٢ / ١٦٢ و ١٦٣ .

(٢) مجموع الفتاوي ١٣ / ٣٤٦ و ٣٤٧ ومقدمة في أصول التفسير ص ٢٢ .

(٣) رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة .

(٤) البرهان فى علوم القرآن ٢ / ١٥٦ .

وأرجح التوجيه الأول وهو قول الخطيب البغدادي وذلك من خلال الاستقراء والتتبع للمرويات التى جمعناها فلم أجد رواية واحدة ينقلها الإمام أحمد عن الكلبي ولا عن مقاتل بن سليمان بل يروى عن وكيع وعبد الرزاق وابن جريج والسفيانين وسعيد بن جبير ومجاهد وشيبان وغيرهم وكلهم من المفسرين الأفذاذ. ويؤكد هذا ما حرره الحافظ ابن حجر بعد أن نقل مقالة الإمام أحمد فقال: ينبغي أن يضاف إليها الفضائل فهذه أودية الأحاديث الضعيفة والموضوعة إذ كانت العمدة في المغازي على مثل الواقدي وفي التفسير على مثل مقاتل والكلبي..[1].

ملاحظة

بعد الانتهاء من هذا المجلد قررت أن أبدأ بموسوعة التفسير الصحيح لذا أسندت بقية المرويات إلى بعض الزملاء الخبراء في هذا الميدان وقسمت عليهم ماجمعته من بطاقات مدونة فيها بقية المرويات فقام فضيلة الشيخ محمد رزق بن طرهوني بالمجلد الثاني إلا سورة الأنعام وسورة الأعراف فقد قام بهما فضيلة د . عبد الغفور عبد الحق البلوشي وأما المجلد الثالث والرابع فقام بهما المحقق الفاضل أحمد أحمد البزرة إلا سورة الحجر وسورة الكهف وجزء تبارك وجزء عم فقد قام الشيخ محمد رزق بن طرهوني بها .

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله الأمين وعلى أتباعه إلى يوم الدين .

كتبه

حكمت بشير ياسين

المدينة المنورة

آخر شوال ١٤٠٧هـ

---

(١) لسان الميزان ١٣/١.

التفسير

الاستعاذة

فضلها

قال الإمام أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله :

١ ـ ثنا أبو سعيد ، ثنا زائدة ، ثنا عبد الملك ،عن ابن أبي ليلى عن معاذ قال : استبَّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما حتى أنه ليتخيل إليَّ أن أنفه ليتمزع من الغضب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إني لأعلم كلمة لو يقولها هذا الغضبان لذهب عنه الغضب : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم »[1] .

معناها

٢ ـ ثنا يزيد أنا المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلست إليه فقال :« يا أبا ذر هل صليت قلت لا. قال : قم فصلِّ قال : فقمت فصليت ثم أتيته فجلست إليه ، فقال لي : يا أباذر استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن قال : قلت : يا رسول الله وهل للإنس من شياطين ؟ قال: نعم يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قال قلت : بلى بأبي أنت وأمي ، قال : قل لاحول ولاقوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة قال قلت: يارسول الله فما الصلاة؟ قال : خير موضوع

---

(١) المسند (٥/٢٤٠) وقد تكلم في هذا الإسناد من جهة عبد الرحمن بن أبي ليلى لأنه لم يدرك معاذ بن جبل إلا أن للحديث شاهداً في الصحيحين من حديث سليمان بن صرد قال : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان ، فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه مايجد لو قال : أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد .... الحديث واللفظ للبخاري .(انظر فتح الباري ـ كتاب بدء الخلق ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/٣٣٧ ، وصحيح مسلم ـ كتاب البر والصلة والآداب باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وقم ٢٦١٠) . وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢/٣٢٨) وذكره ابن كثير في التفسير (١/٢٩) .

فمن شاء أكثر ومن شاء أقل. قال قلت : فما الصيام يارسول الله ؟ قال : فرض مجزيء. قال قلت: يا رسول الله فما الصدقة؟ قال أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد. قال قلت : أيها أفضل يا رسول الله؟ قال : جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت : فأي ما أنزل الله عزوجل عليك أعظم قال : الله لا اله إلا هو الحي القيوم حتى ختم الآية ، قلت : فأي الأنبياء كان أول؟ قال : آدم ، قلت : أو نبي كان يارسول الله قال : نبي مكلم ، قلت فكم المرسلون يا رسول الله؟ قال : ثلثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً ».[1]

٣ ـ ثنا إسحاق بن يوسف ، ثنا شريك ، عن يعلى بن عطاء، عن رجل حدثه أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول :« كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر ثلاث مرات ، ثم قال لا إله إلا الله ثلاث مرات ، وسبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من هَمْزِه ونَفْخِه ونَفْثِه ».[2]

---

(١) المسند (٥/ ١٧٩) والشاهد فيه : استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن وأخرجه أيضا من حديث أبي أمامة الصدى بن عجلان الباهلي عن أبي ذر بنحوه وأطول . (المسند ٥/٢٦٥) وذكره ابن كثير في تفسيره مختصرا (١/ ٣٠) وذكره الألباني مقتصرا على قوله : ياأباذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لاحول ولا قوة إلا بالله . ونسبه إلى أحمد والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن أبي ذر وصححه (صحيح الجامع الصغير ٦/٢٥٨).

(٢) المسند ٥/ ٢٥٣ والشاهد هو الفقرة الأخيرة وهذه الفقرة الأخيرة قد أخرجها الإمام أحمد من حديث عائشة(المسند ٦/١٥٦) ومن حديث عبد الله بن مسعود (المسند ١/٤٠٣ و٤٠٤) ومن حديث أبي سعيد الخدري (المسند ٣/ ٥٠) وكل هذه الروايات وردت أطول من هذا الحديث المذكور وقد اخترت المختصر . وذكره ابن كثير من حديث أبي سعيد وأبي أمامة . (التفسير١/٢٨). وأخرجه أبو داود وابن ماجة من حديث جبير بن مطعم نحوه . وأخرجه ابن ماجة من حديث ابن مسعود بنحوه .(سنن أبي داود ـ الصلاة ـ باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء رقم ٧٦٤ و سنن ابن ماجة ـ كتاب إقامة الصلاة باب الاستعاذة في الصلاة رقم ٨٠٧). وصحح الألباني رواية ابن ماجة من حديث ابن مسعود (صحيح سنن ابن ماجة رقم ٦٥٨).

تفسير
سورة الفاتحة

سورة الفاتحة

البسملة

٤- قال الإمام أحمد: « من لم يقرأ مع كل سورة: بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية »[١].

فضلها

٥- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن عاصم ، عن أبي تميمة الهجيمي عمن كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم قال: « كنت رديفه على حمار فعثر الحمار، فقلت تعس الشيطان. فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم الشيطان في نفسه وقال صرعته بقوتي . فإذا قلت بسم الله . تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من ذباب »[٢].

---

(١) أخرجه البيهقي عن أبي عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى عن أبي العباس الأصم عن أبي جعفر محمد بن عبد الله عنه به. وأخرجه البيهقي أيضا بإسناد آخر إلى عبد الله بن المبارك قال: من ترك بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية من القرآن . قال عبد الله: قال سفيان: بسم الله الرحمن الرحيم فتح في فواتح السور . قال عبد الله : أخبرنا حنظلة عن عبيد الله عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله عز وجل . وأخرجه أيضا بإسناد آخر إلى إسحاق بن راهويه نحوه. (شعب الإيمان - الجزء الأول - القسم الثالث ل ٣١، ٣٢). وقال ابن قدامة : واختلف عن أحمد فيها. فقيل عنه: هي آية مفردة كانت تتنزل بين سورتين، فصلا بين السور، وعنه: إنما هي بعض آية من سورة النمل. (المغني ١/٤٨١).

(٢) المسند (٥/٥٩) وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن عاصم عن أبي تميمة عن رجل عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم (المسند ٥/٥٩) وأخرجه من طرق أخرى عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم (٥/٧١، ٣٦٥) وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٣٤) ، وذكره أيضا في البداية (١/٦٠) ثم قال : تفرد به أحمد وهو إسناد جيد وأخرجه النسائي والحاكم من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (عمل اليوم والليلة ص٣٧٣ والمستدرك ٤/٢٩٢) وصححه أيضا الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦/١٦٩).

سورة الفاتحة

البسملة

٦ ـ ثنا عبدالصمد حدثني أبي ، ثنا عبدالعزيز يعني : ابن صهيب قال: حدثني أبونضرة عن أبي سعيد الخدري « أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اشتكيت يا محمد؟ قال : نعم ، قال : بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس وعين يشفيك بسم الله أرقيك ».[1]

٧ ـ ثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن مبارك ، عن الأوزاعي ، عن قرة بن عبدالرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتتح بذكر الله عزّوجل فهو أبتر أو قال أقطع ».[2]

---

(١) المسند ٢٨/٣ أخرجه مسلم من طريق عبد الوارث ـ وهو والد عبد الصمد به نحوه (الصحيح ـ السلام ـ باب الطب والمرض والرقى رقم ٢١٨٦) .

(٢) المسند ٣٥٩/٢، وفي إسناده قرة بن عبدالرحمن وهو صدوق له مناكير كما في التقريب . وأخرجه ابن أبي شيبة (المصنف رقم ٦٧٣٤) وأبو داود (السنن - الأدب رقم ٤٨٤٠) والنسائي(عمل اليوم والليلة رقم ٤٩٤) وابن ماجة (السنن - النكاح ١٨٩٤) وابن حبان (الإحسان رقم ١)وإسحاق بن راهويه (انظر تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ل ٢) والدارقطني(السنن ـ الصلاة ٢٢٩/١) والبيهقي (السنن الكبرى ٢٠٩/٣) والسمعاني (ادب الاستملاء ص ٥٢) كلهم من قرة به نحوه ، وأخرجه عبدالقادر الرهاوي في الأربعين والخطيب البغدادي ، والسبكي كلهم من طريق أحمد بن محمد بن عمران حدثنا محمد بن صالح البصري ، حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي حدثنا مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي ، عن الزهري به .وضعفه الشيخ الألباني(انظر ضعيف الجامع الصغير ١٤٧/٤، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٦٩/٢، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢/١، وفي إسناده أحمد بن محمد بن عمران : ضعيف (تاريخ بغداد ٧٧/٥، وأخرجه النسائي من طريق سعيد بن عبد العزيز وعقيل عن الزهري مرسلا وكذا رواه وكيع عن الأوزاعي عن الزهري (انظر عمل اليوم والليلة رقم ٤٩٥ و ٤٩٦ مع الهامش ، وحسنه النووي ثم قال : وقد روي موصولا كما ذكرنا وروي مرسلا ورواية الموصول جيدة الإسناد وإذا روي الحديث موصولا ومرسلا ، فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لأنها زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير (الأذكار ص ٩٤) وحسنه ابن الصلاح والعراقي وابن حجر والسبكي والسيوطي . (انظر طبقات الشافعية الكبرى ١ / ٦ -١٥ والجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٥ / ١٣ والفتوحات الربانية على الأذكار النووية ٣ / ٢٨٨ ، ٦ / ٦٣) .

سورة الفاتحة

من أسمائها وفضلها

٨ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة، قال : حدثني خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال :« كنت أصلي ، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أجبه حتى صليت ، فأتيته . فقال : ما منعك أن تأتيني ؟ قال : قلت : يا رسول الله إني كنت أصلي قال : ألم يقل الله عزّوجل : {يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم } ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن أو من القرآن قبل أن تخرج من المسجد. فأخذ بيدي فلما أراد أن يخرج من المسجد قلت : يارسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن . قال نعم ، الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته ».[1]

٩ ـ ثنا يعقوب قال : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج .[2]

---

(١) المسند (٤/٢١١) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (المسند٣/ ٤٥٠)، وذكره ابن كثير في التفسير (١/٢٢)، وأخرجه البخاري من طريق مسدد عن يحيى به . (الصحيح ـ التفسير باب ما جاء في فاتحة الكتاب رقم ٤٤٧٤).

(٢) المسند (٦/٢٧٥) وأخرجه أيضا من طريق نصر بن باب عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا نحوه وكرر هي خداج ثلاثا . المسند (٢/٢٠٤) وأخرج أيضا عن عفان ثنا عبدالوارث ، حدثني عبدالله بن سوادة القشيري قال : حدثني رجل من أهل البادية ، عن أبيه وكان أبوه أسيرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول : «لا تقبل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب» . (المسند ٥/٧٨) وأخرجه عن سفيان أخبرني العلاء بن عبدالرحمن عن يعقوب الحرقي في بيته على فراشه عن أبيه عن أبي هريرة: «أيما صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثم خداج ثم هي خداج .....» مطولاً.(المسند ٢/٢٤١)، وأخرجه من طريق مالك عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبي =

١٠ ـ ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رواية يبلغ بها النبي صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ».[1]

١١ ـ ثنا عفان قال : ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم قال : ثنا العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب وهو يصلي فقال : يا أبي فالتفت فلم يجبه ثم صلى أبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله صلى عليه وسلم فقال : السلام عليك أي رسول الله ، قال : وعليك ، قال : ما منعك أي أبي إذ دعوتك أن تجيبني ، قال أي رسول الله كنت في الصلاة ، قال : أفلست تجد فيما أوحى الله إلي أن استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم؟ قال : بلى أي رسول الله لا أعود ، قال : أتحب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولافي الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلها؟ قال : قلت : نعم أي رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن لا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها ، قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يحدثني وأنا اتبطأ مخافة أن يبلغ قبل أن يقضي الحديث فلما أن دنونا من الباب قلت : أي رسول الله ما السورة التي وعدتني؟ قال : فكيف تقرأ في الصلاة ؟ قال : فقرأت عليه أم القرآن ، قال : قال رسول

= السائب عن أبي هريرة به مطولا (المسند رقم ٩٩٣٤)، وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظه وأطول .(الصحيح ـ الصلاة ـ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم ٤١ وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٥/١) .

(١) المسند (٣١٤/٥) وأخرجه أيضا من طريق يزيد عن محمد بن إسحاق عن مكحول ، عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت مرفوعا نحوه وأطول . وأخرجه أيضا من طريق يعقوب ابن إبراهيم عن أبيه عن صالح عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع مرفوعا نحوه وأخرجه أيضا من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة ابن الصامت مرفوعا نحوه . (المسند ٣١٦/٥ و ٣٢١ و ٣٢٢) وأخرجه الشيخان من حديث عبادة بلفظه .(صحيح البخاري ـ الأذان ـ باب وجوب القراءة للإمام والمأموم كلها في الحضر والسفر رقم ٧٥٦، وصحيح مسلم ـ الصلاة ـ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم ٣٩٤)

الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها للسبع من المثاني.[1]

١٢ ـ ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب وهاشم بن القاسم عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أم القرآن : « هي أم القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم ».[2]

١٣ ـ ثنا محمد بن عبيد ، ثنا هاشم يعني : ابن البريد : قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن جابر قال : « انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهراق الماء . فقلت السلام عليك يارسول الله فلم يرد علي ، فقلت : السلام عليك يارسول الله. فلم يرد عليّ فقلت السلام عليك يارسول الله . فلم يرد عليّ . فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وأنا خلفه حتى دخل على رحله ، ودخلت أنا المسجد فجلست كئيبا حزينا فخرج علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تطهر ، فقال : عليك السلام ورحمة الله ، وعليك السلام ورحمة الله ، وعليك السلام ورحمة الله . قال :« ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بخير سورة في القرآن ؟

---

(١) المسند رقم (٩٣٣٤) أخرجه الترمذي من طريق عبد العزيز بن محمد ، وأخرجه ابن خزيمة والحاكم من طريق عبد الحميد بن جعفر الأنصاري كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصححه أيضا محقق صحيح ابن خزيمة .(سنن الترمذي ـ فضائل القرآن ـ ما جاء في فضل فاتحة الكتاب وصحيح ابن خزيمة ٢٥٢/١ رقم ٥٠٠ ، والمستدرك ٥٥٧/١) .

(٢) المسند رقم (٩٧٨٧) وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل بن عمر قال : ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني (المسند رقم ٩٧٨٩). وأخرجه البخاري من طريق آدم عن ابن أبي ذئب به . (الصحيح ـ كتاب التفسير ـ سورة الحجر ـ باب ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم رقم ٤٧٠٣).

قلت: بلى يارسول الله. قال: اقرأ: الحمد لله رب العالمين حتى تختمها ».[1]

١٤ـ ثنا يحيى بن سعيد ، عن زكريا ووكيع ، ثنا زكريا ، عن يحيى في حديثه ، حدثني عامر ، عن خارجة بن الصلت قال يحيى التميمي عن عمه « أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله : إنا قد حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير ، فهل عنده شيء يداويه؟ قال : فرقيته بفاتحة الكتاب. قال وكيع : ثلاثة أيام كل يوم مرتين فبرأ فأعطوني مائة شاة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال :« خذها لعمري من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حَقٍّ ».[2]

١٥ ـ حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري « أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا فى سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فعرض لإنسان منهم في عقله أولدغ ، قال : فقالوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فيكم من راق؟ فقال رجل منهم: نعم فأتى صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب، فبرأ فأعطي قطيعا من غنم، فأبى أن يقبلَ حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب، قال: فضحك وقال: « وما يدريك أنها رقية قال: ثم قال: خذوا واضربوا لي بسهم معكم ».[3]

---

(١) المسند ٤/١٧٧، وذكره ابن كثير ثم قال : هذا إسناد جيد (التفسير ١/٢٣ ـ ٢٤).

(٢) المسند ٥/٢١٠ و ٢١١، أخرجه الحاكم من طريق زكريا بن أبى زائدة عن عامر الشعبي به وصححه ووافقه الذهبي (المستدرك ١/٥٥٩ و ٥٦٠).

(٣) المسند ٣/٢ وأخرجه أيضا من طريق أبى نضرة عن أبي سعيد الخدري به ، ومن طريق شعبة عن أبى بشر به ، ومن طريق سليمان بن قتيبة عن أبي سعيد به ، ومن طريق معبد بن سيرين عن أبي سعيد به (المسند ٣/١٠ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٨٣) أخرجه الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري به .(صحيح البخاري ـ فضائل القرآن ـ باب فضل فاتحة الكتاب ، رقم ٥٠٠٧ =

قـــولـه تعـــالـى : {الحمـــد للـــه رب العالمين}

١٦ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري وأبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله اصطفى من الكلام أربعا : « سبحان الله » و « الحمد لله » و « لا إله إلا الله » و « الله أكبر » فمن قال : «سبحان الله » كتب الله له عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة ومن قال :« الله اكبر » فمثل ذلك ومن قال :« لا إله إلا الله » فمثل ذلك ومن قال :« الحمد لله رب العالمين » من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة ».(١)

١٧ ـ ثنا روح قال : ثنا عوف ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع قال : قلت: يا رسول الله ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى؟ قال: « أما إن ربك عز وجل يحب الحمد ».(٢)

= وصحيح مسلم ـ كتاب السلام ـ باب جواز أخذ الاجرة بالقرآن والأذكار رقم (٢٢٠١) .

(١) المسند رقم (٧٩٩٩) ، ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار ثم قال : ورجالهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٨٧/١٠). وصححه أحمد شاكر والألباني . (انظر هامش الحديث أعلاه وصحيح الجامع الصغير وزيادته ٩٧/٢) .

(٢) المسند ٤٣٥/٣ وأخرجه أيضا من طريق علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن الأسود نحوه وأطول .(المسند ٣ / ٤٣٥)، وأخرجه الطبري من طريق مبارك بن فضالة ، والنسائي من طريق يونس بن عبيد ، وأبو نعيم والحاكم من طريق عبد الله بن أبي بكر المزني كلهم عن الحسن به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .(تفسير الطبري رقم ١٥٤ والسنن الكبرى كما فى تحفة الأشراف ٧٠/١ ومعرفة الصحابة المجلد الأول ل ٦٦ ب والمستدرك ٦١٤/٣)، ولكن الحسن لم يسمع من الأسود بن سريع (المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٩) وله شاهد فى صحيح البخاري فى حديث الشفاعة الطويل ، والشاهد فيه قوله : ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلى .(الصحيح ـ التفسير ـ سورة بنى إسرائيل باب [ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا] رقم ٤٧١٢ وذكره السيوطي (الدر ٣٢/١) .

قولـــه تعـالى : (مـالك يـــوم الـديـن)

١٨ـ ثنا يحيى بن إسحاق أخبرنى أبان بن يزيد وثنا عفان قال : أنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان قال عفان: وسبحان الله والله أكبر ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء قال عفان : وسبحان الله والله أكبر ولا إله إلا الله قال عفان: ما بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة عليك أو لك كل الناس يغدو فبائع نفسه فموبقها أو معتقها ». (١)

١٩ـ ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال معمر: وربما ذكر ابن المسيب قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يقرؤن [مالك يوم الدين] وأول من قرأها: [ملك يوم الدين] مروان ». (٢)

٢٠ ـ ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك

---

(١) المسند ٣٤٢/٥ وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن ميمون العطار عن يحيى بن أبى كثير به (المسند ٣٤٤/٥)، وأخرجه مسلم من طريق أبان حدثنا يحيى أن زيدا حدثه ، أن أبا سلام حدثه به . (الصحيح ـ الطهارة ـ باب فضل الوضوء رقم ٢٢٣)، وذكره السيوطى ونسبه إليهما وإلى النسائي (الدر ٣١/١).

(٢) رواه أبو داود عن الإمام أحمد به ثم قال : هذا أصح من حديث الزهري عن أنس ، والزهري عن سالم عن أبيه (السنن ـ الحروف والقراءات رقم ٤٠٠٠)، وأخرجه ابن أبي داود من طريق أبي المطرف عن الزهري به دون ذكر ابن المسيب (المصاحف ص ٩٣)، وذكر الترمذي أن عبد الرزاق رواه عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرفوعا به . (انظر سنن الترمذي ـ القراءات ـ باب فى فاتحة الكتاب ٥/ ١٨٦)، وأخرجه حفص بن عمر الدوري من طريق سليمان التيمي عن الزهري عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب مرفوعا به دون ذكر عثمان (جزء قراءات النبي صلى الله عليه وسلم رقم(١) بتحقيقي) وهذه القراءة ثابتة قرأ بها عاصم والكسائى . (انظر التيسير ص ١٨ والإقناع ص ٥٩٥) وقد ذكره ابن كثير من رواية أبي داود ثم قال : مروان عنده علم بصحة ما قرأه لم يطلع عليه ابن شهاب (التفسير ٤٠/١) .

الأملاك قال عبد الله (بن أحمد): قال أبي : سألت أباعمرو الشيباني عن أخنع اسم عند الله؟ فقال : أوضع اسم عند الله ».[١]

قوله تعالى { اهدنا الصراط المستقيم }

٢١ ـ ثنا الحسن بن سوار أبوالعلاء ثنا ليث يعنى ابن سعد عن معاوية ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :« ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جَنَبَتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول: ياأيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تنفرجوا وداع يدعو من جوف الصراط فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال : ويحك لاتفتحه فإنك إن تفتحه تلجه. والصراط الإسلام، والسوران حدود الله تعالى، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل، والداعي فوق الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم ».[٢]

قوله تعالى { غير المغضوب عليهم ولا الضالين }

٢٢ ـ ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن بديل العقيلي،أخبرني عبد الله بن

---

(١) المسند رقم (٧٣٢٥)، أخرجه الشيخان من طريق سفيان به ورواية مسلم من طريق أحمد بن حنبل عن سفيان .(صحيح البخاري ـ الأدب ـ باب أبغض الأسماء إلى الله رقم ٦٢٠٥ وصحيح مسلم ـ الآداب باب تحريم التسمي بملك الأملاك رقم (٢١٤٣)، وذكره ابن كثير فى التفسير (٢٥/١) طبعة المعرفة حيث سقطت هذه الرواية من طبعة الشعب .

(٢) المسند ١٨٢/٤و١٨٣. وأخرجه أيضا من طريق خالد بن معدان عن جبير بن نفير به مختصرا (المسند ١٨٣/٤)، ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي والنسائي . وحسنه الترمذي (سنن الترمذي ـ أبواب الأمثال رقم ٣٠١٩ وتفسير النسائي ص٨٩)، وأخرجه الطبري وابن أبى حاتم والآجري من طريق معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير به .(تفسير الطبري رقم ١٨٧ وتفسير ابن أبى حاتم المجلد الاول رقم ٣٣ والشريعة ص ١٢)، وذكره ابن كثير من حديث الترمذي والنسائي ثم قال: وهو إسناد حسن صحيح.(التفسير ٤٣/١)، وصححه السيوطي(انظر الجامع الصغير بشرح فيض القدير٢٥٤/٤)، وصححه الألباني أيضا (صحيح الجامع الصغير ٤/٤).

شقيق أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وهو على فرسه ، فسأله رجل من بلقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هؤلاء؟ قال : « هؤلاء المغضوب عليهم ، وأشار إلى اليهود .قال : فمن هؤلاء؟ قال : هؤلاء الضالين يعني النصارى . قال : وجاء رجل فقال : استشهد مولاك أو قال غلامك فلان . قال : بل يجر إلى النار في عباءة غلها ».[1]

٢٣ ـ ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت سماك بن حرب قال: سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم قال: « جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بعقرب، فأخذوا عمتي وناسا قال : فلما أتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فصفوا له ، قلت[2] : يا رسول الله نأى الوافد وانقطع الولد وأنا عجوز كبير ما بي من خدمة فمُن عليَّ منَّ الله عليك، قال : من وافدك؟ قالت: عدي بن حاتم قال الذى فرَّ من الله ورسوله. قالت فمُن عليَّ، قالت: فلما رجع ورجل إلى جنبه نرى أنه علي ، قال : سليه حملانا. قال : فسألته فأمر لها، قالت : فأتتني فقالت : لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها ، قالت ائته راغبا أو راهبا فقد أتاه فلان فأصاب منه وأتاه فلان فأصاب منه قال : فأتيته فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي، فذكر قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت أنه ليس ملك كسرى ولا قيصر فقال له : يا عدي بن حاتم ما أفرك أن يقال لا إله إلا الله فهل من إله إلا الله ما أفرك أن يقال الله أكبر فهل شيء هو أكبر من الله عز وجل قال : فأسلمت فرأيت وجهه استبشر ، وقال: إن المغضوب عليهم اليهود ،

---

(١) المسند ٣٢/٥ و ٣٣ وكرره في ٧٧/٥ . أخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق به . وصححه محققه (التفسير رقم ١٩٨) وأخرجه ابن مردويه من حديث إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر به مقتصرا على الشاهد . انظر (تفسير ابن كثير ٤٦/١) وذكر الحافظ ابن حجر رواية ابن مردويه وحسن الإسناد (فتح الباري ١٥٩/٨) .

(٢) قوله: قلت: كذا في الأصل ولعل الصواب: قالت.

وإن الضالين النصارى، ثم سألوه فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فلكم أيها الناس أن ترضخوا من الفضل ارتضخ امرؤ بصاع ، ببعض صاع، بقبضة ، ببعض قبضة قال شعبة : وأكثر علمي أنه قال : بتمرة بشق تمرة وإن أحدكم لاقي الله عز وجل فقائل ما أقول ألم أجعلك سميعا بصيرا؟ ألم أجعل لك مالا وولدا؟ فماذا قدمت ؟ فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا فما يتقي النار إلا بوجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوه فبكلمة لينة، لا أخشى عليكم الفاقة لينصركم الله تعالى وليعطينكم أو ليفتحن لكم حتى تسير الظعينة بين الحيرة ويثرب أو أكثر ماتخاف السرق على ظعينتها. قال محمد بن جعفر: ثناه شعبة ما لا أحصيه وقرأته عليه .(١)

---

(١) المسند ٤/٣٧٨ و ٣٧٩ والشاهد فيه : المغضوب عليهم اليهود وأن الضالين النصارى . أخرجه الترمذي من طريق عمرو بن قيس عن سماك بن حرب به نحوه (سنن الترمذي - التفسير - باب ومن سورة فاتحة الكتاب ٥/٢٠٢ و ٢٠٣) ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب . ا.هـ . ولكن الطبري أخرجه من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم به مقتصرا على الشاهد .(التفسير رقم ٢٠٧).

حديث يشمل فضل وتفسير
سـورة الفـاتحـة

٢٤ ـ حدثنا عبد الرزاق ، قال : ابن جريج قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ،أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج غير تمام ، قال أبو السائب لأبي هريرة : إني أكون أحيانا وراء الإمام؟ قال أبو السائب : فغمز أبو هريرة ذراعي فقال : يا فارسي ، اقرأها في نفسك ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين ، فنصفها لي ، ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما يسأل ، قال أبوهريرة : قال رسول صلى الله عليه وسلم :« اقرؤا يقول : فيقول العبد[1]: {الحمد لله رب العالمين} فيقول الله حمدني عبدي ، ويقول العبد : (الرحمن الرحيم) فيقول الله : أثنى علي عبدى ، فيقول العبد : {مالك يوم الدين} ، فيقول الله : مجدني عبدى ، وقال : هذه بينى وبين عبدى ، يقول العبد : {إياك نعبد وإياك نستعين} ، قال :أجدها لعبدي ولعبدي ما سأل ، قال : يقول عبدي : {اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين} ، يقول الله عز وجل : هذا لعبدي ، ولعبدي ما يسأل ».[2]

---

(١) قوله: اقرؤا يقول: فيقول العبد: كذا في الأصل. وفي رواية مسلم فإذا قال العبد.

(٢) المسند رقم (٧٨٢٣) وأخرجه من طريق سفيان عن العلاء بن عبد الرحمن به . (المسند رقم ٧٢٨٩) وأخرجه مسلم من طريق سفيان بن عيينه عن العلاء به .(الصحيح ـ كتاب الصلاة باب قراءة الفاتحة فى كل ركعة رقم ٣٩٥) وأخرجه ابن أبي حاتم من طرق عدة وقطعه حسب مناسبة الحديث لآيات السورة الواردة فيه .(تفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول سورة الفاتحة).

فصل في التأمين

٢٥ ـ ثنا علي بن عاصم ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عمر بن قيس عن محمد بن الأشعث عن عائشة قالت : « بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال :السام عليك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك ، قالت : فهممت أن أتكلم ، قالت : ثم دخل الثانية فقال مثل ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وعليك ، قالت : ثم دخل الثالثة فقال : السام عليك ، قالت : فقلت بل السام عليكم وغضب الله إخوان القردة والخنازير ، أتحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يحيه به الله ؟ قالت : فنظر إليّ فقال : مه إن الله لايحب الفحش ولا التفحش ، قالوا قولاً فرددناه عليهم فلم يضرنا شيئاً ولزمهم إلى يوم القيامة ، إنهم لايحسدونا على شيء كما يحسدونا على يوم الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى قولنا خلف الإمام آمين »[1]

٢٦ ـ ثنا إسماعيل ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن أبي موسى الأشعري قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتنا وسنتنا ، فقال :« إنما الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين

---

(١) المسند ٦/١٣٤ و ١٣٥ . أخرجه ابن ماجة من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عائشة مقتصرا على الشاهد من الحديث وهو قوله : « ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين »(السنن ـ إقامة الصلاة ـ باب الجهر بآمين رقم ٨٥٦). قال البوصيري : هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته رواه أحمد في مسنده وابن خزيمة في صحيحه والطبراني، ورواه البيهقي في سننه من طريق محمد بن الأشعث عن عائشة أتم منه . (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ١/١٠٦)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٦٩٧ . وإسناد البيهقي شبيه بإسناد حديث الباب ، فقد أخرجه من طريق سليمان بن كثير عن حصين به .(السنن الكبرى ٢/٥٦). وأخرجه ابن ماجة أيضا بإسناد ضعيف من حديث ابن عباس بنحو الشاهد. وضعفه البوصيري . (انظر سنن ابن ماجة وزوائده بنفس المواضع المتقدمة آنفا) وذكره ابن كثير من حديث عائشة وابن عباس .(التفسير ١/٤٩).

فقولوا : آمين يحبكم[1] الله تعالى ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا ولك الحمد ، يسمع الله لكم وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا رفع فارفعوا ، فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فتلك بتلك».[2]

٢٧ ـ قرأت على عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أمّن القاريء فأمّنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ».[3]

---

(١) قوله: يحبكم الله تعالى كذا في رواية أحمد ولعله صحف لأن رواية مسلم بلفظ: يجبكم (بالجيم) وكذا في رواية الإمام أحمد في المسند (٤/٤٠٥).

(٢) المسند ٤/٤٠١ . ، وأخرجه مسلم من طريق أبي عوانة عن قتادة به وأطول . (الصحيح ـ الصلاة ـ التشهد في الصلاة) رقم ٤٠٤ . الشاهد : فقولوا : آمين يجبكم الله تعالى.

(٣) المسند رقم (٩٩٢٣). وأخرجه أيضا من طريق مالك عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . (المسند ٩٩٢٤ و ٩٩٢٥) وأخرجه أيضا من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . (المسند ٩٩٢٦) وأخرجه من طريق سفيان بن عيينه عن الزهري به ـ (المسند رقم ٧٢٤٣) ومن طريق معمر عن الزهري به (المسند ٧٦٤٧) ومن طريق يزيد عن محمد عن أبي سلمة به (المسند ٩٨٠٣) وأخرجه الشيخان من طريق مالك به . (صحيح البخاري ـ كتاب الأذان ـ باب جهر الإمام بالتأمين رقم ٧٨٠ وصحيح مسلم ـ الصلاة ـ باب التسميع والتحميد والتأمين رقم ٤١٠) .

تفسير
سورة البقرة

سـورة البقـرة

فضلها

٢٨ ـ ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام، عن أبي أمامة حدثه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:« اقرءوا القرآن فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة، اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أهلهما، ثم قال: « اقرءوا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة ».[١]

٢٩ ـ حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح عن معمر عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لاتجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان يفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة ».[٢]

٣٠ ـ ثنا عارم ، ثنا معتمر عن أبيه عن رجل ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لاإله إلا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ، ويس

---

(١) المسند ٢٤٩/٥ وأخرجه أيضا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبى كثير به ووقع فيه تصحيف فورد عن أبى سلمة وهو عن أبي سلام (المسند ٢٥١/٥) وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن هارون عن يحيى به .(المسند ٢٥٧/٥) وأخرجه من حديث بريدة بنحوه . (المسند ٣٤٨/٥ـ٣٦١) وأخرجه أيضا من حديث النواس بن سمعان نحوه (المسند ١٨٣/٤) وأخرجه مسلم من طريق زيد عن أبى سلام به . (الصحيح ـ كتاب صلاة المسافرين ـ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة رقم ٨٠٤).

(٢) المسند رقم (٧٨٠٨) وأخرجه أيضا من طريق حماد عن سهيل به . المسند ٣٢٧/٢) وأخرجه مسلم من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل به (الصحيح ـ كتاب صلاة المسافرين ـ باب استحباب صلاة النافلة في بيته رقم ٧٨٠).

قلب القرآن لايقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له واقرءوها على موتاكم ».[1]

٣١ ـ ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا حميد، عن أنس قال : « كان رجل يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران يُعد فينا عظيما ».[2]

٣٢ ـ ثنا سليمان بن داود ، قال : أخبرنا حسين قال : ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عمرو بن حبيب بن هند الأسلمي، عن عروة، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أخذ السبع الأول فهو حبر».[3]

---

(١) المسند ٥/٢٦ وذكره الهيثمي ثم قال : رواه أحمد ، وفيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبري وأسقط المبهم . (مجمع الزوائد ٦/٣١١).

(٢) المسند ٣/١٢١ وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن هارون عن حميد به وأطول .(المسند ٣/ ١٢٠ و ١٢١) ورجاله ثقات إلا حميدا وهو حميد بن أبي حميد الطويل ثقة لكنه من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لاتقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع . (انظر تقريب التهذيب ١/٢٠٢ وطبقات المدلسين ص ٢٦) ولم يصرح حميد بالسماع لكن لهذا الأثر شواهد ساقها الشيخ محمد رزق طرهوني في فضائل القرآن من حديث عثمان بن أبي العاص وأبي هريرة وحسنه .(انظر ص ٦٨ و ٦٩).

(٣) المسند ٦/٧٣ وأخرجه أيضا من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو ، عن حبيب به (المسند ٦/٨٢). وذكره الهيثمي ثم قال : رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة .(مجمع الزوائد ٧ /١٦٢). وأخرجه الحاكم من طريق إسماعيل بن جعفر به . ووقع في إسناده بعض التصحيف . وصححه ووافقه الذهبي . (المستدرك ١/٥٦٤). وقد خرج الشيخ محمد رزق طرهوني الحديث تخريجا وافيا في كتابه القيم فضائل القرآن ثم توصل إلى تصحيحه .(ص ٨٢ و٨٣).

تفسير سورة البقرة

١ ـ ٢

قوله تعالى {الم}

٣٣ ـ عن وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الأعلى بن عامر، عن أبي عبد الرحمن السلمي « أنه كان يعد {حم } آية و {الم } آية ».[١]

قوله تعالى : { لاريب فيه }

٣٤ ـ ثنا هاشم ، ثنا جرير ، عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال : قال أبو الدرداء : « الريب من الكفر ».[٢]

قوله تعالى { هدى للمتقين }

٣٥ ـ عن عطية السعدي ، وكانت له صحبة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« لايبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لابأس به حذرا مما به البأس ».[٣]

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٩٣/٢ رقم ٥٣٨ ورجاله ثقات إلا عبد الأعلى بن عامر صدوق يهم ، والرواية لاتحتمل الوهم فالإسناد حسن .

(٢) الزهد (٦٢/٢) ط دار النهضة العربية .

وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن عبد الرحمن ابن مسعود الغزاري عن أبي ثم قال : ولا أعلم في هذا الحرف اختلافا بين المفسرين منهم : ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وأبو مالك ، ونافع مولى ابن عمر وعطاء بن أبي رباح ، وأبو العالية والربيع بن أنس ، وقتادة ، ومقاتل بن حيان ، والسدي وإسماعيل بن أبي خالد .

(٣) الورع ص ٤٨ . وأخرجه الترمذي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا أبو عقيل الثقفي عبد الله بن عقيل ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثني ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس ، عن عطية السعدي مرفوعا بلفظه . ثم قال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلامن هذا الوجه .(السنن ـ كتاب صفة القيامة ـ رقم ٢٤٥١) وأخرجه ابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم من طريق أبي النضر به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. (السنن ـ كتاب الزهد ـ باب الورع والتقوى ـ رقم ٤٢١٥ وتفسير ابن أبي حاتم سورة البقرة رقم ٦٠ والمستدرك ٣١٩/٤) .

٣٦ ـ عن أبي الدرداء قال :« تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة ، وحتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما ، يكون حجابا بينه وبين الحرام .»[١]

٣٧ ـ أخبرنا يزيد ، أنبأنا أبو معشر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : جاء رجل إلى عيسى بن مريم فقال : « يامعلم الخير علمني شيئا تعلمه وأجهله وينفعني ولا يضر . قال : ما هو؟ قال : كيف يكون العبد تقيا لله عز وجل حقا؟ قال : بيسير من الأمر ، تحب الله حقا من قلبك وتعمل له بكدودك وقوتك ما استطعت ، وترحم بنى جنسك برحمتك نفسك. قال يا معلم الخير ومن بنى جنسي ؟ قال : ولد آدم كلهم ، وما لا تحب أن يوتى إليك فلا تأته إلى غيرك ، فأنت تقي لله حقا » .[٢]

٣٨ ـ قال عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل : سألته عن قوله تعالى : {هدى للمتقين } فقال : قتادة جعله الله هدى (وضياء)[٣] لمن صدق به ـ يعني القرآن »[٤]

قوله تعالى : { يؤمنون بالغيب }

٣٩ ـ قال عبدالله : سألته عن قوله عزّ وجل { يؤمنون بالغيب } فقال : قال قتادة : « ما كان بعد الموت عن الحساب والجنة والنار ».[٥]

---

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد ، وابن أبي الدنيا (الدر ٦١/١) .

(٢) الزهد ١٦٧/١ وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا . (الدر ٦٢/١) وإسناده مرسل .

(٣) قوله : ضياء في العلل بلفظ : مضيا والتصويب من رواية عبد بن حميد ، حيث أخرجه عن قتادة كما هو أعلاه (انظر الدر ٦١/١) .

(٤) العلل ومعرفة الرجال (ص ٢٠٠) .

(٥) العلل ومعرفة الرجال (ص ٢٠٠). وأخرجه الطبري عن بشر بن معاذ العقدي قال : حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بنحوه (التفسير رقم ٢٧٥) ورجاله ثقات إلا بشر بن معاذ : صدوق فالإسناد حسن وقد درست هذا الإسناد في تحقيقي لسورة آل عمران من تفسير ابن أبي حاتم برقم ٢٠ وهامش ٢٨ .

٤٠ ـ ثنا أبو المغيرة ، قال ثنا الأوزاعي ، قال : حدثني أسيد بن عبد الرحمن ، قال حدثني صالح بن محمد ، قال حدثني أبوجمعة ، قال : « تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، قال: فقال : يارسول الله هل أحد خير منا أسلمنا معك ، وجاهدنا معك قال : « نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني ».[١]

قوله تعالى : [ختم الله على قلوبهم] الآية

٤١ ـ ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أبومالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفه أنه قدم من عند عمر قال : لماجلسنا إليه أمس سأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن فقالوا : نحن سمعناه قال : لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وماله قالوا : أجل . قال : لست عن تلك أسأل تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن التي تموج موج البحر قال فأمسك القوم وظننت أنه إياي يريد قلت : أنا. قال لي: أنت؟ لله أبوك! قلت قال :« تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى يصير القلب على قلبين أبيض مثل الصفا لايضره فتنة مادامت السموات والأرض ، والآخر أسود مربد كالكوز مجخيا، وأمال كفه لايعرف معروفا و لاينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه ».[٢]

---

(١) المسند ١٠٦/٤. وأخرجه أيضا من طريق خالد بن دريك عن أبي محيريز عن أبي جمعة بنحوه .(المسند ١٠٦/٤) وأخرجه أيضا من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد ضعيف بنحوه . والحديث التالي شاهد له . (المسند ٧١/٣)، وله شاهد صحيح أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي حاتم ، (انظر تفسير ابن كثير ٦٣/١ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٦٦) .

(٢) المسند ٣٨٦/٥. أخرجه مسلم من طريق سليمان بن حيان عن سعد بن طارق به وسعد بن طارق هو أبو مالك . (الصحيح ـ الإيمان ـ رقم ٢٣١) وذكره ابن كثير في التفسير . ط دار الأرقم (٨٩/١) وقد سقط من طبعة الشعب .

٤٢ ـ حدثنا صفوان بن عيسى ، أخبرنا محمد بن عجلان ، عن القعقاع ابن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه ، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذى ذكر الله عز وجل فى القرآن : [كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون] . [1]

قوله تعالى [يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ، الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون]

٤٣ ـ ثنا عفان ، ثنا أبو خلف موسى بن خلف ، كان يعد في البدلاء ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ، عن الحرث الأشعري أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل أمر يحيى بن زكرياعليهما السلام بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، وكاد أن يبطىء ، فقال له عيسى : إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن وإما أن أبلغهن ، فقال : يا أخي إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي قال: فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرف فحمدالله وأثنى عليه ثم قال: إن الله عز وجل أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن، أولهن أن

---

(١) المسند رقم (٧٩٣٩) أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق محمد بن عجلان به وقال الترمذي : حسن صحيح (سنن الترمذى ـ التفسير ـ سورة المطففين رقم ٣٣٣٤ وسنن ابن ماجة ـ الزهد ـ باب ذكر الذنوب رقم ٤٢٤٤). وأخرجه الطبري والحاكم من طريق صفوان بن عيسى به وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي (التفسير رقم ٣٠٤ والمستدرك ٥١٧/٢). وصححه الشيخ الألباني فى صحيح سنن ابن ماجة (٤١٧/٢). ورجاله ثقات وإسناده صحيح. وهمام هو ابن يحيى بن دينار الأزدي ثقة من أثبت الناس فى قتادة . (انظر تهذيب التهذيب ٦٩/١١).

تعبدوا الله لاتشركوا به شيئا فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بورق أو ذهب فجعل يعمل ويؤدي غلته إلى غير سيده فأيكم سره أن يكون عبده كذلك ، وإن الله عز وجل خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولاتشركوا به شيئا ، وآمركم بالصلاة فإن الله عز وجل ينصب وجهه لوجه عبده مالم يلتفت فإذا صليتم فلا تلتفتوا وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل معه صرة من مسك فى عصابة كلهم يجد ريح المسك وإن خلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك ، وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه ،فقال : هل لكم أن أفتدي نفسي منكم فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه ، وآمركم بذكر الله عز وجل كثيرا وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا فى أثره فأتى حصنا حصينا فتحصن فيه وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله عز وجل » قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن ، بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد فى سبيل الله ، فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم قالوا : يارسول الله وان صام وصلى؟ قال: وإن صام وإن صلى وزعم أنه مسلم فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله عز وجل المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل»[1] .

قوله تعالى : (وأنزل من السماء ماء)

٤٤ ـ ثنا عباد بن عوام ، ثنا سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : « يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب

---

(١) المسند (٤/١٣٠) وأخرجه أيضا في (٤/٢٠٢) وذكره ابن كثير ثم قال: هذا حديث حسن والشاهد منه في هذه الآية قوله « وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا » (التفسير ١/٨٧، ٨٨).

فيمر به السحاب فتدر كما تدر الناقة ثجاج مثل العزالى[١] غير أنه متفرق »[٢]

قوله تعالى (فلا تجعلوا لله أندادا)

٤٥ ـ حدثنا هشيم ، أنا أجلح ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما شاء الله وشئت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أجعلتني والله عدلا ؟ بل ما شاء الله وحده ». [٣]

٤٦ ـ ثنا بهز وعفان ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش ، عن طفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود فقال : من أنتم قالوا : نحن اليهود

---

(١) العزالى جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية (النهايه ٣/٢٣١) .

(٢) رواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن الإمام أحمد به (التفسير ـ سورة البقرة ـ الجزء الأول رقم ٢٢٧) ورجاله ثقات والحكم وهو ابن عتيبة الكندي معروف برواية سفيان بن حسين عنه كما في تهذيب الكمال ٧/١١٤ ـ ١١٦ وتدليس الحكم لايضر لأنه من الطبقه الثانية كما قرر الحافظ ابن حجر ورواية سفيان بن حسين ليست عن الزهري لأن فيها مقالا فالإسناد صحيح .

(٣) المسند (١٨٣٩) وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية وسفيان كلاهما عن الأجلح به (المسند رقم ١٩٦٤ و٢٥٦١) وأخرجه سفيان عن الأجلح به . (انظر تفسير ابن كثير ١/٨٦) وأخرجه النسائي وابن ماجة من طريق الأجلح به . (عمل اليوم والليلة ص ٥٤٥ و ٥٤٦ ، وسنن ابن ماجة الكفارات ـ باب النهي أن يقال ما شاء الله وشئت رقم ٢١١٧) . وقد صححه أحمد شاكر لكن في إسناده الأجلح اختلف فيه فضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي ويحيى القطان ، والجوزجاني ، ووثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلي ، وقال ابن عدي : ولم أر له حديثا منكرا مجاوزا للحد لا إسنادا ولا متنا إلا أنه يعد في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق .(انظر تهذيب الكمال ٢/٢٧٦و ٢٧٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/١٨٩، والكامل لابن عدي ١/ ٤١٩) . وقال ابن حجر في التقريب : صدوق شيعي . وبما أن الحديث ليس له علاقة بالتشيع وله شواهد ، فأخرج عبد الرزاق من حديث عبد الملك بن عمير عن رجل صحابي نحوه وإسناده صحيح . (المصنف ١١/٢٨ رقم ١٩٨١٣) وأخرجه أحمد والنسائي بإسناد صحيح من حديث حذيفة بن اليمان نحوه . (المسند ٥/٣٩٣ وعمل اليوم والليلة ص ٥٤٤) وأخرجه النسائي أيضا من حديث عبد الله بن يسار نحوه وصححه محققه وخرجه . (عمل اليوم والليلة ص ٥٤٥) فالحديث حسن الإسناد . وذكره السيوطي من حديث ابن عباس وحذيفة برواية الإمام أحمد (الدر ١/٨٨) .

قال : إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله فقالت اليهود وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد ، ثم مر برهط من النصارى فقال من أنتم ؟ قالوا : نحن النصارى ، فقال : إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله ، قالوا : وإنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون ماشاء الله وما شاء محمد ، فلما أصبح أخبر بها من أخبر ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال :« هل أخبرت بها أحداً؟» قال عفان : قال : نعم ، فلما صلوا خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :« إن طفيلا رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها ، قال : « لاتقولوا ما شاء الله وما شاء محمد ».[1]

٤٧ ـ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الذنب أكبر ؟ قال :« أن تجعل لله نداً وهو خلقك ، قال : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك أن يطعم معك ، قال : ثم أي؟ قال : أن تزاني حليلة جارك » قال : قال عبد الله فأنزل الله تصديق ذلك : { والذين لايدعون مع الله إلها آخر ، ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ، ومن يفعل ذلك يَلْقَ أثاما }.[2]

---

(١) المسند (٥/٧٢)أخرجه ابن ماجة من طريق أبي عوانة عن عبد الملك به .(السنن ـ الكفارات ـ باب النهي أن يقال ما شاء الله وشئت بعد رقم ٢١١٨) قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم (مصباح الزجاجة ٢ / ١٥٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى البيهقي .(الدر ١ / ٨٨) وأخرجه ابن مردويه أيضا من طريق حماد بن سلمة به .(انظر تفسير ابن كثير ١ / ٨٦).

(٢) المسند رقم (٣٦١٢). أخرجه مسلم من طريق الأعمش به وأخرجه الشيخان من طريق منصور عن شقيق به مختصرا(صحيح البخاري التفسير ـ سورة البقرة ـ باب قوله تعالى { فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون } رقم ٤٤٧٧ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب كون الشرك أقبح الذنوب رقم ١٤١ ، ١٤٢).

قـولـه تعـالـى {فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين}

٤٨ ـ ثنا عبد الرحمن قال: ثنا حماد ، عن محمد بن زياد قال:سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم يقول : نار بنى آدم التى يوقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم . فقال رجل: إن كانت لكافية. فقال: لقد فضلت عليه بتسعة وستين جزءا حرا فحرا[١].

٤٩ ـ ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس قال : سمعت الحرث بن أقيش يحدث أن أبا برزة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمتى لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون ركنا من أركانها[٢].

٥٠ ـ ثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن عبد الله بن قيس عن الحرث ابن أقيش قال : كنا عند أبى برزة ليلة فحدث ليلتئذ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته ، قالوا : يارسول الله وثلاثة قال : وثلاثة، قالوا : واثنان؟ وإن من أمتى لمن يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر، قال : واثنان[٣] قال : وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها[٣].

---

(١) المسند ٢ / ٤٦٧ وأخرجه أيضا من صحيفة همام عن أبى هريرة بنحوه (المسند ٢ / ٣١٢ و ٣١٣) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج عن أبى هريرة مرفوعا بنحوه وأخرجه مسلم أيضا من طريق همام بن منبه به . (صحيح البخاري ـ بدء الخلق ـ باب صفة النار وأنها مخلوقة رقم ٣٢٦٥ ـ وصحيح مسلم ـ الجنة وصفة نعيمها ـ باب فى شدة حر نار جهنم رقم ٢٨٤٣ وما بعده) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١ / ٩٠).

(٢) هكذا في الأصل والصحيح أنها تأتي بعد السؤال في قوله: قالوا: واثنان؟

(٢) ، (٣) المسند (٤ / ٢١٢) وأخرجه ابن ماجة من طريق داود بن أبى هند به مثل الرواية الثانية (السنن ـ الزهد ـ باب صفة النار ـ رقم ٤٣٢٣) قال البوصيرى :هذا إسناد فيه مقال .عبد الله بن قيس النخعي ذكره ابن حبان فى الثقات وقال:أحسبه الذى روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس قوله قال : ولم يرو عنه غير داود بن أبى هند وليس إسناده بالصافى . انتهى ، وباقى رجال الإسناد ثقات . رواه الإمام أحمد في مسنده بإسناد جيد من حديث الحارث بن أقيش ورواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط مسلم . ورواه الإمام أحمد بن =

٥١ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالى لايدخلني إلا ضعفاء الناس وسفلتهم وغرتهم فقال الله عز وجل للجنة إنما أنت رحمة أرحم بك من أشاء من عبادى وقال للنار إنما أنت عذابى أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحد منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلىء حتى يضع الله عز وجل رجله فتقول قط قط قط أي حسبى فهنالك تمتلىء ويزوى بعضها إلى بعض ولايظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله ينشىء لها خلقا[1].

٥٢ ـ ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اشتكت النار إلى ربها فقالت أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس فى الشتاء ونفس في الصيف فأشد ما يكون من الحر من فيح جهنم[2].

صحيح فى مسنده حدثنا أبو نصر، ثنا حماد عن داود بن أبى هند فذكره وقال : أكثر من ربيع ومضر ورواه أبو يعلى الموصلى في مسنده من طريق يزيد بن أبان الرقاشي ، حدثنا داود ابن أبى هند فذكره وسياقه أتم .ورواه مسدد وأبو بكر بن أبى شيبة وعبد بن حميد. (مصباح الزجاجة ٣/٣٢٢ و ٣٢٣). وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة (رقم ٣٤٩٠).

(١) المسند ٢ / ٣١٤ من صحيفة همام وأخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق به وأخرجه مسلم من عدة طرق عن أبى هريرة منها طريق همام بن منبه(صحيح البخاري ـ التفسير ـ باب وتقول هل من مزيد ٨ / ٥٩٥ رقم ٤٨٥٠ وصحيح مسلم الجنة وصفة نعيمها باب النار يدخلها الجبارون ٤ / ٢١٨٦ رقم ٢٨٤٦) وأورده ابن كثير (التفسير ١/ ٦١).

(٢) المسند ٢ /٢٣٨ وأخرجه أيضا من طريق الزهري عن أبى سلمة عن أبى هريرة به (المسند ٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧) ومن طريق عبد الله بن يزيد عن أبى سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبى هريرة به (المسند ٢/٤٦٢) ومن طريق محمد وهو ابن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة به (المسند ٢ / ٥٠٣) وأخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن سفيان به ومسلم من طريق ابن شهاب الزهري عن أبى سلمة ومن طريق عبد الله بن يزيد عن أبى سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ومن طريق محمد بن إبراهيم عن أبى سلمة به (صحيح =

٥٣ ـ حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا خلف يعنى ابن خليفة عن يزيد ابن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمعنا وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفا فالآن انتهى إلى قعرها[1].

قوله تعالى {وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات .....} الآية

٥٤ ـ حدثنا أبو كامل وأبو النضر قالا ثنا زهير ثنا سعد الطائي، قال أبو النضر : سعد : أبو مجاهد ثنا أبو المدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول قلنا يا رسول الله إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد قال لو تكونون أو قال لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التى أنتم عليها عندى لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم فى بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم قال قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك الإذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولايموت لاتبلى ثيابه ولايفنى شبابه ثلاثة لاترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين[2].

= البخاري المواقيت باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ٢ / ١٨ رقم ٥٣٧ وصحيح مسلم المساجد باب استحباب الإبراد بالظهر فى شدة الحر ١ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ رقم ٦١٧) وأورده ابن كثير (التفسير ١ / ٦١).

(١) المسند ٢ / ٣٧١ ، وأخرجه مسلم عن يحيى بن أيوب عن خلف بن خليفة به وأخرجه أيضا من طريق مروان عن يزيد ابن كيسان به صحيح مسلم : الجنة وصفة نعيمها باب فى شدة حر نار جهنم ٤ / ٢١٨٤ رقم ٢٨٤٤) وذكره ابن كثير (التفسير ١/١١٦)ط دار الأرقم وقد سقط من طبعة الشعب.

(٢) المسند ٢ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ وأخرجه من طرق أخرى كلها تلتقي عند أبى المدلة (المسند ٢/ =

قوله تعالى {تجري من تحتها الأنهار}

٥٥ ـ ثنا ابن نمير ، ثنا عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيحان وجيحان والنيل والفرات وكل من أنهار الجنة [1].

٥٦ ـ ثنا عفان ، ثنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة وربما قال :رأى أحد منكم رؤيا فإذا رأى الرؤيا الرجل والذى لايعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه فجاءت اليه امرأة فقالت: يارسول الله رأيت كأنى دخلت الجنة ، فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة فلان بن فلان وفلان بن فلان حتى عدت اثني عشر رجلا فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم دما فقيل اذهبوا بهم إلى نهر البيدخ أو البيدح فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم مثل القمر ليلة البدر ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وأتوا بصحفة فأكلوا منها فما يقلبونها لشق إلا أكلوا فاكهة ما أرادوا وجاء البشير من تلك السرية فقال : كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا الذين عدت المرأة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي بالمرأة قصي على هذا رؤياك فقصت،

= ٣٠٥ ، ٣٦٢ ، ٤٤٥) وصححه أحمد شاكر (المسند رقم ٨٠٣٠) وقد بحثت عن تخريجه من طرق كثيرة فى تفسير ابن أبى حاتم في سورة آل عمران آية ١٣٣ وتبين أن مداره متوقف على أبى المدلة وأبو المدلة أو أبو مدلة بضم الميم وكسر الدال وتشديد اللام مولى عائشة مقبول كما في التقريب علما أنه ثبت موقوفا من قول ابن عمر وذكره السيوطي فى الدر(١ / ٩٢).

(١) المسند ٢ / ٢٨٩ ، ٤٤٠)وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبى بكر بن أبى شيبة، حدثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير وعلي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر.وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبى هريرة به .(كتاب الجنة وصفة نعيمها ـ باب ما فى الدنيا من أنهار الجنة ـ رقم ٢٨٣٩) ذكره السيوطي ونسبه لأحمد ومسلم (الدر ١ / ٩٤).

فقال : هو كما قالت[١].

قوله تعالى {ولهم فيها أزواج مطهرة}

٥٧ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد ضوء كوكب دري في السماء إضاءة ، لايبولون ، ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون ، أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ، ومجامرهم الألوة وأزواجهم الحور العين ،أخلاقهم على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ، في طول ستين ذراعا[٢].

٥٨ ـ ثنا حسن ،ثنا ابن لهيعة،ثنا دراج ،عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم ، واثنتان وسبعون زوجة ، وينصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعاء [٣].

---

(١) المسند (٣ /٢٥٧) وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق أبي هشام المخزومي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت به (انظر تحفة الأشراف ١ / ١٣٨) ورجاله ثقات ثابت هو البناني وقد تكلم فيه من جهة اختلاطه إلا أن أبا بكر البرديجي قال : ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة والحمادين وسليمان بن المغيرة فهم ثقات. (تهذيب التهذيب ٢/ ٤) فالإسناد صحيح . وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد في مسنده وأبي يعلى والبيهقي في الدلائل ، والضياء المقدسي في صفة الجنة وصححه الضياء (انظر الدر ١ / ٩٤ ـ ٩٥).

(٢) المسند رقم (٧١٦٥) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة .(المسند رقم ٨١٨٣) وأخرجه البخاري من طريق همام بن منبه والأعرج وعبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة .(الصحيح ـ بدء الخلق ـ باب ما جاء في صفة الجنة رقم ٣٢٤٥ وأخرجه مسلم من طرق منها طريق الأعمش عن أبي صالح به .(الصحيح ـ كتاب الجنة وصفة نعيمها ـ باب أول زمرة تدخل الجنة رقم ٢٨٣٤ وما بعده) وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ١ / ٩٨).

(٣) المسند ٣ / ٧٦ وأخرجه الترمذي من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحرث عن دراج به وأطول ثم قال هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث رشدين (السنن ـ كتاب صفة الجنة ـ =

٥٩ ـ ثنا حسن ، ثنا سكين بن عبد العزيز ، ثنا الأشعث الضرير عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وإن له لثلثمائة خادم ، ويغدى عليه ويراح كل يوم ثلثمائة صحفة ، ولا أعلمه إلا قال من ذهب في كل صحفة لون ليس في الأخرى وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره، وإنه ليقول يارب لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء وإن له من الحور العين لاثنين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا وإن الواحدة منهن ليأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض[1].

٦٠ ـ ثنا يحيى بن إسحاق ، أنا يحيى بن أيوب، عن حميد ، عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقاب قوس أحدكم خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى الدنيا لملأت ما بينهما ريح المسك ولطيب ما بينهما ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها[2].

= باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة ـ رقم ٢٥٦٢) وفي إسناده دراج ضعيف في روايته عن أبي الهيثم (انظر تقريب التهذيب ١ /٢٣٥) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٩٨/١).

(١) المسند (٥٣٧/٢) وذكره الهيثمي ثم قال : رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم (مجمع الزوائد ١٠ / ٤٠٠) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد (الدر ٩٩/١).

(٢) المسند (١٥٧/٣). وإسناده حسن . وأخرجه البخاري من طريق جعفر ، عن حميد به نحوه (الصحيح - كتاب الرقاق - باب صفة الجنة والنار رقم ٦٥٦٨).

قوله تعالى {الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه .....}

٦١ ـ ثنا عبد الرزاق ، قال أنا ابن جريج ، قال أخبرنى عاصم بن عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنها ستكون من بعدى أمراء يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلوها معهم ، فإن صلوها لوقتها وصليتموها معهم فلكم ولهم، وإن أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن نكث العهد ومات ناكثا للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له. قلت له: من أخبرك هذا الخبر قال: أخبرنيه عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عامر بن ربيعة، يخبر عامر بن ربيعة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم[1].

---

(١) المسند (٣ / ٤٤٥) والشاهد فيه قوله : ومن نكث العهد ومات ناكثا للعهد ... وأخرجه أيضا من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج به (المسند ٣ / ٤٤٦). ورجاله ثقات إلا عاصم بن عبيد الله وهو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعيف (انظر التقريب ١ / ٣٨٤) وله شواهد صحيحة بالنسبة للنصف الأول من المتن .(صحيح مسلم ـ المساجد ـ باب كراهية تأخير الصلاة ...) رقم ٢٣٨ فما بعده وبالنسبة للنصف الثانى فشاهده فى الحديث التالى .

٦٢ ـ ثنا بهز ، ثنا أبو هلال ، ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال : ما خطبنا نبي الله صلى الله عليه وسلم إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له [١].

قوله تعالى {هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات}

٦٣ ـ ثنا حجاج قال ابن جريج ، قال أخبرنى إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع مولى لأم سلمة عن أبى هريرة قال: قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الإثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل [٢].

---

(١) المسند (٣ / ١٣٥) وأخرجه أيضا من طريق حسن بن موسى وعبد الصمد كلاهما عن أبى هلال الراسبي به .(المسند ٣ / ١٥٤ و٢١٠) أخرجه أيضا عن عفان ، ثنا حماد ، ثنا المغيرة بن زياد الثقفي سمع أنس بن مالك نحوه (المسند ٣/٢٥١). والطريق الأول رجاله ثقات إلا أبا هلال وهو محمد بن سليم الراسبي صدوق فيه لين .(التقريب ٢ / ١٦٦) و (تهذيب التهذيب ٩ / ١٩٦) وقد تابعه المغيرة بن زياد الثقفي كما فى الطريق الثانى .

(٢) المسند (٢ / ٣٢٧) أخرجه مسلم من طريق حجاج بن محمد به (الصحيح ـ صفات المنافقين ـ باب ابتداء الخلق وخلق آدم رقم ٢٧٨٩) وأخرجه ابن أبى حاتم من طريق حجاج بن محمد أيضا به (التفسير ـ سورة البقرة رقم ٣٠٥) قال ابن كثير : وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم وقد تكلم عليه علي بن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب ، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كعب الأحبار وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعا(التفسير ١ / ٩٩) قال المناوي : وقال بعضهم : هذا الحديث فى متنه غرابة شديدة فمن ذلك أنه ليس فيه ذكر خلق السموات ، وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام وهذا خلاف القرآن لأن الأربعة خلقت فى أربعة أيام ثم خلقت السموات والأرض فى يومين (فيض القدير ٣/٤٤٨) وقد أجيب عن هذا أنه لا تعارض كما نقل الشيخ د. أحمد عبد الله الزهراني عمن أجابوا حيث سرد جميع أقوال المحققين فى هذا الحديث وقد أجاد وأفاد (راجع تفسير سورة البقرة لابن أبى حاتم ، بتحقيقه ص ٢٦٨).

٦٤ ـ حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة ، عن عباس بن عبد المطلب قال : كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ، فمرت سحابة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذا ؟ قال : قلنا السحاب ، قال : والمزن ، قلنا والمزن قال : والعنان ، قال فسكتنا ، فقال : هل تدرون كم بين السماء والأرض ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وكثف كل سماء (مسيرة) خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ، بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض. ثم فوق ذلك العرش ، بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض ، والله تبارك وتعالى فوق ذلك ، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء[1].

قوله تعالى {وإذ قال ربك للملائكة}

٦٥ ـ ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلقت الملائكة من نور ، وخلقت الجان من مارج من نار وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم[2].

٦٦ ـ ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ، قالا ثنا عوف ، قال حدثني قسامة بن زهير ، قال ابن جعفر عن قسامة بن زهير عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل خلق

---

(١) المسند رقم (١٧٧٠) وأخرجه أيضا من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك به نحوه (المسند رقم ١٧٧١) قال محققه : إسناده ضعيف جدا . وقد أشبعه بحثا ونقدا من كلا الطريقين .وذكره السيوطي ونسبه إلى جمع غفير من المصنفين (الدر ١ / ١٠٨).

(٢) المسند (٦ / ١٥٣ و ١٦٨) رجاله ثقات وإسناده صحيح . وأخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به. (الصحيح ـ كتاب الزهد ـ باب في أحاديث متفرقة رقم ٢٩٩٦).

آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك ، والخبيث والطيب والسهل والحزن وبين ذلك[١].

٦٧ ـ ثنا يونس ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به وينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لم يتمالك[٢].

٦٨ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له : اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس واستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك ، قال : فذهب فقال : السلام عليكم ، فقالوا : السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه رحمة الله ، قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل ينقص الخلق بعد حتى الآن[٣].

---

(١) المسند (٤ / ٤٠٠) وأخرجه أيضا من طريق هوذة عن عوف به المسند (٤ / ٤٠٦) أخرجه أبو داود من طريق يزيد بن زريع و يحيى بن سعيد وأخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وغيرهما ، وأخرجه الحاكم من طريق معمر كلهم عن عوف به وصححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي (سنن أبي داود ـ السنة ـ باب في القدر رقم ٤٦٩٣ ، وسنن الترمذي ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٢٩٥٥ ، والمستدرك ٢ / ٢٦١ و ٢٦٢). وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ١ / ١١٥).

(٢) المسند (٣ / ٢٢٩) أخرجه مسلم من طريق يونس بن محمد به (الصحيح ـ البر والصلة والآداب ـ باب خلق الإنسان رقم ٢٦١١ وذكره السيوطي ونسبه إليهما .(الدر ١/ ١١٧).

(٣) المسند (٢ / ٣١٥) وهذا الحديث من صحيفة همام بن منبه وأخرجه أيضا من طريق موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة مختصرا . (المسند ٢ / ٣٢٣) أخرجه الشيخان من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة به .وهو نفس إسناد الإمام أحمد المحذوف حيث ذكره في أول الصحيفة (صحيح البخاري ـ الأنبياء ـ باب خلق آدم رقم ٣٣٢٦ صحيح مسلم ـ الجنة وصفة نعيمها ـ باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير رقم ٢٨٤٠) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١ / ١١٨).

قوله تعالى {أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك}

٦٩ ـ ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير، عن نافع مولى عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تعالى إلى الأرض قالت الملائكة : أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال: إنى أعلم ما لا تعلمون قالوا : ربنا نحن أطوع لك من بنى آدم ، قال الله تعالى للملائكة : هلموا ملكين من الملائكة حتى يهبط بهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان ، قالوا : ربنا هاروت و ماروت فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها ،فقالت:لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك ، فقالا : والله لانشرك بالله أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها قالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي ، فقالا: والله لا نقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسألاها نفسها ، فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة والله ماتركتما شيئا مما أبيتما علي إلا قد فعلتما حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا[1].

٧٠ ـ ثنا يزيد ، أنا الجريري أبو مسعود ، عن أبى عبد الله العنزي عن ابن الصامت ، عن أبى ذر قال : قلت يا رسول الله : أي الكلام أحب إلى الله عز وجل ؟ قال: ما اصطفاه لملائكته سبحان الله وبحمده

---

(١) المسند رقم (٦١٧٨) وقد أشبع الأستاذ أحمد شاكر هذا الحديث بحثا ، وتناول أقوال الأئمة النقاد ، وخرجه تخريجا وافيا وتبين أن إسناده ضعيف على الرغم من كثرة الطرق التى سردها نقلا عن الأئمة المفسرين والمحدثين . وحسنه ابن حجر (انظر فتح البارى ١٠/ ٢٢٥) وذكره ابن كثير وخرجه من طرق وبألفاظ وتبين أن مداره على أخبار بني إسرائيل (التفسير ١٩٩/١) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد فى مسنده وابن أبى الدنيا فى كتاب العقوبات وابن حبان فى صحيحه والبيهقي في الشعب (الدر ١ /١١٤).

ثلاثا تقولها[١].

قوله تعالى [إنى أعلم ما لا تعلمون]

٧١ ـ حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ، حدثنا شبل بن عباد مولى لعبد الله بن عامر ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد قول الله [إنى أعلم ما لا تعلمون] قال : علم من ابليس المعصية وخلقه له[٢].

٧٢ ـ حدثنا وكيع ومحمد بن بشار قالا : حدثنا سفيان ، قال وكيع عن رجل ، عن مجاهد، وقال ابن بشار : عن علي بن بذيمة عن مجاهد فى قوله [إنى أعلم ما لا تعلمون] قال: علم من ابليس المعصية وخلقه لها[٣].

٧٣ ـ ثنا يزيد أنا محمد عن موسى بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يتعاقبون ملائكة الليل وملائكة النهار فيجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج إليه الذين كانوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم يصلون وأتيناهم يصلون[٤].

---

(١) المسند (٥ / ١٧٦) وأخرجه أيضا من طريق وهيب قال : ثنا أبو مسعود الجريري عن عبد الله الجسري عن عبد الله بن الصامت به بلا قوله ثلاثا تقولها(المسند ٥ / ١٤٨). أخرجه مسلم من طريق وهيب به (الصحيح ـ الذكر والدعاء ـ باب فضل سبحان الله وبحمده رقم ٢٧٣١) وأبو عبد الله العنزي هو أبو عبد الله الجسري لأن مسلما صرح بأنه من عنزة (المصدر السابق الحديث الذى يليه).

(٢) السنة (٢ / ١١٧) وإسناده حسن تقدم بحثه فى تحقيقي لسورة آل عمران برقم ٢٢ و ٢٦٤.أخرجه راوى تفسير مجاهد من طريق ورقاء عن ابن أبى نجيح به (تفسير مجاهد ص ٧٢) وأخرجه الطبري من طريق سفيان وحمزة الزيات وشبل عن ابن أبى نجيح به (التفسير رقم ٦٢٨ و ٦٣٢ و ٦٣٣).

(٣) السنة (٢ / ١٢٦) وإسناده صحيح من طريق علي بن بذيمة. أخرجه الطبري وابن أبى حاتم من طريق ابن بذيمة به . (تفسير الطبري رقم ٦٢٩ و٦٣٠ و٦٣٧ و تفسير ابن أبى حاتم سورة البقرة رقم ٣٣٨) وأخرجه الطبري من طريق وكيع عن سفيان عن رجل عن مجاهد(التفسير رقم ٦٣٤).

(٤) المسند ٢/٢٥٧ وأخرجه أيضا من طريق الأعرج ومن صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة =

قوله تعالى {وعلم آدم الأسماء كلها}

٧٤ ـ ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن أبي عروبة ، ثنا قتادة ، عن أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا عز وجل ..... الحديث[1].

قوله تعالى {واستكبر}

٧٥ ـ ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم ، قال حماد : أظنه عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمرو قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس قال يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع قال فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبته وقال ألا أرى عليك لباس من لا يعقل ثم قال : إن نبي الله نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه إني قاص عليك الوصية آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين آمرك بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة

= (المسند ٢ / ٣١٢ و ٤٨٦) أخرجه الشيخان من طريق الأعرج به (صحيح البخاري ـ مواقيت الصلاة ـ باب فضل صلاة العصر رقم ٥٥٥ وصحيح مسلم ـ المساجد ومواضع الصلاة ـ باب فضل صلاتي الصبح و العصر والمحافظة عليهما رقم ٢١٠) وذكره ابن كثير ثم قال: فقولهم أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون من تفسير قوله لهم {إني أعلم ما لا تعلمون} (١ / ٦٩) ط المعرفة لأن النص سقط من طبعة الشعب.

(١) المسند (١١٦/٣) أخرجه البخاري من طريق سعيد بن أبي عروبة ، ومسلم من طريق أبي عوانة كلاهما عن قتادة به (صحيح البخاري ـ تفسير سورة البقرة ـ باب قول الله {وعلم آدم الأسماء كلها} رقم ٤٤٧٦ ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣٢٢).

رجحت بهن لا إلـه إلا الله ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وأنهاك عن الشرك والكبر قال : قلت : أو قيل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر قال أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شرا كان حسنان قال لا ، قال هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها قال لا ، قال : الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها قال لا ، قال أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه قال: لا ، قيل يارسول الله فما الكبر قال: سفه الحق وغمص الناس[1].

قوله تعالى {اسكن أنت وزوجك الجنة}

٧٦ ـ حدثنا يحيى ، حدثنا سفيان عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد ابن جبير قال : ما كان آدم عليه السلام فى الجنة إلا مقدار ما بين الظهر والعصر[2].

٧٧ ـ حدثنا روح ، أخبرنا هشام ، عن الحسن قال لبث آدم عليه السلام فى الجنة ساعة من نهار، تلك الساعة ثلاثون ومائة سنة من أيام الدنيا[3].

قوله تعالى {ولا تقربا هذه الشجرة}

٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح قال : حدثت عن شعيب الجبائي قال: كانت الشجرة التى نهى الله عز وجل عنها آدم وزوجته عليه السلام شبه البر تسمى الدعة ، وكان لباسهما النور[4].

---

(١) المسند (١٦٩/٢ ، ١٧٠) قال الهيثمي ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٤ / ٢٢٠) وذكره ابن كثير ثم قال : وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه . قصص الأنبياء ١ / ٨٧)

(٢) الزهد (ص ٤٧ و ٤٨) وإسناده مرسل. وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد فى الزهد . (الدر ١ /١٢٧).

(٣) الزهد (ص ٤٧) وإسناده مرسل. وذكره السيوطي ونسبه إلى الفريابي وأحمد في الزهد وعبد ابن حميد وابن المنذر. (الدر ١/ ١٢٧).

(٤) الزهد ص ٤٨ والعلل ص ٧٢ ، وإسناده منقطع ومرسل .

قوله تعالى {فأزلهما الشيطان عنها .... فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم}

٧٩ ـ حدثنا يونس ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، حدثنا الحسن ، عن أبي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن آدم عليه السلام كان رجلا طوالا كأنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس فلما وقع بما وقع به بدت له عورته وكان لايراها قبل ذلك ، فانطلق هاربا فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة،فقال لها:أرسليني، قالت: لست مرسلتك قال: فناداه ربه عز وجل أمني تفر ، قال :أى رب لا، أستحييك،قال: فناداه وإن المؤمن يستحي ربه عز وجل من الذنب إذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أين المخرج ، يعلم أن المخرج فى الاستغفار والتوبة إلى الله عز وجل[1].

قوله تعالى {والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون}

٨٠ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى مسلمة قال: سمعت أبا نضرة عن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن أهل النار الذين هم أهل النار لايموتون فيها ولايحيون، ولكنها تصيب قوما بذنوبهم أو خطاياهم حتى إذا صاروا فحما أذن في الشفاعة فيخرجون ضبائر ضبائر فيلقون على أنهار الجنة فيقال: يا أهل الجنة، أهريقوا عليهم من الماء ، قال: فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل[2].

---

(١) الزهد (ص ٤٨).أخرجه ابن سعد وأبو نعيم والبيهقي والحاكم من طريق سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة عن الحسن عن عتي بن ضمرة عن أبي نحوه وصححه الحاكم ووافقه الذهبى وصحف عتي إلى يحيى (الطبقات الكبرى (٣١/١) وحلية الأولياء (٢٥٤/١) والبعث والنشور ص ١٣٩ والمستدرك ٢٦٢/٢) وأخرجه ابن أبى حاتم من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي به ، وتوصل محققه إلى تصحيحه بعد أن ذكر معظم هذه الطرق (التفسير ـ سورة البقرة ـ ص٣٠٣ و ٣٠٤) وأخرجه نعيم بن حماد فى زوائده على زهد ابن المبارك ص ٤٥).

(٢) المسند (٧٨/٣ ـ ٧٩) وأخرجه أيضا عن إسماعيل وهو ابن علية عن سعيد بن يزيد وهو أبو سلمة به (المسند ١١/٣) وأخرجه أيضا عن يحيى القطان عن عثمان بن غياث عن أبي نضرة =

٣١٥- ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره والقائم ليله حتى يرجع متى يرجع[١].

٣١٦- ثنا إبراهيم حدثنا ابن المبارك عن وهيب أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة نفاق[٢].

٣١٧- ثنا يحيى بن سفيان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا[٣].

= أخرى إلى ثابت وحميد عن أنس به . (المسند ٢٠٧/٣ ,٢٦٣ , ٢٦٤ , ٢٣٣) وأخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة به . (الصحيح - الإمارة - باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله رقم ١٨٨٠).وأخرجه البخاري من طريق حميد عن أنس به .(الصحيح - الجهاد - باب الغدوة والروحة في سبيل الله رقم ٢٧٩٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهم ثلاثتهم من حديث أنس وسهل بن سعد (الدر ١ / ٥٩٩).

(١) المسند (٤ /٢٧٢) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار والطبراني وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥ / ٢٧٥). وأخرجه ابن حبان من حديث أبي هريرة بنحوه (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٦٨/٧ رقم ٤٦٠٣).

(٢) المسند (٢ / ٣٧٤) وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي عن عبدالله بن المبارك به.(صحيح مسلم - الإمارة - باب ذم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو) وذكره ابن كثير (التفسير ٣٦٧/١).

(٣) المسند (١ / ٢٢٦) وأخرجه عن وكيع وعبدالرزاق عن سفيان الثوري به (المسند٣٥٥/١) ، وأخرجه عن زياد بن عبدالله عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس بدون واسطة طاوس (المسند ١ / ٢٦٦) وأخرجه من طريق مفضل عن منصور به مطولا (المسند ٣١٥/١ ـ ٣١٦) وأخرجه البخاري عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان به . وأخرجه أيضا عن عمرو ابن علي الفلاس عن يحيى به وأخرجه مسلم من طريق جرير عن منصور به ومن طريق وكيع عن سفيان به ومن طريق مفضل وإسرائيل كلاهما عن منصور به (صحيح البخاري - الجهاد - باب فضل الجهاد والسير ٣/٦ رقم ٢٧٨٣ ، وباب وجوب النفير ٣٧/٦ رقم ٢٨٢٥ وصحيح مسلم - الإمارة - باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد ١٤٨٧/٣ رقم =

قوله تعالى {يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير}

٣١٨ـ ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : {يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه} ما لهم إذ ذلك لا يحل لهم أن يغزو أهل الشرك في الشهر الحرام ثم غزوهم فيه بعد فحلف لي بالله : ما يحل للناس الآن أن يغزوا في الحرم ولا في الشهر الحرام إلا أن يقاتلوا فيه أو يغزوا وما نسخت[1].

٣١٩ـ ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : قال الزهري : كان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام ثم أحل له بعد[2].

٣٢٠ ـ ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة قال : قدم على أبي موسى معاذ بن جبل باليمن فإذا رجل عنده . قال : ما هذا ؟ قال : رجل كان يهوديا فأسلم ثم تهود ونحن نريده على الإسلام منذ قال : أحسبه شهرين ، فقال: والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه ، فضربت عنقه ، فقال : قضى الله ورسوله أن من رجع عن دينه فاقتلوه ، أو قال : من بدل دينه فاقتلوه[3].

= ١٣٥٣) وذكره ابن كثير (التفسير ١/٣٦٧).

(١) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن أبي الفضل البقال عن ابن بشران عن إسحاق الكاذي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه به. (نواسخ القرآن ص ٨١ ، ٨٢) وإسناده صحيح وأخرجه الطبري من طريق حجاج به بلفظ وما يستحب (التفسير رقم ٤٠٩٩)

(٢) رواه ابن الجوزي بالإسناد المتقدم .(المرجع السابق) ورجاله ثقات لكنه مرسل ومن نفس طريق عبدالرزاق أخرجه الطبري به . (التفسير رقم ٤٠٩٨)

(٣) المسند (٥/٢٣١) أخرجه البيهقي من طريق طلحة بن يحيى ويزيد بن عبدالله بن أبي بردة عن أبي بردة به بنحوه . (السنن الكبرى ٨ / ٢٠٦) وأخرج الشيخان من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه . (صحيح البخاري ـ استتابة المرتدين ـ باب حكم المرتد والمرتدة رقم ٦٩٢٣ ، وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب النهي عن طلب الإمارة ـ رقم ١٧٣٣).

٣٢١. ثنا أبو كامل ، عن حماد ، ثنا أبو قزعة ، عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى : لايقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه[١].

٣٢٢. عن وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم الجزري عن رجل، عن ابن عمر قال : يستتاب المرتد ثلاثا[٢].

٣٢٣. حدثنا أبو المنذر قال : حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن محمد ، عن أبيه : أن رجلا كفر بعد إسلامه فقتل فبلغ ذلك عمر فقال : ألا حبستموه ثلاثا وتلقون إليه رغيفا كل يوم لعله أن يتوب ويراجع أمر الله عز وجل[٣].

---

(١) المسند (٥ / ٢) أخرجه عبد الرزاق عن معمر به (المصنف ١٠ / ١٦٨) وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة عن حميد به (المصنف ١٠ / ١٣٨) وأخرجه ابن حبان من طريق حماد ابن سلمة بإسناده بنحوه وأطول . (موارد الظمآن ص ٣٦ و ٣٨) وأخرجه النسائي من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بنحوه وأطول . (السنن ـ الزكاة ـ باب من سأل بوجه الله ٥ / ٨٢ و ٨٣) وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٤٠٨ وحسنه عبد القادر الأرناؤوط (هامش جامع الأصول ١/ ٢٣٤).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٠٦ وانظر مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص ٤٣٠ . أخرجه ابن أبي شيبة من طريق وكيع به . (المصنف ١٠ / ١٣٨) وفي إسنادهما رجل مبهم وله شواهد رويت عن عثمان وعلي وابن عمر والزهري وعمر بن عبد العزيز (انظر مصنف عبد الرزاق ١٠ / ١٦٤ وما بعدها ومصنف ابن أبي شيبة ١٠ / ١٣٧ وما بعدها و١٢/ ٢٧٣ والسنن الكبرى للبيهقي ٩/ ٢٠٧ والطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٣٥١).

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص ٤٣٠ أخرجه مالك عن عبد الرحمن بن محمد به . (الموطأ ـ الأقضية ـ باب القضاء فيمن ارتد رقم ١٦) وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق ابن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن به (المصنف ١٠ / ١٣٧) وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن محمد ابن عبد الرحمن به مطولا (المصنف ١٠ / ١٦٤ و١٦٥ رقم ١٨٦٩٥) وأخرجه البيهقي من طريق مالك به ، ثم نقل عن الشافعي في الكتاب قال : من قال لايتأنى به زعم أن الحديث الذي روي عن عمر رضي الله عنه لو حبستموه ثلاثا ليس بثابت لأنه لايعلم متصلا ، وإن كان ثابتا كان لم يجعل على من قتله قبل ثلاث شيئا(قال الشيخ) رحمه الله قد روي في التأني به حديث آخر عن عمر رضي الله عنه بإسناد متصل ـ (أخبرنا) أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مالك بن يحيى ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عامر عن أنس بن مالك قال : لما نزلنا على تستر ـ فذكر الحديث في الفتح وفي=

قوله تعالى {يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما}

٣٢٤ـ حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، عن عمر بن الخطاب قال : لما نزل تحريم الخمر قال : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآية التي فى سورة البقرة {يسألونك عن الخمر والميسر ، قل فيهما إثم كبير} قال : فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال: اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا، فنزلت الآية التي فى سورة النساء {يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى} فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى أن لايقربن الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآيه التى فى المائدة ، فدعي عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ {فهل أنتم منتهون} قال: فقال عمر : انتهينا انتهينا[1].

= قدومه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عمر :يا أنس مافعل الرهط الستة من بكر ابن وائل الذين ارتدوا عن الاسلام فلحقوا بالمشركين قال : فأخذت به فى حديث آخر ليشغله عنهم ، قال : مافعل الرهط الستة الذين ارتدوا عن الإسلام فلحقوا بالمشركين من بكر بن وائل ؟ قال : ياأمير المؤمنين قتلوا فى المعركة قال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، قلت : ياأمير المؤمنين وهل كان سبيلهم إلا القتل ؟ قال : نعم كنت أعرض عليهم أن يدخلوا فى الإسلام فإن أبوا استودعتهم السجن (وبعناه) رواه أيضا سفيان الثوري عن داود بن أبي هند(السنن الكبرى ٨ / ٢٠٧).

(١) المسند رقم (٣٧٨) وصححه محققه ونقل ابن كثير تصحيحه عن علي بن المديني (التفسير ١ / ٣٧٢) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٤٤٢ أخرجه أبو داود من طرية. إسماعيل بن جعفر ، وأخرجه الترمذي من طريق محمد بن يوسف كلاهما عن إسرائيل به ثم قال: وقد روى عن إسرائيل هذا الحديث مرسلا . حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ،عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن عمر بن الخطاب قال : اللهم بين لنا فى الخمر بيان شفاء فذكر نحوه ، وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف .(سنن أبي داود ـ الأشربة ـ تحريم الخمر رقم ٣٦٧٠ وسنن الترمذي ـ التفسير ـ سورة المائدة رقم ٣٠٤٩) وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي إسحاق به (انظر تفسير ابن كثير ١/ ٣٧٢).

٣٢٥ـ قال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي: سألت أبا عبدالله عن السكر فقال : هو عندي خمر ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: كل مسكر حرام عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل شراب مسكر فهو حرام . عن نافع عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل مسكر خمر وكل مسكر حرام[١] .

٣٢٦ ـ عن سعد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن، فقال لهما: يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى: يارسول الله: إنا بأرض يصنع فيها الشراب من عسل، يقال له البتع، وشراب من الشعير يقال له المزر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل مسكر حرام[٢].

٣٢٧ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ، ومن شرب الخمر فى الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها فى الآخرة[٣].

٣٢٨ـ حدثنا سريج ـ يعنى ابن النعمان وحدثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات ، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم {يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما} إلى آخر الآية.فقال الناس : ما حرم علينا إنما قال : فيهما إثم كبير ، وكانوا يشربون الخمر حتى إذا كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه فى المغرب خلط فى قراءته

---

(١)، (٢)، (٣) الورع ص ١٥٧ وحديث عائشة أخرجه الشيخان وكذلك حديث ابن عمر وأبي موسى الأشعري . (صحيح البخاري ـ الأشربة ـ باب الخمر من العسل وأول باب فى الأشربة رقم ٥٥٧٥ ـ وكتاب المغازي ـ باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن رقم ٤٣٤٣ ـ وصحيح مسلم ـ الأشربة – باب بيان أن كل مسكر خمر رقم ٢٠٠١ و٢٠٠٣ وكتاب الجهاد ـ باب الأمر بالتيسير وترك التنفير رقم ١٧٣٣).

فأنزل الله فيها آية أغلظ منها {يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون} وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق. ثم أنزلت آية أغلظ من ذلك {ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون} فقالوا انتهينا ربنا ، فقال الناس: يارسول الله ناس قتلوا في سبيل الله أو ماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا ومن عمل الشيطان ، فأنزل الله {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا} إلى آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم[1].

قوله تعالى {والميسر}

٣٢٩- ثنا عتاب ، ثنا عبد الله ، أنا أسامة بن زيد ، حدثني سعيد بن أبي هند ، عن أبي مرة مولى عقيل فيما أعلم ، عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله[2].

---

(١) المسند رقم (٨٦٠٥) قال المحقق : إسناده ضعيف لضعف أبي معشر نجيح ، وجهالة أبي وهب مولى أبي هريرة . لكن أبا وهب من التابعين الذين يستأنس ويستضاء بروايته كما قال ابن كثير (الباعث الحثيث ص ٩٧) وهذا لايعني تصحيح وتحسين أحاديثهم مباشرة ولكن يعتبر برواياتهم وخصوصا إذا وجد لها شواهد ، وشواهد هذا الحديث هي الآيات التي وردت في تحريم الخمر حيث وردت كما جاء في الحديث تدريجيا فالإسناد حسن إلى أبي هريرة ولاشك أن أبا هريرة من الذين شهدوا هذا التنزيل كما للحديث شواهد أخرى ولكن أكتفى بما ذكر من تدرج تنزيل الآيات المذكورة في الحديث .

(٢) المسند (٤ / ٣٩٤) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن أسامة به ومن طريق نافع عن سعيد ابن أبي هند عن أبي موسى. (المسند ٤ / ٣٩٤ و ٤٠٠) وأخرجه مالك عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى به . وأخرجه أبو داود وابن ماجة أيضا من طريق سعيد بن أبي هند عن أبي موسى به. (الموطأ ـ الرؤيا ـ باب ما جاء في النرد رقم ٦ وسنن أبي داود الأدب ـ باب النهي عن اللعب بالنرد رقم ٤٩٣٨ وسنن ابن ماجة ـ الأدب ـ باب اللعب بالنرد رقم ٣٧٦٢) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٠٣٠ قال ابن كثير بعد أن ذكر الحديث وروي موقوفا عن أبي موسى من قوله ثم ذكر ابن كثير الحديث التالي أيضا (التفسير ٣ / ١٦٩).

٣٣٠ـ ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا الجعيد ، عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن يقول : أخبرني ماسمعت أباك يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل الذى يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذى يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي[1].

قوله تعالى {ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو}

٣٣١ـ ثنا أبو نوح قراد ، ثنا عكرمة بن عمار، عن شداد بن عبد الله قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا ابن آدم إنك أن تبذل الخير خير لك وأن تمسكه شر لك ولاتلام على الكفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى[2].

٣٣٢ـ ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى قلت لأيوب ما عن ظهر غنى قال عن فضل غناك[3].

---

(١) المسند (٥/ ٣٧٠) أخرجه مسلم من حديث بريدة بنحوه (الصحيح ـ كتاب الشعر ـ باب تحريم اللعب بالنردشير ـ الحديث الأول رقم ٢٢٦٠).

(٢) المسند (٢٦٢/٥) وأخرجه مسلم من طريق عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار به (الصحيح ـ الزكاة ـ باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح رقم ١٠٣٦) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ١ / ٦٠٩).

(٣) المسند ٢٧٨/٢ وأخرجه من طريق ابن المسيب فى ٤٠٢/٢ ومن طريق عطاء فى ٢٣٠/٢ و ٣٩٤و٤٣٤ ومن طريق أبي صالح السمان فى ٤٧٦/٢ و ٤٨٠ و ٥٢٤ و ٥٢٧ ومن طريق همام بن منبه من صحيفته فى ٣١٩/٢ ومن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن فى ٥٠١/٢ ومن طريق محمد بن زياد فى ٢٨٨/٢ ومن طريق الأعرج فى٢٤٥/٢ سبعتهم عن أبي هريرة به وأخرجه البخاري من طريق سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي صالح ثلاثتهم عن أبي هريرة به (صحيح البخاري : الزكاة باب لاصدقة إلا عن ظهر غنى ١٩٤/٣ رقم ١٤٢٦ ورقم ١٤٢٨ وفى النفقات باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ٩ / ٥٠٠ رقم ٥٣٥٥ و ٥٣٥٦).

٣٣٣ـ ثنا إسماعيل ، أنا أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا من الأنصار يقال له أبو مذكور أعتق غلاما له يقال له يعقوب عن دبر لم يكن له مال غيره ، فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من يشتريه من يشتريه فاشتراه نعيم بن عبد الله النحام بثمانمائة درهم ، فدفعها إليه وقال: إذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ بنفسه ، وإن كان فضلا فعلى عياله، وإن كان فضلا فعلى ذوي قرابته أو قال على ذوي رحمه ، وإن كان فضلا فههنا وههنا[1].

٣٣٤ـ ثنا يحيى عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا ، قال رجل : عندي دينار : قال تصدق به على نفسك قال عندى دينار آخر قال :تصدق به على زوجك، قال عندى دينار آخر قال : تصدق به على ولدك قال : عندى دينار آخر قال: تصدق به على خادمك قال: عندى دينار آخر قال أنت أبصر [2].

---

(١) المسند (٣ / ٣٠٥) وأخرجه من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر به فى (٣/ ٣٦٨) ومن طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر فى (٣ / ١٧٠) ومن طريق مجاهد عن جابر فى (٣ /٣٧١) وأخرجه مسلم عن يعقوب الدورقي عن إسماعيل بن علية به ومن طريق الليث عن أبي الزبير به وأخرجه البخاري من طريق عطاء بن أبي رباح برقم٢١٤٢ ورقم ٢٢٣٠ ورقم ٢٤٠٣ ورقم ٧١٨٦ ومن طريق عمرو بن دينار برقم ٢٥٣٤ ورقم ٦٧١٦ ورقم ٦٩٤٧ ومن طريق محمد ابن المنكدر عن جابر به برقم ٢٤١٥ والحديث فى البخاري جاء مختصرا ولعله لهذا نسبه ابن كثير إلى مسلم فقط مع ورود أصله فى البخاري .(صحيح البخاري : البيوع ـ باب بيع المزايدة ٤ / ٣٥٤ رقم٢١٤١ وفى مواضع أخر تحت الأرقام السابقة وصحيح مسلم : الزكاة ، باب الابتداء فى النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة ٢ / ٦٩٢ رقم ٩٩٧).

(٢) المسند (٢ / ٢٥١) وكرره فى (٢ / ٤٧١) ، وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس وابن المثنى عن يحيى القطان به وأبو داود من طريق الثوري عن ابن عجلان به. وأخرجه ابن جرير أيضا من طريق أبي عاصم وهو الضحاك بن مخلد عن ابن عجلان به (النسائي : الزكاة باب تفسير ذلك ٥ / ٦٢ ، وسنن أبي داود: الزكاة باب صلة الرحم الحديث ١٦٧٥ وابن جرير ٣٦٦/٢ط الحلبي) . والحديث فى إسناده محمد بن عجلان وهو صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة. وهذا منه فالحديث ضعيف الإسناد إلا أن للمتن شواهد مثل حديث أبي هريرة الآخر الذى سيأتي تخريجه بعد هذا مع شواهد أخرى. وقال الألباني: حسن صحيح وذلك في صحيح سنن النسائي رقم ٢٣٧٥.

قوله تعالى {ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح}

٣٣٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: لما نزلت {ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن} عزلوا أموال اليتامى حتى جعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت {وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح} قال : فخالطوهم[1].

٣٣٦ـ قال النيسابوري: وسئل عن رجل يكون فى حجره يتيم ، ويكون له شيء من ماله فيأخذها فيطرحها فإذا طرحها فى ماله لم يشك ، إلا أن المنفعة لليتيم أكثر؟ قال: لابأس قال الله {والله يعلم المفسد من المصلح}[2].

قوله تعالى {ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن}

٣٣٧ـ قال النيسابوري : سألت أبا عبد الله عن قوله تعالى {ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن}؟ قال : مشركات العرب الذين يعبدون الأصنام[3].

٣٣٨ـ أبنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن يونس عن الزهري {ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن} ثم أحل نكاح المحصنات من أهل الكتاب فلم ينسخ من هذه الآية غير ذلك ، فنكاح كل

---

(١) المسند رقم (٣٠٠٢) وحسنه محققه لكن لم يتأكد من سماع إسرائيل عن عطاء بن السائب أنه قبل الاختلاط إلا أن الحديث ورد من غير طريق إسرائيل فالإسناد حسن كما قال.وأخرجه أبو داود والطبري كلاهما من طريق جرير عن عطاء به .(السنن ـ الوصايا ـ باب مخالطة اليتيم رقم ٢٨٧١ وتفسير الطبري) وأخرجه النسائي من طريق أبي كدينة وعمران بن عيينة عن عطاء به (السنن ـ الوصايا ـ باب ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه ٥/٢٥٦ و ٢٥٧) وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٣٤٣٠.

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢ / ٤٤ و ٤٥ .

(٣) مسائل الإمام أحمد للنيسابوري ١ / ٢١٩ ورواه أبو بكر الخلال الحنبلي قال: حدثنا محمد بن هارون حدثنا إسحاق بن إبراهيم (ح) وأخبرني محمد بن علي ، حدثنا صالح بن أحمد أنهما سألا أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن قوله تعالى {ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن} قال: مشركات العرب الذين يعبدون الأوثان (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٣٧٦) وانظر الملل ل ٦٧ ب وأخرجه ابن جرير بإسناد حسن عن قتادة بنحوه . (التفسير رقم ٤٢١٧).

مشرك سوى نساء أهل الكتاب حرام[١].

٣٣٩ـ ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد حدثني شهر عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال {لايحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ماملكت يمينك} وأحل الله عز وجل فتياتكم المؤمنات {وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي} وحرم كل ذات دين غير دين الإسلام قال {ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين} وقال {يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن ومامَلكت يمينك} إلى قوله {خالصة لك من دون المؤمنين} وحرم سوى ذلك من أصناف النساء[٢].

قوله تعالى {ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم}

٣٤٠ـ ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال : حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم تنكح النساء لأربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك[٣].

---

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده المذكور سابقا إلى الإمام أحمد به (نواسخ القرآن ص ٨٥) وأخرجه الطبري بإسناد جيد عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بنحوه وأخرجه أيضا بإسناد صحيح عن مجاهد بنحوه (التفسير رقم ٤٢١٢ و ٤٢١٤).

(٢) المسند ١ / ٣١٨ وكرره بالسند نفسه في ٤ / ١٢٩ و ١٦٤ وأخرجه ابن جرير الطبري من طريق آدم بن أبي إياس عن عبد الحميد به ، والترمذي عن روح عن عبد الحميد به . (تفسير الطبري ٢ / ٣٧٧ ط الحلبي وسنن الترمذي : التفسير سورة الأحزاب ٥ / ٣٥٥ رقم ٣٢١٥ وقال الترمذي : حديث حسن إنما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام ، قال : سمعت أحمد بن الحسن يقول : قال أحمد بن حنبل : لابأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب).

(٣) المسند (٢ / ٤٢٨) أخرجه الشيخان من طريق يحيى عن عبيد الله به (صحيح البخاري ـ النكاح ـ باب الأكفاء في الدين رقم ٥٠٩٠ وصحيح مسلم ـ الرضاع ـ باب استحباب نكاح ذات الدين رقم ١٤٦٦) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١ / ٦١٦).

قوله تعالى {ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ..}

٣٤١ـ ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوهن ولم يجامعوهن فى البيوت فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل {يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن} حتى فرغ من الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء إلا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا : ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا : يارسول الله إن اليهود قالت كذا وكذا أفلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل فى آثارهما فسقاهما فعرفا أنه لم يجد عليهما[1].

٣٤٢ـ ثنا عبد الرحمن وعفان قالا : ثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت : ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن وقالت لهن معروفا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجز أو حجوز مناطقهن فشققنه ثم اتخذن منه خمرا وأنها دخلت امرأة منهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله أخبرني عن الطهور من المحيض ؟ فقال نعم لتأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فلتطهر ثم لتحسن الطهور ثم تصب على رأسها ثم لتلزق بشؤن رأسها ثم تدلكه فإن ذلك طهور ثم تصب عليها من الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فلتطهر بها قالت : يارسول الله كيف أتطهر بها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكني عن ذلك ، فقالت عائشة تتبع بها أثر الدم ، قال عفان ثم

---

(١) المسند (٣ / ١٣٢ و ١٣٣) وأخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد به (الصحيح ـ الحيض ـ باب جواز غسل الحائض رأس زوجها رقم ٣٠٢).

لتصب على رأسها من الماء ولتلصق شؤن رأسها فلتدلكه ، قال عفان: إلى حجز أو حجوز[١].

٣٤٣ ـ قال الحسين بن الحسن[٢] حدثني إبراهيم بن الحارث قال : قيل لأبي عبدالله : من قال الذمية تكون عند الرجل يكرهها على الاغتسال من الحيض ولا يكرهها على الغسل من الجنابة ؟ قال سفيان . قيل له : فترى هذا يا أبا عبدالله ؟ قال : أخبرك أنه التأويل لأن الله تعالى قال {ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن .... } اغتسلن[٣].

٣٤٤ ـ حدثني يزيد ، أخبرنا سعيد ، عن قتادة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يأتي امرأته وهي حائض أن يتصدق بدينار أو نصف دينار[٤].

٣٤٥ ـ ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح عن العلاء يعني ابن الحرث عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء ، وعن الصلاة في بيتي ، وعن الصلاة في المسجد ، وعن مؤاكلة الحائض ، فقال : إن الله لايستحيي من الحق أما أنا فإذا فعلت كذا وكذا فذكر الغسل ، قال : أتوضأ وضوئي للصلاة أغسل فرجي ثم ذكر الغسل

---

(١) المسند (٦ / ١٨٨) وأخرجه الشيخان .أخرجه مسلم من طريق شعبة عن إبراهيم بن مهاجر به (الصحيح ـ الحيض ـ باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم رقم ٦١).

(٢) وهو رواي كتاب أحكام النساء عن إبراهيم بن الحارث عن الإمام أحمد كما هو أعلاه .

(٣) أحكام النساء ص ٢٠ وأهل الملل ل ٣٣ ب وأخرج الطبري بإسناد جيد عن ابن عباس وبإسناد صحيح عن مجاهد بنحو تفسيره (التفسير رقم ٤٢٦٩ و ٤٢٧٠) .

(٤) المسند رقم (٢١٢١) وأخرجه أيضا من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مقسم به ثم قال: ولم يرفعه عبد الرحمن ولا بهز .(المسند رقم ٢٠٣٢ و ٢٥٩٥) وأخرجه من طريق قتادة عن مقسم به . (المسند رقم ٢١٢٢ و ٢٨٤٤) وأخرجه من طريق خصيف عن مقسم به . (المسند رقم ٢٤٥٨) وأخرجه من طريق عكرمة عن ابن عباس (المسند رقم ٣٤٧٣ و ٢٧٨٩) وصححه محققه وأشبعه بحثا وتخريجا في تعليقه على سنن الترمذي حيث وجد نحوا من خمسين طريقا أو أكثر (السنن ١/ ٢٤٤ و ٢٥٤).

وأما الماء يكون بعد الماء فذلك المذي وكل فحل يمذي فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ ، وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي فقد ترى ما أقرب بيتي من المسجد ولأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة، وأما مؤاكلة الحائض فآكلها[١].

٣٤٦ ـ عن العلاء بن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله ابن سعد الانصاري : أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يحل لي من أمرأتي وهي حائض ؟ قال : ما فوق الإزار[٢].

٣٤٧ ـ ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد قال ثنا سليمان الشيباني قال ثنا عبد الله بن شداد بن الهاد قال سمعت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه وهي حائض أمرها فأتزرت[٣].

---

(١) المسند (٣٤٢/٤) أخرجه أبو داود من طريق عبدالله بن وهب عن معاوية بن صالح به مقتصرا على بدايته . (السنن ـ الطهارة ـ باب في المذي رقم ٢١١) وأما سؤاله عن مؤاكلة الحائض فقد أخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن مهدي به ، ثم قال الترمذي : حديث عبدالله بن سعيد حديث حسن غريب وهو قول عامة أهل العلم (السنن ـ الطهارة ـ باب ما جاء في مؤاكلة الحائض رقم ١٣٣). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١١٤ وأما سؤاله عن الصلاة في البيت أو في المسجد فأخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن مهدي به (الشمائل المحمدية ص ٢٤٣).

(٢) انظر تفسير ابن كثير (١ / ٣٧٩) أخرجه أبو داود من طريق العلاء بن الحارث به . (السنن ـ الطهارة ـ باب في المذي رقم ٢١٢) وذكره السيوطي من حديث عبد الله بن سعد الأنصاري من حديث معاذ بن جبل (الدر ١ / ٦٢٢).

(٣) المسند (٦ / ٣٣٦) وأخرجه عن ابن مهدي عن الثوري عن الشيباني به في (٦ / ٣٣٥) ومن طريق بدية مولاة ميمونة عنها في (٦ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦) وعن أسباط عن الشيباني به في (٦ /٣٣٦) وأخرجه البخاري عن أبي النعمان عن عبد الواحد به ومسلم من طريق خالد بن عبد الله الطحان به (صحيح البخاري ـ الحيض: باب مباشرة الحائض ١ / ٤٠٥ رقم ٣٠٣ وصحيح مسلم : الحيض باب مباشرة الحائض فوق الإزار ١ / ٢٤٣ رقم ٢٩٤) وله شاهد من حديث عائشة أخرجه أحمد (المسند في ٦ / ٥٥ و ١٣٤و ١٤٣و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٨٢ و ٢٠٩ و ٢٣٥) والبخاري برقم ٣٠٠ ومسلم برقم ٢٩٣ وشاهد آخر في الجملة من حديث عمر أخرجه =

٣٤٨ ـ قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فيما أملاه في الطاعة: وقوله {ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولاتقربوهن حتى يطهرهن فإذا تطهرهن فأتوهن من حيث} الآية الطهر يدل على أن يقربها فلما قالت ميمونة وعائشة كانت إحدانا إذا حاضت اتزرت ودخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شعاره،دل ذلك على أنه إنما أراد الجماع[1].

قوله تعالى {نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم}

٣٤٩ـ حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا رشدين،حدثنا حسن بن ثوبان،عن عامر بن يحيى المعافري،حدثني حنش،عن ابن عباس قال :أنزلت هذه الآية {نساؤكم حرث لكم} فى ناس من الأنصار ، أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايتها على كل حال إذا كان فى الفرج[2].

٣٥٠ ـ ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبدالرحمن بن سابط قال: دخلت على حفصة ابنة عبد الرحمن فقلت : إنى سائلك عن أمر وأنا أستحيي أن أسألك عنه فقالت: لاتستحي يا ابن أخي، قال: عن إتيان النساء في أدبارهن، قالت: حدثتني أم سلمة أن الأنصار كانوا لايجبون النساء وكانت اليهود تقول: إنه من جبى امرأته كان ولده أحول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا فى نساء الأنصار فجبوهن فأبت امرأة أن تطيع زوجها فقالت لزوجها: لن تفعل ذلك حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على أم سلمة فذكرت ذلك لها فقالت اجلسي حتى يأتـي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمـا جاء رسول

= أحمد فى (المسند١ / ١٤)وقد ذكر الحافظ ابن كثير حديث ميمونة وعائشة ونسبهما إلى الصحيحين (التفسير ١/٣٧٩) .

(١) ذكره ابن كثير فى تفسير هذه الآية (١ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ط المعرفة).

(٢) المسند رقم ٢٤١٤ وفي إسناده رشدين وهو ابن سعد: ضعيف وذكره ابن كثير فى التفسير (١/ ٣٨٢). والأحاديث التالية في تفسير هذه الآية شواهد لهذا الحديث وتقويه .

الله صلى الله عليه وسلم استحت الأنصارية أن تسأله فخرجت ، فحدثت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ادعي الأنصارية فدعيت فتلا عليها هذه الآية {نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم} صماما واحدا[١].

٣٥١ ـ حدثنا حسن، حدثنا يعقوب يعني: القمي، عن جعفر ، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله هلكت. قال: ومالذى أهلكك قال: حولت رحلي البارحة، قال: فلم يرد عليه شيئا. قال: فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية {نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم} أقبل وأدبر واتقوا الدبر والحيضة[٢].

٣٥٢ ـ ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال: أنا حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه فقد برىء مما أنزل الله على محمد عليه الصلاة والسلام[٣].

---

(١) المسند (٦ / ٣٠٥) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم به (المسند ٦ / ٣١٠). ومن طريق وكيع عن سفيان عن ابن خثيم به ، ومن طريق عبد الرحمن عن سفيان عن ابن خثيم به .(المسند ٦ / ٣١٨ و ٣١٩) وأخرجه الترمذي من طريق سفيان عن ابن خثيم به وحسنه . (السنن ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٢٩٧٩) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٣٨٠ وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٣٨١).

(٢) المسند رقم (٢٧٠٣) أخرجه الترمذي من طريق عبد بن حميد عن الحسن بن موسى به ثم قال : هذا حديث حسن غريب (السنن ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٢٩٨٠). وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٣٨١ ، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على رواية المسند المتقدمة .

(٣) المسند (٢ / ٤٠٨) أخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وبهز بن أسد كلهم عن حماد بن سلمة به . ثم قال : لانعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة . (السنن ـ الطهارة ـ باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض رقم ١٣٥) وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥ / ٢٢٣ و ٢٢٤) وذكره السيوطي(الدر ١ / ٦٢٣).

٣٥٣ ـ ثنا سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله لا يستحيي من الحق ، لاتأتوا النساء في أدبارهن[١].

٣٥٤ ـ حدثنا عبدالصمد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:في الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية الصغرى[٢].

٣٥٥ ـ ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا سهيل ، عن الحرث بن مخلد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا ينظر الله عز وجل إلى رجل جامع امرأته في دبرها[٣].

٣٥٦ ـ ثنا يزيد أنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قلت : يانبي الله نساؤنا ما نأتي منها وما نذر قال: حرثك ائت حرثك أنى شئت غير

---

(١) المسند (٥ / ٢١٣) وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن هرمي وهرمي بن عمرو الخطمي ورجل كلهم عن خزيمة بن ثابت نحوه. (المسند ٥ / ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥) وأخرجه أيضا من حديث علي بن أبي طالب نحوه وصححه المحقق . (المسند رقم ٦٥٥) وذكره ابن كثير من رواية علي بن طلق ونسبه إلى أحمد ثم حسنه ثم قال : ومن الناس من يورد هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل والصحيح أنه علي بن طلق (التفسير ١/ ٣٨٥) وذكر الهيثمي من حديث علي بن أبي طالب برواية أحمد وقال: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٤/ ٢٩٩) وأخرجه أبو نعيم من حديث عمر بن الخطاب مرفوعا به ثم قال: غريب من حديث طاوس ولم نكتبه إلا من حديث زمعة (حلية الأولياء ٨ / ٣٧٦).وذكره الهيثمي من حديث عمر بنحوه وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا يعلى بن اليمان وهو ثقة (مجمع الزوائد ٤/ ٢٩٨ـ ٢٩٩).

(٢)المسند رقم (٦٩٦٧) وأخرجه أيضا من طريق هدبة عن همام به نحوه (المسند رقم ٦٩٦٨) ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤ / ٢٩٨) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٣٨٥).

(٣) المسند (٢ / ٣٤٤) في إسناده الحارث بن مخلد مجهول الحال (التقريب ١ / ١٤٤) وأخرجه الترمذي من حديث ابن عباس مرفوعا بنحوه . ثم قال : هذا حديث حسن غريب . وروى وكيع هذا الحديث (السنن ـ الرضاع ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن رقم ١١٦٥). وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٩٣٠.

أن لا تضرب الوجه و لا تقبح ولا تهجر إلا فى البيت وأطعم إذا طعمت واكس إذا اكتسيت كيف وقد أفضي بعضكم إلى بعض إلا بما حل عليها[١].

قوله تعالى {ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم}

٣٥٧ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا خليفة بن خياط ، حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فتركها كفارتها[٢].

٣٥٨ ـ ثنا هشيم ، أنا منصور ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين أن امرأة من المسلمين أسرها العدو وقد كانوا أصابوا قبل ذلك ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرأت من القوم غفلة قال : فركبت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعلت عليها أن تنحرها قال : فقدمت المدينة فأرادت أن تنحر ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند (٥ / ٣) وأخرجه فى الصفحة السابقة من طريق أبي قزعة عن حكيم مختصرا وأيضا من طريق أبي قزعة وعطاء عنه .وأخرجه عن يحيى القطان عن بهز به فى (٥/٥) وأخرجه أبو داود والترمذي كلاهما عن محمد بن بشار عن يحيى القطان به. وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون (شيخ أحمد) وأبي أسامة كلاهما عن بهز به (سنن أبي داود ـ النكاح ـ باب حق المرأة على زوجها رقم ٢١٤٣ والترمذي الأدب ـ باب ما جاء فى حفظ العورة ٩٧/٥ رقم ٢٧٦٩ وابن ماجه ـ النكاح باب التستر عند الجماع ١/ ٦١٨ رقم ١٩٢٠) وقال الترمذي حديث حسن .وذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٣٨١).

(٢) المسند رقم (٦٧٣٦) وأخرجه أيضا من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، ومن طريق عبد الصمد عن خليفة بن خياط به (المسند رقم ٦٩٠٧ ورقم ٦٩٦٩) وأخرجه أبو داود من طريق عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب به وأطول (السنن ـ الأيمان والنذور ـ باب اليمين فى قطيعة الرحم رقم ٣٢٧٤) ثم عقب أبو داود فقال : الأحاديث كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم : وليكفر عن يمينه إلا فيما لايعبأ به قال أبو داود : قلت لأحمد : روى يحيى بن سعيد عن يحيى بن عبد الله ؟ تركه بعد ذلك وكان أهلا لذلك.قال أحمد : أحاديثه مناكير وأبوه لايعرف (المصدر السابق) وحديث أبي موسى الأشعري في الصحيحين يخالفه وهو قوله إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير وسيأتى تخريجه.

فمنعت من ذلك ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بئسما جزيتيها قال : ثم قال لاتذر لابن آدم فيما لايملك ولافي معصية الله تبارك وتعالى[١].

٣٥٩ ـ ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد حدثني غيلان بن جرير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين نستحمله فقال: لا والله ماأحملكم وماعندي ما أحملكم عليه فلبثنا ما شاء الله ثم أمر لنا بثلاث ذود غر الذرى فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لايحملنا، ارجعوا بنا أي حتى نذكره قال : فأتيناه فقلنا : يارسول الله إنا أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا فقال ما أنا حملتكم بل الله عز وجل حملكم إني والله إن شاء الله تعالى لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلاأتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني أو قال إلا كفرت يميني وأتيت الذى هو خير[٢].

٣٦٠ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي فرض الله عز وجل[٣].

---

(١) المسند (٤ / ٤٢٩) أخرجه مسلم وأبو داود من طريق أبي المهلب عن عمران بن الحصين بنحوه مطولا (صحيح مسلم ـ النذر ـ باب لاوفاء لنذر في معصية الله رقم ٢٦٤١) ، (وسنن أبي داود ـ الأيمان ـ باب في النذر فيما لايملك رقم ٣٣١٦).

(٢) المسند (٤ / ٣٩٨) وأخرجه البخاري عن أبي النعمان عن حماد بن زيد به ومسلم عن خلف ابن هشام وقتيبة ويحيى الحارثي كلهم عن حماد به ومن طريق يزيد عن أبي بردة به ومن طريق زهدم الجرمي عن أبي موسى به (صحيح البخاري ـ الأيمان والنذور ٥١٧/١١ رقم ٦٦٢٣ ـ وصحيح مسلم ـ الأيمان باب من ندب من حلف يمينا فرأى غيرها (١٢٦٨/٣ رقم ١٦٤٩) وللحديث شواهد من حديث عبد الرحمن بن سمرة وأبي هريرة حديث عبد الرحمن أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٦١ و٦٢ و ٦٣) والبخاري برقم ٦٦٢٢ ومسلم برقم ١٦٥٢، حديث أبي هريرة أخرجه أحمد في المسند (٣٦١/٢) ومسلم برقم ١٦٥٠.

(٣) المسند(٣١٧/٢) من صحيفة همام وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق في (٢٧٨/٢) بنحوه وأخرجه البخاري عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق به من صحيفة همام وأخرجه أيضا =

قوله تعالى {لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم}

٣٦١ ـ حدثنا هشيم ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء قال : أتيت عائشة مع عبيد بن عمير قال : فسألها عبيد عن قوله عز وجل {لايؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم}؟ قالت عائشة : هو قول الرجل : لا والله وبلى والله ما لم يعقد عليه قلبه[1].

٣٦٢ ـ قال النيسابوري : سألت أبا عبد الله عن امرأة حلفت بعتق جارية لها إن كان عندها دينار ، فنظرت فإذا عندها ديناران قال أبو عبد الله : أما العتق والطلاق فإنه يقع عليها وإذا حلفت على المشي يرى أنه كما حلفت عليه ، فلا يكون كما حلفت فذلك اللغو الذى قال الله تبارك وتعالى {لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم} فأما العتق والطلاق فإنه يعتق ويطلق[2].

قوله تعالى {للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر...وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم}

٣٦٣ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل : أملى علي أبي وسألته عن الإيلاء ؟ فقال : الرجل يحلف لايقرب أهله سنة ، أو أكثر من أربعة أشهر، بانت منه بواحدة يوقف بعد مضي ... إما أن يفيء (والفيء : الجماع) ـ وإما أن يطلق . قال بعض الناس : هى تطليقة ، وليست بائنا

= من طريق عكرمة عن أبي هريرة به . ومسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به . (صحيح البخاري : الأيمان باب قول الله تعالى {لايؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم .....} ١١ / ٥١٧ رقم ٦٦٢٥ وصحيح مسلم الأيمان باب النهي عن الإصرار على اليمين ١٢٧٦/٣ رقم ١٦٥٥) ذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٣٩٠).

(١) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٢٤. أخرجه أبو داود من طريق إبراهيم الصائغ عن عطاء به مرفوعا ثم قال: روى هذا الحديث داود بن أبي الفرات عن إبراهيم الصائغ موقوفا على عائشة وكذلك رواه الزهري وعبد الملك بن أبي سليمان ومالك بن مغول وكلهم عن عطاء عن عائشة موقوفا (السنن ـ الأيمان والنذور ـ باب لغو اليمين رقم ٣٢٥٤).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢ / ٧٢ .

وقال بعض الناس : إذا آلى دون الاربعة لم يكن إيلاء. وقال بعض الناس: هو إيلاء ، إذا مضت أربعة أشهر. وإذا قال: والله لاأقربك فى هذه الدار سنة، لايكون ذلك إيلاء ، لأنه إن شاء جامعها فى غير تلك الدار وقال بعض الناس :تعتد بعد ماتبين، عدة المطلقة، وذلك بعد مضي الأربعة الأشهر .

وروي عن ابن عباس قال : لاتطولوا عليها ، إذا مضت الأربعة الأشهر فلا عدة عليها.

قلت لأبي : فإيش تقول أنت؟ قال : أما أنا أقول : إذا مضت أربعة أشهر وقد حلف ألايغشاها أكثر من أربعة أشهر، فجاءت تطالبه بعد مضي الأربعة وقف لها، فإما أن يفيء، وإما أن يطلق ولايكون طلاق حتى يوقف فيطلق، فإن هو طلق اعتدت عدة المطلقة وإن طال ذلك ومضت عليه سنة أو أكثر ، لم تكن طلاق. فإن هو طلق اعتدت عدة المطلقة إن كانت ممن تحيض فثلاث حيض، وإن كانت ممن لاتحيض فثلاثة أشهر، والوقوف أشبه بمعنى الكتاب لقول الله تعالى {للذين يؤلون من نسائهم ـ يقول يقسمون ـ تربص أربعة أشهر فإن فاؤوا} فكان الفيء بعد مضي الأربعة، فلا يكون طلاقا إلا بالزوج لأنه قال {فإن فاؤوا فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق} فهما أمران جعلا به، ولايكون ذلك بمضي الشهور، ليس له أن يعضلها إذا وقف إما أن يفيء وإما أن يطلق ، يعضلها لا يطأها[1].

٣٦٤ ـ قال الإمام أحمد : وقوله تعالى {للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر} فالظاهر منها : أنها تربص أربعة أشهر وإن كانت أمة أكثر من سمعنا من التابعين : أن إيلاء العبد على النصف من إيلاء الحر ، وقد روى بعض الناس عن الزهري أنه قال : إيلاؤه أربعة أشهر[2].

---

(١) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله ص ٣٦٣ و ٣٦٤ وأخرج الطبري بإسناده عن سعيد بن المسيب فى قوله {للذين يؤلون} : يحلفون . (التفسير رقم ٤٤٧٨).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص٣٧٦ وأخرج الطبري بإسناده عن الزهري عن ابن المسيب بنحو قول الزهري المتقدم وأطول (التفسير رقم ٤٥٠٨).

٣٦٥ ـ قال النيسابوري : وسئل عن الرجل يحلف بالطلاق أن لايقرب امرأته سنة هل يدخل عليه الإيلاء ؟ قال : لايدخل عليه الإيلاء قال الله {فإن الله غفور رحيم} قال علي: الأمر إليها والفيء إلى الرجل {وإن عزموا الطلاق} والطلاق إلى الرجل ولها أن ترافعه إلى السلطان وأنا أقول:لايدخل عليه الإيلاء وسمعته يقول: الإيلاء ليس بالطلاق[١].

٣٦٦ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشهر تسع وعشرون ، وصفق بيديه مرتين ثم صفق الثالثة وقبض إبهامه، فقالت عائشة: غفر الله لأبي عبد الرحمن إنه وهل إنما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا فنزل لتسع وعشرين . فقالوا : يارسول الله إنك نزلت لتسع وعشرين؟ فقال : إن الشهر يكون تسعا وعشرين[٢].

قوله تعالى {والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء}

٣٦٧ـ قال الإمام أحمد: وقوله {والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء} فظاهر الآية على أن كل مطلقة ما لم تكن حاملا تعتد ثلاثة قروء[٣]

٣٦٨ـ وقال فيها عمر: لو استطعت أن أجعل عدة الأمة حيضة ونصفا لفعلت ، فأمرها أن تعتد حيضتين لأن الحيض لايتجزء . وروي عن عمر أنه قال : إن لم تكن تحيض فشهرين .

---

(١) أخرج الطبري بإسناده عن النيسابوري ٢٣٢/١ أخرجه الطبري بإسناده عن الزهري بمعناه (التفسير رقم٤٤٩٥).

(٢) المسند (رقم ٤٨٦٦) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن يحيى ابن عبد الرحمن به .(المسند رقم ٥١٨٢) وأخرجه من طرق أخرى باختصار (المسند رقم ٥٠١٧ و ٤٩٨١ و٤٨١٥ و ٥٠٣٩) وأخرجه البخاري من حديث عائشة وأنس بن مالك وابن عمر بنحوه ثم قال: ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (الصحيح ـ النكاح ـ باب قول الله تعالى للذين يؤلون ..الآية). وذكره ابن كثير من رواية الشيخين (التفسير ١ / ٣٩٣).

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنة عبد الله ص ٣٧٦ وص ٣٨٠.

٣٦٩ ـ وروي عن علي أنه قال تعتد حيضتين ، فإن لم تكن حيضتين فشهر ونصف .

٣٧٠ ـ قال أبي : وأنا أقول بقول عمر: إن لم تكن تحيض شهرين ، فإن كانت تحيض فحيضتين[١].

٣٧١ ـ ثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة ، {والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء} قال فجعل عدة المطلقة ثلاث حيض ، ثم نسخ منها التى لم يدخل بها فقال {إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها} فهذه ليس لها عدة ، وقد نسخ من الثلاثة قروء امرأتان ، فقال {واللاتى يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم} فهذه العجوز التى لاتحيض عدتها ثلاثة أشهر ، ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال {وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن}[٢].

وحكى الاثرم عن الإمام أحمد قال: الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : الأقراء : الحيض[٣].

٣٧٢ ـ ثنا يونس بن محمد قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله عن المنذر بن المغيرة عن عروة بن الزبير أن فاطمة بنت أبي حبيش حدثته أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ذلك عرق فانظري

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص٣٨٠ وقول عمر أخرجه البيهقي بإسناده إلى عمر (السنن الكبرى ٧ / ٤٢٦).

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد قال أبنا أبو الفضل البقال قال: أبنا أبو الحسن بن بشران قال : أبنا إسحاق الكاذى قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي به (نواسخ القرآن ص ٨٦) وإسناد الإمام أحمد إلى قتادة حسن. وأخرجه الطبري من طريق همام بن يحيى عن قتادة به (التفسير رقم ٤٦٦٨).

(٣) انظر تفسير ابن كثير ١ / ٣٩٧ أخرج الطبري بنحوه من قول عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وأبي موسى الأشعري وعلي بن أبي طالب وسعيد بن المسيب ومعبد الجهني وعثمان وإبراهيم ومجاهد وقتادة والأسود والسدي وعمرو بن دينار والضحاك والربيع بن أنس وعكرمة . (انظر التفسير من رقم ٤٦٦٦ ـ ٤٦٩٩).

فإذا أتاك قرؤك فلا تصلي فإذا مر القرء فتطهري ثم صلي مابين القرء إلى القرء[١].

قوله تعالى {الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان}

٣٧٣ ـ عن أبي رزين الأسدي قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أرأيت قول الله عز وجل {فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان} أين الثالثة ؟ قال :التسريح بإحسان[٢].

٣٧٤ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : قلت لأبي : الخلع طلاق ؟ قال فيه اختلاف، كان ابن عباس يتأول هذه الآية {الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، ولايحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألايقيما حدود الله،فإن خفتم أن لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به ، تلك حدود الله فلا تعتدوها ، ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره} .

---

(١) المسند (٦ / ٤٢٠) وأخرجه أيضا بالسند نفسه في (٤٦٣ ـ ٤٦٤) وأخرجه أبو داود والنسائي كلاهما عن عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد به (سنن أبي داود الطهارة باب في المرأة تستحاض ، ومن قال : تدع الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض رقم ٢٨٠ والنسائي : الطهارة ذكر الأقراء ١ / ١٢١) وذكره ابن كثير (التفسير١/ ٣٩٧). وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٠٥ ثم قال : النسائي هذا الدليل على أن الأقراء حيض.....

(٢) ذكره ابن كثير ونسبه إلى الإمام أحمد ضمن التخريج ولم يبين إسناده لكن ذكر تخريجه فقد أخرجه عبد بن حميد في تفسيره قال أخبرنا يزيد بن أبي حكيم ، عن سفيان ، عن إسماعيل ابن سميع عن أبي رزين الأسدي به ، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن وهب عن سفيان الثوري به ، وأخرجه سعيد بن منصور من طريق إسماعيل بن زكريا وأبي معاوية كلاهما عن إسماعيل بن سميع به، وأخرجه ابن مردويه من طريق عبد الواحد بن زياد عن إسماعيل بن سميع عن أنس بن مالك به ، وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أنس بن مالك به (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٤٠٠) وأخرجه الطبري من طريق سفيان وأبي معاوية عن إسماعيل بن سميع به وضعفه المحقق (تفسير الطبري رقم ٤٧٩١ ـ ٤٧٩٣).

وقال ابن عباس : ذكر الله الطلاق في أوله والفداء في وسطه وذكر الطلاق بعد ، يقول ليس هو بطلاق وإنما هو فداء . وروي عن عثمان أنه قال : الخلع تطليقة ، وما سميت ، قال أبي في حديث عثمان : إسناده ما أدرى ما هو جهمان عن بكر هو كأنه لم يرض إسناده ، قلت لأبي : تذهب إلى قول ابن عباس ؟ قال : فيه اختلاف ، ورأيته كأنه يذهب الى قول ابن عباس[1].

قوله تعالى {فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به}

٣٧٥ ـ ثنا إسماعيل ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عمن حدثه عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة[2].

٣٧٦ ـ ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن الحسن ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المختلعات والمنتزعات هن

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه ص ٣٣٨ ، ٣٣٩ انظر مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري (٢٣٢/١) وقد أخرج عبد الرزاق من طريق ابن جريج عن حسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس بنحوه (المصنف ٦ / ٤٨٥) وأخرجه البيهقي من طريق عمرو عن طاوس به بمعناه (السنن الكبرى ٧ /٣١٦) وأما قول عثمان فأخرجه عبدالرزاق والبيهقي من طريق هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن جهمان عن أم بكر الأسلمية عن عثمان به (المصنف ٦ / ٤٨٣ والسنن ٣١٦/٧) ثم قال البيهقي: وقد روي فيه حديث مسند لم يثبت إسناده (وروي فيه) عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما، قال ابن المنذر: وضعف أحمد يعني: ابن حنبل حديث عثمان ، وحديث علي وابن مسعود رضي الله عنهما في إسنادهما مقال وليس في الباب أصح من حديث ابن عباس ـ يريد حديث طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ ا.هـ (السنن الكبرى ٧ / ٣٠٦).

(٢) المسند٥/٢٧٧ وأخرجه أيضامن طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة وذكر أبا أسماء وذكر ثوبان به (المسند ٥ / ٢٣٨) وأخرجه الطبري وأبو داود والحاكم والبيهقي كلهم من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصحح أحمد شاكر رواية الطبري (تفسير الطبري رقم ٤٨٤٤ وسنن أبي داود ـ الطلاق باب الخلع رقم ٢٢٢٦ ، المستدرك ٢ / ٢٠٠ والسنن الكبرى٧ / ٣١٦).

المنافقات[١].

٣٧٧ ـ ثنا حماد بن خالد الخياط ، قال : بنا عقبة بن أبي الصهباء، قال: سألت بكر بن عبد الله عن رجل سألته امرأة الخلع ؟ فقال : لا يحل له أن يأخذ منها شيئا، قلت له: يقول الله عز وجل {فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله} الآية؟ قال: نسخت،قلت: فأين جعلت؟ قال : في سورة النساء {وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا}[٢].

٣٧٨ـ قرأت على عبدالرحمن بن مهدي عن [٣] مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل الأنصارية قالت: إنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وإن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصبح فوجد حبيبة

---

(١) المسند رقم (٩٣٤٧) قال محققه: إسناده صحيح ا.هـ . لكن الحسن لم يسمع شيئا من أبي هريرة ، وأخرجه النسائي من طريق المغيرة بن سلمة عن وهيب به ثم قال: الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئا (السنن ـ الطلاق ـ باب ما جاء في الخلع ٦ / ١٦٩) . أخرجه الطبري بأسانيده عن عقبة بن عامر به وعن ثوبان بلفظ المختلعات هن المنافقات (التفسير رقم ٤٨٤١, ٤٨٤٢) وأخرجه أبو نعيم والخطيب البغدادي من حديث عبد الله بن مسعود ثم قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش والثوري ، تفرد به وكيع وقال الخطيب البغدادي: قال لي الحسن قال الدارقطني ما حدث به أحد غير أبي حامد. (حلية الأولياء ٨ / ٣٧٥ ، ٣٧٦ وتاريخ بغداد ٣ / ٣٥٨) وذكره الهيثمي من حديث عقبة بن عامر ونسبه إلى الطبراني ثم قال: وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد٥/ ٥).

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن عمر بن عبيد الله البقال، عن أبي الحسين بن بشران عن إسحاق بن أحمد الكاذي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به . (نواسخ القرآن ص ٨٨) أخرجه الطبري من طريق الحجاج عن عقبة بن أبي الصهباء به ، وأخرجه أيضا من طريق عبد الصمد بن عبدالوارث عن عقبة به مختصرا (التفسير رقم ٤٨٧٧ ، ٤٨٧٨) ، وأخرجه النحاس من طريق عقبة به ورد هذا الرأي وقد رد هذا الرأي الطبري أيضا وذكر أن الآية محكمة ولا معنى لقول بكر (انظر تفسير الطبري ٨٥١/٤ وتفسير القرطبي ١٤٠/٣).

(٣) قوله عن سقط من الاصل، انظر رقم ٢٧و ١٣٥و ٢٧٤.

بنت سهل على بابه بالغلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذه؟ قالت: أنا حبيبة بنت سهل . فقال صلى الله عليه وسلم : مالك ؟ قالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس لزوجها . فلما جاء ثابت قال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر.قالت حبيبة: يا رسول الله كل ما أعطاني عندي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لثابت خذ منها فأخذ منها وجلست في أهلها[1].

قوله تعالى {فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره}

٣٧٩ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن رزين بن سليمان الأحمري ، عن ابن عمر قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر ، فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يطلقها قبل أن يدخل بها هل تحل للأول قال : لا حتى يذوق العسيلة[2].

---

(١) المسند ٦ / ٤٣٣ , ٤٣٤ ورجاله ثقات وإسناده صحيح وله شاهد في الصحيح كما سيأتي وأخرجه مالك عن يحيى بن سعيد به .وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة والطبري والبيهقي كلهم من طريق مالك به (الموطأ ـ الطلاق ـ باب ما جاء في الخلع رقم ٣١ . وسنن أبي داود ـ الطلاق ـ باب الخلع رقم ٢٢٢٧ ، وسنن النسائي ـ الطلاق ـ باب ما جاء في الخلع ١٦٩/٦ ، وتفسير الطبري رقم ٤٨٠٩ والسنن الكبرى ٣١٢/٧ , ٣١٣) وأخرجه البخاري من حديث ابن عباس مرفوعا بمعناه (الصحيح ـ الطلاق ـ باب الخلع وكيف الطلاق فيه الأحاديث الأربعة كلها) رقم ٥٢٧٣ ـ ٥٢٧٦ . وأخرجه أحمد وابن ماجة من حديث عبد الله بن عمرو وسهل بن أبي حثمة (المسند ٣/٤ وابن ماجه الطلاق رقم ٢٠٥٧).

(٢) المسند رقم (٤٧٧٦) وأخرجه أيضا من طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان به المسند رقم (٤٧٧٧) ومن طريق شعبة عن علقمة بن مرثد عن سالم بن رزين عن سالم بن عبد الله بن عمر عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر نحوه.(المسند رقم ٥٥٧١) ، ومن طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن علقمة عن سليمان بن رزين به (المسند رقم ٥٢٧٨) ومن طريق عبدالرحمن عن سفيان به (المسند رقم ٥٢٧٢) ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (العلل ص ٢٥٨) رجاله ثقات إلا رزين بن سليمان الأحمري مجهول (التقريب ٢٥٠/١) ولكن للحديث شواهد غزيرة وردت في الصحيح ، انظر على سبيل المثال صحيح البخاري ـ الطلاق ـ باب من قال لامرأته أنت علي حرام) رقم ٥٢٥٦.

٣٨٠ـ ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي ، فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هدبة الثوب ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : تريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك . وأبوبكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاص على الباب ينتظر أن يؤذن له ، فسمع كلامها فقال : ياأبابكر ألا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وقال مرة ما ترى هذه ترفث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟[1].

٣٨١ ـ قال أبوبكر الخلال : قرأت في كتاب لهارون المستملي أنه سأل أبا عبدالله عن الرجل يتزوج النصرانية فيطلقها فتتزوج نصرانيا فيطلقها أترجع للمسلم؟ قال: نعم ألا تراه قال [حتى تنكح زوجا غيره][2].

٣٨٢ ـ قال النيسابوري : قلت : فإذا طلق الرجل المرأة وبانت منه فتزوجت زوجا غيره ثم مات عنها أو طلقها ، وخطبها الأول فنكحها ، على كم تكون عنده ؟ قال : إذا طلقها بلفظ واحد ثلاثا تكون عنده على ثلاث ، فإذا طلقها واحدة واثنتين ثم بانت منه وتزوجت غيره فتكون عنده على ما بقي من الطلاق وتلا الآية [فإن طلقها فلا تحل له

---

(١) المسند ٣٧/٦ ، ٣٨ وأخرجه أيضا من طريق هشام بن عروة عن أبيه به ، ومن طريق أم محمد عن عائشة ، ومن طريق الأسود عن عائشة والقاسم عن عائشة (المسند ١٩٣/٦ ، ١٩٣ ، ٤٢ ، ٩٦ على الترتيب) وأخرجه الشيخان من طريق الزهري به (صحيح البخاري ـ الأدب ـ باب التبسم والضحك رقم ٦٠٨٤ ، وصحيح مسلم ـ النكاح ـ باب لا تحل المطلقة ثلاثة لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره. رقم ١٤٣٣) وذكره ابن كثير في التفسير من عدة طرق (٤٠٨/١)، وقال ابن كثير: والمقصود من الزوج أن يكون راغبا في المرأة قاصدا لدوام عشرتها كما هو المشروع من التزويج فأما إذا كان الثاني إنما قصده أن يحلها للأول فهذا هو المحلل الذي وردت الأحاديث بذمه ولعنه (٤١٠/١) وقد أورد عدة أحاديث في لعن المحلل وسأذكر منها روايات الإمام أحمد كما سيأتي بعد الفقرة التالية.

(٢) الملل ل ٦٩ أ.

من بعد حتى تنكح زوجا غيره} يعني في الثلاث وفي الواحدة والثنتين هي تحل له فإنما ذهب من ذهب أن تكون على ما بقي عنده من الطلاق[١].

٣٨٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان عن أبي قيس ،عن الهزيل ، عن عبدالله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة والواصلة والموصلة والمحلل والمحلل له وآكل الربا وموكله[٢].

قوله تعالى {واذكروا نعمة الله عليكم}

٣٨٤ ـ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم[٣].

قوله تعالى {وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف}[٤]

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢٢٣/١.

(٢) رقم (٤٢٨٣) وأخرجه أيضا من طريق أسود بن عامر عن سفيان به (المسند رقم ٤٢٨٤) وصححه محققه ، وأخرجه الإمام أحمد أيضا من حديث علي بن أبي طالب من طرق كثيرة بنحوه، وفي جميع تلك الطرق الحارث الأعور (المسند رقم ٦٣٥ ، ٦٦٠ ، ٦٧١ ، ٧٢١ ، ٨٤٤ ، ٩٨٠ ، ١١٢٠ ، ١٢٨٨ ، ١٣٦٤) وذكره ابن كثير في التفسير من طرق كثيرة (١/ ٤١١) وصححه الشيخ الألباني من حديث عبد الله بن مسعود وابن عمر بنحوه . (صحيح الجامع الصغير وزيادته ٥ / ٢٢).

(٣) الزهد ص ١٨. ورجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية به (الصحيح ـ الزهد ـ رقم ٩) .

(٤) قال ابن كثير عند هذه الآية:وفيها دلالة على أن المرأة لاتملك أن تزوج نفسها، وأنه لابد في تزويجها من ولي ، كما قال الترمذي وابن جرير عند هذه الآية . (التفسير ٤١٥/١)

٣٨٥ ـ ثنا وكيع وعبد الرحمن ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لانكاح إلا بولي[١].

قوله تعالى {والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة}[٢]

٣٨٦ ـ ثنا وكيع ، عن سفيان وعبد الرحمن عن سفيان ، عن أشعث عن أبيه عن مسروق ، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وعندها رجل قال : فقال : من هذا ؟ قالت أخي من الرضاعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انظروا من ترضعون فإنما الرضاعة من المجاعة[٣].

---

(١) المسند (٤/٣٩٤) وأخرجه أيضا من طريق يونس عن أبي إسحاق به (المسند ٤ / ٤١٣) ، أخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن مهدي به ومن طرق أخرى إلى أبي إسحاق به ، ثم قال: وفي الباب عن عائشة وابن عباس وأبي هريرة وعمران بن حصين وأنس (السنن ـ النكاح ـ باب ما جاء لانكاح إلا بولي رقم ١١٠١) وأخرجه أبو داود من طريق أبي عبيدة الحداد عن يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق به . (السنن ـ النكاح ـ باب في الولي رقم ٢٠٨٥) وذكره الألباني من حديث أبي موسى وابن عباس وعائشة وعمران وصححه(صحيح الجامع الصغير وزيادته ٦ / ٢٠٢ ، ٢٠٣).

(٢) قال ابن كثير عند هذه الآية، وقد روي في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها : (أنها كانت ترى رضاع الكبير يؤثر في التحريم ، وهو قول عطاء بن أبي رباح ، والليث بن سعيد وكانت عائشة تأمر بمن تختار أن يدخل عليها من الرجال ليعض نساءها فترضعه وتحتج في ذلك بحديث سالم مولى أبي حذيفة حيث أمر النبي صلى الله عليه وسلم امرأة أبي حذيفة أن ترضعه، وكان كبيرا ، فكان يدخل عليها بتلك الرضاعة ، وأبى ذلك سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأين ذلك من الخصائص ، وهو قول الجمهور ، وحجة الجمهور ـ منهم الأئمة الأربعة ، والفقهاء السبعة ، والأكابر من الصحابة ، وسائر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى عائشة ـ ما ثبت في الصحيحين عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :انظرن من إخوانكن ، فإنما الرضاعة من المجاعة) (التفسير ١ / ٤٧١) .

(٣) المسند (٦ / ٢١٤) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن سفيان به مختصرا(المسند ٦ / ١٣٨) وعن صحته ومناسبته راجع الهامش المتقدم آنفا .

٣٨٧ ـ ثنا حجاج ، ثنا ليث قال ثنا عقيل عن ابن شهاب أنه قال أخبرني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة أن أمه زينب ابنة أبى سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول : أبى سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن أحد بتلك الرضاعة ، وقلن لعائشة : والله ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا[1].

قوله تعالى {وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف}

٣٨٨ ـ حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن طارق قال : سألت الشعبي عن امرأة خرجت عاصية لزوجها ؟ قال :لو مكثت عشرين سنة لم تكن لها نفقة[2] .

قوله تعالى {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا}

٣٨٩ ـ ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال: أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحرث يسألها عما أفتاها به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها فى حجة الوداع وكان بدريا فوضعت حملها قبل أن ينقضي أربعة أشهر وعشر من وفاته فلقيها أبو السنابل يعنى ابن بعكك حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت فقال لها: اربعى على نفسك أو نحو هذا لعلك تريدين النكاح إنها أربعة أشهر وعشر من وفاة زوجك قالت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ما قال أبو السنابل بن بعكك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: قد حللت حين وضعت

---

(١) المسند ٣١٢/٦ وعن صحته ومناسبته انظر إلى الهامش الذى قبل السابق .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ١١٨ ورجاله ثقات إلا طارقا وهو ابن عبد الرحمن البجلي صدوق له أوهام وهو معروف بالرواية عن عامر الشعبي (انظر التقريب ٣٧٦/١ وتهذيب الكمال فى ترجمة عامر الشعبي ل ٦٤٣).

حملك[١].

٣٩٠ ـ ثنا أبي ثنا بشر بن المفضل قال ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة الأنصاري عن عمته زينب بنت كعب أن فريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري حدثتها أن زوجها خرج فى طلب أعلاج لهم فأدركهم بطرف القدوم فقتلوه فأتاها نعيه وهي فى دار من دور الأنصار شاسعة عن دار أهلها فكرهت العدة فيها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله أتاني نعي زوجي وأنا فى دار من دور الأنصار شاسعة عن دور أهلي، إنما تركني فى مسكن لايملكه ولم يتركني في نفقة ينفق علي ولم أرث منه مالا، فإن رأيت أن ألحق بإخوتي وأهلي فيكون أمرنا جميعا فإنه أحب إلي، فأذن لي أن ألحق بأهلي فخرجت مسرورة بذلك حتى إذا كنت فى الحجرة أو المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت فقال لي: كيف زعمت؟ فأعدت عليه. فقال: امكثي في مسكن زوجك الذي جاءك فيه نعيه حتى يبلغ الكتاب أجله. قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا[٢].

---

(١) المسند (٦ / ٤٣٢) وأخرجه فى الموضع نفسه من طريق رباح عن معمر به ومن طريق ابن إسحاق عن الزهري به ، ومن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سبيعة به . أخرجه البخاري من طريق يزيد عن الزهري به ومن طريق يونس عن الزهري به ومسلم من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري به (صحيح البخاري : المغازي : ٧ / ٣١٠ رقم ٣٩٩١ والطلاق باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ٩ / ٤٦٩ رقم ٥٣١٩ . وصحيح مسلم : الطلاق باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ٢ / ١١٢٢ رقم ١٤٨٤) ولحديث سبيعة الأسلمية شاهد من حديث أم سلمة أخرجه أحمد فى المسند (٦ / ٢٨٩) والبخاري فى الطلاق برقم ٥٣١٨ ومسلم برقم ١٤٨٥.

(٢) المسند (٦/ ٤٢٠، ٤٢١) وأخرجه أيضا بنحوه من طريق بشر بن المفضل ويحيى بن سعيد كلاهما عن سعد بن إسحاق به (المسند ٦ / ٣٧٠) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي فى السنن الكبرى ـ كتاب التفسير كلهم عن مالك عن سعد بن إسحاق به ، ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم . لم يروا للمعتدة أن تنتقل من بيت زوجها حتى تنقضي عدتها (سنن أبي داود ـ الطلاق ـ باب المتوفى عنها تنتقل رقم ٢٣٠٠ وسنن الترمذي ـ الطلاق ـ باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها زوجها رقم ١٢٠٤ وانظر تحفة الأشراف ١٢ / ٤٧٥) .

٣٩١ ـ قال أبو بكر الخلال أخبرني محمد بن علي قال : حدثنا مهنا قال: سألت ابا عبد الله عن رجل يهودي أو نصراني مات عن امرأة ينبغي لها أن تعتد قبل أن تتزوج ؟ قال : نعم اليهودية والنصرانية في العدة والطلاق مثل المسلمة إلا في الميراث[١].

٣٩٢ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة عن حميد ابن نافع قال سمعت زينب ابنة أبي سلمة تحدث عن أمها أن أمرأة توفي زوجها فخافوا على عينها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه في الكحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت إحداكن تكون في بيتها في أحلاسها أو في شر أحلاسها في بيتها حولا فإذا مر كلب رمت ببعرة فخرجت فلا أربعة أشهر وعشرا[٢].

٣٩٣ ـ قرأت على يحيى بن سعيد عن هشام حدثنا قتادة عن خلاس عن عبد الله بن عتبة قال : أتي عبد الله بن مسعود فسئل عن رجل تزوج امرأة ولم يكن سمى لها صداقا ، فمات قبل أن يدخل بها ؟ فلم يقل فيها شيئا ، فرجعوا ، ثم أتوه فسألوه ، فقال : سأقول فيها بجهد رأيي ، فإن أصبت فالله عز وجل يوفقني لذلك وإن أخطأت فهو مني ، لها صداق نسائها ، ولها الميراث ، وعليها العدة ، فقام رجل من أشجع ، فقال أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى بذلك ، قال : هلم من يشهد لك بذلك ، فشهد أبو الجراح بذلك[٣].

---

(١) الملل ل ٧٠ أ.

(٢) المسند (٣١١/٦) أخرجه الطبري ومسلم من طريق محمد بن جعفر به (التفسير رقم ٥٠٧٣ والصحيح ـ الطلاق باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة رقم ١٤٨٨). وأخرجه البخاري من طريق حميد بن نافع به (الصحيح ـ الطلاق ـ باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا ـ الحديث الثالث). رقم ٥٣٣٦

(٣)المسند (رقم ٤٠٩٩) وصححه المحقق وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة به . (المسند رقم ٤٢٧٦) أخرجه أبو داود من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بإسناده بنحوه (السنن ـ النكاح ـ باب فيمن تزوج ولم يسم صداقا رقم ٢١١٦ وأخرجه الترمذي من طريق علقمة عن ابن مسعود بنحوه ثم قال : حديث حسن صحيح .=

٣٩٤ ـ ثنا يزيد بن هارون قال : أنا سعيد ، عن قتادة ، عن رجاء بن حيوة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن عمرو بن العاص قال : لاتلبسوا علينا سنة نبينا عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها أربعة أشهر وعشرا[١].

٣٩٥ ـ قال الإمام أحمد في هذه الآية : يفرض لكل حامل مطلقة كانت أو متوفى عنها زوجها لها النفقة حتى تضع[٢].

قوله تعالى {وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ...}

٣٩٦ ـ ثنا محمد بن سواء ، قال : ثنا سعيد عن قتادة ، عن الحسن وأبي العالية في هذه الآية {ياأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن} قالا: ليست بمنسوخة لها نصف الصداق ، ولها المتاع[٣].

٣٩٧ ـ وثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن ابن المسيب ، قال : هي منسوخة نسختها الآية التي في البقرة {وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم} فصار لها نصف الصداق ومتاع لها ، قال سعيد : وكان قتادة يأخذ بهذا[٤].

= (السنن ـ النكاح ـ باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها رقم ١١٤٥) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٤١٩) .

(١) المسند (٤/٢٠٣) وذكره ابن كثير ثم قال : (ورواه أبو داوود عن قتيبة عن غندر ـ وعن ابن المثنى، عن عبد الأعلى ، وابن ماجة عن علي بن محمد ، عن وكيع ـ ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة ، عن مطر الوراق ، عن رجاء بن حيوة ، عن قبيصة ، عن عمرو بن العاص ـ فذكره ، وقد روي عن الإمام أحمد أنه أنكر هذا الحديث ، وقيل : إن قبيصة لم يسمع عمرا، وقد ذهب إلى القول بهذا الحديث طائفة من السلف منهم سعيد بن المسيب ، ومجاهد وسعيد بن جبير ، والحسن، وابن سيرين ، وأبو عياض، والزهري وعمر بن عبد العزيز) (التفسير ١/ ٤٢٠).

(٢) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد / من كتاب بدائع الفوائد ٣/١٠٨ و ١٠٩ وعلق الإمام ابن قيم الجوزية : هكذا رأيت هذا التفسير ولايخلو من وهم إما من المروزي أو من الناقل.

(٣) ، (٤) رواهم ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ٢٠٩ ، ٢١٠) والإسناد الأول حسن ، والثاني أيضا حسن والثالث صحيح .والقول الأول أخرجه عبد بن حميد بنحوه (الدر ٦/ ٦٢٦) القول الثاني أخرجه الطبري بإسناد حسن إلى سعيد بن المسيب =

٣٩٨. وثنا حسين عن شيبان عن قتادة {إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن} الآية قال : قال سعيد بن المسيب ثم نسخ هذا الحرف المتعة، {وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم}[١].

٣٩٩ ـ قال أبوبكر الخلال : أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا بكر ابن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله وسأله عن اليهودي يتزوج باليهودية فتسلم قبل أن يدخل بها ؟ قال : لاصداق لها .. وقال في موضع آخر سئل عن نصراني تزوج نصرانية فأسلمت قبل أن يدخل بها قال : لاصداق لها لأنه من قبلها جاءت الفرقه وكل فرقة تكون من قبلها فلا صداق لها[٢].

قوله تعالى {ولاتنسوا الفضل بينكم}

٤٠٠ ـ حدثنا هشيم أنبأنا أبو عامر المزني حدثنا شيخ من بني تميم قال: خطبنا علي ، أو قال : قال علي : يأتي على الناس زمان عضوض ، يعض الموسر على مافي يديه ، قال : ولم يؤمر بذلك قال الله عزوجل {ولاتنسوا الفضل بينكم} وينهد الأشرار ويستذل الأخيار ويبايع المضطرون، قال : وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطرين ، وعن بيع الغرر ، وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك[٣].

= بنحوه (التفسير ٢٢ / ١٩ ، ٢٠) .القول الثالث أخرجه الطبري بإسناده عن سعيد بن المسيب (التفسير ٢٢/ ٢٠).

(١) نفس الموضع السابق.

(٢) الملل ل ٨١ أ.

(٣)المسند رقم (٩٣٧) ، أخرجه أبو داود وابن أبي حاتم من طريق هشيم به (السنن ـ البيوع ـ باب في بيع المضطر رقم ٣٣٨٢ ، وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ١٧٥ ب) وفي إسناده رجل مبهم لم يصرح باسمه ولكن ابن مردوية أخرجه من طريق يونس بن بكير عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد عن علي بن أبي طالب بنحوه (انظر تفسير ابن كثير ٤٢٦/١ ـ ٤٢٧).

قوله تعالى {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى}

٤٠١ ـ ثنا وكيع ، عن شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صل الصلاة لوقتها[١].

٤٠٢ ـ ثنا يحيى بن آدم ، ثنا فضيل يعني : ابن مرزوق ، عن شقيق ابن عقبة ، عن البراء بن عازب قال : نزلت : حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن نقرأها لم ينسخها الله فأنزل {حافظوا على الصلوات وصلاة الوسطى} فقال رجل كان مع شقيق يقال له أزهر وهي صلاة العصر ، قال : قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله تعالى والله أعلم[٢].

٤٠٣ ـ ثنا عبدالصمد وعفان قالا ثنا همام ثنا قتادة عن حنظلة الكاتب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ووضوئهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة[٣].

٤٠٤ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني عمرو بن أبي حكيم قال سمعت الزبرقان يحدث عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها قال: فنزلت

---

(١)المسند (٥/٢٥٧) وأخرجه أيضا من طريق أبي نعامة عن عبد الله بن الصامت به وأطول المسند (٥/١٥٩) وأخرجه مسلم من طريق شعبة وحماد وجعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني به ، (الصحيح ـ المساجد ـ باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها رقم ٦٤٨ وما بعدها).

(٢)المسند (٤/٣٠١) ، وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن آدم به (الصحيح المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم٦٣٠.

(٣)المسند (٤/١٦٧) وأخرجه أيضا من طريق سعيد عن قتادة به ورجالهما ثقات وكلا الإسنادين صحيح (المسند٤/١٦٧) ، وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن بشر عن سعيد بن أبي عروبة به (المعجم الكبير ٤/١٤ رقم ٣٤٩٤) قال الهيثمي ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١/٢٨٩) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ١/٧٠٥).

{حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} وقال: إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين[١].

٤٠٥ ـ ثنا يزيد بن أبي ذئب عن الزبرقان أن رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألانه عن الصلاة الوسطى فقال هي العصر فقام إليه رجلان منهم فسألاه فقال: هي الظهر ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال: هي الظهر، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير ولايكون وراءه إلا الصف والصفان من الناس في قائلتهم وفي تجارتهم فأنزل الله تعالى {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين} قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينتهين رجال أو لأحرقن بيوتهم[٢].

٤٠٦ ـ ثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن شتير بن شكل عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب، شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء[٣].

٤٠٧ ـ ثنا يحيى بن إسحاق قال أنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم عن أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد من أوديتهم يقال له المخمص صلاة العصر فقال: إن هذه الصلاة صلاة العصر عرضت على الذين من قبلكم فضيعوها ألا ومن

---

(١) المسند (١٨٣/٥) رجاله ثقات وإسناده صحيح، والزبرقان هو ابن عمر ابن أمية الضمري (انظر تفسير ابن كثير ٤٢٨/١)

(٢) المسند (٢٠٦/٥) في إسناده الزبرقان وهو نفسه المتقدم لم يدرك أحدا من الصحابة قاله ابن كثير وقال أيضا: والصحيح ماتقدم من روايته عن زهرة بن معبد وعروة بن الزبير (التفسير٤٢٨/١) وروايته في الحديث السابق عن عروة بن الزبير.

(٣) المسند (رقم ٦١٧) وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية به وأخرجه الشيخان من طريق عبيدة السلماني عن علي به. (صحيح البخاري ـ باب حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى ٤٥٣٣ وصحيح مسلم ـ المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم ٢٠٣ ـ ٢٠٥) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٤٢٩).

صلاها ضعف له أجره مرتين ألا ولا صلاة بعدها حتى تروا الشاهد قلت لابن لهيعة ما الشاهد قال الكوكب الأعراب يسمون الكوكب شاهد الليل[١].

٤٠٨ ـ ثنا أبو عاصم ، قال : أنا عبد الله بن عمر ، عن القاسم بن غنام، عن عمّاته ، عن أم فروة قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل؟ قال الصلاة لأول وقتها[٢].

٤٠٩ ـ ثنا محمد بن جعفر وروح قالا : ثنا سعيد عن قتادة ، عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هي العصر قال ابن جعفر : سئل عن صلاة الوسطى[٣].

٤١٠ ـ ثنا إسحاق قال: أخبرنى مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا قالت: إذا بلغت إلى هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فآذنى فلما بلغتها آذنتها فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤].

---

(١) المسند (٣٩٧/٦) أخرجه مسلم من طريق خير بن نعيم الحضرمي عن عبدالله بن هبيرة به ، (الصحيح ـ صلاة المسافرين ـ باب الأوقات التى نهي عن الصلاة فيها رقم ٨٣٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٣١/١).

(٢) المسند (٣٧٤/٦) وأخرجه أيضا من طريق الخزاعي عن عبد الله بن عمر العمري به . (المسند ٣٧٥/٦) ، وذكره ابن كثير (التفسير٤٢٧/١) في إسناده إبهام أسماء عمّات القاسم ولكن له شواهد ماتقدم في الحديث الأول عند تفسير آية هذا الباب .

(٣) المسند (٧/٥) وأخرجه أيضا من طريق أبان ، ومن طريق عبد الوهاب الخفاف ، ومن طريق سعيد القطان كلهم عن قتادة به(٨/٥، ١٢، ١٣) في إسناده الحسن وفي سماعه عن سمرة مقال (انظر المراسيل لابن أبى حاتم ص ٣٣) ، ولكن له شواهد تقدمت وهي في الصحيحين).

(٤) المسند (٧٣/٦) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرحمن عن مالك به (المسند ١٧٨/٦) ، أخرجه مسلم من طريق مالك به (الصحيح ـ المساجد ـ باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم ٢٠٧).

٤١١ ـ ثنا حسن بن موسى ثنا شيبان عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي مليح عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله[١].

٤١٢ ـ ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم: والله إني لأبغض هذا في الله فقال أهل المجلس: بئس والله ماقلت أما والله لنتبئنه قم يافلان رجلا منهم فأخبره قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركني رجل منهم فأخبرني أن فلانا قال والله إني لأبغض هذا الرجل في الله فادعه فسله على مايبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال: قد قلت له ذلك يارسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه؟ قال أنا جاره وأنا به خابر والله مارأيته يصلي صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التى يصليها البر والفاجر قال الرجل سله يارسول الله هل رآني قط أخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: لا، ثم قال والله مارأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل رآني قط أفطرت فيه أو انتقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا، ثم قال: والله مارأيته يعطي سائلا قط ولارأيته ينفق من ماله شيئا فى شيء من سبيل الله بخير إلا هذه الصدقة التى يؤديها البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئا قط أو ماكست فيها طالبها

---

(١) المسند ٥/ ٣٥٠ وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير به (المسند ٥/ ٣٦٠) وذكره الهيثمي وقال :رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٩٥/١ وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد(الدر١/٧١٥).

قال: فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: لا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم إن أدري لعله خير منك[١].

٤١٣ - ثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق ثنا الحسين بن واقد ثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر[٢].

قوله تعالى {وقوموا لله قانتين}

٤١٤ - ثنا يحيى بن سعيد عن المنهال عن إسماعيل حدثني الحارث بن شبيل عن أبى عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال: كان الرجل يكلم صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجة فى الصلاة حتى نزلت هذه الآية {وقوموا لله قانتين} فأمرنا بالسكوت[٣].

٤١٥ - ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني الحجاج بن أبي عثمان حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية ابن الحكم السلمي قال: بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله! فرماني القوم بأبصارهم فقلت: واثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إلي؟ قال: فجعلوا يضربون بأيديهم

---

(١) المسند ٤٥٥/٥ ورجاله ثقات وإسناده صحيح ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والطبراني عن عامر بن واثلة به (الدر ١/ ٧١٠) .

(٢) المسند ٣٤٦/٥ أخرجه الترمذي من طريق علي بن الحسن بن شقيق به، ثم قال : وفى الباب عن أنس وابن عباس .هذا حديث حسن صحيح غريب . (السنن - الإيمان - باب ماجاء في ترك الصلاة رقم ٢٦٢١) ، وأخرجه النسائي من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد به (السنن - الصلاة - باب الحكم في تارك الصلاة ١/ ٣٣١ ، ٣٣٢) وذكره السيوطي (الدر ١/ ٧١١). وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٤٤٩.

(٣) المسند ٣٦٨/٤ أخرجه الشيخان من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل به.(صحيح البخاري - كتاب العمل في الصلاة - باب ماينهى عنه من الكلام في الصلاة - الحديث الثالث رقم ١٢٠٠ ، وصحيح مسلم - المساجد - باب تحريم الكلام فى الصلاة رقم ٥٣٩) وذكره السيوطي ونسبه إليهم ولكن ورد عن زيد بن أسلم وهو تصحيف (الدر ١/ ٧٣٠) .

علي أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونى لكنى سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي مارأيت معلما قبله ولابعده أحسن تعليما منه والله ماكهرني ولا شتمني ولاضربني قال: إن هذه الصلاة لايصلح فيها شيء من كلام الناس هذا إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إنا قوم حديث عهد بالجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وإن منا قوما يأتون الكهان قال: فلا تأتوهم قلت: إن منا قوما يتطيرون قال: ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت: إن منا قوما يخطون قال: كان نبي يخط فمن وافق خطه فذلك. قال: وكانت لي جارية ترعى غنما لي في قبل أحد والجوانية فاطلعتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت: يارسول الله أفلا أعتقها قال: ائتني بها فأتيته بها فقال لها: أين الله؟ فقالت: في السماء قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله. قال: أعتقها فإنها مؤمنة وقال مرة هي مؤمنة فاعتقها[1].

قوله تعالى [ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ....]

٤١٦ ـ حدثنا بهز حدثنا شعبة أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال: قدمت المدينة، فبلغنا أن الطاعون وقع بالكوفة، قال: فقلت: من يروي هذا الحديث؟ فقيل: عامر بن سعد، وكان غائبا فلقيت إبراهيم بن سعد، فحدثني أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعدا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا وقع الطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع وأنتم بها فلا تخرجوا منها». قال: قلت: أنت سمعت أسامة؟

(١) المسند ٤٤٧/٥ والشاهد فيه قوله: فقلت يرحمك الله .... إلى قوله: إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. أخرجه مسلم من نفس طريق إسماعيل بن إبراهيم بإسناده بنحوه (الصحيح ـ المساجد ومواضع الصلاة ـ باب تحريم الكلام في الصلاة رقم ٥٣٧). وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما. (الدر ٧٣٢/٢).

قال: نعم[١].

قوله تعالى {فإن خفتم فرجالا أو ركبانا}

٤١٧ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن الرجل يطلبه العدو كيف يصلي؟ قال : كيف ماقدر يجعل السجود أخفض من الركوع قلت : إن كان هو الطالب ؟ قال ينزل يصلي ، قلت لأبي : فإن خاف أن يعود عليه إن نزل ؟ قال : يصلي على ظهر الدابة لقوله {فإن خفتم فرجالا أو ركبانا}[٢].

٤١٨ ـ سألت أبي عن الرجل إذا كان خائفا من الطلب وقد حضر وقت الصلاة ، فنزل وتوضأ ؟ قال : إن كان خائفا يؤخر إلى آخر وقت ، فإن خاف أيضا إن نزل عادوا عليه ، أخر وضوءه حتى يمكنه الوضوء ، وقد أخر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم الخندق حتى صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، قال أبو سعيد : ذلك قبل نزول هذه الآية {فإن خفتم فرجالا أو ركبانا}[٣].

٤١٩ ـ قال عبدالله : قرأت على أبي قلت : إذا طلب العدو كيف يصلي ؟ قال : قال الأوزاعي : مادام يطلب فلا بأس أن يصلي على ظهر وقال الحسن : ينزل إذا كان هو الطالب ، قلت : فإن لم يكن طاهرا وهو يجد الماء ؟ قال : ينزل ، قلت : فإن كان مطلوبا ، قال : هذا يغرر بنفسه، قال : وإن أخر الصلاة ، رجوت أن لايكون عليه شيء،

---

(١) المسند رقم (١٥٣٦) ، وأخرجه من حديث جابر مرفوعا يقول في الطاعون : الفار منه كالفار يوم الزحف ، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد (المسند ٣/٣٥٢) .أخرجه مسلم من طريق شعبة به .(الصحيح ـ السلام ـ باب الطاعون رقم ٩٧). وقد ذكر السيوطي هذا الحديث بعد أن ذكر قصة الطاعون تحت ذكر هذه الآية . وذكر رواية أخرى للإمام أحمد عن أبي هريرة بنحوه .(الدر ١/٧٤١ ـ ٧٤٥) .

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ص ١٣٢ ، ١٣٣ وقول أبي سعيد رواه الإمام أحمد بإسناده كما سيأتي في الحديث التالي.

(٣) انظر المرجع السابق.

وقد أخر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم الخندق ، حتى مضى الظهر والعصر والمغرب والعشـاء ، قال أبي : إلا إن بعض الناس يقول هذا قبل نزول هذه الآية { فإن خفتم فرجالا أو ركبانا}[1].

٤٢٠ ـ ثنا عبدالملك بن عمرو ثنا ابن أبي ذئب وحجاج قالا: أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخـدري عن أبيه قال حبسنا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب بهوي من الليل حتى كفينا وذلك قـول الله تعالى {وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا} قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأقام صلاة الظهر فصلاها وأحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها ثم أمره فأقام العصر فصـلاها وأحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها ثم أمره فأقام المغرب فصلاها كذلك قال وذلكم قبل أن ينزل الله في صلاة الخوف {فرجالا أو ركبانا}[2].

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه ص ١٣٣ وأخرج البخاري قول الأوزاعي معلقا فقال : وقال الوليد ذكرت للأوزاعي صلاة شرحبيل بن السمط وأصحابه على ظهر الدابة فقال : كذلك الأمر عندنا إذا تخوف الفوت واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم: لايصلين أحد العصر إلا في بني قريظة ، كذا في الصحيح ـ كتاب الخوف باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وإيماء) ووصله ابن حجر من رواية ابن عبدالبر في التمهيد من وجه آخر عن الأوزاعي فذكر الرواية بالإسناد (تغليق التعليق ٣٧٣/٢).

(٢) المسند (٣/ ٤٩) وأخرجه أيضا من طريق يحيى وأبي خالد الأحمر ويزيد وحجاج كلهم عن ابن أبي ذئب به (٢٥/٣ ـ ٦٨). وأخرجه النسائي من طريق يحيى عن ابن أبي ذئب به (السنن٢/١٧. ١٨) وأخرجه الدارمي من طريق يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب به (السنن ١/ ٣٥٨).ورجاله ثقات إلا سعيدا المقبري وهو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ثقة لكنه تغير قبل موته بأربع سنين) (التقريب ٢٩٧/١) .وبالنسبة لرواية ابن أبي ذئب عنه فإن ابن أبي ذئب من أثبت الناس في روايته عن سعيد المقبري (انظر هدي الساري ص ٤٠٥) فالإسناد صحيح .

قوله تعالى {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج ..}

٤٢١ـ ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج} فكان للمتوفى زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة ، فنسختها آية الميراث فجعل لهن الربع والثمن مما ترك الزوج[١].

٤٢٢ ـ حدثنا عبد الصمد عن همام عن قتادة {متاعا إلى الحول} فنسختها {يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا} فنسخت ما كان قبلها من أمر النفقة في حول ونسخت الفريضة الثمن والربع ما كان قبلها من نفقة في الحول[٢].

٤٢٣ـ وحدثنا محمد بن جعفر الوركاني ، قال : ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم} قال نسختها {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا}[٣].

٤٢٤ـ حدثنا وكيع عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء {وصية لأزواجهم} قال: كانت المرأة في الجاهلية تعطى سكنى سنة من يوم توفي زوجها فنسختها {أربعة أشهر وعشرا}[٤].

---

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ٩١) وفيه عطاء لم يسمع من ابن عباس .

(٢) رواه ابن الجوزي كسابقه، وإسناده صحيح .وأخرجه الطبري من طريق همام به وأطول.(التفسير رقم ٥٥٧٢)

(٣)رواه ابن الجوزي كسابقه وفي إسناده سماك وفي روايته عن عكرمة اضطراب .

(٤) رواه ابن الجوزي كسابقه ، وإسناده صحيح إلى عطاء.

٤٢٥ـ وحدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة {وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول} قال : كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها كان لها السكنى والنفقة حولا من ماله مالم تخرج من بيته ، ثم نسخ ذلك بقوله {يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا }[1].

قوله تعالى {فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم}

انظر حديث فريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما عند قوله تعالى {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا}[2].

قوله تعالى {من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة}

٤٢٦ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا مبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : أتيت أبا هريرة فقلت له :إنه بلغني أنك تقول: إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة ، قال : وما أعجبك من ذلك ؟ فوالله لقد سمعت ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال عبد الله بن أحمد: كذا قال أبي ـ يقول : إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة[3].

---

(١) رواه ابن الجوزي كسابقه وإسناد الإمام أحمد إلى قتادة حسن وأخرجه الطبري من طريق يزيد عن سعيد به وأطول . (التفسير رقم ٥٥٧٩) .

(٢) وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث عند الآية ٢٤٠ من سورة البقرة .

(٣) المسند (رقم ٧٩٣٢) وصححه المحقق على ما فيه من ضعف وأخرجه أيضا من طريق جعفر عن علي بن زيد به . (الزهد ص ١٧٣) وذكره ابن كثير ثم قال : هذا حديث غريب ، وعلي بن زيد بن جدعان عنده مناكير ، لكن رواه ابن أبي حاتم من وجه آخر فقال : حدثنا أبو خلاد سليمان ابن خلاد المؤدب ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا محمد بن عقبة الرياعي ، عن زياد الجصاص ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : لم يكن أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني ، فقدم قبلي حاجا قال : وقدمت بعده، فإذ ا أهل البصرة يأثرون عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يضاعف الحسنة =

قوله تعالى {كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين}

٤٢٧ - قال الإمام أحمد في هذه الآية في بيان قوله {وهو معكم} : في النصر لكم على عدوكم[١].

قوله تعالى {ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين}

٤٢٨ ـ عن ابن عباس قال : ما خلت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الارض[٢].

٤٢٩ ـ عن كعب قال : لم يزل بعد نوح في الأرض أربعة عشر يدفع الله بهم العذاب[٣] .

٤٣٠ ـ حدثنا يونس ، ثنا حماد يعني :ابن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لايضرهم من خذلهم

= ألف ألف حسنة ، فقلت : ويحكم، والله ما كان أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني ، فما سمعت هذا الحديث ، قال : فتحملت أريد أن ألحقه ، فوجدته قد انطلق حاجا ، فانطلقت إلى الحج أن ألقاه في هذا الحديث فلقيته لهذا ، فقلت: يا أبا هريرة ما حديث سمعت أهل البصرة يأثرون عنك؟ قال : ما هو؟ قلت : زعموا أنك تقول : إن الله يضاعف الحسنة ألف الف حسنة، قال : يا أبا عثمان ، وما تعجب من ذا والله يقول {من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة} ويقول {وما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل} ، والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة. وفي معنى هذا الحديث ما رواه الترمذي وغيره ، من طريق عمرو بن دينار ، عن سالم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من دخل سوقا من الأسواق ، فقال : لاإله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ـ الحديث (التفسير ٤٤٢/١).

(١) الرد على الزنادقة والجهمية ص٩٧ من عقائد السلف .

(٢) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد والخلال في كرامات الأولياء بسند صحيح عن ابن عباس . (الدر ١ / ٧٦٥ ، ٧٦٦).

(٣) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد فقط (الدر ١ / ٧٧٦) ولم أجد هذين الأثرين في الزهد وذلك في مرويات ابن عباس وفيما يتعلق بنوح عليه السلام .

حتى يأتي أمر الله عز وجل[١].

آيـــة الكـرســـي

فضـلهـا

٤٣١ ـ ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله أي آية في كتاب الله أعظم قال: الله ورسوله أعلم فرددها مرارا ، ثم قال: أبي آية الكرسي قال ليهنك العلم أبا المنذر والذى نفسى بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش[٢].

٤٣٢ ـ ثنا وكيع ثنا المسعودي أنبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد الخشخاش عن أبي ذر قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلست فقال: يا أبا ذر هل صليت؟ قلت: لا، قال: قم فصل، قال: فقمت فصليت ثم جلست فقال: يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن قال: قلت: يارسول الله وللإنس شياطين؟ قال: نعم قلت: يارسول الله الصلاة قال: خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال: قلت: يارسول الله فما الصوم قال فرض مجزىء وعند الله مزيد قلت: يارسول الله

---

(١) المسند (٥ / ٢٧٩) وأخرجه أيضا من حديث معاوية بن أبي سفيان وزيد بن أسلم وعمران بن الحصين بنحوه (المسند ٤/٩٧ ، ٣٦٩ ، ٤٢٩) وأخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد به (الصحيح ـ الإمارة ـ باب قوله صلى الله عليه وسلم: لاتزال طائفة رقم ١٩٢٠) ، وذكره السيوطي من حديث ثوبان ومعاوية وعمران (الدر ١ / ٧٦٧) .

(٢) المسند (٥ / ١٤١ ، ١٤٢) وأخرجه أيضا من طريق أبي السليل عن رجل نحوه (المسند ٥/٥٨) ، وأخرجه مسلم من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى الجريري به بدون : والذى نفسي بيده ..... (الصحيح كتاب صلاة المسافرين ـ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي رقم ٨١٠) وأخرجه الطيالسي من طريق جعفر بن سليمان به (منحة المعبود ٢ / ١٠) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٤٥٠).

فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت: يارسول الله فأيها أفضل قال جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت يارسول الله أي الأنبياء كان أول؟ قال آدم قلت: يارسول الله ونبي كان؟ قال نعم نبي مكلم قال: قلت: يارسول الله كم المرسلون؟ قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وقال مرة خمسة عشر قال قلت يارسول الله آدم أنبي كان؟ قال نعم نبي مكلم قلت يارسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال آية الكرسي {الله لا إله إلا الله هو الحي القيوم}[1].

٤٣٣ ـ ثنا عبد الله بن الحارث قال حدثني سلمة بن وردان أن أنس بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا من صحابته فقال: أي فلان هل تزوجت؟ قال: لا، وليس عندي ما أتزوج به قال: أليس معك قل هو الله أحد؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن قال: أليس معك قل يأيها الكافرون؟ قال: بلى، قال ربع القرآن قال: معك إذا زلزلت الأرض؟ قال: بلى، قال ربع القرآن، قال: أليس معك إذا جاء نصر الله؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن قال: أليس معك آية الكرسي الله لا إله إلا هو؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن ، قال: تزوج تزوج تزوج ثلاث مرات[2].

٤٣٤ ـ ثنا محمد بن بكر ، أنا عبيد الله بن أبي زياد ، قال ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذين الآيتين {الله لاإله إلا هو الحي القيوم} و {الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم} إن فيهما اسم الله الأعظم[3].

---

(١) المسند (٥ / ١٧٨) وأخرجه أيضا من طريق يزيد عن المسعودي به (المسند ٥ / ١٧٩) . وأخرجه الحاكم من طريق يعلى بن عبيد عن المسعودي به وصححه ووافقه الذهبي (المستدرك ٢٨٢/٢) وقد سرد محمد رزق الطرهوني شواهد كثيرة لهذا الحديث (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ص ٩٦ ، ٩٧).

(٢) المسند (٣ / ٤٢١) ، وفي إسناده سلمة بن وردان : ضعيف .

(٣) المسند (٦ / ٤٦١) ، أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن الضريس والطبراني كلهم من طريق عبيد الله بن أبي زياد عن شهر به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . المصنف ١٠ / ٢٧٢ رقم ٩٤١٢ وسنن أبي داود ـ الصلاة ـ باب الدعاء رقم ١٤٩٦ =

٤٣٥ ـ ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن أبي أيوب أنه كان فى سهوة له[١] فكانت الغول تجيء فتأخذ فشكاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إذا رأيتها فقل: بسم الله أجيبي رسول الله قال: فجاءت فقال لها فأخذها فقالت له: إنى لاأعود فأرسلها فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما فعل أسيرك؟ قال: أخذتها، فقالت لي: إنى لاأعود فأرسلتها فقال: إنها عائدة فأخذتها مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لاأعود ويجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل أسيرك فيقول أخذتها فيقول لاأعود فيقول إنها عائدة فأخذها فقالت: أرسلنى وأعلمك شيئا تقول فلا يقربك شيء آية الكرسي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صدقت وهى كذوب[٢].

قوله تعالى {لاتأخذه سنة}

٤٣٦ ـ حدثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن قتادة والحسن قوله {لاتأخذه سنة} قال : نعسة[٣].

= وسنن الترمذى ـ الدعوات رقم ٣٤٧٨ وسنن ابن ماجة ـ الدعاء ـ باب اسم الله الأعظم ـ رقم ٣٨٥٥ وفضائل القرآن لـ٩٨ والمعجم الكبير ٢٤ / ١٧٤ رقم ٤٤٠ ، ٤٤١) . وصححه الألباني انظر (صحيح ابن ماجة ٢ / ٣٢٩) رقم ٣١١٠ وفى إسناده شهر بن حوشب لكن الإمام أحمد قال فيه : ما أحسن حديثه... ووثقه .. وذكر أنه روى عن أسماء أحاديث حسانا (انظر التهذيب ٤ / ٣٧٠) فلعل هذا الحديث منها والله أعلم .

(١) سهوة له: والسهوة هي في البيت كالصفة أو كالخزانة، قاله ابن الأثير (جامع الأصول ٤٧٨/٨).

(٢) المسند ٥ / ٤٢٣ أخرجه الترمذي من طريق أبي أحمد به ، ثم قال : هذا حديث حسن غريب (السنن ـ فضائل القرآن ـ باب ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسي رقم ٢٨٨٠) . أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة تعليقا بنحوه وأطول (الصحيح ـ الوكالة ـ باب إذا وكل رجل شيئا فأجازه الموكل) رقم ٢٣١١ ، ووصله الإسماعيلي وأبو نعيم والنسائي من طرق (انظر تغليق التعليق ٣ / ٢٩٦ وفتح الباري ٤ / ٤٨٨) . وحديث أبي أمامة عن أبي ذر فى فضل هذه الآية وعدد الأنبياء والمرسلين يأتي فى سورة النساء آية ١٦٤.

(٣) السنة ٢ / ١٤٢ ـ ١٤٣ ورجاله ثقات وإسناده صحيح . وكذا فسره الإمام أحمد فى جزء فيه تفسير آيات من القرآن الكريم عن الإمام أحمد / فى كتاب بدائع الفوائد ٣ / ١١٠.

٤٣٧ ـ حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا أشعث ، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد يعنى ابن جبير قال : قالت بنو إسرائيل لموسى : أينام ربك قال : فقال : ياموسى خذ قدحين زجاجتين فاملأهما ماء فصل وهما في يديك فانظر هل يثبتان فقام ، فصلى ، فنعس فانكسرتا ، فقال: ياموسى لو نمت لضاعت السموات والأرض[١].

٤٣٨ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد: عرضت على أبي حديث عبيد الله ابن موسى، عن سفيان ، عن حكيم بن الدليم عن أبي بردة عن أبيه قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع : فقال : إن الله لاينام ، فقال أبي : هذا حديث الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة عن أبي موسى هذا لفظ حديث عمرو بن مرة أراه دخل لعبيد الله بن موسى إسناد حديث فى إسناد حديث[٢].

قوله تعالى {وسع كرسيه السموات والأرض}

٤٣٩ ـ حدثنا رجل ، أنا إسرائيل ، عن السدي عن أبي مالك فى قوله {وسع كرسيه السموات والأرض} قال : إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكة لكل منهم أربعة وجوه : وجه رجل ووجه أسد ووجه نسر ووجه ثور فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرض والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي عند العرش قال : وهو واضع رجليه على الكرسي[٣].

٤٤٠ ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوراث ، حدثني أبي ، حدثنا محمد ابن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي موسى قال : الكرسي : موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل[٤].

---

(١) السنة ٢ / ١٤٣ وإسناد ه حسن إلى سعيد بن جبير تقدم بحثه فى تحقيقي ودراستي لتفسير يحيى بن يمان ـ مطبوع.

(٢) العلل ص ٢٠١ وقد حكم عليه الإمام أحمد كما هو أعلاه .

(٣) السنة ٢ / ١٤٢.

(٤) السنة ٢ / ١٤٢ وإسناد ه صحيح ، وأخرجه أيضا من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن =

٤٤١ ـ حدثنا ابن مهدي وأبو سفيان يعني : المعمري ، عن سفيان ،عن ليث عن مجاهد قال : ما السموات والأرض فى الكرسي إلا كحلقة فى أرض فلاة[١].

٤٤٢ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الكرسي موضع القدمين ، والعرش لايقدر أحد قدره[٢].

قوله تعالى [وهو العلي العظيم]

٤٤٣ ـ قال الإمام أحمد : وقال [وله من في السموات والأرض ومن عنده][٣]. وقال [يخافون ربهم من فوقهم][٤] وقال [ذى المعارج][٥] وقال [وهو القاهر فوق عباده][٦] وقال [وهو العلي العظيم][٧] فهذا خبر الله أخبرنا أنه في السماء ووجدنا كل شيء أسفل منه مذموما يقول الله جل ثناؤه [إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار][٨][٩].

= عبد الله بن خليفة بنحوه . (السنة ص ٨٠ ط دار الكتب العلمية).

(١) السنة ص ٥٥ ، ٨٠ طبعة دار الكتب العلمية ورجاله ثقات إلا ليثا وهو ابن أبي سليم معروف بالرواية عن مجاهد وبرواية سفيان عنه وهو صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (انظر تهذيب الكمال ل ١١٥٥ وتقريب التهذيب ٢ / ١٣٨).

(٢) السنة ٢ / ١٤٢ ، رجاله ثقات إلا عمارا الدهني تكلم فى روايته عن سعيد بن جبير على أنه لم يسمع منه ولكن أخرجه الإمام أحمد أيضا من طريق عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير به وأطول (السنة ص ٨٠ طبعة دار الكتب العلمية) وهو إسناد أقوى من سابقه.

(٣) الأنبياء ١٩.

(٤) النحل ٥٠ .

(٥) المعارج ٣.

(٦) الأنعام ١٨.

(٧) البقرة ٢٥٥ .

(٨) النساء ١٤٥ .

(٩) الرد على الزنادقة والجهمية ص٩٣ من كتاب عقائد السلف .

قوله تعالى {لاإكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى}

٤٤٤ ـ حدثنا يحيى عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل أسلم قال إنى أجدني كارها ، قال : وإن كنت كارها[١].

٤٤٥ ـ ثنا إسحاق بن يوسف ثنا ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال: كنت فى المسجد فجاء رجل فى وجهه أثر من خشوع فدخل فصلى ركعتين فأوجز فيهما فقال القوم هذا رجل من أهل الجنة فلما خرج اتبعته حتى دخل منزله فدخلت معه فحدثته فلما استأنس قلت له: إن القوم لما دخلت قبل المسجد قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغى لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ، إني رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رأيت كأني في روضة خضراء قال ابن عون فذكر من خضرتها وسعتها وسطها عمود حديد أسفله في الأرض وأعلاه فى السماء فى أعلاه عروة فقيل لى: اصعد عليه فقلت: لاأستطيع فجاءنى منصف قال ابن عون هو الوصيف فرفع ثيابي من خلفى فقال: اصعد عليه فصعدت حتى أخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت وإنها لفى يدي قال فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال أما الروضة فروضة الإسلام، وأما العمود فعمود الإسلام وأما العروة فهي العروة الوثقى أنت على الإسلام حتى تموت قال وهو عبد الله بن سلام[٢] .

---

(١) المسند ٣ / ١٨١ وإسناده ثلاثي صحيح كما قال ابن كثير ثم بين مراد الحديث فقال : فإنه لم يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم بل دعاه إليه ، فأخبره أن نفسه ليست قابلة له ، بل هي كارهة فقال له : أسلم وإن كنت كارها فإن الله سيرزقك حسن النية والإخلاص(التفسير ١ / ٤٦٠).

(٢) المسند ٥ / ٤٥٢ وذكره ابن كثير ونسبه أيضا إلى الشيخين(التفسير ١/٤٦١) وهو كما قال فقد أخرجه الشيخان من طريق عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين به . (صحيح البخاري ـ المناقب باب مناقب الأنصار ٣٨١٢ ، وصحيح مسلم فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه الحديث الثانى) .

٤٤٦ ـ ثنا علي بن عاصم قال:ثنا داود بن أبي هند عن عامر قال:كانت المرأة فى الأنصار إذا كانت لايعيش لها ولد تدعى المقلاة ،فكانت المرأة إذا كانت كذلك نذرت إن هي أعاشت ولدا تصبغه يهوديا، فأدرك الإسلام طوائف من أولاد الأنصار ـ وهم كذلك ـ فقالوا إنما صبغناهم يهودا ونحن نرى أن اليهود خير من عباد الأوثان فأما إذ جاء الله بالإسلام فإنا نكرههم على الإسلام ، فأنزل الله تعالى {لاإكراه فى الدين}[١].

٤٤٧ ـ وحدثنا حسين قال : ثنا هلال قال : ثنا داود قال : قال عامر {لاإكراه فى الدين} كانت تكون المرأة مقلاة فى الجاهلية لايعيش لها ولد فكانت تنذر الله عليها ، إن عاش لها ولد لتسلمنه فى خير دين تعلمه، ولم يكن دين فى الجاهلية دين أفضل من اليهودية ، فتسلمه فى اليهودية ، فلما جاء الله بالإسلام قالوا: يا نبي الله كنا لانعلم أو لانرى أن دينا أفضل من اليهودية ، فلما جاء الله بالإسلام نرتجعهم ، فأنزل الله عز وجل {لاإكراه فى الدين} لاتكرهوهم ولا ترتجعوهم[٢].

٤٤٨ ـ وثنا وكيع قال : بنا سفيان عن خصيف عن مجاهد ، قال : كان ناس مسترضعون فى بنى قريظة فأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام فنزلت: {لاإكراه فى الدين}[٣].

قوله تعالى {قال رب أرني كيف تحي الموتى .....}

٤٤٩ ـ ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نحن أحق بالشك من إبراهيم عليه السلام إذ قال {رب أرنى

---

(١) رواه ابن الجوزي بإسناد ، إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص٩٢، ٩٣) أخرجه أبو داود والطبري والبيهقى من طريق شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه ثم قال أبو داود :المقلات التي لايعيش لها ولد . (السنن ـ الجهاد ـ باب فى الأسير يكره على الإسلام رقم ٢٦٨٢ والتفسير رقم ٥٨١٢ والسنن الكبرى ٩ / ١٨٦) .

(٢) ، (٣) رواه ابن الجوزي كسابقهما والقول الأخير رجاله ثقات إلا خصيفا وهو ابن عبد الرحمن الجزري صدوق سيء الحفظ خلط بآخره .

كيف تحي الموتى ، قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي} ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي[١].

قوله تعالى {مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة}

٤٥٠ ـ ثنا وكيع ثنا سفيان عن مزاحم بن زفر عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم دينارا أنفقته في سبيل الله ودينارا أنفقته في رقبة ودينارا تصدقت به ودينارا أنفقته على أهلك أفضلها الدينار الذي أنفقته على أهلك[٢].

٤٥١ ـ ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله يقول الله عز وجل: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشرابه من أجلي وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك الصوم جنة الصوم جنة[٣].

٤٥٢ ـ ثنا زياد بن الربيع أبو خداش ثنا واصل مولى أبي عيينة عن بشار بن أبي سيف الجرمي عن عياض بن غطيف قال: دخلنا على أبي

---

(١) المسند رقم (٨٣١١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به ، وفي مسلم من طريق يونس عن الزهري ، (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى ٤٥٣٧ ،وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب زيادة طمأنينة القلب رقم ١٥١).

(٢) ، (٣) المسند ٢ / ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، والحديث الأول رجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرجه مسلم من نفس طريق وكيع به (الصحيح ـ الزكاة ـ باب فضل النفقة على العيال رقم ٩٩٥) وأخرجه أحمد من طريق شعبة عن سليمان الأعمش به (المسند ٢ / ٤٨٠) ،ومن طريق همام بن منبه من صحيفته به مختصرا (المسند رقم ١٨٢٠١) ، وأخرجه أيضا من حديث ابن مسعود (المسند ١ / ٤٤٦) وأخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح ـ الصيام ـ باب فضل الصيام رقم ١٦٤).

عبيدة بن الجراح نعوده من شكوى أصابه وامرأته تحيفة قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة قالت: والله لقد بات بأجر فقال أبو عبيدة: مابت بأجر وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم بوجهه فقال ألا تسألوني عما قلت قالوا: ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضا أو مازاد أذى فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة مالم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة[1].

٤٥٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان قال: سمعت أبا عمرو الشيباني عن أبي مسعود أن رجلا تصدق بناقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأتين: يوم القيامة بسبعمائة ناقة مخطومة[2].

٤٥٤ ـ حدثنا يحيى بن بكير قال: ثنا زهير بن محمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلا حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عسرته أو مكاتبا في رقبته أظله الله في ظله يوم لاظل إلا ظله[3].

---

(١) المسند (١ / ١٩٥) وفي إسناده بشار بن أبي سيف مقبول (التقريب ١ / ٩٧)، وأخرجه النسائي من طريق واصل به مقتصرا على نهايته كما سيأتي ، ومن طريق الوليد بن أبي مالك قال : حدثنا أصحابنا عن أبي عبيدة بلفظ : الصيام جنة مالم يخرقها (السنن ـ الصيام ـ باب فضل الصيام ٤ / ١٦٧ ، ١٦٨).

(٢) المسند (٤ / ١٢١) وأخرجه مسلم من طريق الأعمش عن أبي عمرو الشيباني به (الصحيح ـ الإمارة ـ باب فضل الصدقة في سبيل الله رقم ١٨٩٢) .

(٣) المسند (٣ / ٤٨٧) رجاله ثقات إلا زهير بن محمد ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة وعبدالله بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين ، ولكن يحيى بن بكير مصري وليس بشامي ، وبما أن للحديث شواهد منها تحت هذه الآية فالإسناد حسن ، وذكره السيوطي (الدر ٢/ ٣٨).

٤٥٥ ـ ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه فلان بن عميلة عن خريم بن فاتك الأسدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الناس أربعة والأعمال ستة فالناس موسع عليهم في الدنيا والآخرة وموسع له في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة وشقي في الدنيا والآخرة والأعمال موجبتان ومثل بمثل وعشرة أضعاف وسبعمائة ضعف فالموجبتان من مات مسلما مؤمنا لايشرك بالله شيئا فوجبت له الجنة ومن مات كافرا وجبت له النار ومن هم بحسنة فلم يعملها فعلم الله أنه قد أشعرها قلبه وحرص عليها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة لم تكتب عليه ومن عملها كتبت واحدة ولم تضاعف عليه ومن عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها ومن أنفق نفقة في سبيل الله كانت له بسبعمائة ضعف[1].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى}

٤٥٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال : حدثني شعبة، عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط ، قال غندر : نبيط بن سميط ، قال حجاج نبيط بن شريط ، عن جابان عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صَلى اللّه عليه وسلم أنه قال: «لا يدخل الجنة منان، ولا عاق والديه، ولا مدمن خمر»[2].

---

(١) المسند (٤ / ٣٤٥) أخرجه الترمذي والنسائي في السنن الكبرى ـ كتاب التفسير من طريق زائدة عن الركين به ـ مقتصرا على آخره وهو قوله:من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف ، وهو لفظ الترمذي ثم قال : وهذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث الركين بن الربيع وقال المزي بعد أن ذكر رواية الترمذي والنسائي : (رواه عمار بن رزيق أتم من هذه ، عن الركين بن الربيع ، عن عمه يسير بن عميلة ، عن خريم بن فاتك ، ولم يقل " عن أبيه " وتابعه مسلمة ابن جعفر ، عن الركين ، ورواه المسعودي بطوله ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن خريم بن فاتك) (سنن الترمذي ـ فضائل الجهاد ـ باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله رقم ١٦٢٥ وتحفة الأشراف ٣ / ١٢٢) وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٣٢٦، وذكر ابن كثير هذه الأحاديث التي تحت هذه الآية (التفسير ١ / ٤٦٧ ، ٤٦٨).

(٢) المسند رقم (٦٨٨٢) وأخرجه أيضا من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابان به وأخرجه من طرق أخرى ذكرها المحقق (المسند رقم ٦٥٣٧ ، ٦٨٩٢) وصححه المحقق بعد أن جمع طرقه =

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ماكسبتم}

٤٥٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأيها الناس إن الله طيب لايقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال {ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم} وقال {ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ماكسبتم} ثم ذكر الرجل يطيل السفر ، أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك. وهذا لفظ هاشم بن القاسم[1].

٤٥٨ ـ ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، الحكم، عن مجاهد في قوله تعالى {أنفقوا من طيبات ما كسبتم} قال: من التجارة[2].

٤٥٩ ـ ثنا محمد بن عبيد ثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لايحب. ولا يعطي الدين إلا لمن أحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لايسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولايؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قالوا: ومابوائقه يانبي الله قال: غشمه وظلمه ولايكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه

= وشواهده وخرجه تخريجا وافيا نافعا فلا داعي لتكراره (انظر هامش رقم ٦٥٣٧ وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وغيره من حديث أبي سعيد الخدري (الدر ٢ / ٤٤).

(١) الورع ص١١، أخرجه مسلم من طريق أبي كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل ابن مرزوق حدثني عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة بلفظه (الصحيح ـ الزكاة ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها رقم ١٠١٥).

(٢) رواه أبو نعيم من طريق محمد بن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه به (حلية الأولياء ٢٩٩/٣) وأخرجه يحيى بن آدم من طريق شعبة به وأخرجه من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (الخراج رقم ٤٣٠) وهذا الإسناد الأخير صحيح. وأخرجه البيهقي من طريق يحيى بن آدم به (السنن الكبرى ١٤٦/٤).

ولايتصدق به فيقبل منه ولايترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله عزوجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث[١].

٤٦٠ ـ ثنا إبراهيم بن أبي العباس قال: ثنا بقية قال: ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة[٢].

٤٦١ ـ ثنا أسود بن عامر ، قال : ثنا شريك ، عن وائل عن جميع بن عمير عن خاله قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الكسب فقال : بيع مبرور وعمل الرجل بيده[٣].

٤٦٢ ـ ثنا إسحاق، ثنا سفيان، عن منصور ويحيى عن سفيان قال: حدثني منصور عن إبراهيم عن عمارة بن عمير عن عمته عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه[٤].

---

(١) المسند (١/ ٣٨٧) ورجاله ثقات إلا الصباح بن محمد ضعيف. وأخرجه الحاكم من طريق محمد ابن عبيد به وصححه ووافقه الذهبي ولكن ورد فيه الصباح بن يحيى ، وفي التلخيص الصباح ابن بحر (المستدرك ٤/١٦٥) والصواب الصباح بن محمد كما في رواية أحمد وهو معروف بالرواية عن مرة الهمداني وبرواية أبان بن إسحاق عنه (انظر تهذيب التهذيب ٤/٤٠٨).

(٢) المسند (٤/١٣١) وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير به (المسند ٤/١٣٢) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد (الدر٢ / ٤١) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد ثم قال: ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣/١١٩).

(٣)المسند (٣/٤٦٦) في إسناده جميع بن عمير: صدوق يخطىء ويتشيع (التقريب ١/١٣٣) وقد كذبه بعض النقاد وإن كثيرا من أحاديثه لا يتابع عليها (انظر تهذيب الكمال ٥/١٢٤ ـ ١٢٦ مع الهوامش)، وذكره السيوطي ونسبه لأحمد في الزهد فقط (الدر ٢/٦٣).

(٤)المسند ٦/٣١ وأخرجه أيضا عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عمارة به ، وأخرجه أيضا من طريق الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة بلفظه وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن الحكم عن عمارة بن عمير عن أمه عن عائشة بنحوه ومن طريق شعبة عن سليمان عن عمارة ابن عمير عن أمه عن عائشة بنحوه وأخرجه من طريق منصور عن إبراهيم عن=

٤٦٣ ـ ثنا أبوسعيد قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: أتي رسول الله صلى عليه وسلم بضب فلم يأكله ولم ينه عنه قلت: يارسول الله أفلا نطعمه المساكين قال: لا تطعموهم مما لا تأكلون[1].

٤٦٤ ـ ثنا قران بن تمام أبو تمام الأسدي قال ثنا محمد بن أبى حميد عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يابني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال قلت بلى يا أمه قالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله عز وجل أو يكفيهما كانتا له سترا من النار[2].

= عمارة عن عمته عائشة بنحوه (المسند ٦/٣١ ، ٤١ ، ٤٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٧٣، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٠٣) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طريق عمارة بن عمير عن عمته عن عائشة ، وأخرجه النسائي وابن ماجة من طريق الأعمش عن إبرهيم عن الأسود عن عائشة، (سنن أبي داود ـ البيوع ـ باب فى الرجل يأكل من مال ولده رقم ٣٥٢٨ ـ وسنن الترمذي ـ الأحكام ـ باب ما جاء أن الوالد يأخذ من مال ولده رقم ١٣٥٨ وسنن النسائي ـ البيوع ـ باب الحث على الكسب ٧/٢٤١ ، وسنن ابن ماجة ـ التجارات ـ باب الحث على المكاسب رقم ٢١٣٧) وقال الترمذي : وفى الباب عن جابر وعبدالله بن عمرو ،هذا حديث حسن صحيح . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا :إن يد الوالد مبسوطة فى مال ولده يأخذ ما شاء .(السنن ٣/٦٣١) وصححه الألبانـي (في صحيح الجامع الصغير ٢/٤٩) والأرناؤوط (في هامش جامع الأصول ١٠/٥٧).

(١)المسند (٦/ ١٠٥) رجاله ثقات إلا حمادا وهو ابن أبي سليمان الأشعري صدوق له أوهام (انظر تفسير ابن كثير ١/ ٤٧٤ ، والتقريب١/١٩٧) والنصف الأول من الحديث له شواهد فى الصحيحين بل بوب الشيخان فقال مسلم ـ باب إباحة الضب ، وقال البخاري باب الضب كلاهما فى كتاب الصيد ، ولكن النصف الثاني لم أجد له متابعا أو شاهدا .

(٢) المسند(٦/٢٩٣) أخرجه الطبراني من طريق محمد بن أبى حميد به (المعجم الكبير ٢٣/٣٩٢ رقم ٩٣٨)، وذكره الهيثمي ونسبه إليهما ثم قال : وفيه محمد بن حميد المدنى وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٨/١٥٧) وذكره السيوطي ونسبه إليهما فقط (الدر ٢/٤١).

٤٦٥ ـ ثنا هشيم أنا علي بن زيد عن محمد بن المنكدر قال حدثني جابر يعني ابن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قال: قيل يارسول الله فإن كانت اثنتين قال: وإن كانت اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قالوا له واحدة لقال واحدة[1].

قوله تعالى {يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا}

٤٦٦ ـ أخبرت عن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله {ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} قال : الفقة والعلم[2].

٤٦٧ ـ ثنا وكيع ويزيد ، أنا إسماعيل ، عن قيس ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها[3].

٤٦٨ ـ ثنا روح ومحمد بن جعفر ، ثنا غوث ،عن خالد بن ثابت الربعي قال: وجدت فاتحة الزبورالذى يقال له زبور داود عليه السلام : إن رأس

---

(١) المسند ٣٠٣/٣ أخرجه البخاري من طريق علي بن زيد به (الأدب المفرد ١٧٠/١) ، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان ضعيف ، وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه ، ثم قال: وإسناد أحمد: جيد (مجمع الزوائد ١٥٧/٨) ، وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ٤٢/٢).

(٢) المسند ١٠٢/١ ، إسناده ضعيف لإبهام شيخ الإمام أحمد ولترك ليث فهو ابن أبي سليم صدوق اختلط في آخره ولم يميز حديثه فترك .

(٣) المسند ٤٣٢/١ ، أخرجه مسلم من طريق وكيع به ، وأخرجه الشيخان من طريق إسماعيل به (صحيح البخاري ـ الزكاة ـ باب إنفاق المال في حقه رقم ١٤٠٩، وصحيح مسلم ـ صلاة المسافرين ـ باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه رقم ٨١٦ ومابعده).

الحكمة خشية الرب عز وجل[١].

٤٦٩ ـ عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أخلص لله أربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه[٢].

قوله تعالى {وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه}

٤٧٠ ـ ثنا ابن إدريس قال: سمعت عبيد الله بن عمرو أنا مالك بن أنس عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نذر أن يطيع الله عز وجل فليطعه ومن نذر أن يعصي الله عز وجل فلا يعصه[٣].

٤٧١ ـ ثنا هشيم أخبرني يحيى بن سعيد عن عبيدالله بن زحر عن أبي سعيد عن عبد الله بن مالك أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية فسأل عقبة عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مرها فلتركب فظن أنه لم يفهم عنه فلما خلا من كان عنده عاد فسأله فقال: مرها فلتركب فإن الله عز وجل عن تعذيب أختك نفسها لغني[٤].

---

(١) الزهد١/١٣٩ ط المحققة، ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد فقط (الدر ٢/٦٧).

(٢)ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد (الدر ٢/٦٨)، وضعفه الشيخ الألباني في(سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٣٨).

(٣) المسند ٦/٤١ وأخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير وطلحة بن عبد الملك كلاهما عن القاسم بن محمد به (المسند ٦/ ٢٠٨، ٢٢٤)، وأخرجه البخاري من طريق مالك به.(الصحيح ـ الأيمان والنذور- باب النذر فيما لايملك الحديث الأول) وذكره السيوطي وذكر الذي يليه (الدر ٢/٧٣ ـ ٧٤).

(٤) المسند ٤ / ١٤٣ وأخرجه أيضا من طريق سفيان وابن نمير ويزيد بن هارون كلهم عن يحيى بن سعيد به (المسند ٤ / ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١) وأخرجه أيضا من طريق أبي تميم الجيشاني عن عقبة به (المسند ٤ / ١٤٧) وقد اختلف هل عبد الله بن مالك هو نفس أبي تميم أو هو غيره (انظر تحفة الأشراف مع النكت الظراف ٧ / ٣٠٩) ، وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي كلهم من طريق يحيى بن سعيد به قال الترمذي : هذا حديث حسن والعمل على هذا عند أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق (سنن أبي داود -الأيمان والنذور- باب ما جاء في النذر في معصية رقم ٣٢٩٣ وسنن الترمذي ـ الأيمان والنذور رقم ١٥٤٤ وسنن النسائي ـ الأيمان والنذور-باب إذا حلفت المرأة أن تمشي حافية غير مختمرة٧ / ٢٠) .

قوله تعالى {وما للظالمين من أنصار}

٤٧٢ ـ ثنا خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه[١].

٤٧٣ ـ ثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرني أبو عبد الله الأسدي قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرا فإنه ليس دونها حجاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دع ما يريبك إلى مالا يريبك[٢].

قوله تعالى {إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم}

٤٧٤ ـ ثنا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فألقاها عليها فاستقرت فتعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت: يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم الحديد، قالت: يارب هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم النار، قالت: يارب هل من خلقك أشد من النار؟ قال نعم الماء، قالت: رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم الريح، قالت: يارب فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعم، ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله[٣].

---

(١) المسند ٣٦٧/٢ وذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه إلى الطيالسي وحسنه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣ / ١٤٥) وذكره في الدر ونسبه إلى أحمد فقط (٢ / ٧٦) ، وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار وحسنه (مجمع الزوائد ١٠ / ١٥١).

(٢) المسند ٣ / ١٥٣ ، وحسنه الشيخ الألباني وقد خرجه تخريجا وافيا نافعا (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٧٦٧) ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فقط (الدر ٢ / ٧٦) .

(٣) المسند ١٢٤/٣ ، أخرجه الترمذي وعبد بن حميد في مسنده كلاهما من طريق يزيد بن هارون به ، قال الترمذي: هذا حديث غريب لانعرفه مرفوعا إلامن هذا الوجه (السنن ـ التفسير ـ في آخر التفسير رقم ٣٣٦٩ وانظر تحفة الأشراف ٢٢٩/١ مع الهامش) وذكره السيوطي في الدر (٢ / ٧٩) .

٤٧٥ ـ ثنا وكيع ثنا المسعودي أنبأنى أبو عمر الدمشقي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فجلست فقال: يا أبا ذر هل صليت قلت: لا، قال: قم فصل قال: فقمت فصليت ثم جلست فقال: يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن قال: قلت: يارسول الله وللإنس شياطين؟ قال: نعم قلت يارسول الله الصلاة؟ قال: خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال: قلت: يارسول الله فما الصوم؟ قال فرض مجزىء، وعند الله مزيد قلت: يارسول الله فالصدقة؟ قال: أضعاف مضاعفة قلت: يارسول الله فأيها أفضل؟ قال: جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت: يارسول الله أي الأنبياء كان أول؟ قال: آدم قلت: يارسول الله ونبي كان؟ قال: نعم، نبي مكلم قال: قلت: يارسول الله كم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وقال مرة خمسة عشر قال: قلت: يارسول الله آدم أنبي كان؟ قال: نعم نبي مكلم قلت: يارسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: آية الكرسي [الله لاإله إلا هو الحي القيوم][1].

٤٧٦ ـ ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن مبارك أنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرىء فى ظل صدقته حتى يفصل بين الناس أو قال يحكم بين الناس قال يزيد: وكان أبو الخير لايخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا[2].

٤٧٧ـ حدثنا علي بن عاصم أخبرنا إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند ٥ / ١٧٨ راجع تخرجه فى فضائل آية الكرسي وذكره السيوطي عند تفسيره لآية الباب (الدر ٢ / ٧٨)

(٢) المسند ٤ / ١٤٧ ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وغيره (الدر٢ / ٨١ وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤ / ١٧٠).

ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة[١].

٤٧٨ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن معبد بن خالد قال: سمعت حارثة بن وهب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي أعطيها لو جئت بها بالأمس قبلتها وأما الآن فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها[٢].

٤٧٩ ـ ثنا وهب بن جرير ثنا مهدي بن ميمون عن واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال: قيل: يارسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم فقال: أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون أنه بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تهليلة صدقة وبكل تحميدة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا: يارسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر فقال: أرأيتم لو وضعها في الحرام أليس كان يكون عليه وزر أو الوزر قالوا: بلى قال: فكذلك إذا وضعها في الحلال يكون له الأجر[٣].

قوله تعالى {لايسألون الناس إلحافا}

٤٨٠ ـ ثنا سليمان بن داود أنبأنا إسماعيل يعني ابن جعفر قال:

---

(١) المسند رقم (٤٢٦٥) وأخرجه أيضا من طريق عمار بن محمد عن إبراهيم به (المسند رقم ٣٦٧٩) وضعفه المحقق وصححه الألباني كما صححه السيوطي والهيثمي حيث قال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣ / ١٠٥ صحيح الجامع الصغير ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد من حديث ابن مسعود ومن حديث عائشة أيضا لكن بنحوه (الدر ٢ / ٨٢).

(٢) المسند ٤ / ٣٠٦ أخرجه مسلم من طريق محمد جعفر به(الصحيح ـ الزكاة ـ باب الترغيب في الصدقة رقم ١٠١١) ، وأخرجه البخاري من طريق آدم عن شعبة به . (الصحيح ـ الزكاة ـ باب الصدقة قبل الرد ـ الحديث الأول رقم ١٤١١) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢ / ٨٥) .

(٣) المسند ٥ /١٦٨ وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢ / ٣٥٧) ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وأبي نعيم في فضل العلم والبيهقي عن أبي ذر بنحوه (الدر ٢ / ٨٥).

أخبرنى شريك يعني ابن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس المسكين الذى ترده التمرة أو التمرتان واللقمة أو اللقمتان إن المسكين المتعفف اقرءوا إن شئتم {لايسألون الناس إلحافا}[1].

٤٨١ ـ ثنا أبو بكر الحنفي قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن رجل من مزينة أنه قالت له أمه: ألا تنطلق فتسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يسأله الناس فانطلقت أسأله فوجده قائمايخطب وهو يقول: من استعف أعفه الله ومن استغنى أغناه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس أواق فقد سأل إلحافا فقلت: بيني وبين نفسى لناقة له هي خير من خمس أواق ولغلامه ناقة أخرى هى خير من خمس أواق فرجعت ولم أسأله[2].

٤٨٢ ـ ثنا عبد الله بن محمد بن نمير ثنا عبادة بن مسلم حدثني يونس ابن حباب عن سعيد أبى البختري الطائي عن أبي كبشة الأنماري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال: فأما الثلاث الذي أقسم عليهن فإنه ما نقص مال عبد صدقة ولاظلم عبد بمظلمة فيصبر عليها إلا زاده الله عز وجل بها عزا ولايفتح عبد باب مسئلة إلا فتح الله له باب فقر وأما الذى أحدثكم حديثا فاحفظوه فإنه قال: إنما الدنيا لأربعة نفر

---

(١) المسند (٩١٢٩) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر به ، وأخرجه الشيخان من طريق محمد بن جعفر عن شريك بن أبي نمر به . (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {لايسألون الناس إلحافا} رقم ٤٥٣٩ ، وصحيح مسلم ـ الزكاة ـ باب المسكين الذى لايجد غنى رقم ١٠٢ وما بعده) .

(٢) المسند (٤ / ١٣٨) .رجاله ثقات إلا عبد الحميد بن جعفر صدوق ربما وهم وجهالة رجل من مزينة لاتضر لأنه صحابى والصحابة عدول وله شاهد رواه أبو داود من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا، من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف ..... (السنن ـ الزكاة ـ باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى رقم ١٦٢٨) وذكره السيوطي من حديث رجل من بني أسد (الدر ٢ / ٩١).

عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله عز وجل فيه حقه ، قال: فهذا بأفضل المنازل قال: وعبد رزقه الله عز وجل علما ولم يرزقه مالا قال: فهو يقول: لو كان لي مال عملت بعمل فلان قال: فأجرهما سواء ، قال: وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لايتقي فيه ربه عز وجل ولايصل فيه رحمه ولايعلم لله فيه حقه فهذا بأخبث المنازل قال: وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول: لو كان لي مال لعملت بعمل فلان قال: هي نيته فوزرهما فيه سواء[1].

٤٨٣ ـ ثنا وكيع ثنا جعفر بن حيان عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسئلة الغني شين في وجهه[2].

٤٨٤ ـ حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرتان ، والأكلة والأكلتان ، قالوا : فمن المسكين يا رسول الله؟ قال : الذي لا يجد غنى ، ولايعلم الناس بحاجته فيتصدق عليه ، قال الزهري : وذلك هو المحروم[3].

---

(١) المسند (٤/٢٣١) وأخرجه أيضا مختصرا من حديث عبد الرحمن بن عوف (انظر الدر٢/٩٤) أخرجه الترمذي من طريق أبي نعيم عن عبادة بن مسلم به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح (السنن ـ الزهد ـ باب ما جاء مثل الدنيا رقم ٢٣٢٥) وأخرجه ابن ماجه من طريق سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة بنحوه (السنن ـ الزهد ـ باب النية رقم ٤٢٢٨ ، ٤٢٢٩) ، وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢/٩٢).

(٢) المسند ٤/٤٣٦ وأخرجه بنحوه من حديث ثوبان (المسند ٥/٢٨١) أخرجه الطبراني من طريق وكيع عن أبي الأشهب عن الحسن به (المعجم الكبير ١٨/١٦٤ رقم ٣٦٢) وأبو الأشهب هو نفس جعفر بن حيان فتكون رواية الطبراني نفس طريق الإمام أحمد ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فقط وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥/٢٠٨) وفي الدر المنثور نسبه إلى أحمد والبزار والطبراني وبلفظ أطول (٢/٩٢).قال الهيثمي: رواه أحمد و البزار وزاد مسألة الغني نار إن أعطي قليلا فقليل وإن أعطي كثيرا فكثير. و الطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣/٩٦).

(٣) المسند رقم (٧٥٣٠) أخرجه مسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة بنحوه بدون قول الزهري =

٤٨٥ ـ ثنا وكيع ثنا سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سأل وله مايغنيه جاءت يوم القيامة خدوشا أو كدوشا في وجهه قالوا: يارسول الله وماغناه ؟ قال : خمسون درهما وحسابها من الذهب[1].

٤٨٦ ـ ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبدالرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: سرحتني أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فأتيته فقعدت قال : فاستقبلني فقال: من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفه الله ومن استكف كفاه الله ومن سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف قال : فقلت ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية فرجعت ولم أسأله[2].

٤٨٧ ـ ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر قال: حدثني ربيعة بن يزيد حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه

= الأخير(الصحيح ـ الزكاة ـ باب المسكين الذى لا يجد غنى رقم١٠٣٩) وذكره ابن كثير فى التفسير من رواية الشيخين والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم (١/ ٤٨٠).

(١) المسند (١/٣٨٨) وضعفه المحقق وحسنه الترمذي وصححه عبد القادر الأرناؤوط كما سيأتي، أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه والطحاوي من طريق سفيان به (سنن أبي داود ـ الزكاة ـ باب من يعطى من الصدقة؟ رقم ٢٦ ، ١٦ . وسنن النسائي ـ الزكاة ـ حد الغني ٥/٩٧ وسنن ابن ماجة ـ الزكاة ـ باب من سأل عن ظهر الغنى رقم ١٨٤٠ ـ وشرح معانى الآثار ٢/٢٠) وأخرجه الترمذي من طريق شريك عن حكيم بن جبير به ثم قال: وفى الباب عن عبدالله بن عمرو حديث ابن مسعود حديث حسن وقد تكلم شعبة فى حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث ..... إلخ (السنن ـ الزكاة ـ باب ماجاء من تحل له الزكاة رقم ٦٥٠ وانظر٦٥١) وصححه الألباني وعبدالقادر الأرناؤوط (جامع الأصول ١٠/١٥١ فى الهامش وصحيح الجامع الصغير ٥/٢٩٨).

(٢) المسند ٣/٩ . أخرجه أبو داود والنسائي من طريق قتيبة به .(سنن أبي داود ـ الزكاة ـ الباب السابق رقم ١٦٢٨وسنن النسائي ـ الزكاة ـ باب من الملحف ٥/٩٨) قال الألباني: حسن صحيح في صحيح سنن النسائي رقم ٢٤٣٢ وحسنه عبدالقادر الأرناؤوط (جامع الأصول هامش ١٠/١٥٣) وذكره السيوطي (الدر ٢/٩٧).

وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل وختمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بدفعه إليهما فأما عيينة فقال: ما فيه قال: فيه الذى أمرت به فقبله وعقده فى عمامته وكان أحكم الرجلين وأما الاقرع فقال: أحمل صحيفة لاأدري ما فيها كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهما وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال: أين صاحب هذا البعير فابتغي فلم يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا الله فى هذه البهائم ثم اركبوها صحاحا واركبوها سمانا كالمتسخط آنفا إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من نار جهنم قالوا: يارسول الله ومايغنيه؟ قال: مايغديه أو يعشيه[1].

٤٨٨ـ ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن عاصم عن أبي العالية عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من يتكفل لي بواحدة وأتكفل له بالجنة قال ثوبان: أنا قال: لاتسأل الناس يعنى شيئا قال: نعم قال: فكان لايسأل[2].

---

(١) المسند ٤ / ١٨٠ ، ١٨١ ، وأخرجه أبو داود من طريق محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد به (السنن ـ الزكاة ـ باب من يعطى من الصدقة رقم ١٦٢٩) وأخرجه ابن حبان من نفس طريق علي بن المديني وهو علي بن عبد الله عن الوليد بن مسلم به (موارد الظمآن ص ٢١٥) وأخرجه الطحاوى من طريق عبد الرحمن بن يزيد به مقتصرا على الشاهد وهو الجزء الأخير من الحديث (شرح معاني الآثار ٢ / ٢٠) وصححه الألباني (الجامع الصغير ٥ / ٢٩٨) وذكره السيوطي مقتصرا على الشاهد (الدر ٢ / ٩٣) .

(٢) المسند (٥ / ٢٧٥) وأخرجه من طريق شعبة عن عاصم عن أبي العالية عن ثوبان بنحوه (المسند ٥ / ٢٧٦) وأخرجه من طريق محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان بنحوه . (المسند ٥ / ٢٧٧) وأخرجه أيضا من طريق العباس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان بنحوه (المسند ٥ / ٢٧٩) ، ومن طريق محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان بنحوه (المسند ٥ / ٢٨١) ، ومن طريق العباس ابن عبد الرحمن بن ميناء عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان بمعناه (المسند ٥ / ٢٨١)وإسناده حسن بمجموع طرقة . وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن=

٤٨٩ ـ ثنا سفيان عن الزهري سمع عروة وسعيد بن المسيب يقولان: سمعنا حكيم بن حزام يقول: سألت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال: إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى[1].

٤٩٠ ـ ثنا سفيان عن عمرو عن ابن منبه عن أخيه عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لاتلحفوا في المسئلة فوالله لايسألني أحد شيئا فتخرج له مسألته فيبارك له فيه[2].

٤٩١ ـ ثنا يونس قال: ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن عمرو عن المطلب أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فقالت لرسوله: يابني إني لاأقبل من أحد شيئا فلما خرج قالت ردوه علي فردوه فقالت: إني ذكرت شيئا قاله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ياعائشة

= عاصم بن سليمان عن أبي العالية عن ثوبان بنحوه (المصنف ١١ / ٩١ رقم ٢٠٠٠٩) وأخرجه البغوي من طريق عبد الرزاق به وصححه شعيب الأرناؤوط (شرح السنة ٦/١١٧ رقم ١٦٢٠) وأخرجه النسائي وابن ماجة والبغوي وأبو نعيم والبيهقي كلهم من طريق محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان بنحوه. (السنن للنسائي ـ الزكاة ـ باب فضل من لا يسأل الناس شيئا ٥ / ٩٦ وسنن ابن ماجة ـ الزكاة ـ باب كراهية المسألة ١ / ٥٨٨ رقم ١٨٣٧ وشرح السنة ٦ / ١١٨ رقم ١٦٢١ وحلية الأولياء ١ / ١٨١ والسنن الكبرى ٤ / ١٩٧) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجة . (الدر ٢ / ٩٤) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٤٢٧.

(١) المسند (٣ /٤٣٤) وأخرجه أيضا من طرق أخرى مختصرا (انظر المسند ٣ / ٤٠٢ ، ٤٠٣) ، وأخرجه مسلم من طريق سفيان به (الصحيح ـ الزكاة ـ باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح رقم ١٠٣٥) ،وأخرجه البخاري من طريق الزهري به (الصحيح الزكاة ـ باب الاستعفاف عن المسألة ـ الحديث الرابع رقم ١٤٧٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢ / ٩٤).

(٢) المسند ٤ / ٩٨ ، وأخرجه مسلم من طريق سفيان عن عمرو به (الصحيح ـ الزكاة ـ باب النهي عن المسألة رقم ١٠٣٨) وذكره السيوطي (الدر ٢ / ٩٧).

من أعطاك عطاء بغير مسئلة فاقبليه فإنما هو رزق عرضه الله لك[١].

قوله تعالى {الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون}[٢]

٤٩٢ ـ ثنا محمد بن جعفر وبهز قالا : ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن يزيد الأنصارى يحدث عن أبي مسعود قال بهز البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة[٣].

قوله تعالى {الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس}

٤٩٣ ـ ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ،عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: لما نزلت الآيات من آخر البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وحرم التجارة فى الخمر[٤].

---

(١) المسند ٦/ ٢٥٩ وأخرجه أيضا بنحوه من حديث خالد بن عدي الجهني مرفوعا (المسند ٤ / ٢٢٠ ، ٢٢١) وأخرجه أيضا من حديث عائذ بن عمرو بمعناه (المسند ٥ / ٦٥) وذكره السيوطي من أحاديث الصحابة المتقدمين ومن حديث أبي هريرة أيضا برواية أحمد (الدر ٢ / ٩٨ ، ٩٩).

(٢) قال ابن كثير عند هذه الآية : هذا مدح منه تعالى للمنفقين فى سبيله ، وابتغاء مرضاته فى جميع الأوقات من ليل ونهار ، والأحوال من سر وجهار ، حتى إن النفقة على الأهل تدخل فى ذلك أيضا ، كما ثبت فى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبي وقاص ـ حين عاده مريضا عام الفتح ، وفى رواية عام حجة الوداع : وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا ازددت بها درجة ورفعة ، حتى ماتجعل في فيّ امرأتك. ثم ذكر حديث الباب (التفسير ١/ ٤٨١).

(٣) المسند (٤ / ١٢٢) وأخرجه الشيخان من طريق شعبة به . (صحيح البخاري ـ الإيمان باب إنما الاعمال بالنيات رقم ٥٥ ، وصحيح مسلم ـ الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين رقم ١٠٠٢) .

(٤) المسند (٦ / ٤٦) وأخرجه أيضا من طريق منصور عن مسلم به ، ومن طريق أبى الضحى عن مسروق به (المسند ٦ / ١٨٦ ، ١٩٠) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش به ، (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {وأحل الله البيع وحرم الربا} رقم ٤٥٤٠ ، وصحيح مسلم ـ المساقاة ـ باب تحريم بيع الخمر رقم ١٥٨٠) .

٤٩٤ ـ ثنا عبد الوهاب ، ثنا عوف ، عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جندب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: رأيت ليلة أسرى بي رجلا يسبح في نهر ويلقم الحجارة ، فسألت ما هذا فقيل لي آكل الربا[١].

قوله تعالى {وأحل الله البيع وحرم الربا}

٤٩٥ ـ ثنا حسين بن محمد ، ثنا جرير يعني ابن حازم ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية[٢].

٤٩٦ ـ ثنا حسن وعفان عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت ليلة أسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت: من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا[٣].

٤٩٧ ـ ثنا هشيم عن عباد بن راشد عن سعيد بن أبي خيرة قال: ثنا الحسن منذ نحو من أربعين أو خمسين سنة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا قال

---

(١) المسند (٥ / ١٠) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر وجرير بن حازم عن أبي رجاء العطاردي به وأطول (المسند ٥ / ٨ ، ٩ ، ١٥ وأخرجه البخاري من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن عوف به ومطولا جدا (الصحيح ـ التعبير باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ـ الحديث الأول رقم ٧٠٤٧) .

(٢) المسند (٥ / ٢٢٥) وأخرجه بنحوه من حديث كعب (انظر الدر ١٠٣/٢) ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤/ ١١٧).

(٣) ذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٤٨٣) ثم قال وفي إسناده ضعف وهو كما قال فعلي بن زيد هو ابن جدعان : ضعيف ، وأخرجه ابن ماجة من طريق الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة به (السنن ـ التجارات ـ باب التغليظ في الربا رقم ٢٢٧٣) وأخرجه الأصبهاني أيضا من طريق علي بن زيد به ، (انظر مصباح الزجاجة ٢ / ١٩٧ ط دار الكتب الإسلامية). وضعفه الألباني(ضعيف الجامع الصغير ١/ ٨٩).

قيل له الناس كلهم قال: من لم يأكله منهم ناله من غباره[١].

٤٩٨ ـ حدثنا يحيى ، عن ابن أبي عروبة ، حدثنا قتادة ، عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: إن آخر مانزل من القرآن آية الربا ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها ، فدعوا الربا والريبة[٢].

٤٩٩ ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال: كان أناس يبيعون الفضة من المغانم إلى العطاء فقال عبادة ابن الصامت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلا بمثل فمن زاد واستزاد فقد أربى[٣].

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الكسب فقال : بيع مبرور وعمل الرجل بيده[٤] .

٥٠٠ ـ ثنا يحيى بن إسحاق وعفان قالا : ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاربا فيما كان يدا بيد قال : يعني

---

(١) المسند (٢ / ٤٩٤) أخرجه النسائي وابن ماجة من طريق داود بن أبي هند عن سعيد بن أبي خيرة به (سنن النسائي ـ البيوع ـ باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧ / ٢٤٣ ، وسنن ابن ماجة ـ التجارات باب التغليظ في الربا رقم ٢٢٧٨) ، وفي إسناده سعيد بن أبي خيرة : مقبول ، وعباد بن راشد صدوق له أوهام ، (التقريب ١ / ٢٩٤ ، ٣٩١).

(٢) المسند رقم (٢٤٦) وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل عن ابن أبي عروبة به (المسند رقم ٣٥٠) ، وأخرجه ابن ماجة من طريق خالد بن الحارث عن سعيد بن أبي عروبة به (السنن ـ التجارات ـ باب التغليظ في الربا رقم ٢٢٦٧) . وذكره البوصيري وقال : هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٢ / ١٩٨ نفس الطبعة السابقة) ، لكن سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر شيئا (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧١ ، ٧٢) وقد ضعفه أحمد شاكر في تعليقه على هذه الرواية وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ٢/١٠٤).

(٣) المسند ٣١٤/٥ أخرجه مسلم من طريق أيوب عن أبي قلابة به (الصحيح ـ المساقاة ـ باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا رقم ١٥٨٧) ، وذكره السيوطي في الدر (١١١/٢).

(٤) تقدم إسناده وتخريجه وشواهده عند قوله تعالى {يأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم} آية ٢٦٧ الحديث الرابع والخامس.

إنما الربا في النساء[١].

٥٠١ ـ حدثنا سفيان ، عن الزهري سمع مالك بن أوس بن الحدثان سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال سفيان مرة: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء ، والبر بالبر ربآ الا هاء وها والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء[٢].

قوله تعالى {يمحق الله الربا ويربي الصدقات}

٥٠٢ ـ ثنا وكيع قال: ثنا عباد بن منصور وإسماعيل قال: أنا عباد المعنى عن القاسم بن محمد قال: سمعت أبا هريرة وقال إسماعيل عن أبي هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يقبل الصدقات ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره أو فلوه أو فصيله حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد وقال وكيع في حديثه وتصديق ذلك في كتاب الله {وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات} و {يمحق الله الربا ويربي الصدقات}[٣].

---

(١) المسند (٥/٢٠٠) وأخرجه أيضا من طريق سعيد بن المسيب عن أسامة بنحوه ومن طريق عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس به ومن طريق عطاء عن ابن عباس به ، ومن طريق ذكوان عن ابن عباس به ، (المسند ٥ / ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩) وأخرجه مسلم من طريق وهيب به بدون قوله إنما الربا في النساء لكن أخرجه الشيخان من حديث أسامة بلفظ إنما الربا في النسيئة (صحيح البخاري ـ البيوع ـ باب بيع الدينار بالدينار رقم٢١٧٨ ، ٢١٧٩ ، وصحيح مسلم المساقاة باب بيع الطعام مثلا بمثل رقم ١٠٢ ، ١٠٣).

(٢) المسند رقم (١٦٢) أخرجه الشيخان من طريق ابن شهاب الزهري به (صحيح البخاري ـ البيوع ـ باب بيع الشعير بالشعير رقم ٢١٧٤ ـ وصحيح مسلم ـ ١٥٨٦).

(٣) المسند رقم (١٠٠٩٠) وأخرجه من طريق المبارك عن عبد الواحد بن صبرة وعباد بن منصور عن القاسم به (المسند رقم ٩٢٣٤) ، وأخرجه من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه وصحح إسناده ابن كثير (التفسير ١ / ٤٨٩) وأخرجه الإمام أحمد أيضا في الزهد عن عفان عن شعبة عن عباد بن منصور به (انظر تحفة الأشراف ١٠ / ٢٩٥) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم والترمذي من طريق وكيع به (تفسير الطبري رقم ٦٢٥٣ وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الاول ل ٢١٦ ب وسنن الترمذي ـ الزكاة =

٥٠٣ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا الهيثم بن رافع الطاطري بصري حدثني أبو يحيى رجل من أهل مكة ، عن فروخ مولى عثمان : أن عمر وهو يومئذ أمير المؤمنين خرج إلى المسجد فرأى طعاما منثورا فقال: ما هذا الطعام ؟ فقالوا : طعام جلب إلينا ، قال: بارك الله فيه وفيمن جلبه قيل: يا أمير المؤمنين فإنه قد احتكر ، قال: ومن احتكره؟ قالوا: فروخ مولى عثمان وفلان مولى عمر فأرسل إليهما فدعاهما،فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين قالا: ياأمير المؤمنين نشترى بأموالنا ونبيع فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس أو بجذام ، فقال فروخ عند ذلك ياأمير المؤمنين ، أعاهد الله وأعاهدك أن لا أعود فى طعام أبدا وأما مولى عمر فقال : إنما نشتري بأموالنا ونبيع قال أبو يحيى : فلقد رأيت مولى عمر مجذوما[1].

٥٠٤ ـ ثنا حجاج ، ثنا شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قل[2].

= باب ما جاء فى فضل الصدقة رقم ٦٦٢) . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا . وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ٢ / ١٠٦) .

(١) المسند رقم (١٣٥) وصححه المحقق . أخرجه ابن ماجه من طريق أبى بكر الحنفي عن الهيثم بن رافع به مختصرا (السنن ـ التجارات ـ باب الحكرة والجلب رقم ٢١٥٥) ، قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله موثقون (مصباح الزجاجة ٢ / ١٦٤) ط مصر ، ذكره ابن كثير وذكر الحديث التالي أيضا (التفسير ١ / ٤٨٧).

(٢) المسند رقم (٣٧٥٤) وصححه المحقق . أخرجه ابن ماجة من طريق إسرائيل عن ركين بن الربيع به ، ووقع فى سنن ابن ماجة تصحيف فورد باسم : دكين بالدال (كتاب التجارات ـ باب التغليظ فى الربا رقم ٢٢٧٩) ، قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة فى مسنده من طريق شريك عن الركين بإسناده ومتنه سواء وأبو يعلى الموصلي حدثنا بشر بن الوليد حدثنا شريك عن الركين بن الربيع عن أبيه به . (مصباح الزجاجة ٢ / ١٩٩) ط مصر.

٥٠٥ ـ ثنا عبد الصمد قال: ثنا حماد عن ثابت عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى يكون مثل أحد[١].

قوله تعالى {يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين}

٥٠٦ ـ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابن مسعود قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله ، وشاهديه ، وكاتبه[٢].

قوله تعالى {فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله}

٥٠٧ ـ حدثنا حجاج أنبأنا شريك عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله آكل الربا ، وموكله وشاهديه ، وكاتبه ، قال : وقال ماظهر فى قوم الربا والزنا الا أحلوا بأنفسهم عقاب الله عز وجل[٣].

٥٠٨ ـ ثنا موسى بن داود قال أنا ابن لهيعة عن عبدالله بن سليمان عن محمد بن راشد المرادي عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مامن قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالسنة وما من

---

(١) المسند (٦ / ٢٥١) ذكره ابن كثير ثم قال تفرد به أحمد من هذا الوجه ثم ذكر رواية البزار من حديث أبي هريرة بنحوه قال البزار : لانعلم أحدا رواه عن يحيى بن سعيد عن عمرة إلا أبو أويس (انظر تفسير ابن كثير١ / ٤٨٩).

(٢) المسند رقم (٣٧٣٧) وصححه المحقق وأخرجه أحمد أيضا من طريق شعبة عن سماك به (المسند رقم ٣٧٢٥) ، وأخرجه مسلم من حديث جابر بلفظه وزاد وهم سواء (الصحيح ـ المساقاة ـ باب لعن آكل الربا وموكله رقم ١٥٩٨) وأخرجه أبو داود والترمذي من طريق سماك بن حرب به ، قال الترمذي : وفى الباب عن عمر وعلي وجابر وأبي جحيفة . حديث عبد الله حديث حسن صحيح (سنن أبي داود ـ البيوع ـ باب في آكل الربا وموكله رقم ٣٣٣٣ وسنن الترمذي ـ البيوع ـ باب فى ما جاء فى آكل الربا رقم ١٢٠٦).

(٣) المسند رقم (٣٨٠٩) وصححه المحقق ، والجزء الأول من الحديث في الصحيح تقدم فى تفسير الآية السابقة ، وذكره الهيثمي ونسبه إلى أبي يعلى ثم قال : وإسناده جيد (مجمع الزوائد ١١٨/٤) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١٨/٥).

قوم يظهر فيه الرشا إلا أخذوا بالرعب[١].

قولـه تعالى {وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم}

٥٠٩ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن رجل كان بينه وبيـن رجل معاملات وبيـوع وأشياء مما يتعامل الناس بينهم مـن صروف وغير ذلك ، وفي نفسه من تلك المعاملات شيء ، يخاف أن يكون قد دخلها فساد مما لايقف عليه ، فهل يجوز أن أقول لصاحبي: اجعلني في حل من جميع ما جرى بيني وبينك من معاملة وصروف ، وفساد إن كان وغير ذلك، فإن قال : قد فعلت نرجو أن يخلص أو كيف السبيل في التخليص؟ فقال : إن كان ذلك من طريق الربا فعليه أن يسلم إليه رأس ماله ويلقي ما سوى ذلك لقوله تعالى {وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم} فإن توبة الربا أن يأخذ رأس ماله ويرد الفضل الذي كان بينه وبين صاحبه[٢].

قوله تعالى {وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة}

٥١٠ ـ ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قال: ثم سمعته يقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة قلت: سمعتك يارسول الله تقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة ثم سمعتك تقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة قال: له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة[٣].

---

(١) المسند (٤/٢٠٥) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد ثم قال : وفيه من لم أعرفه (مجمع الزوائد ٤ / ١١٨) وضعفه الشيخ الألباني وقد خرجه أيضا (ضعيف الجامع الصغير ١٢٤/٥ وسلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ١٢٣٦) .

(٢) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه ص ٢٩٢.

(٣) المسند (٥/٣٦٠) ، رجاله ثقات وإسناده صحيح وبوب الترمذي ماجاء في إنظار المعسر والرفق به وساق حديثين وصححهما (السنن ـ كتاب البيوع رقم ١٣٠٦ ، ١٣٠٧) وذكره ابن كثير وذكر الذي يليه (التفسير ٤٩١/١) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٦١/٥).

٥١١ ـ ثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة أنا أبوجعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي أن أبا قتادة كان له على رجل دين وكان يأتيه يتقاضاه فيختبىء منه فجاء ذات يوم فخرج صبي فسأله عنه فقال نعم هو في البيت يأكل خزيرة فناداه يافلان اخرج فقد أخبرت أنك ههنا فخرج إليه فقال: ما يغيبك عني قال: إني معسر وليس عندى قال: آلله إنك معسر قال: نعم فبكى أبو قتادة ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة[١].

٥١٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد ، عن يوسف بن صهيب ، عن زيد العمي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف كربته فليفرج عن معسر[٢].

٥١٣ ـ ثنا أسود بن عامر ، ثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن أبي داود عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان له على رجل حق فمن أخره كان له بكل يوم صدقة[٣].

٥١٤ ـ ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ثنا عبدالرحمن بن إسحاق عن عبدالرحمن بن معاوية عن حنظلة بن قيس الزرقي عن أبي اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يظله الله عز وجل في ظله فلينظر المعسر أو ليضع عنه[٤].

---

(١) المسند (٣٠٨/٥) ، وأخرجه الدارمي من طريق عفان به (السنن ـ الاستئذان ـ باب فيمن أنظر معسرا ٢٦١/٢ ـ ٢٦٢) ورجاله ثقات إلا أبا جعفر الخطمي وهو عمير بن يزيد بن عمير: صدوق ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٣٦٤/٥.

(٢) المسند رقم (٤٧٤٩) قال المحقق : في إسناده نظر وأرجح أن يكون منقطعا، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١٥٩/٥) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ١٣٣/٤).

(٣) المسند (٤٤٢/٤، ٤٤٣) ذكره الهيثمي ونسبه إلى الطبراني في المعجم الكبير ثم قال : وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب (مجمع الزوائد ١٣٥/٤).

(٤) المسند (٤٢٧/٣) أخرجه مسلم من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبي اليسر مطولا جدا بلفظ : من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله (الصحيح ـ =

٥١٥ ـ حدثنا عبدالله بن يزيد ، حدثنا نوح بن جعونة السلمي خراساني عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا ، فأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض : من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم ، ألا إن عمل الجنة حزن بربوة ثلاثا، ألا إن عمل النار سهل بشهوة ، والسعيد من وقى الفتن ، ومامن جرعة أحب إلي من جرعة غيظ يكظمها عبد ، ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا[1].

قوله تعالى {يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه}

٥١٦ ـ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أنه قال : لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أول من جحد آدم عليه السلام ، أو أول من جحد آدم، إن الله عز وجل لما خلق آدم مسح ظهره ، فأخرج منه ما هو من ذرارى إلى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه ، فرأى فيهم رجلا يزهر ، فقال: أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا ابنك داود ، قال : أي رب ، كم عمره ؟ قال: ستون عاما ، قال: رب زد في عمره قال : لا ، إلا أن أزيده من عمرك، وكان عمر آدم ألف عام فزاده أربعين عاما ، فكتب الله عز وجل عليه بذلك كتابا وأشهد عليه الملائكة ، فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه ، قال : إنه قد بقي من عمري أربعون عاما ، فقيل : إنك قد وهبتها لابنك داود ، قال : مافعلت ، وأبرز الله عز وجل عليه الكتاب وشهدت عليه الملائكة[2].

= الزهد والرقائق ـ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر رقم ٣٠٠٦).

(١) المسند (٣٠١٧) ، وضعفه المحقق بسبب نوح بن جعونة السلمي ، وحسنه ابن كثير في التفسير (١٠٢/٢).

(٢) المسند رقم (٢٢٧٠)وصححه المحقق وفيه علي بن زيد وهو ابن جدعان : ضعيف ، وأخرجه الإمام أحمد أيضا من طريق روح عن حماد بن سلمة به (المسند ٣٥١٩) وأخرجه أبو داود الطيالسي وابن أبي حاتم والطبراني كلهم من طريق علي بن زيد به . (منحة المعبود رقم ١٩٣٦) وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ٢١٩ ب ومجمع الزوائد ٨ /٢٠٦) ، قال ابن كثير بعد ذكر رواية أحمد وابن أبي حاتم: هذا حديث غريب جدا .

٥١٧ ـ حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليث يعني ابن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار قال: ائتني بشهداء أشهدهم قال: كفى بالله شهيدا قال: ائتني بكفيل قال: كفى بالله كفيلا قال: صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه للأجل الذي كان أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال: اللهم إنك قد علمت إني استلفت من فلان ألف دينار فسألني كفيلا قلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسألني شهيدا فقلت: كفى بالله شهيدا فرضي بك وإني قد جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه بالذي له فلم أجد مركبا وإني استودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف ينظر وهو في ذلك يطلب مركبا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا يجيء بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطبا فلما كسرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الرجل الذي كان تسلف منه فأتاه بألف دينار وقال: والله مازلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه قال: هل كنت بعثت إلي بشيء قال: ألم أخبرك إني لم أجد مركبا قبل هذا الذي جئت فيه قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بألفك راشدا[1].

قوله تعالى {فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى}

٥١٨ ـ حدثنا سليمان أنبأنا إسماعيل أخبرني عمرو يعني ابن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند ٢ / ٣٤٨ ، ٣٤٩ . قال ابن كثير : وهذا الإسناد صحيح وقد رواه البخاري في سبعة مواضع من طرق صحيحة معلقا بصيغة الجزم فقال : وقال الليث بن سعد فذكره. (التفسير١ /٤٩٧). وانظر عن وصل هذه المعلقات في آية ٧٥ آل عمران.

انصرف من الصبح ، يوما فأتى النساء فى المسجد فوقف عليهن فقال يامعشر النساء مارأيت من نواقص عقول ودين أذهب لقلوب ذوي الألباب منكن فإني قد رأيتكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله ما استطعتن وكان فى النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأتت الى عبد الله ابن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حليا لها فقال ابن مسعود فأين تذهبين بهذا الحلي ؟ فقالت : أتقرب به الى الله عز وجل ورسوله لعل الله ألا يجعلنى من أهل النار فقال : ويلك هلمى فتصدقى به عليّ وعلى ولدى فأنا له موضع فقالت لا والله حتى أذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت تستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم هذه زينب تستأذن يارسول الله فقال أى الزيانب هي فقالوا: امرأة عبد الله بن مسعود فقال ائذنوا لها فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إنى سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حليا أتقرب به إلى الله وإليك رجاء ألا يجعلني الله من أهل النار فقال لي ابن مسعود تصدقي به علي وعلى ولدي فأنا له موضع فقلت حتى استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع ثم قالت يارسول الله أرأيت ماسمعت منك حين وقفت علينا ما رأيت من نواقص عقول قط ولادين أذهب بقلوب ذوى الألباب منكن : قالت : يارسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا فقال : أما ماذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لاتصلي ولاتصوم فذلك من نقصان دينكن وأما ماذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن إنماشهادة المرأة نصف شهادة[1].

---

(١) المسند رقم (٨٨٤٩) وصححه المحقق والشاهد فيه آخر الحديث بالنسبة لشهادة المرأة . وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبى عمرو بإسناده مقتصرا على الشاهد الأخير من الحديث (الصحيح ـ الإيمان ـ باب بيان نقصان الإيمان بنقصان الطاعات رقم ٨٠ فى آخره).

قوله تعالى {ممن ترضون من الشهداء}

٥١٩ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول لاتجوز شهادة أهل الكتاب في شيء ، لأنهم ليسوا ممن يرضي وقال الله جل ثناؤه {ممن ترضون من الشهداء} {وأشهدوا ذوي عدل منكم} وليسوا ممن يرضي وليسوا بعدول، إنما يعدله مثله ولاتجوز شهادتهم في شيء إلا في الوصية في السفر ، إذا لم يوجد غيره ، قال الله تعالى {أو آخران من غيركم} من أهل الكتاب وقد أجاز أبو موسى الأشعري شهادتهما في السفر على الوصية ، فلا تجوز شهادتهم إلا في هذا الموضع .

٥٢٠ ـ قال عبد الله : حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا عن عامر أن رجلا من خثعم توفي بدقوقا فلم يشهد وصيته إلا نصرانيين فأحلفهما أبو موسى في مسجد الكوفة بعد العصر بالله ما خانا ولا بدلا ولا كتما وإنها لوصيته فأجاز شهادتهما[1].

قوله تعالى {وأشهدوا إذا تبايعتم}

٥٢١ ـ ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري حدثني عمارة بن خزيمة الأنصاري أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه النبي صلى

---

(١) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه ص ٤٣٥ وانظر الملل للخلال ل ٥٦ أ وحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أخرجه عبد الرزاق من طريق سفيان ابن عيينة ، وأخرجه أبو داود والطبري والبيهقي من طريق هشيم كلاهما عن زكريا به (المصنف ٨ / ٣٦٠ ، رقم ١٥٥٣٩ ، والسنن الأقضية باب شهادة أهل الذمة رقم ٣٦٠٥ ، والتفسير رقم ١٢٩٢٦ ، ١٢٩٤٨ ، والسنن الكبرى ١٠ / ١٦٥) وأخرجه الطبري أيضا من طريق عمرو بن علي عن أبي داود عن شعبة عن مغيرة الأزرق عن الشعبي عن أبي موسى مختصرا جدا (التفسير رقم ١٢٩٢٧) وأخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع به (المصنف ٧ / ٩١ رقم ٢٤٨٩) وذكره ابن كثير من رواية الطبري بالإسنادين المتقدمين عن الطبري وذلك بعد أن ساق قصة رجل من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن بداء ..... إلخ . وذلك عند تفسير قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية ....} المائدة (١٠٦) ، فذكر رواية الطبري كشاهد لهذه القصة وبعد أن ذكر روايتي الطبري قال: وهذان إسنادان صحيحان إلى الشعبي عن أبي موسى الأشعري (التفسير ٣ / ٢١٤ ، ٢١٥).

الله عليه وسلم ليقضيه ثمن فرسه فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومون بالفرس لايشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي صلى الله عليه وسلم فنادى الأعرابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه وإلا بعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الأعرابي فقال: أو ليس قد ابتعته منك قال الأعرابي لا والله مابعتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وسلم والأعرابي وهما يتراجعان فطفق الأعرابي يقول هلم شهيدا يشهداني بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي ويلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول إلا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراجعة الأعرابي فطفق الأعرابي يقول هلم شهيدا يشهداني بايعتك قال: خزيمة أنا أشهد أنك قد بايعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد فقال بتصديقك يارسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين[1].

---

(١) المسند ٥/٢١٥ ، ٢١٦ أخرجه أبو داود من طريق الحكم بن نافع عن شعيب به (السنن - الأقضية - باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به رقم ٣٦٠٧) والحكم ابن نافع هو نفسه أبو اليمان فيكون إسناد أبى داود نفس إسناد الإمام أحمد ، وأخرجه النسائي من طريق يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري به (السنن - البيوع - باب التسهيل فى ترك الإشهاد على البيع ٧/٣٠١ . ٣٠٢) وحسن إسناده الأرناؤوط بعد أن ذكر تخريج رواية أبى داود والنسائي (جامع الأصول ١٠/١٩٦) فى الهامش وقد ذكر ابن كثير رواية الإمام أحمد وأبى داود والنسائي ثم قال: ولكن الاحتياط هو الإشهاد بما رواه الإمامان الحافظ أبوبكر بن مردويه والحاكم فى مستدركه من رواية معاذ بن معاذ العنبري ، عن شعبة عن فراس عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم رجل له امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل دفع مال يتيم قبل أن يبلغ ورجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، قال : ولم يخرجاه ، لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبى موسى ، وإنما أجمعوا على سند حديث شعبة بهذا الإسناد "ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين".

قولـه تعالـى {وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهـان مقبوضـة}

٥٢٢ ـ ثنا ابن نمير ، عن الأعمش عن إبراهيم ، قال حدثني الأسود عن عائشـة قال : رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديا درعا وأخـذ منه طعاما[١].

٥٢٣ ـ قال النيسابوري : وسئل عن الرهن في السلم ؟ فقال: أكرهه لقول ابن عمر، وابن عباس . قيل له : فقول الله عز وجل {فرهان مقبوضـة} فأجاز الرهن في البيوع كلها ، وإن النبـي صلى الله عليه وسلم استلف من يهودي وأرهنه درعه قال: ذلـك لايقال له سلم ، ذاك كان قرضا استقرضه، وهذا لايشبه السلم[٢].

قوله تعالى {ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه}

٥٢٤ ـ وحدثنا يونس قال : ثنا حماد ، عن حميد ، عن عكرمة قال : هذه في الشهادة {ومن يكتمها فإنه آثم قلبه} وبهذا قال الشعبي[٣].

قوله تعالى {لله مافي السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ...}

فضائل الآيتين الأخيرتين

٥٢٥ ـ ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي ثنا سلمة بن الفضـل قـال حدثني

---

(١) المسند (٦/٢٣٠) وأخرجه أيضا من طريق زكريا بن أبي زائدة عن الأعمش به ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به(المسند ٦/٤٢، ١٦٠ والزهد ص ٤٠٣) ، وأخرجه من حديث أسماء بنت يزيد ومن حديث ابن عباس نحوه (المسند ٦/٤٥٧ ، والزهد ص ٤) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش به. (صحيح البخاري ـ الرهن باب من رهن درعه ، ٢٥١٠ وصحيح مسلم ـ المساقاة ـ باب الرهـن وجوازه في الحضر والسفر رقم ١٦٠٣ ومابعده).

(٢) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية النيسابوري (٢/٢٠) ، ورواية الرهن أخرجها الإمام أحمد والشيخان كما تقدم آنفا.

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن أحمد به (نواسخ القرآن ص ١٠٢) وإسناد الإمام أحمد إلى عكرمة صحيح ورجاله ثقات وحميد هو ابن أبي حميد الطويل معروف بالرواية عن عكرمة ورواية حماد بن زيد وابن سلمة عنه (انظر تهذيب الكمال ٧/٣٥٥، ٣٥٦).

محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فإني أعطيتهما من تحت العرش[١].

٥٢٦ ـ ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن عاصم عن المسيب بن رافع عن علقمة عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليلة كفتاه[٢].

٥٢٧ ـ ثنا جرير ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش عمن حدثه ، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أوتيتهما من كنز من بيت تحت العرش ولم يؤتهما نبي قبلي يعني : الآيتين من آخر سورة البقرة[٣].

التفسير

٥٢٨ ـ ثنا عفان قال: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم { لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في

---

(١) المسند (٤ / ١٤٧) وأخرجه أيضا من طريق أبي الخير عن عقبة به ، (المسند ١٥٨/٤) وأخرجه الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن جرير عن محمد بن إسحاق به ، وأخرجه أبو عبيد والفريابي والطبراني أيضا من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به (فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٦٣ وللفريابي ص ١٧٠ ، والمعجم الكبير ١٧ / ٢٨٣ رقم ٧٨٠ ، ٧٧٩) وحسنه الهيثمي (مجمع الزوائد ٦ / ٣١٢). وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٣٧٩/١.

(٢) المسند (٤/ ١١٨) أخرجه الشيخان من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود به ، وأخرجه مسلم أيضا من طريق إبراهيم عن علقمة به (صحيح البخاري ـ فضائل القرآن فضل سورة البقرة ٥٠٠٩ ، وصحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٨٠٨) .

(٣) المسند (٥ / ١٥١) وأخرجه أيضا من طريق ربعي بن حراش عن منصور عن زيد بن ظبيان أو عن رجل أو عن أبي ذر به ، ومن طريق ربعي ، عن خرشة بن الحر عن المعرور ابن سويد عن أبي ذر به (المسند ٥ / ١٥١ ، ١٨٠) وأخرجه ابن مردويه من طريق الأشجعي عن الثوري عن منصور عن يزيد بن ظبيان عن أبي ذر بنحوه (انظر تفسير ابن كثير ٥٠٦/١) وذكره الهيثمي ثم قال : رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٦ / ٣١٢) .

أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير} فاشتد ذلك على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا يارسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما أقر بها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله عز وجل في أثرها {آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله} قال عفان قرأها سلام أبو المنذر يفرق وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تبارك وتعالى بقوله {لايكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت} فصار له ما كسبت من خير وعليه ما اكتسبت من شر فسر العلاء هذا ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولاتحملنا مالاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين[1].

٥٢٩ ـ ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن حميد الأعرج ، عن مجاهد قال: دخلت على ابن عباس فقلت : ياابن عباس كنت عند ابن عمر ، فقرأ هذه الآية ، فبكى قال : أية آية ؟ قلت : {إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} قال ابن عباس : إن هذه الآية حين أنزلت غمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا ، وغاظتهم غيظا

---

(١) المسند رقم (٩٣٣٣). أخرجه مسلم من طريق روح بن القاسم عن العلاء به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب بيان أنه سبحانه وتعالى لن يكلف إلاما يطاق رقم ١٩٧) وأخرجه الطبري من طريق مصعب بن ثابت عن العلاء به مختصرا) (التفسير رقم ٦٤٥٦) .

شديدا يعني وقالوا يارسول الله هلكنا إن كنا نؤاخذ بما تكلمنا به وبما نعمل به ، فأما قلوبنا فليست بأيدينا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا سمعنا وأطعنا قال : فنسختها هذه الآية {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون} إلى {لايكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها مااكتسبت} فتجوز لهم عن حديث النفس وأخذوا بالأعمال[1].

٥٣٠ ـ ثنا عبدالعزيز يعني ابن أبان ، قال ثنا إسرائيل عن السدي عمن سمع عليا رضي الله عنه،قال:نزلت {وإن تبدوا ما في أنفسكم أوتخفوه يحاسبكم به الله} أحزنتنا وهمتنا فقلنا يحدث أحدنا نفسه فيحاسب به فلم ندر مايغفر منه وما لم يغفر ، فنزلت بعدها نسختها {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها}[2].

٥٣١ ـ ثنا علي بن حفص ، قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما {لايكلف الله نفسا إلا وسعها} قال : نسخت هذه الآية {وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله}[3].

---

(١) رواه ابن الجوزي عن ابن الحصين عن ابن المذهب عن أحمد بن جعفر عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به .(نواسخ القرآن ص ٩٩، ١٠٠) وأخرجه البخاري من طريق مروان الأصفر عن ابن عمر بمعناه (الصحيح ـ التفسير آخر سورة البقرة فى آخر باب) رقم ٤٥٤٦.

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد ، عن عمر بن عبيدالله عن ابن بشران عن إسحاق الكاذي عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به (نواسخ القرآن ص ٩٧ ـ ١٠٠) وأخرجه الترمذي من طريق إسرائيل به (السنن ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٢٩٩٠) وفى إسناده شيخ السدي مبهم ولم يصرح باسمه ولكن رواية ابن عباس السابقة شاهد لرواية علي .

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ٩٨) وفى إسناده عطاء ولكن الرواية الأولى تشهد لهذه الرواية فالإسناد حسن .

٥٣٢ ـ وحدثنا محمد بن حميد عن سفيان ، عن آدم ، عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس قال : لما نزلت {وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} شق ذلك على المسلمين ، قال : فنزلت {لايكلف الله نفسا إلا وسعها} فنسختها[١].

٥٣٣ ـ عن وكيع قال ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير وعن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم ، وعن جابر عن مجاهد ، قال: ونسخت هذه الآية {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها} نسخت {وإن تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله}[٢].

٥٣٤ ـ وحدثنا معاوية بن عمرو ، قال : ثنا زايدة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، قال : {لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت} نسخت {وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه}[٣].

٥٣٥ ـ وحدثنا يونس قال : بنا حماد يعنى ابن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن {إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} قال نسختها {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها}[٤].

٥٣٦ ـ وحدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة قال : نزلت هذه الآية فكبرت عليهم فأنزل الله تعالى بعدها آية فيها تيسير وعافية وتخفيف {لايكلف الله نفسا إلا وسعها}[٥].

---

(١) رواه ابن الجوزى كسابقه وفى إسناده محمد بن حميد لكن ما تقدم فيه متابعات له فالإسناد حسن لغيره ، وقد روى ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب وابن عمر وسعيد ابن جبير ومحمد ابن كعب وقتادة أنها منسوخة (التفسير ـ المجلد الأول ل ٢٢٧ أ).

(٢، ٣) رواهما ابن الجوزى بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٠٠) وإسناده حسن إلى سعيد بن جبير وانظر إلى سابقه وأخرجه الطبري من طريق سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير (التفسير رقم ٦٤٦٣) وأخرجه الطبري أيضا من طريق محمد بن كعب وسفيان عن جابر عن مجاهد ، وعن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد به (التفسير رقم ٦٤٧٢).

(٤) رواه ابن الجوزي كسابقه وإسناد أحمد إلى الحسن البصرى صحيح وأخرجه الطبري من طريق حجاج عن حماد به (التفسير رقم ٦٤٧٤).

(٥) رواه ابن الجوزي كسابقه ، وإسناد أحمد إلى قتادة حسن . وأخرجه الطبري بإسناد حسن من =

٥٣٧ ـ ثنا هشيم ، قال أنا يزيد بن أبي زياد[١] ، عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : {وإن تبدوا ما في أنفسكم أوتخفوه} قال: نزلت في كتمان الشهادة ، وإقامتها[٢] .

٥٣٨ ـ وقال الإمام أحمد في قوله تعالى {وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} قال : إنه الشك واليقين[٣].

٥٣٩ ـ حدثنا أبو نعيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت بها أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به [٤].

٥٤٠ ـ حدثني وكيع حدثنا سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية {إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} قال : دخل قلوبهم

= طريق يزيد عن سعيد عن قتادة بمعناه (التفسير رقم ٦٤٧٥).

(١) يزيد بن أبي زياد : في الأصل يزيد بن أبي زيادة والتصويب من رواية الطبري التالية ومن التقريب فقد وردت ترجمته هكذا : يزيد بن زياد بن أبي زياد ، وقد ينسب لجده ..... مدني ثقة (٢ / ٣٦٤) .

(٢) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٠٢) ورجال إسناد الإمام أحمد ثقات وإسناده صحيح ، وأخرجه الطبري من طريق ابن فضيل والثوري كلاهما عن يزيد بن أبي زياد به (التفسير رقم ٦٤٤٩ ، ٦٤٥٠) .

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد(نواسخ القرآن ص ١٠٢) . ويحتمل أنه سقط إسناد الإمام أحمد إلى المفسر الأصلي لهذا القول ، لأن الطبري وابن أبي حاتم أخرجاه من طريق إسماعيل بن علية ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه ، وإسنادهما صحيح وأخرجه الطبري أيضا بإسناد آخر صحيح عن مجاهد بلفظه . (تفسير الطبري رقم ٦٤٨٩ ، ٦٤٩٠ ، وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الاول ل ٢٢٦ ب) فيحتمل أنه قد سقط إسناد الإمام أحمد إلى مجاهد أو غير مجاهد لأن الإمام ابن الجوزي دائما يسوق إسناده إلى الإمام أحمد ثم يردفه بإسناد الإمام أحمد إلى الصحابي مرفوعا أو موقوفا أو إلى التابعي أو إلى تابع التابعي .

(٤) المسند ٣٩٣/٢ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي هريرة (انظر المسند٣/٤٢٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨١، ٤٩١) وأخرجه الشيخان من طريق قتادة به . (صحيح البخاري ـ الأيمان والنذور ـ باب إذا حنث ناسيا في الأيمان رقم ٦٦٦٤ وفي مواضع أخرى ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر رقم٢٠١).

منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا، فألقى الله الإيمان في قلوبهم ، فأنزل الله عز وجل {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لانفرق بين أحد من رسله ، وقالوا سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا وإليك المصير ، لايكلف الله نفسا إلا وسعها ، لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت ، ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولاتحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولاتحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا، وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين}[1].

٥٤١ ـ حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر حدثنا البراء بن سليمان قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول ماقرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى {إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه} إلى آخر الآية ثم يقول إن هذا لإحصاء شديد[2].

٥٤٢ ـ ثنا بهز ثنا حماد عن علي بن زيد عن أمية أنها سألت عائشة عن هذه الآية {إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} ، وعن هذه الآية {من يعمل سوءآ يجز به} فقالت ما سألنى عنهما أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فقال ياعائشة هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمة والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها فى ضبته حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير[3].

---

(١) المسند رقم (٢٠٧٠) وأخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق رقم ٢٠٠) وكذا الطبري أخرجه من طريق وكيع به نحوه (التفسير رقم ٦٥٣٧).

(٢) الزهد ص ١٩٢ في إسناده البراء بن سليمان لم أقف على ترجمة له.

(٣) المسند ٦ / ٢١٨ أخرجه أبو داود الطيالسي والترمذي والطبري وابن أبي حاتم كلهم من طريق حماد بن سلمة به ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث عائشة لانعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة (منحة المعبود ٢ / ١٥ وسنن الترمذي ـ التفسير ـ سورة البقرة ٥

قوله تعالى {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه...}

٥٤٣ ـ ثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسن قال: سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كان خلقه القرآن[١].

قوله تعالى {لايكلف الله نفسا إلا وسعها}

٥٤٤ ـ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام بن عروة[٢] أخبرني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها فلانة لامرأة فذكرت من صلاتها قال: مه عليكم بما تطيقون فوالله لايمل الله عز وجل حتى تملوا، إن أحب الدين إليه مادام عليه صاحبه[٣].

٥٤٥ ـ ثنا وكيع ثنا إبراهيم بن طهمان عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن عمران بن حصين قال كان بي الناصور فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال: صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب[٤].

= رقم ٢٩٩١ وتفسير الطبري رقم ٦٤٩٥ ، وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ٢٢٧ أ) .

(١) المسند (٢١٦/٦) وأخرجه من طريق سعد بن هشام بن عامر عن عائشة نحوه وأخرجه من طرق أخرى عن عائشة (المسند ٥٣/٦-٥٤، ٩١، ٩٤-٩٥، ١١١، ١٦٣، ١٨٨، ٢١٦) وأخرجه مسلم من طريق سعد بن هشام بن عامر به مطولا (الصحيح - كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٧٤٦) وذكره القاسمي فقال عند قوله تعالى {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه} أي صدقه بقبوله والتخلق به كما قالت عائشة: فذكره (محاسن التأويل ٣٨٨/٣).

(٢) هشام بن عروة : في الأصل هشام بن حسان والتصويب من رواية البخاري كما ذكر ابن حجر في فتح الباري (١ / ١٠١) .

(٣) الزهد ص ١٨ أخرجه البخاري من طريق يحيى عن هشام به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب أحب الدين إلى الله أدومه الحديث الأول) .

(٤) المسند ٤ / ٤٢٦ أخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن طهمان به (الصحيح ـ كتاب تقصير الصلاة باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب الحديث الأول رقم ١١١٧) ذكره السيوطي (الدر ٢ / ١٣٣) .

تفسیر
سورة آل عمران

سورة آل عمران

٧

فضائلها

تقدم ذكر فضائلها مقرونا بفضائل سورة البقرة.

قوله تعالى {هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ...}

٥٤٦ ـ ثنا عفان قال حماد يعنى ابن سلمة قال: أخبرنى عبدالله بن أبي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية {هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ} حتى فرغ منها قال قد سماهم الله عز وجل فإذا رأيتموهم فاحذروهم[١].

قوله تعالى {فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله}

٥٤٧ ـ ثنا أبو كامل ثنا حماد عن أبي غالب قال سمعت أبا أمامة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل {فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه} قال هم الخوارج وفى قوله {يوم تبيض وجوه وتسود وجوه} قال هم الخوارج[٢].

---

(١) المسند ١٢٤/٦ وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن أبي مليكة به ومن طريق أيوب عن ابن أبي مليكة به (المسند ٤٨/٦، ٢٥٦) وأخرجه الشيخان من طريق يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة به (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة آل عمران باب منه آيات محكمات ٤١/٦ رقم ٤٥٤٧ ، وصحيح مسلم ـ العلم ـ باب النهي عن اتباع متشابه القرآن رقم ٢٦٦٥) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١٤٨/٢).

(٢) المسند ٢٦٢/٥ وأخرجه أيضا من طرق أخرى عن أبي غالب عن أبي أمامة بنحوه (المسند ٢٦٢/٥ ، ٢٥٣) قال ابن كثير: وهذا الحديث أقل أقسامه أن يكون موقوفا من كلام الصحابي ومعناه صحيح (التفسير ٧/٢) وهو كما قال فقد خرجته فى تحقيقي لتفسير ابن أبي حاتم فى سورة آل عمران وكان مدار الحديث متوقفا على أبى غالب حيث تبين أن أكثر من بضع وسبعين راويا قد رواه عن أبى غالب وأبو غالب صدوق يخطىء ولم يتابع فى هذه الرواية (ويراجع الاثر رقم ٩٦ من المصدر المذكور).

٥٤٨ ـ حدثنا أنس بن عياض ، حدثنى أبو حازم ، عن أبي سلمة ، لاأعلمه إلا عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نزل القرآن على سبعة أحرف ، المراء فى القرآن كفر ، ثلاث مرات ، فما عرفتم منه فاعملوا ، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه[١].

٥٤٩ ـ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤون فقال : انما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا، فلا تكذبوا بعضه ببعض، فما علمتم منه فقولوا ، وما جهلتم فكلوه إلى عالمه[٢].

قوله تعالى {ربنا لاتزغ قلوبنا}

٥٥٠ ـ ثنا وكيع ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك[٣].

---

(١) المسند (٧٩٧٦) وصححه المحقق أخرجه النسائي والطبري وأبو يعلى وابن حبان والخطيب البغدادي كلهم من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض به ، وقال ابن كثير : وهذا إسناد صحيح ولكن فيه علة بسبب قول الراوي : لاأعلمه إلا عن أبي هريرة . (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٩ وهامشه وتفسير الطبري رقم ٧ وهامشه وتاريخ بغداد ١١ / ٢٦) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد بإسنادين ثم قال : ورجال أحدهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٧ / ١٥١) وأخرج أبو داود عن أحمد بن حنبل ثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المراء فى القرآن كفر (السنن ـ السنة ـ باب النهي عن الجدال فى القرآن رقم ٤٦٠٣).

(٢) المسند رقم (٦٧٤١) وصححه المحقق لكن إسناد عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حسن وقد تقدم بحث هذا الإسناد فى تحقيقي لسورة آل عمران من تفسير ابن أبي حاتم برقم (٢٢٩١). وأخرجه ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب به . (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٨) وذكره ابن كثير كما تقدم والسيوطي . (الدر ٢ / ١٤٩) .

(٣) المسند (٦ / ٢٩٤) وأخرجه من طريق أبي كعب صاحب الحرير عن شهر به وأطول .=

٥٥١ ـ ثنا عفان ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن أبي كبشة قال سمعت أبا موسى يقول على المنبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح كمثل العطار إن لايحذك يعبق بك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سمي القلب من تقلبه إنما مثل القلب كمثل ريشة معلقة في أصل شجرة يقلبها الريح ظهرا لبطن قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قالوا فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم[1].

قوله تعالى {زين للناس حب الشهوات من النساء .....}

٥٥٢ ـ ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب إلي من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة[2].

=(المسند ٦ / ٣١٥) وأخرجه أيضا من حديث عائشة بنحوه (المسند رقم ٩٤١٠) وأخرجه الترمذي من طريق أبي كعب صاحب الحرير به ووقع زيادةابن إلي أبي فصار أبي بن كعب وهو خطأ والصواب كماأثبت في رواية أحمد المتقدمة ، وحسنه الترمذي . (السنن ـ الدعوات رقم ٣٥٢٢) وقد خرجته وتبين لي أنه حسن الإسناد. (انظر تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٤٥) وأخرج الإمام أحمد بنحوه من حديث عائشة وأنس بن مالك والنواس بن سمعان . (المسند ١٨٢/٤، ٩١/٦ ، ١١٢/٣ ، ٢٥٧) وذكره السيوطي وابن كثير (الدر ١٥٥/٢، التفسير ١٠/٢).

(١) المسند (٤٠٨/٤) وأخرجه مختصرا بنحو الشاهد من طريق الجريري عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري (المسند٤١٩/٤) وبنحو المختصر أخرجه ابن ماجة من طريق يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس به (السنن ـ المقدمة ـ باب في القدر رقم ٨٨) وذكره السيوطي بنحو المختصر ونسبه إليهما (الدر ١٥٥/٢). وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٧١.

(٢) المسند (٢٨٥/٣) .ورجاله ثقات إلا سلاما أبا المنذر فهو صدوق يهم وقد توبع كما سيأتي في التخريج فالحديث ليس من أوهامه وإسناده حسن وقال الذهبي: إسناده قوي .(ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٧). وحسنه الحافظ ابن حجر ثم السيوطي وقال العراقي : إسناده جيد =

قوله تعالى {والقناطير المقنطرة}

٥٥٣ ـ حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال القنطار : اثنا عشر ألف أوقية كل أوقية خير مما بين السماء والأرض[1].

قوله تعالى {والمستغفرين بالأسحار}

٥٥٤ ـ حدثنا سيار أخبرنا جعفر حدثنا الجريري قال بلغنا أن داود صلى الله عليه وسلم سأل جبريل أي الليل أفضل قال :ياداود ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحر[2].

قوله تعالى {شهد الله أنه لاإله إلا هو والملائكة وأولوا العلم}

٥٥٥ ـ حدثنا يزيد حدثنا بقية بن الوليد حدثني جبير بن عمرو عن أبي سعد الأنصاري عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوام عن الزبير بن العوام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية {شهد الله أنه لاإله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط

= (انظر فيض القدير ٣/ ٣٧١) أخرجه النسائي والحاكم من طريق جعفر عن ثابت به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . (السنن ـ كتاب عشرة النساء ـ باب حب النساء ٧/ ٦١ والمستدرك ٢/ ١٦٠) وأخرجه ابن سعد وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم والنسائي وابن أبي حاتم والعقيلي من طريق سلام به .(الطبقات الكبرى ١/ ٣٩٨ والزهد ص ١١٥ والسنن ٧/ ٦١ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم١٨٠ وللتوسع يراجع هامشه وميزان الاعتدال ٢/ ١٧٧). وذكره السيوطي ونسبه إلى ابن أبي حاتم والحاكم فقط (الدر٢/ ١٦١).

(١) المسند رقم (٨٧٤٣) وسكت عنه المحقق أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الصمد به (السنن ـ الأدب ـ باب بر الوالدين رقم ٣٦٦٠) قال البوصيري : هذا إسناده صحيح رجاله ثقات . مصباح الزجاجة ٣/ ١٥٩).وضعفه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢٩٥٣ وأخرجه الطبري من طريق حماد بن زيد عن عاصم به موقوفا (التفسير رقم ٦٦٩٩). وذكره ابن كثير ونسبه إليهم ثلاثتهم ثم أشار إلى الموقوف بأنه أصح (التفسير ٢/ ١٥).

(٢) الزهد ص ٧٠ ورواية الجريري هنا بلاغا فالإسناد منقطع وذكره السيوطي ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي سعيد الخدري قال بلغنا .... (الدر ٢ / ١٦٤).

لاإله إلا هو العزيز الحكيم} وأنا على ذلك من الشاهدين يارب[١].

قوله تعالى {وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد}

٥٥٦ ـ ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس أن غلاما يهوديا كان يضع للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءه ويناوله نعليه فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وأبوه قاعد عند رأسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يافلان قل لا إله إلا الله فنظر إلى أبيه فسكت أبوه فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى أبيه فقال أبوه أطع أبا القاسم فقال الغلام أشهد أن لاإله إلا الله وأنك رسول الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أخرجه بي من النار[٢].

قوله تعالى {قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين}

٥٥٧ ـ ثنا على بن إسحاق أنا عبدالله أنا ابن لهيعة حدثني أبو النضر أن عبيدالله بن أبي رافع حدثه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأعرفن مايبلغ أحدكم من حديثي شيء وهو متكيء على أريكته فيقول ما أجد هذا في كتاب الله تعالى[٣].

---

(١) المسند رقم (١٤٢١) وضعفه المحقق وهو كما قال أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جده به وإسناده ضعيف جدا (انظر تفسير ابن أبي حاتم رقم ٢٤٦ من سورة آل عمران).وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني ثم قال: في أسانيدهما مجاهيل (مجمع الزوائد ٣٢٥/٦) وذكره ابن كثير في التفسير (١٩/٢).

(٢) المسند ١٧٥/٣ أخرجه البخاري من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به .(الصحيح ـ الجنائز ـ باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه الحديث الثالث رقم ١٣٥٦) وذكره ابن كثير من رواية البخاري وأحمد (التفسير ٢١/١ ، ٢٠).

(٣) المسند ٨/٦ أخرجه أبو داود من طريق الإمام أحمد بن محمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي قالا ثنا سفيان عن أبي النضر به بلفظ لاألفين (السنن ـ السنة ـ باب في لزوم السنة رقم ٤٦٠٥) وأظن أن في إسناد الإمام أحمد اضطرابا، وفي المتن أيضا في قوله:=

قوله تعالى {إذ قالت امرأة عمران}

٥٥٨ ـ حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : حدثت عن عكرمة أن اسم أم مريم حنة[١].

قوله تعالى {وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم}

٥٥٩ ـ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مولود يولد ، إلا نخسه الشيطان ، فيستهل صارخا من نخسة الشيطان ، إلا ابن مريم وأمه ثم قال أبو هريرة : اقرؤا إن شئتم {إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم}[٢].

قوله تعالى {أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله}

٥٦٠ ـ عن مجاهد قال : قالت امرأة زكريا لمريم : إني أجد الذي في بطني يتحرك للذي في بطنك فوضعت امرأة زكريا يحيى عليه السلام

= لأعرفن ، لأن معظم أصحاب السنن أخرجوه من طريق سفيان بن عيينة عن أبي النضر به بلفظ لا ألفين ـ فرواية أبي داود تقدمت وهذه رواية الترمذي وابن ماجة من نفس الطريق المتقدم وبنفس اللفظ وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وروى بعضهم عن سفيان عن ابن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ابن عيينة إذا روى هذا الحديث على الانفراد بين حديث محمد بن المنكدر من حديث سالم أبي النضر ، وإذا جمعهما روى هكذا : وأبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه أسلم .(سنن الترمذي ـ العلم باب ماتهى عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٦٦٣ ، وسنن ابن ماجة ـ المقدمة ـ باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ١٣) . وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى ابن حبان والحاكم . (الدر ٢ / ١٧٩) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ١٣ ، وأخرجه الإمام أحمد بنحوه من حديث أبي هريرة بلفظ لأعرفن (المسند ٢ / ٣٦٧).

(١) العلل ص ٦٩ وإسناده منقطع وأخرجه الطبري بإسناد ضعيف عن محمد بن إسحاق (التفسير رقم ٦٨٥٦) .

(٢) المسند رقم (٧١٨٢) أخرجه الشيخان من طريق شعيب عن الزهري به (صحيح البخاري ـ كتاب الأنبياء ـ باب قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم رقم ٣٤٣١ ، ٤ / ١٩٩ وصحيح مسلم ـ كتاب الفضائل باب فضائل عيسى رقم ٢٣٦٦).

ومريم عيسى عليه السلام وذلك قوله {مصدقا بكلمة من الله} قال يحيى مصدق بعيسى[١].

قوله تعالى {وسيدا وحصورا}

٥٦١ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد يعنى الأنصارى عن سعيد بن المسيب قال سمعت ابن العاص يقول: ما أحد لقي الله عز وجل إلا بذنب إلا يحيى بن زكريا ثم قرأ سعيد {وسيدا وحصورا} فرفع من الأرض شيئا فقال الحصور ذكره مثل هذا وأشار يحيى بطرف أصبعه[٢].

٥٦٢ ـ عن وهب بن منبه قال : نادى مناد من السماء إن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء وإن جورجيس سيد الشهداء[٣].

وقال عتاب عن ابن المبارك : السيد : الذي يطيع ربه ولا يعصيه[٤].

٥٦٣ ـ حدثنا حجاج حدثنا شريك عن أبي روق عن الضحاك قال : السيد الحسن الخلق ، والحصور الذى حصر عن النساء[٥].

---

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فى الزهد.(الدر ٢ / ١٨٩). أخرجه الطبري عن عبدالرحمن بن الأسود الطفاوي قال حدثنا محمد بن ربيعة قال: حدثنا النضر بن عربي عن مجاهد بلفظه.(التفسير رقم ٦٩٥١). ورجاله ثقات إلا النضر ومحمد بن ربيعة: صدوقان. فالإسناد حسن إلى مجاهد.

(٢) الزهد ص ٩٠ رجاله ثقات وإسناده صحيح، وأخرجه ابن أبى شيبة وابن أبي حاتم من طريق يحيى بن سعيد به موقوفا(المصنف ١١ / ٥٦٠ رقم ١١٩٥٦ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٤٨٣) .وقد رواه الطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم بإسناد ضعيف من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا. (تفسير الطبري رقم ٦٩٨١ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٤٨٢ مع هامشه). وأشار ابن كثير إلى الروايتين ثم قال: فهذا موقوف وهو أقوى إسنادا من المرفوع بل وفى صحة المرفوع نظر.(التفسير ٢/٣٠، ٣١) وذكره السيوطي ونسبه إلى ابن أبى شيبة وأحمد فى الزهد وابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي هريرة من وجه آخر عن ابن عمرو ، ثم قال موقوفا وهو أقوى إسنادا من المرفوع . (الدر ٢ / ١٩٠).

(٣) ذكره السيوطى ونسبه إلى أحمد فى الزهد . (الدر ٢ / ١٩٠).

(٤) الزهد ص ٩٠ ولم يصرح الإمام أحمد بالسماع من عتاب .

(٥) الزهد ص ٩٠ في إسناده شريك : وهو ابن عبد الله النخعي صدوق يخطىء كثيرا وباقى رجاله ثقات إلا أبا روق وهو عطية بن الحارث الهمداني صدوق صاحب تفسير وحجاج هو ابن محمد=

عن مجاهد : الحصور : الذى لايأتى النساء[١].

٥٦٤ ـ حدثنا ابن عيينة عن عمر عن يحيى بن جعدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لم يهم يحيى بن زكريا بخطيئة ولاحاك فى صدره امرأة[٢].

قوله تعالى (وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين)

٥٦٥ ـ حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثني النضر بن شميل المازني قال : حدثني أبو نعامة قال : حدثني أبو هنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس ، حتى كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لايتكلم، حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر ألا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط ، قال: فسأله ، فقال نعم ، عرض علي ماهو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة ، فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد ، ففظع الناس بذلك ، حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا: ياآدم أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك

= المصيصي ثقة لكنه اختلط أخرجه الخرائطي السامري من طريق شريك به (مكارم الأخلاق ص٦٠) وذكره السيوطي ونسبه إليهما(الدر ٢ / ١٩٠).

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فى الزهد. (الدر ٢ / ١٩٠) وأخرجه مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: الذي لايقرب النساء . (التفسير ل ٦ ب بتحقيقي). وأخرجه الطبري عن عبد الرحمن الأسود عن محمد بن ربيعة عن النضر بن عربي عن مجاهد بلفظه . (التفسير رقم ٦٩٨٨) . ورجاله ثقات إلا النضر ومحمد بن ربيعة صدوقان فالإسناد حسن . وذكره السيوطي عن سعيد بن جبير وابن عباس ونسبه الى أحمد فى الزهد أيضا (الدر ٢ / ١٩٠) ورواية سعيد بن جبير وابن عباس خرجتها فى تفسير ابن أبي حاتم فى سورة آل عمران رقم ٤٨٤ ، ٤٨٦ .

(٢) الزهد ص (٧٦) وإسناده مرسل لأن يحيى بن جعدة لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

الله عز وجل ، اشفع لنا إلى ربك ، فقال: لقد لقيت مثل الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم ، إلى نوح إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، قال : فينطلقون إلى نوح عليه السلام فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، فأنت اصطفاك الله واستجاب لك فى دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارا، فيقول : ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى ابراهيم عليه السلام ، فإن الله عز وجل اتخذه خليلا، فينطلقون إلى ابراهيم ، فيقول : ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى موسى عليه السلام ، فإن الله عز وجل كلمه تكليما فيقول موسى عليه السلام : ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى بن مريم ، فإنه يبرىء الأكمه والأبرص ويحيى الموتى ، فيقول عيسى ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لكم إلى ربكم عز وجل ، قال: فينطلق فيأتي جبريل عليه السلام ربه ، فيقول الله عز وجل : ائذن له وبشره بالجنة ، قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ويقول الله عز وجل : ارفع رأسك يامحمد ، وقل يسمع ، واشفع تشفع ، قال فيرفع رأسه ، فإذا نظر إلى ربه عز وجل خر ساجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله عز وجل: ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع ، قال : فيذهب ليقع ساجدا ، فيأخذ جبريل عليه السلام بضبعيه ، فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط ، فيقول : أي رب ، خلقتني سيد ولد آدم ولافخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى إنه ليرد على الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال : ادعوا الصديقين فيشفعون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء، قال : فيجيء النبي صلى الله عليه وسلم - ومعه العصابة ، والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه أحد ، ثم يقال : ادعوا الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، وقال : فإذا فعلت الشهداء ذلك : قال، يقول الله عز وجل : أنا أرحم الراحمين ، أدخلوا جنتي من كان لايشرك بى شيئا ، قال : فيدخلون الجنة ، قال :

ثم يقول الله عز وجل انظروا فى النار هل تلقون من أحد عمل خيرا قط ؟ قال : فيجدون فى النار رجلا ، فيقول له : هل عملت خيرا قط ، فيقول: لا، غير أني كنت أسامح الناس فى البيع والشراء ، فيقول الله عز وجل اسمحوا لعبدى كإسماحه إلى عبيدي ، ثم يخرجون من النار رجلا فيقول له: هل عملت خيرا قط ؟ فيقول : لا ، غير أني قد أمرت ولدي إذا مت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني فى الريح ، فوالله لايقدر على رب العلمين أبدا فقال الله عز وجل : لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال فيقول الله عز وجل : انظر إلى ملك أعظم ملك ، فإن لك مثله وعشرة أمثاله ، قال : فيقول : لم تسخر بي وأنت الملك ؟ قال : وذاك الذي ضحكت منه من الضحى[1].

٥٦٦ ـ ثنا وكيع وابن جعفر قالا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة الهمداني عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام[2].

---

(١) المسند رقم (١٥) وصححه المحقق . وفى إسناده أبو نعامة وأحمد بن منصور كلاهما صدوق إلا أن أبا نعامة اختلط ولكن الراوي عنه النضر وهو قديم وثقة ثبت يبعد أن تكون روايته عن أبى نعامة بعد الاختلاط وباقى رجاله ثقات فالإسناد حسن ، وأخرجه ابن أبى حاتم والدولابي من طريق النضر بن شميل به مختصرا (التفسير سورة آل عمران رقم ٣٩٠ ـ والكنى ٢ / ١٥٥، ١٥٦). وله شاهد متفق عليه من حديث أبى هريرة وهو حديث الشفاعة الطويل (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة الإسراء باب ذرية من حملنا مع نوح رقم ٤٧١٢ ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣٢٧) .

(٢) المسند (٤ / ٣٩٤) أخرجه مسلم من طريق وكيع ومحمد بن جعفر عن شعبة به. (الصحيح ـ فضائل الصحابة ـ باب فضائل خديجة أم المؤمنين رقم ٢٤٣١) وأخرجه البخاري من طريق آدم عن شعبة به مع تقديم وتأخير . (الصحيح ـ أحاديث الانبياء ـ باب قوله تعالى [إذ قالت الملائكة يامريم .... فإنما يقول له كن فيكون] الحديث الأول رقم ٣٤٣٣ . وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم . (الدر ٢ / ١٩٤) .

٥٦٧ ـ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أم هانىء بنت أبي طالب ، فقالت يارسول الله ، إني قد كبرت ، ولي عيال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خير نساء ركبن نساء قريش ، أحناه على ولد في صغره ، وأرعاه على زوج في ذات يده : قال أبو هريرة : ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا[1].

قوله تعالى {ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين}

٥٦٨ ـ حدثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي ، قال : سمعت محمد بن سيرين يحدث عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ابن مريم ، وكان من بني إسرائيل رجل عابد يقال له: جريج فابتنى صومعة وتعبد فيها ، قال: فذكر بنو إسرائيل يوما عبادة جريج ، فقالت بغي منهم: لئن شئتم لأصبينه؟ فقالوا: قد شئنا ، قال: فأتته فتعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأمكنت نفسها من راع كان يأوي غنمه إلى أصل صومعة جريج ، فحملت ، فولدت غلاما ، فقالوا: ممن؟ قالت من جريج فأتوه فاستنزلوه ، فشتموه وضربوه وهدموا صومعته ، فقال: ما شأنكم قالوا: إنك زنيت بهذه البغي فولدت غلاما ، فقال: وأين هو؟ قالوا: هاهو ذا ،قال فقام فصلى ودعا ، ثم انصرف إلى الغلام فطعنه بإصبعه ، وقال : بالله ياغلام ، من أبوك؟ قال: أنا ابن الراعي فوثبوا إلى جريج فجعلوا يقبلونه، وقالوا نبني صومعتك من ذهب قال: لا حاجة لي في ذلك ، ابنوها من طين كما كانت قال: وبينما امرأة في حجرها ابن لها ترضعه ، إذ مر بها راكب ذو شارة ، فقالت: اللهم اجعل ابني مثل هذا ، قال: فترك ثديها ، وأقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله ، قال: ثم عاد إلى ثديها يمصه ، قال أبو هريرة: فكأني

---

(١) المسند رقم (٧٦٣٧) . أخرجه الشيخان من طريق الزهري به .(صحيح البخاري ـ الأنبياء ـ نفس الباب السابق رقم ٣٤٣٤ وصحيح مسلم ـ فضائل الصحابة باب من فضائل نساء قريش رقم ٢٠١) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٢) .

أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عليّ صنيع الصبي ووضعه أصبعه في فمه فجعل يمصها، ثم مر بأمة تضرب ، فقالت : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، قال: فترك ثديها ، وأقبل على أمه فقال: اللهم اجعلني مثلها ، قال: فذلك حين تراجعا الحديث ، فقالت: حلقي؟ مر الراكب ذو الشارة فقلت اللهم اجعل ابني مثله ، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله ، ومر بهذه الأمة فقلت: اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فقلت : اللهم اجعلني مثلها ، فقال: ياأمتاه ، إن الراكب ذو الشارة جبار من الجبابرة وإن هذه الأمة يقولون: زنت ، ولم تزن ، وسرقت ولم تسرق ، وهي تقول: حسبي الله[1].

قوله تعالى {ويعلمه الكتاب والحكمة}[2]

قوله تعالى {فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله}

٥٦٩ - ثنا يونس قال ثنا حماد يعني ابن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لكل نبي حواري وحواري الزبير وابن عمتي[3].

قوله تعالى {ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم .... أبناءنا وأبناءكم ....}

---

(١) المسند رقم (٨٠٥٧) وأخرجه أيضا من طريق أبي رافع عن أبي هريرة بنحوه (المسند رقم ٨٩٨٢) وأخرجه الشيخان من طريق جرير بن حازم عن محمد بن سيرين به (صحيح البخاري - كتاب الأنبياء - باب واذكر في الكتاب مريم رقم ٣٤٣٦، وصحيح مسلم - البر والصلة والآداب - باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة رقم ٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٥/٢).

(٢) ساق الإمام أحمد عشرات الآثار تحت عنوان حكمة عيسى عليه السلام (انظر الزهد من ص٧٥-٧٨).

(٣) المسند (٤/٤) ويكون معنى الحواري: الناصر أخرجه مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام بن عروة به (الصحيح - فضائل الصحابة - باب من فضائل طلحة والزبير رقم ٢٤١٦) وأخرجه الشيخان من حديث جابر (صحيح البخاري - الجهاد - باب فضل الطليعة رقم ٢٨٤٦، وصحيح مسلم - نفس الموضع السابق رقم ٢٤١٥). وذكره ابن كثير في التفسير (٣٧/٢).

٥٧٠ - ثنا أبي نا حسن هو ابن موسى نا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال جاء راهبا نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسلما تسلما فقالا: قد أسلمنا قبلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبتما منعكما من الإسلام ثلاث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا: فما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن {ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم} إلى قوله {أبناءنا وأبناءكم} قال: فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملاعنة قال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة أهله وولده قال فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه: أقرر بالجزية ولا تلاعنه قال: فأقر بالجزية[1].

قوله تعالى {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين}

٥٧١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: وخلفه في بعض مغازيه ، فقال علي: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: ياعلي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟ وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فتطاولنا لها ، فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينه ، ودفع الراية إليه ، ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية {ندع أبناءنا وأبناءكم} دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي[2].

---

(١) فضائل الصحابة (٧٧٦/٢) رجاله ثقات لكن مرسل وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن بنحوه (تفسير سورة آل عمران رقم ٦٨٠) وله شواهد كثيرة منها ما سيأتي.

(٢) المسند (١٦٠٨) أخرجه مسلم من طريق قتيبة بن سعيد به (الصحيح - فضائل الصحابة - باب فضل علي بن أبي طالب بنحوه رقم ٣٢).

٥٧٢ - حدثنا أسود ، قال: وأخبرنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة عن ابن مسعود قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران قال: وأرادا أن يلاعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه ، فوالله لئن كان نبيا فلعنا ، قال خلف: فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا أبدا ، فأتياه فقالا: لا نلاعنك ولكنا نعطيك ما سألت ، فابعث معنا رجلا أمينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لأبعثن رجلا أمينا حق أمين حق أمين ، فاستشرف لها أصحاب محمد قال: فقال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح ، قال: فلما قفا ، قال : هذا أمين هذه الأمة[1].

٥٧٣ - حدثنا إسماعيل بن يزيد الرقي أبو يزيد ثنا فرات عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو جهل لئن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه قال فقال: لو فعل لأخذته الملائكة عيانا ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم في النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا أهلا[3].

قوله تعالى {قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا}

---

(١) المسند (٣٩٣٠) وأخرجه الإمام أحمد أيضا من حديث حذيفة بنحوه مختصرا (المسند ٣٨٥/٥) أخرجه البخاري من طريق يحيى بن آدم عن إسرائيل به (الصحيح - المغازي - باب قصة أهل نجران رقم ٤٣٨٠) وأخرجه الشيخان من حديث حذيفة أيضا (صحيح البخاري - نفس الموضع السابق ، وصحيح مسلم - فضائل الصحابة - باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رقم ٢٤٢٠).

(٣) المسند (رقم ٢٢٢٥) وأخرجه أيضا من طريق عبيد الله عن عبد الكريم به (المسند رقم ٢٢٢٦). ورجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرجه عبد الرزاق من طريق معمر عن عبد الكريم به (التفسير ص٩٩). وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق عبد الرزاق به (التفسير رقم ٧١٨٦ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٦٨٤). وأخرجه الإسماعيلي وابن مردويه من طريق عبدالكريم به (انظر فتح الباري ٣٢٤/٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٣/٢).

٥٧٤ - حدثنا يعقوب قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه محمد بن مسلم قال أخبرني عبيد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام ، وبعث كتابه مع دحية الكلبي ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر ، فدفعه عظيم بصرى ، وكان قيصر لما كشف الله عز وجل عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيليا على الزرابي تبسط له ، فقال عبد الله بن عباس: فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه: التمسوا لي من قومه من أسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش ، قدموا تجارا ، وذلك في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش ، قال أبو سفيان: فأتاني رسول قيصر فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيليا، فأدخلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج، وإذا حوله عظماء الروم، فقال لترجمانه: سلهم أيهم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبو سفيان: أنا أقربهم إليه نسبا، قال: ما قرابتك منه؟ قال: قلت: هو ابن عمي قال أبو سفيان: وليس في الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري قال: فقال قيصر أدنوه مني ، ثم أمر بأصحابي، فجعلوا خلف ظهري عند كتفي، ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه: إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي ، فإن كذب فكذبوه قال أبو سفيان: فوالله لولا الاستحياء يومئذ أن يأثر أصحابي عني الكذب لكذبته حين سألني، ولكني استحيت أن يأثروا عني الكذب فصدقته عنه ، ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم، قال: قلت هو فينا ذو نسب قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله قال: قلت: لا قال: فهل كنتم تتهمونه في الكذب قبل أن يقول ماقال؟ قال: فقلت: لا قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قال: قلت: لا قال : فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم قال: قلت : بل ضعفاؤهم قال: فيزيدون أم ينقصون قال: قلت بل يزيدون،

قال: فهل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قال قلت: لا قال فهل يغدر؟ قال قلت: لا ونحن الآن منه في مدة ونحن نخاف ذلك قال: قال أبو سفيان: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا أنتقصه به غيرها لا أخاف أن يأثروا عني قال: فهل قاتلتموه أو قاتلكم؟ قال: قلت: نعم قال كيف كانت حربكم وحربه؟ قال: قلت: كانت دولا سجالا ندال عليه المرة ويدال علينا الأخرى قال: فبم يأمركم؟ قال: قلت يأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال: فقال لترجمانه حين قلت له ذلك: قل له: إني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها ، وسألتك هل قال هذا القول أحد منكم قط قبله فزعمت أن لا، فقلت: لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت: رجل يأتم بقول قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله عز وجل، وسألتك هل كان من آبائه من ملك فزعمت أن لا ، فقلت: لو كان من آبائه ملك قلت: رجل يطلب ملك آبائه ، وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاؤهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم ، وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا ، وكذلك الإيمان حين يخالط بشاشة القلوب لا يسخطه أحد ، وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا، وكذلك الرسل، وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت أن قد فعل وأن حربكم وحربه يكون دولا يدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى ، وكذلك الرسل تبتلى ويكون لها العاقبة، وسألتك بماذا يأمركم فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله عز وجل وحده ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصدق والصلاة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، وهذه صفة نبي ، قد كنت أعلم أنه خارج ، ولكن لم أظن أنه منكم ، فإن يكن ما قلت فيه حقا فيوشك أن يملك موضعي قدمي

هاتين والله لو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه قال أبو سفيان: ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به فقرىء، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله ، إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك إثم الأريسيين، يعني الأكارة ، و {ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون} قال أبو سفيان: فلما قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم ، فلا أدري ماذا قالوا، وأمر بنا فأخرجنا قال أبو سفيان: فلما خرجت مع أصحابي وخلصت لهم: قلت لهم: أمر ابن أبي كبشة، هذا ملك بني الأصفر يخافه ، قال أبو سفيان فوالله مازلت ذليلا مستيقنا أن أمره سيظهر، حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره[1].

قوله تعالى {إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين}

٥٧٥ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل نبي ولاة، وإن وليي منهم أبي وخليل ربي إبراهيم، قال ثم قرأ {إن أولى الناس بإبراهيم} إلى آخر الآية[2].

---

(١) المسند رقم (٢٣٧٠) وأخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري به (الصحيح - كتاب بدء الوحي رقم ٧) وأخرجه مسلم من طريق معمر عن الزهري به (الصحيح - الجهاد والسير - باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل رقم١٧٧٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٦/٢).

(٢) المسند رقم (٣٨٠٠) وأخرجه أيضا من طريق يحيى وعبد الرحمن عن سفيان به (المسند رقم ٤٠٨٨) وضعفه المحقق بسبب الانقطاع بين أبي الضحى وابن مسعود ولكن الأئمة النقاد نظروا في هذا الإسناد ولم يذكروا هذا الانقطاع بل نقدوا الرواية التي ذكرها المحقق أنها موصولة وهي طريق أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله فقد أخرجه الترمذي وابن أبي حاتم من طريق وكيع به وأخرجاه أيضا من طريق سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بلفظه =

٥٧٦ - ثنا موسى بن داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما أعلم - شك موسى - قال ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام[1].

قوله تعالى {ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا مادمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين}

٥٧٧ - حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليث يعني ابن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن

= ثم قال: إشارة للطريق الأول هذا أصح من حديث أبي الضحى عن مسروق (السنن - التفسير - سورة آل عمران رقم ٢٩٩٥ ، وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٧٣١) وأخرجه سعيد بن منصور والطبري والحاكم والواحدي كلهم من طريق أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (انظر تفسير ابن كثير ٤٨/٢ وتفسير الطبري رقم ٧٢١٦ ، والمستدرك ٢٩٢/٢ وأسباب النزول ص٦١). وأخرجه وكيع في تفسيره عن سفيان عن أبيه عن أبي إسحاق عن عبد الله بن مسعود بلفظه (انظر تفسير ابن كثير ٤٨/٢) وقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فأجاباه هذا خطأ رواه المتقنون من أصحاب الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا مسروق (العلل ٦٣/٢) وعلى هذا فالإسناد متصل صحيح ورجاله ثقات.

(١) المسند (٣٢٦/٢) أخرجه ابن حبان والحاكم من طريق عبد الرحمن بن ثوبان به وصححه ووافقه الذهبي (موارد الظمآن رقم ١٨٢٧ والمستدرك ٣٧٠/٢) وحسنه الألباني وزاد نسبته إلى أبي محمد المخلدي وابن عساكر من نفس الطريق (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٦٠٣) وصححه في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١٥٥/٣) وأخرجه ابن أبي شيبة والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلهم من طريق سفيان عن عبد الرحمن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ورواية ابن أبي شيبة مختصرة (المصنف ٣٧٩/٣ ، والمستدرك ٣٨٤/١ وذكر أخبار أصبهان ٢٦٣/٢، والبعث والنشور ص١٥٥) وذكره السيوطي مثل اللفظ الأخير ونسبه إلى أحمد وابن أبي داود في البعث وغيرها (الدر ٢٣٩/٢).

يسلفه ألف دينار قال ائتني بشهداء أشهدهم قال كفى بالله شهيدا قال ائتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه للأجل الذي كان أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال اللهم إنك قد علمت أني استلفت من فلان ألف دينارفسألني كفيلا قلت كفى بالله كفيلا فرضى بك وسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك وإني قد جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه بالذي له فلم أجد مركبا وإني استودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف ينظر وهو في ذلك يطلب مركبا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا يجيء بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطبا فلما كسرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الرجل الذي كان تسلف منه فأتاه بألف دينار وقال والله مازلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه قال هل كنت بعثت إلي بشيء قال ألم أخبرك أني لم أجد مركبا قبل هذا الذي جئت فيه قال فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بألفك راشدا[1].

قوله تعالى {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا}

٥٧٨ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حلف على يمين ليقتطع بها مال

---

(١) المسند (٢/٣٤٨، ٣٤٩) رواه البخاري معلقا من طريق الليث به (الصحيح - الكفالة - باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها ، الحديث الثاني رقم ٢٢٩١) وقد رواه موصولا في نسخة الصغاني: حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث به ،، ووصله أبو ذر هنا من روايته عن شيخه علي بن وصيف حدثنا محمد بن غسان حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني حدثنا عبد الله ابن صالح به. وأخرجه الإسماعيلي من طريق عاصم بن علي وآدم بن أبي إياس والنسائي كلهم من طريق داود بن منصور كلهم عن الليث به (انظر فتح الباري ٤/٤٧٠) وذكره ابن كثير في التفسير وزاد نسبته إلى البزار من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه (٢/٥٠) ومن هذا الطريق أخرجه البخاري في الأدب المفرد وابن حبان في صحيحه (انظر فتح الباري ٤/٤٧١).

امريء مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ، فقال الأشعث في والله كان ذاك، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني ، فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألك بينة؟ قلت لا ، فقال لليهودي احلف، فقلت يارسول الله إذن يحلف فيذهب مالي فأنزل الله عز وجل {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا} إلى آخر الآية[1].

٥٧٩ - ثنا يحيى بن سعيد عن جرير بن حازم قال ثنا عدي بن عدي قال أخبرني رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه عدي قال خاصم رجل من كندة يقال له امرؤ القيس بن عابس رجلا من حضرموت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض فقضى على الحضرمي بالبينة فلم تكن له بينة فقضى على امريء القيس باليمين فقال الحضرمي إن أمكنته من اليمين يارسول الله ذهبت والله أو ورب الكعبة أرضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان قال رجاء وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا} فقال امرؤ القيس ماذا لمن تركها يارسول الله قال الجنة قال فاشهد أني قد تركتها له كلها[2].

٥٨٠ - ثنا عفان ثنا شعبة قال علي بن مدرك أخبرني قال سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم

---

(١) المسند (٤٠٤٩) ، (٣٥٩٧) أخرجه الشيخان من طريق الأعمش به (صحيح البخاري - الأيمان والنذور - باب قول الله تعالى {إن الذين يشترون بعهد الله .... } رقم ٦٦٧٦ ، وصحيح مسلم - الإيمان - باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة رقم ٢٢٠).

(٢) المسند (١٩١/٤، ١٩٢) رجاله ثقات وجرير بن حازم له أوهام إذا حدث من حفظه وقول يحيى ابن سعيد عن جرير لم يظهر منه أنه حدثه من حفظه أو من غير حفظه ، وأخرجه الطبري من طريق يزيد بن هارون عن جرير بن حازم به (التفسير رقم ٧٢٨٠). وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الكبير ورجالهما ثقات (مجمع الزوائد ١٧٨/٤). وذكره ابن كثير ونسبه إلى أحمد بإسناده ومتنه ونسبه إلى النسائي من طريق عدي بن عدي به (التفسير ٥٢/٢).

ولهم عذاب أليم قال قلت يارسول الله من هم خسروا وخابوا قال فأعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال: المسبل والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر والمنان[1].

قوله تعالى {وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ....}

٥٨١ - ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن عبد الله بن ثابت قال جاء عمر بن الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إني مررت بأخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله يعني ابن ثابت فقلت له ألا ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله تعالى ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم إنكم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين[2].

قوله تعالى {ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين}

٥٨٢ - حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عباد بن راشد ، ثنا الحسن ، ثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يارب أنا الصلاة فيقول إنك على خير فتجيء الصدقة فتقول يارب أنا الصدقة فيقول: إنك على خير ثم يجيء الصيام فيقول أي يارب أنا الصيام

---

(١) المسند (٥/١٤٨) وأخرجه أيضا من طريق أبي الأحمس عن أبي ذر نحوه وأطول (المسند ٥/١٥١) أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (الصحيح - الإيمان - باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية ... رقم ١٠٦).

(٢) المسند (٤/٢٦٥، ٦٢٢) في إسناده جابر وهو ابن يزيد الجعفي معروف بالرواية عن الشعبي وهو ضعيف . وعبد الله بن ثابت مجهول فالإسناد ضعيف وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد (الدر ٢/٢٥٣) وكذا ابن كثير في التفسير (٢/٥٦).

أنا الصيام فيقول إنك على خير ثم تجيء الأعمال على ذلك فيقول الله عز وجل إنك على خير ثم يجيء الإسلام فيقول يارب ، أنت السلام وأنا الإسلام فيقول الله عز وجل إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطي فقال الله عز وجل في كتابه {ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين} قال أبو عبد الرحمن عباد بن راشد ثقة ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة[١].

قوله تعالى {كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم}

٥٨٣ - حدثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين ، فأنزل الله تعالى {كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم} إلى آخر الآية ، فبعث بها قومه ، فرجع تائبا ، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وخلى عنه[٢].

قوله تعالى {إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به}

٥٨٤ - ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة ثنا أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا أكنت مفتديا به فيقول نعم يارب قال فيقال لقد سئلت أيسر من ذلك فذلك قوله عز وجل {إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به}[٣].

---

(١) المسند (٨٧٢٧) وقد حكم عليه عبد الله بن الإمام أحمد وهو أبو عبد الرحمن الذي بين انقطاع الإسناد في آخر الحديث. وذكره ابن كثير بنفس الإسناد والمتن وقال تفرد به أحمد (التفسير ٢٥٧/٢).

(٢) المسند (٢٢١٨) وصححه المحقق. أخرجه الطبري والنسائي من طريق يزيد بن زريع ، وأخرجه الحاكم من طريق حفص بن غياث كلاهما عن داود بن أبي هند به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (تفسير الطبري رقم ٧٣٦٠ ، وتفسير النسائي رقم ٨٥ ، والمستدرك ١٤٢/٢). وذكره ابن كثير وحكم على مثل إسناد الطبري بأنه جيد (التفسير ٥٨/٢، ٥٩).

(٣) المسند (٢١٨/٣) رجاله ثقات وإسناده صحيح ، وأخرجه أيضا من طريق أبي عمران =

قوله تعالى {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}

٥٨٥ - ثنا روح بن عبادة ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} قال أبو طلحة يارسول الله إن الله يقول {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله عز وجل أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يارسول الله حيث أراك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح ذاك مال رابح وقد سمعت وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يارسول الله قال فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه[1].

٥٨٦ - وقال الإمام أحمد في البر: الجنة[2].

٥٨٧ - حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك وعثمان بن عمر أنبأنا مالك المعنى عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال كان ابن عمر قائما يصلي فأتى على هذه الآية {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} فأعتق جارية له

= الجوني عن أنس بن مالك مرفوعا بنحوه (المسند ١٢٧/٣) وأخرجه الشيخان من طريق روح به وأخرجه الشيخان أيضا من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس وأخرجه مسلم من طريق أبي عمران الجوني به (صحيح البخاري - الرقاق - باب من نوقش الحساب عذب ٦٥٣٨ ، صحيح مسلم - صفات المنافقين - باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبا رقم ٢٨٠٥ وما بعده) وذكره ابن كثير ونسبه إليهم (التفسير ٦٠/٢).

(١) المسند (١٤١/٣) وأخرجه من طريق حماد عن ثابت عن أنس بنحوه مختصرا (المسند ٢٨٥/٣) أخرجه الشيخان من طريق مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به (صحيح البخاري - التفسير - سورة آل عمران قوله تعالى {لن تنالوا البر} ٤٥٥٤ ، وصحيح مسلم - الزكاة - باب فضل النفقة والصدقة رقم ٩٩٨). وأخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل ، والنسائي من طريق أبي بكر بن نافع كلاهما عن حماد به (سنن أبي داود - الزكاة - باب صلة الرحم رقم ١٦٨٩ وسنن النسائي - الأحباس - ٢٣١/٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٦٠/٢).

(٢) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد من كتاب بدائع الفوائد (١١٠/٣).

وهو يصلي قد أراد أن يتزوجها[١].

قوله تعالى {كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين}

٥٨٨ - حدثنا حسين حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال: قال عبد الله بن عباس: حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ياأبا القاسم ، حدثنا عن خلال نسألك عنها ، لا يعلمهن إلا نبي؟ فكان فيما سألوه: أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه قبل أن تنزل التوراة؟ قال: فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضا شديدا فطال سقمه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب اليه وأحب الطعام إليه فكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها؟ فقالوا: اللهم نعم[٢].

قوله تعالى {إن أول بيت وضع للناس ...}

٥٨٩ - ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن

---

(١) الزهد ص١٩٤ رجاله ثقات إلا إبراهيم بن مهاجر صدوق لين الحفظ أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عثمان بن عمر عن مالك بن مغول عن إبراهيم بن مهاجر ، وأخرجه ابن المنذر من طريق إبراهيم بن مهاجر به (انظر تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٩٤٨ مع الهامش) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢/٢٦٢).

(٢) المسند (٢٤٧١) ، وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس بنحوه (المسند رقم ٢٤٨٣) وصححه المحقق إلا أنه حسن الإسناد لأنه من طريق حوشب وقد توبع حوشب ، فقد أخرجه الطبري وابن أبي حاتم والطبراني كلهم من طريق عبد الحميد بن بهرام به (التفسير رقم ١٦٠٥ ، ٧٤٢٠ و تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٩٥١ ، والمعجم الكبير ٢٤٦/١٢ رقم ١٣٠١٢) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني وقال: ورجالهما ثقات (مجمع الزوائد ٢٤٢/٨) وأخرجه البخاري في تاريخه والترمذي وابن أبي حاتم وأبو نعيم كلهم من طريق عبد الله بن الوليد العجمي به قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب (التاريخ الكبير ١١٤/٢، وسنن الترمذي - التفسير - ومن سورة الرعد رقم ٣١١٧ ، وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٩٥٢ وحلية الأولياء ٣٠٤/٤، ٣٠٥) وذكره ابن كثير من كلا الطريقين (التفسير ٦١/٢، ٦٢).

أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال المسجد الحرام قلت ثم أي؟ قال ثم المسجد الأقصى قلت كم بينهما؟ قال أربعون سنة قلت ثم أي؟ قال ثم حيثما أدركت الصلاة فصل فكلها مسجد[1].

قوله تعالى {ومن دخله كان آمنا}

٥٩٠ - ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة في سوق مكة والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله عز وجل ولولا أني أخرجت منك ما خرجت[2].

قوله تعالى {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا}

٥٩١ - ثنا يزيد أنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال خطبنا ، وقال مرة خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أيها الناس إن الله عز وجل قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل: أكل عام يارسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بأمر

---

(١) المسند (٥/١٥٠) وأخرجه أيضا من طريق وكيع به ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به (المسند ٥/١٥٧ ، ١٦٠) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش به (صحيح البخاري - الأنبياء - باب قول الله تعالى {ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب} رقم ٣٤٢٥ ، وصحيح مسلم - المساجد - الحديث الأول رقم ٥٢٠) وذكره ابن كثير ونسبه إليهم (التفسير ٢/٦٣، ٦٤).

(٢) المسند (٤/٣٠٥) وأخرجه أيضا من طريق صالح ومعمر كلاهما عن الزهري به (المسند ٤/٣٠٥) أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجة كلهم من طريق الليث بن سعد عن عقيل عن محمد بن مسلم الزهري به قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح ، وقد رواه يونس عن الزهري نحوه، ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح (السنن - المناقب - باب فضل مكة رقم ٣٩٢٥ - وتحفة الأشراف ٥/٣١٦ ، وسنن ابن ماجة - المناسك - باب فضل مكة رقم ٣١٠٨) وذكره ابن كثير في التفسير ونسبه إليهم (٢/٦٦) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢٥٢٣.

فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه[١].

٥٩٢ - حدثنا منصور بن وردان الأسدي حدثنا علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البختري عن علي قال: لما نزلت هذه الآية {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا} قالوا: يارسول الله أفي كل عام؟ فسكت فقالوا: أفي كل عام؟ فسكت قال: ثم قالوا: أفي كل عام؟ فقال: لا ولو قلت نعم لوجبت، فأنزل الله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم} إلى آخر الآية[٢].

٥٩٣ - حدثنا عفان حدثنا سليمان بن كثير أبو داود الواسطي قال: سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سنان عن ابن عباس قال: خطبنا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج قال: فقام الأقرع بن حابس فقال: في كل عام يارسول الله؟ قال: لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها أو لم تستطيعوا أن تعملوا بها فمن زاد فهو تطوع[٣].

---

(١) المسند (٥٠٨/٢) أخرجه مسلم من طريق يزيد بن هارون به (الصحيح - الحج - باب فرض الحج مرة في العمر رقم ١٣٣٧) وذكره ابن كثير ونسبه إليهما (التفسير ٦٧/٢).

(٢) المسند رقم (٩٠٥) وضعفه المحقق أخرجه الترمذي وابن ماجة وابن أبي حاتم والحاكم كلهم من طريق منصور بن وردان به قال الترمذي: حديث علي حسن غريب من هذا الوجه وضعفه الذهبي بسبب عبد الأعلى (السنن - الحج - باب ماجاء كم فرض الحج رقم ٨١٤ وسنن ابن ماجة - المناسك - باب فرض الحج رقم ٢٨٨٤، وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٠١٤، والمستدرك ٢٩٤/٢). وقد أشار ابن حجر إلى رواية الترمذي وقال سنده منقطع لأن أبا البختري لم يسمع من علي (التلخيص الحبير ٢٢٠/٢) ولكن له شاهد يتلو هذا الحديث من رواية ابن عباس.

(٣) المسند (رقم ٢٣٠٤) وصححه المحقق أخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عفان بن مسلم عن سليمان بن كثير وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (المستدرك ٢٩٣/٢، و السنن الكبرى ٣٢٦/٤) وأخرجه أبو داود والنسائي كلاهما من طريق ابن شهاب الزهري به (سنن أبي داود - الحج - باب فرض الحج رقم ١٧٢١ وسنن النسائي - مناسك الحج - باب وجوب الحج ١١١/٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٦٧/٢).

٥٩٤ - حدثنا هشيم قال حدثنا يونس عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا} قال رجل يارسول الله ما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة[١].

٥٩٥ - حدثنا وكيع قال حدثنا عمران بن حدير عن النوال بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال من ملك ثلثمائة درهم وجب عليه الحج وحرم نكاح الإماء سمعته قال تكلم بهذا ابن عباس بالبصرة ، يعني أن الأمصار في هذا تختلف لبعد المسافة وقربها[٢].

٥٩٦ - ثنا عبد الرحمن بن محمد يعني المحاربي ثنا الحسن بن عمرو عن صفوان الجمال قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليتعجل[٣].

٥٩٧ - عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات ولم يحج حجة الإسلام ، لم يمنعه مرض حابس ، أو سلطان جائر

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني ص٩٧ أخرجه الطبري من طريق ابن علية عن يونس به مرسلا (التفسير رقم ٧٤٨٦) وإسناده مرسل وقد روي موصولا عن علي وابن عمر وابن عباس وأنس وروي مرسلا عن مجاهد وعطاء وسعيد بن جبير والربيع بن أنس وقتادة وقد أخرج كثير من الأئمة هذه الأقوال وهي تقوي بعضها بعضا وقد خرجت جميع الأقوال في تحقيقي لتفسير ابن أبي حاتم في سورة آل عمران من رقم ١٠١٦ - ١٠٢٥ مع هوامشها ، ونقل ابن حجر عن أبي بكر بن المنذر قال: لا يثبت الحديث في ذلك مسندا والصحيح من الروايات رواية الحسن مرسلا (التلخيص الحبير ٢/٢٢١).

(٢) نفس المصدر السابق ص٩٧. وذكره ابن كثير من طريق ابن جبير عن ابن عباس بلفظه (التفسير ٢/٦٩).

(٣) المسند رقم (١٩٧٤) وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن مهران أبي صفوان عن ابن عباس مرفوعا بلفظه (المسند ١٩٧٣) وصححه المحقق من كلا الطريقين. أخرجه أبو داود من طريق أبي معاوية محمد بن حازم عن الأعمش عن الحسن بن عمرو به (السنن - المناسك - رقم ١٧٣٢) وأخرجه الحاكم والبيهقي والدولابي كلهم من أبي معاوية عن الحسن بن عمرو به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. قال الحاكم: وأبو صفوان هذا سماه غير مهران مولى لقريش ولا يعرف بالجرح (المستدرك ١/٤٤٨ والسنن الكبرى ٤/٣٤٠ والكنى ٢/١٢) وذكره ابن كثير ونسبه إلى أحمد وأبي داود (التفسير ٢/٦٩).

أو حاجة ظاهرة فليمت على أي حال شاء يهوديا أو نصرانيا[١].

٥٩٨ - حدثنا وكيع حدثنا أبو إسرائيل العبسي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل أو أحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة[٢].

٥٩٩ - ثنا محمد بن النوشجان وهو أبو جعفر السويدي ثنا الدراوردي حدثني زيد بن أسلم عن ابن أبي واقد الليثي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأزواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر[٣].

---

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى سعيد بن منصور وأحمد في كتاب الإيمان وأبي يعلى والبيهقي عن أبي أمامة به (الدر ٢/٢٧٥).

(٢) المسند رقم (١٨٣٤) وأخرجه أحمد من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله عن أبي إسرائيل به ومن طريق أبي إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا بنحوه ، وأخرجه من نفس هذا الطريق بالتردد بين ابن عباس أو الفضل بن عباس أو عن أحدهما عن صاحبه (المسند رقم ١٨٣٣، ٢٨٦٩، ٢٩٧٥). وضعفه المحقق في جميع طرقه بسبب أبي إسرائيل وأخرجه البيهقي من طريق أبي الوليد الطيالسي عن أبي إسرائيل الملائي به كما هو أعلاه (السنن الكبرى ٤/٣٤٠) وله شاهد صحيح تقدم قبله وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٦٩).

(٣) المسند (٥/٢١٩) وأخرجه أيضا من طريق سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي به (المسند ٥/٢١٨). وأخرجه من حديث أبي هريرة بلفظ أطول أذكره إيضاحا للمعنى فقال الإمام أحمد: ثنا حجاج وحدثنا يزيد بن هارون قالا أنا ابن أبي ذئب وإسحاق بن سليمان قال: سمعت ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال: فكن كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان: والله لا تحركنا دابة بعد أن سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قال إسحاق بن سليمان في حديثه قالتا والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ثم ظهور الحصر وقال يزيد بعد أن سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسند ٦/٣٢٤) أخرجه أبو داود من طريق النفيلي عن الدراوردي به ورجاله ثقات إلا الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء وقد روي من طريق آخر كما تقدم فالإسناد حسن. وذكره ابن كثير وبين معناه فقال: يعني ثم الزمن ظهور الحصر ولا تخرجن من البيوت (التفسير ٢/٦٨).

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون}

٦٠٠ - حدثنا روح حدثنا شعبة قال سمعت سليمان عن مجاهد: أن الناس كانوا يطوفون بالبيت وابن عباس جالس معه محجن فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون} ولو أن قطرة من الزقوم قطرت لأمرت على أهل الأرض عيشهم ، فكيف من ليس لهم طعام إلا الزقوم[١].

٦٠١ - ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى {اتقوا الله حق تقاته} قال: أن يطاع فلا يعصى ثم نسخها قوله {فاتقوا الله ما استطعتم}[٢].

٦٠٢ - ثنا وكيع ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله

---

(١) المسند (٢٧٣٥) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (المسند رقم ٣١٣٦) وصححه المحقق وأخرجه ابن أبي شيبة عن الأعمش به بدون ذكر الآية (المصنف ١٦١/١٣ رقم ١٥٩٩١) وأخرجه الطيالسي والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبغوي كلهم من طريق شعبة به قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح . وقال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا شعبة وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (منحة المعبود رقم ١٩٤١ وسنن الترمذي - أبواب صفة النار رقم ٢٥٨٥ - وتفسير النسائي ص٣٤ وسنن ابن ماجة - الزهد - باب صفة النار رقم ٤٢٢٥ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٠٩٨ والمعجم الكبير ٦٨/١٩ ، رقم ١١٠٦٨ ، والصغير ٥١/٢ والمستدرك ٢٩٤/٢ وتفسير البغوي ٣٩١/١ وشرح السنة ٢٤٦/١٥ رقم ٤٤٠٨) وذكره ابن كثير في التفسير ونسبه إلى بعضهم (٧٢/٢).

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد قال أنبأ عمر بن عبيد الله قال أنبأ ابن بشران قال أنبأ إسحاق بن أحمد الكاذي قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي به (نواسخ القرآن ص١٠٧) وإسناد أحمد إلى قتادة صحيح ورجاله ثقات. أخرجه الطبري من طريق يزيد عن قتادة بنحوه وأطول (التفسير ٧٥٥٦) وأخرجه النحاس من طريق شيبان عن قتادة بنحوه (الناسخ والمنسوخ ص٨٨) وقد روي مثل هذا عن سعيد بن جبير وزيد بن أسلم وأبي العالية ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس والسدي (راجع تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران وهوامشها من رقم ١٠٩١-١٠٩٧).

واليوم الآخر ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه[١].

٦٠٣ - ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش ح وابن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاث ألا لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن بالله الظن[٢].

قوله تعالى {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا}

٦٠٤ - حدثنا يونس عن محمد حدثنا ليث عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم أنه حدثه: أن عبد الله بن عمر أتى ابن مطيع ليالي الحرة فقال ضعوا لأبي عبد الرحمن وسادة ، فقال: إني لم آت لأجلس ، إنما جئت لأخبرك كلمتين سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نزع يدا من طاعة لم تكن له حجة يوم القيامة ، ومن مات مفارقا للجماعة فإنه يموت موت الجاهلية[٣].

٦٠٥ - حدثنا يزيد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي قيس بن رياح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ، فمات ، فميتته جاهلية

---

(١) المسند رقم (٦٨٠٧) وصححه المحقق وأخرجه أيضا من طريق وكيع به مطولا ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به مطولا (المسند رقم ٦٧٩٣، ٦٥٠٣) وانظر تخريجه عند قوله تعالى {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة} آية ١٨٥ من هذه السورة (المسند ٢/٣٩١).

(٢) المسند (٣/٣١٥) وأخرجه أيضا من طريق أبي الزبير عن جابر به (المسند ٣/٣٢٥) وأخرجه من حديث أبي هريرة بنحوه (المسند ٢/٣٩١) ورجاله ثقات وإسناده صحيح. وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به ومن طرق أخرى عن الأعمش به (الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت رقم ٢٨٧٧ ، ومابعده). وذكره ابن كثير بروايتهما (التفسير ٢/٧٢).

(٣) المسند (٥٧١٨) وأخرجه أيضا من طريق حسن عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد ابن أسلم به (المسند رقم ٥٣٨٦). وأخرجه من طريق عفان عن خالد بن الحارث عن محمد بن عجلان به مختصرا ومن طريق عبد الملك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به. (المسند ٥٥٥١، ٥٢٧٦). وصححه المحقق من كل الطرق وأخرجه مسلم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به وأخرجه من طرق عن نافع عن ابن عمر بنحوه (الصحيح - الإمارة - باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن رقم ١٨٥١ ومابعده).

ومن قاتل تحت راية عمية ، يغضب لعصبته ، ويقاتل لعصبته وينصر عصبته ، فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى لمؤمنها ولا يفي لذي عهدها ، فليس مني ولست منه[١].

٦٠٦ - حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو إسرائيل يعني إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[٢].

٦٠٧ - ثنا الأسود بن عامر ، ثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود مابين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض[٣].

---

(١) المسند رقم (٧٩٣١) وأخرجه من طرق أخرى انظرها في الحديث المذكور أخرجه مسلم من طريق شيبان بن فروخ عن جرير بن حازم به (الصحيح - الإمارة - باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن رقم ١٨٤٨).

(٢) المسند (١٤/٣) وأخرجه من طريق الأعمش ومن طريق عبد الملك بن أبي سليمان كلاهما عن عطية العوفي به (المسند ١٧/٣، ٢٦، ٥٩) أخرجه الترمذي من طريق الأعمش ، وأخرجه الطبري من طريق عبد الملك بن أبي سليمان كلاهما عن عطية العوفي به. وأخرجه الترمذي أيضا من طريق الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما بنحوه قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب (السنن - المناقب - باب في مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٣٧٨٨ وتفسير الطبري رقم ٧٥٧٢). وقد فات الهيثمي أن الترمذي قد أخرجه فذكره في زوائده ونسبه فقط إلى الطبراني في الأوسط ثم قال: وفي إسناده رجال مختلف فيهم (مجمع الزوائد ١٦٣/٩) وله شاهد من حديث زيد بن ثابت وهو الحديث التالي وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٩٨٠ وذلك من حديث زيد بن أرقم. وذكره ابن كثير من رواية الطبري (التفسير ٧٣/٢).

(٣) المسند (١٨٢/٥) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد ثم قال وإسناده جيد (مجمع الزوائد ١٦٢/٩، ١٦٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٣١٧/٢) وذكره السيوطي ونسبه أيضا فقط إلى أحمد (الدر ٢٨٥/٢).

قوله تعالى {ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر}

٦٠٨ ـ ثنا سليمان الهاشمي أنا إسماعيل يعنى ابن جعفر أخبرنى عمرو يعنى ابن أبي عمرو عن عبدالله بن عبدالرحمن الأشهل عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم[1].

قوله تعالى {ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم}

٦٠٩ ـ ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان حدثنى أزهر بن عبدالله الهوزني قال أبوالمغيرة فى موضع آخر الحرازى عن أبي عامر عبدالله بن لُحَيّ قال حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أهل الكتابين افترقوا فى دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعنى الأهواء كلها فى النار إلا واحدة وهى الجماعة وإنه سيخرج فى أمتى أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم لغيركم من الناس أحرى

---

(١) المسند (٣٨٨/٥).أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو به ولفظ ابن ماجة مختصر ، قال الترمذي هذا حديث حسن وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل بن جعفر . (سنن الترمذي ـ الفتن ـ باب ماجاء فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم ٢١٦٩، وسنن ابن ماجة ـ الفتن ـ باب أشراط الساعة رقم ٤٠٤٣) وأخرجه المزي من الطريق نفسه وذكر تحسين الترمذي وسكت عنه (تهذيب الكمال ٢٣٤/١٥) وفي إسناده عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي مقبول كما في التقريب وذكره ابن حبان في الثقات ١٤/٥ وقال الذهبي له حديث منكر (ميزان الاعتدال ٤٥٤/٢). وذكره ابن كثير فى التفسير ونسبه إليهم (٧٥/٢).

أن لايقوم به[١].

قوله تعالى {يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ....}

٦١٠ ـ ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة أنه رأى رؤسا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة كلاب النار كلاب النار ثلاثا شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآيتين قلت لأبي أمامة أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم أسمعه الا مرتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا أو ستا أو سبعا ما حدثتكم[٢].

قوله تعالى {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر}

٦١١ ـ حدثنا حسين وأبو نعيم قالا حدثنا إسرائيل عن سماك عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس فى قوله عزوجل {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر} قال : هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، قال أبو نعيم : مع النبى صلى الله عليه وسلم[٣].

---

(١) المسند (١٠٢/٤) أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى كلاهماعن صفوان به . (السنن ـ السنة ـ باب شرح السنة رقم ٤٥٩٧) وأخرجه الحاكم من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني عن صفوان به . ثم قال : هذه أسانيد تقام بها الحجة فى تصحيح هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعمر بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبدالرحمن بن زياد الأفريقى والآخر كثير بن عبدالله المزني ولا تقوم بهما الحجة ، وأقره الذهبي (المستدرك ١٢٨/١) وذكره السيوطي ونسبه إليهم من حديث معاوية وذكره أيضا من حديث أنس بنحوه ونسبه فقط إلى أحمد (الدر ٢٨٩/٢ ، ٢٩٠).

(٢) المسند ٢٥٦/٥ وأخرجه أيضا من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أبي غالب به بنحوه (المسند ٢٥٣/٥) وقد حسنه الترمذي والألباني ولكن مداره على أبي غالب وقد خرجته من مصادر كثيرة (انظر تفسير ابن أبي حاتم ـ سورة آل عمران رقم ٩٧ وهامشه).

(٣) المسند (٢٤٦٣) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن آدم ، وهاشم ووكيع عن إسرائيل به (المسند رقم ٢٩٨٩ ، ٢٩٢٨ ، ٣٣٢١) وصححه المحقق وهو كذلك كما سيأتى. أخرجه عبدالرزاق وابن أبي شيبة والنسائي والطبري وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم كلهم من طريق إسرائيل به =

٦١٢ ـ ثنا أحمد بن عبدالملك ثنا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبي لهب عن درة بنت أبي لهب قالت قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يارسول الله أى الناس خير؟ فقال صلى الله عليه وسلم: خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم[1].

٦١٣ ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى ابن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسارعن رفاعة الجهني قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد أوقال بقديد فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: مابال رجال يكون شق الشجرة التى تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض إليهم من الشق الآخر فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيا فقال رجل: إن الذى يستأذنك بعد هذا لسفيه فحمد الله وقال حينئذ أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك فى الجنة قال: وقد وعدنى ربى عز وجل أن يدخل من أمتى سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وإنى لأرجو أن لايدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من أبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن فى الجنة وقال:

= وصححه الحاكم ووافقه الذهبى . (تفسير عبدالرزاق ل ١٣ ب ومصنف ابن أبي شيبة ١٥٥/١٢ رقم١٢٣٩٩ وتفسير النسائي ص ٣٥ وتفسير الطبري رقم ٧٦١١ ، ١١٥٧ ، المعجم الكبير ٦/١٢ رقم ١٢٣٠٣ ، وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٢٣٠٣ والمستدرك ٢٩٤/٢) .وذكر ابن حجر رواية عبدالرزاق وأحمد والحاكم وقال :إسناد جيد (فتح الباري ٢٢٥/٨) وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣٢٧/٦) وذكره ابن كثير ونسبه إلى بعضهم (التفسير ٧٧/٢).

(١) المسند (٤٣٢/٦) فى إسناده شريك وهو ابن عبدالله النخعي الكوفي صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . وعبد الله بن عميرة مقبول كما في التقريب وقال الذهبي فيه جهالة (ميزان الاعتدال ٤٦٩/٢) وأخرجه ابن مندة من طريق سماك بن حرب به (انظر الإصابة ٦٣٥/٧) ذكره ابن كثير فى التفسير (٧٧/٢).

إذا مضى نصف الليل أو قال ثلثا الليل ينزل الله عزوجل إلى السماء الدنيا فيقول لاأسأل عن عبادى أحدا غيرى من ذا يستغفرنى فأغفر له من الذى يدعونى أستجيب له من ذا الذى يسألنى أعطيه حتى ينفجر الصبح[١].

٦١٤ ـ ثنا يزيد أنا بهز عن أبيه عن جده قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إنكم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل[٢].

٦١٥ ـ حدثنا عبدالرحمن حدثنا زهير عن عبدالله ، يعنى ابن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء فقلنا يارسول الله ما هو؟ قال: نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل التراب لي طهورا ، وجعلت أمتى خير الأمم[٣].

---

(١) المسند (١٦/٤) أخرجه أبو داود الطيالسي من طريق هشام الدستوائي به (المسند رقم ١٢٩١) وأخرجه النسائي وابن ماجة وابن حبان كلهم من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به (عمل اليوم والليلة رقم ٤٧٥ وسنن ابن ماجة رقم ١٣٨٥ وصحيح ابن حبان رقم ٢١٢ وذكره الهيثمي مختصرا وقال : رواه الطبراني والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤٠٨/١٠) وزاد البوصيري نسبته إلى أبي بكر بن أبي شيبة (مصباح الزجاجة ٣١٧/٣) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٤٥٨ وصححه شعيب الأرناؤوط أيضا في تحقيقه لصحيح ابن حبان. ذكره ابن كثير ونقل عن الضياء المقدسي أنه على شرط مسلم (التفسير ٨٢/٢).

(٢) المسند (٣/٥) وإسناده حسن وأخرجه أيضا من طريق حكيم بن معاوية عن أبيه نحوه (المسند ٥/٣) أخرجه عبدالرزاق والترمذي ، وابن ماجة، والطبري ونعيم بن حماد في زوائده على ما رواه المروزي عن ابن المبارك، وابن أبي حاتم والحاكم كلهم من طريق بهز به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن . (تفسير عبدالرزاق ل ١٣ ب وسنن الترمذي ـ التفسير ـ باب سورة آل عمران رقم ٣٠٠١ وسنن ابن ماجة ـ الزهد ـ باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم رقم ٤٢٨٧ وتفسير الطبري رقم ٧٦٢٢ ، والزهد لابن مبارك ص ١١٤ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١١٥٦ والمستدرك ٨٤/٤) .

(٣) المسند رقم (٧٦٣) وصححه المحقق وذكره ابن كثير ثم قال: تفرد به أحمد من هذا الوجه =

٦١٦. ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة قال شريح بن عبيد مرض ثوبان بحمص وعليها عبدالله بن قرط الأزدي فلم يعده فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائدا فقال له ثوبان أتكتب فقال نعم فقال اكتب فكتب للأمين[1] عبدالله بن قرط من ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال له أتبلغه إياه فقال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فزعا فقال الناس ماشأنه أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعةثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ليدخلن الجنة من أمتى سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا[2].

٦١٧ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد ، عن محمد بن زياد ـ وعفان حدثنا حماد أخبرنا محمد بن زياد ـ قال : سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة فى السلاسل[3].

٦١٨ ـ ثنا يزيد أنا هشام عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفا بغير حساب لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال فقام

= وإسناده حسن (التفسير ٢ / ٧٨) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد وحسنه . (مجمع الزوائد ١/ ٢٦٠ ، ٢٦١) . وذكره السيوطي وحسنه أيضا (الدر ٢/ ٢٩٤)

(١) قوله : للأمين كذا في الأصل ولعلها للأمير . كما في تفسير ابن كثير.

(٢) المسند ٥/ ٢٨٠ ، ٢٨١ ذكره ابن كثير ثم قال: تفرد به أحمد من هذا الوجه وإسناد رجاله كلهم ثقات شاميون حمصيون فهو حديث صحيح (التفسير ٢/ ٧٩)

(٣) المسند رقم (٨٠٠٠) أخرجه البخاري من طريق شعبة عن محمد بن زياد مرفوعا وأخرجه أيضا موقوفا من طريق أبي حازم عن أبي هريرة . (الصحيح ـ الجهاد ـ باب الأسارى فى السلاسل رقم ٣٠١٠، والتفسير سورة آل عمران ـ باب كنتم خير أمة أخرجت للناس رقم ٤٥٥٧) وذكره السيوطي ونسبه إلى جماعة إلا أحمد (الدر ٢/ ٢٩٤).

عكاشة فقال يارسول الله ادع الله تبارك وتعالى أن يجعلنى منهم فقال أنت منهم قال فقام رجل آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال قد سبقك بها عكاشة[١].

قوله تعالى {ليسوا سواء من أهل الكتاب .....}

وقوله تعالى {وما يفعلوا من خير فلن يكفروه....}

٦١٩ ـ حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة ، قال أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم قال: وأنزل هؤلاء الآيات {ليسوا سواء من أهل الكتاب} حتى بلغ {وما تفعلوا من خير فلن تكفروه والله عليم بالمتقين}[٢].

٦٢٠ ـ حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: آخر شدة يلقاها المؤمن الموت ، وفى قوله { يوم تكون السماء كالمهل} : كدردي الزيت ، وفى قوله {آناء الليل} قال: جوف الليل ، وقال هل تدرون ماذهاب العلم ؟ قال : هو ذهاب العلماء من الأرض[٣].

---

(١) المسند (٤٣٦/٤) أخرجه مسلم من طريق محمد بن سيرين عن عمران بن حصين به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب رقم ٢١٨) ذكره ابن كثير بنحوه . (التفسير ٢/٨٠ ، ٨١) .

(٢) المسند رقم (٣٧٦٠) وصححه المحقق وإسناده حسن . وأخرجه زهير بن حرب والنسائي والطبري وابن أبي حاتم وابن حبان والنيسابوري كلهم من طريق عاصم به وهو ابن أبى النجود . (انظر تفسير القرطبي ٤ / ١٧٥ ، وتفسير النسائي صـ ٥ ، وتفسير الطبري رقم ٧٦٦٢ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٢٢٦ وموارد الظمآن صـ ٩١ وأسباب النزول صـ ٦٨) وذكره السيوطي ونسبه إليهم إلا زهير بن حرب وزاد نسبته إلى الطبراني بسند حسن (الدر ٢ / ٢٩٧) . وذكره الهيثمي ثم قال : ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود وهو مختلف فى الاحتجاج به (مجمع الزوائد ١ / ٣١٢).

(٣) المسند (١٩٤٦) ، وصححه المحقق بالرغم من لين قابوس . أخرجه ابن أبي حاتم من طريق جرير به (التفسير ـ سورة آل عمران رقم ١٢٢٨) وأخرجه محمد بن نصر المروزي عن ابن عباس (مختصر قيام الليل صـ ٢٧ . وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢ / ٢٩٧).

قوله تعالى {فيها صر}

٦٢١ ـ قال الإمام أحمد برد[١].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا ودوا ماعنتم}

٦٢٢ ـ حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا برد بن سنان عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من نبي ولا خليفة أو قال: ما من نبي إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لاتألوه خبالا ومن وقي شر بطانة السوء فقد وقي ، يقولها ثلاثا ، وهو مع الغالبة عليه منهما[٢].

٦٢٣ ـ حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبى الزنباع ، عن أبى الدهقانه قال قيل لعمر رضي الله عنه إن هاهنا رجلا من أهل الحيرة له علم بالديوان فنتخذه كاتبا ؟ فقال عمر : لقد اتخذت إذا بطانة من دون المؤمنين[٣].

٦٢٤ ـ ثنا هشيم أنا العوام ثنا الأزهر بن راشد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لاتستضيئوا بنار المشركين ولاتنقشوا خواتيمكم عربيا[٤].

---

(١) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد/ من كتاب بدائع الفوائد ٣ / ١١٠.

(٢) المسند (٧٨٧٤) وأخرجه أيضا من طريق الأوزاعي عن الزهري به (المسند رقم ٧٢٣٨) أخرجه البخاري تعليقا من طرق عن الزهري به ، وأخرجه موصولا من حديث أبى سعيد الخدري بنحوه . (الصحيح ـ الأحكام ـ باب بطانة الإمام رقم ٧١٩٨) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢/٨٨).

(٣) رواه الخلال عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه الملل ل ٥٢ ب وإسناده ضعيف .

(٤) المسند (٣ / ٩٩) وقد فسر معناه الحسن البصرى فيما رواه أبو يعلى بإسناده إلى هشيم عن العوام عن الأزهر بن راشد عن الحسن قال أما قوله : لاتنقشوا فى خواتيمكم عربيا : محمد صلى الله عليه وسلم ، وأما قوله : لاتستضيئوا بنار المشرك " يقول لاتستشيروا المشركين فى أموركم ثم قال : تصديق ذلك فى كتاب الله {ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم}. (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٨٩) وأخرجه ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق هشيم به . (انظر تفسير ابن أبى حاتم سورة آل عمران رقم ١٢٧٢ وهامشه) . وقد نقد ابن كثير هذا التفسير=

٦٢٥ ـ ثنا حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعني ابن خالد عن عبدالرحمن ابن أبي بكر قال أخبرني القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ولاه الله عز وجل من أمر المسلمين شيئا فأراد به خيرا جعل له وزير صدق فإن نسي ذكره وإن ذكر أعانه[1].

٦٢٦ ـ ثنا يزيد قال أنا المستلم بن سعيد عن عباد ثنا خبيب عن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزوا أنا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهدا لانشهده معهم قال: أو أسلمتما قلنا : لا ، قال : فلا نستعين بالمشركين على المشركين ، قال : فأسلمنا وشهدنا معه فقتلت رجلا وضربني ضربة وتزوجت بابنته بعد ذلك فكانت تقول لاعدمت رجلا وشحك هذا الوشاح فأقول لاعدمت رجلا عجل أباك النار[2].

قوله تعالى {وعلى الله فليتوكل المؤمنون}

٦٢٧ ـ حدثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو

= فقال : وهذا التفسير فيه نظر ، ومعناه ظاهر : " لاتنقشوا في خواتيمكم عربيا " أي بخط عربي ، لئلا يشابه نقش خاتم الرسول صلى الله عليه وسلم فإنه كان نقشه محمد رسول الله ، ولهذا جاء في الحديث الصحيح أنه نهى أن ينقش أحد على نقشه . وأما الاستضاءة بنار المشركين ، فمعناه لاتقاربوهم في المنازل بحيث تكونون معهم في بلادهم ، بل تباعدوا منهم وهاجروا من بلادهم ، ولهذا روى أبو داود" لاتتراءى ناراهما " وفي الحديث الآخر : من جامع المشرك أو سكن معه فهو مثله " فحمل الحديث على ما قاله الحسن ، رحمه الله والاستشهاد عليه بالآية فيه نظر)(التفسير ٢ / ٨٩).

(١) المسند (٦ / ٧٠) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥ / ٢١٠).

(٢) المسند (٣ / ٤٥٤) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٥ / ٣٠٣) وبنحوه أخرجه أحمد عن عائشة والشاهد فيه : " فإنا لانستعين بمشرك " (المسند ٦ / ٦٧).

خماصا وتروح بطانا[١].

قوله تعالى {ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة}

٦٢٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك قال : سمعت عياضا الأشعرى قال : شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء : أبو عبيدة ابن الجراح ويزيد بن أبى سفيان، وابن حسنة ، وخالد بن الوليد ، وعياض، وليس عياض هذا بالذى حدث سماكا ، قال : وقال عمر : إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة قال : فكتبنا إليه ، إنه قد جاش إلينا الموت واستمددناه ، فكتب إلينا أنه قد جاءنى كتابكم تستمدونى، وإنى أدلكم على من هو أعز نصرا وأحضر جندا الله عز وجل فاستنصروه ، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر فى أقل من عدتكم ، فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولاتراجعوني ، قال فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربع فراسخ ، قال : وأصبنا أموالا ، فتشاوروا ، فأشار علينا عياض أن نعطي عن كل رأس عشرة ، قال وقال أبو عبيدة : من يراهني فقال شاب : أنا إن لم تغضب ، قال : فسبقه ، فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه على فرس عربي[٢].

٦٢٩ ـ حدثنا نصر بن باب عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس أنه قال : إن أهل بدر كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان المهاجرون ستة وسبعين وكان هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين يوم

---

(١) المسند رقم (٢٧٠) وصححه المحقق . أخرجه الترمذي من طريق حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة به ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح لانعرفه إلا من هذا الوجه وأبو تميم الجيشاني اسمه عبد الله بن مالك . (السنن ـ الزهد ـ رقم ٢٣٤٤) وأخرجه ابن ماجة من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة به (السنن ـ الزهد ـ ٤١٦٤) وفى رواية الترمذي متابعة بكر بن عمرو لابن لهيعة وعلى هذا فالإسناد حسن .وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٣٥٩.

(٢) المسند رقم (٣٤٤) وصححه المحقق . وذكره ابن كثير ثم قال: وهذا إسناد صحيح ، وقد أخرجه ابن حبان فى صحيحه من حديث بندار عن غندر بنحوه . واختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه (التفسير ٢ /٩٣).

الجمعة فى شهر رمضان[١].

قوله تعالى {من فورهم}

٦٣٠ ـ ثنا أبو نعيم ثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا صالح باذام {يأتوكم من فورهم هذا} قال من غضبهم[٢].

قوله تعالى {ليس لك من الأمر شىء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون}

٦٣١ ـ حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عقيل (قال عبد الله بن أحمد) : قال أبى : وهو عبد الله بن عقيل ، صالح الحديث ثقة ، حدثنا عمر بن حمزة عن سالم عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم العن فلانا ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن سهيل بن عمرو ، اللهم العن صفوان بن أمية قال : فنزلت هذه الآية {ليس لك من الأمر شىء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} قال : فتيب عليهم كلهم[٣].

---

(١) المسند رقم (٢٢٣٢) وصححه المحقق لكن فيه الحجاج وهو ابن أرطأة ذكره الهيثمي أنه مدلس (مجمع الزوائد ٦ / ٩٣) وتدليسه عده الحافظ ابن حجر من المرتبة الرابعة الذين لم تقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع ، فالإسناد ضعيف . وأخرجه ابن أبى حاتم من طريق الحجاج به . (التفسير سورة آل عمران رقم ١٣٣٨) ولبعض هذا الحديث شواهد منها ما أخرجه البخاري أن أهل بدر بضعة عشر وثلاثمائة (الصحيح ـ باب عدة أصحاب بدر رقم ٣٩٥٧).

(٢) الأسامي والكنى صـ ٤١ فى إسناده باذام ضعيف ولكن الإسناد إليه صحيح لأن رجاله ثقات أخرجه الطبري من طريق سهل بن عامر عن مالك بن مغول به . (التفسير رقم ٧٧٧٢) . وأخرجه الطبري أيضا بإسناد صحيح عن مجاهد بنحوه ، وكذا عن الضحاك وعكرمه .(التفسير رقم ٧٧٧١ ، ٧٧٧٣ ، ٧٧٧٥) .

(٣) المسند (٥٦٧٤) وصححه المحقق . أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة بنحوه أخرجه الطبري وعبد بن حميد فى تفسيره من طريق عبد الحميد بن بهرام به.(تفسير الطبري رقم ١٦٠٥ ، وانظر تفسير ابن كثير ١ / ١٨٦) وصححه أيضا فى تعليقه على تفسير الطبري التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٤٥٦٠ ، وأخرجه البخاري أيضا من طريق الزهري عن سالم به بنحوه.(الصحيح ـ المغازي ـ غزوة أحد رقم ٤٠٦٩).

٦٣٢ ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صلاة الفجر ، حين رفع رأسه من الركعة ، قال ربنا ولك الحمد ، في الركعة الآخرة ثم قال : اللهم العن فلانا (وفلانا) دعا على ناس من المنافقين فأنزل الله تعالى {ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم ، فإنهم ظالمون}[1].

٦٣٣ ـ ثنا هشيم أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد، وشج في جبهته حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فنزلت هذه الآية {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون}[2].

قوله تعالى {وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين}

٦٣٤ ـ ثنا إسحاق بن عيسى قال حدثني يحيى بن سليمان عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص وكان جارا لي شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب فقلت ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل فقال بلى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل فلما أن جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسي الروم وبطارقتها ثم أغلق عليه وعليهم بابا فقال قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلي يدعوني إلى ثلاث خصال يدعوني إلى أن أتبعه على دينه

---

(١) المسند (٦٣٤٩) . وأخرجه عبدالرزاق عن معمر به (التفسير ل ١٤ أ والمصنف له ٤٤٦/٢) وأخرجه البخاري من طريق معمر عن الزهري به (الصحيح ـ المغازي ـ باب ليس لك من الأمر شيء رقم ٤٠٦٩) وذكره ابن كثير والذي قبله أيضا . (التفسير ٩٦/٢ ، ٩٧)

(٢) المسند ٣/ ٩٩ أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بنحوه . (الصحيح ـ الجهاد والسير ـ باب غزوة أحد رقم ١٧٩١).

أو على أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا أو نلقى إليه الحرب والله لقد عرفتم فيما تقرؤون من الكتب ليأخذن ماتحت قدمي فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم وقالوا تدعونا إلى أن ندع النصرانية أو نكون عبيدا لأعرابي جاء من الحجاز فلما ظن أنهم إن خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم رفأهم ولم يكد وقال إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلا من عرب تجيب كان على نصارى العرب فقال ادع لى رجلا حافظا للحديث عربي اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاء بي فدفع إلى هرقل كتابا فقال اذهب بكتابى إلى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لى منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التى كتب إلي بشيء وانظر إذا قرأ كتابى فهل يذكر الليل وانظر فى ظهره هل به شيء يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فإذا هو جالس بين ظهرانى أصحابه محتبيا على الماء فقلت أين صاحبكم قيل هاهو ذا فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه فى حجره ثم قال : ممن أنت فقلت: أنا أحد تنوخ قال هل لك فى الإسلام الحنيفية ملة أبيك إبراهيم قلت إني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم فضحك وقال إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين يا أخا تنوخ إنى كتبت بكتاب إلى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت إلى النجاشى بصحيفة فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها فلن يزل الناس يجدون منه بأسا مادام فى العيش خير قلت هذه إحدى الثلاثة التي أوصاني بها صاحبي وأخذت سهما من جعبتى فكتبتها فى جلد سيفي ثم إنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره قلت من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم قالوا: معاوية فإذا فى كتاب صاحبي تدعوني إلى جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين فأين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار قال : فأخذت سهما من جعبتى فكتبته فى جلد سيفى فلما

فـرغ من قـراءة كتابى قال إن لك حقا وإنك رسول فلو وجدت عندنا جائزة جوزنـاك بها إنا سفر مرملون قال فناداه رجل من طائفة الناس قـال أنـا أجوزه ففتح رحله فإذا هو يأتى ببحلة صفورية فوضعها فى حجرى قلت من صاحب الجائزة قيل لى عثمان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم ينزل هذا الرجل فقال فتى من الأنصار أنا فقام الأنصارى وقمت معه حتى إذا خرجت من طائفة المجلس نادانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعال ياأخا تنوخ فأقبلت أهوي إليه حتى كنت قائما في مجلسي الذى كنت بين يديه فحل حبوته عن ظهره وقال ههنا امض لما أمرت له فجلت فى ظهره فإذا أنا بخاتم فى موضع غضون الكتف مثل الحجمة الضخمة[1].

قوله تعالى {الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ ....}

٦٣٥ ـ حدثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى[2].

---

(١) المسند ٤٤١/٣ ، ٤٤٢ والشاهد فيه قوله : تدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار؟ أخرجه الطبري من طريق مسلم بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به ، مقتصرا على الشاهد (التفسير رقم ٨٧٣١) وذكره ابن كثير فى التفسير مقتصرا على الشاهد ونسبه إليهما (٩٨/٢ ، ٩٩) وذكره أيضا فى التاريخ بنفس الإسناد واللفظ بطوله ثم قال : هذا حديث غريب وإسناده لا بأس به تفرد به الإمام أحمد (البداية والنهاية ١٥/٥ ، ١٦). وفي إسناده سعيد بن أبي راشد مقبول كما قال في التقريب. وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا أخرجه البزار مقتصرا على الشاهد . (انظر تفسير ابن كثير ٩٩/٢).

(٢) المسند (٦١١٦) وأخرجه أيضا من طريق علي بن عاصم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر به (المسند ٦١١٤) أخرجه ابن ماجة من طريق حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد به . (السنن ـ الزهد ـ باب الحلم رقم ٤١٨٩) قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات(مصباح الزجاجة ٢٩١/٣) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٣٧٧ وأخرجه ابن مردويه من طريق يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم بـه (انظر تفسير ابن كثير ١٠٣/٢) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والبيهقي فى الشعب بسند حسن عن ابن عباس بمعناه (الدر ٣١٧/٢).

٦٣٦ ـ حدثنا مروان بن شجاع أبو عمر وحدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس قال غضب عمر بن عبدالعزيز يوما على رجل غضبا شديدا فبعث إليه فأتي به فجرده ومده فى الحبال ثم دعا بالسياط حتى إذا قلنا هو ضاربه قال خلو سبيله أما إنى لولا أنى غضبان لسؤته قال وتلا هذه الآية {والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين}[١].

٦٣٧ ـ ثنا عبدالرحمن ثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب[٢].

٦٣٨ ـ ثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم يقال له جارية بن قدامة السعدي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قل لى قولا ينفعنى وأقلل علي لعلي أعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتغضب فأعاد عليه حتى أعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لاتغضب[٣].

٦٣٩ ـ ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل يارسول الله

---

(١) الزهد ص (٣٠٠) رجاله ثقات إلا مروان بن شجاع صدوق له أوهام .

(٢) المسند ٢٣٦/٢ وأخرجه أيضا من حديث ابن مسعود مطولا ، ومن حديث أبي حصبة أو ابن حصبة عن رجل شهد النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وأطول (المسند ٣٨٢/١ ، ٣٦٧/٥) أخرجه مالك عن الزهري به وأخرجه الشيخان عن مالك به . (الموطأ ـ حسن الخلق ـ باب ما جاء فى الغضب ٩٠٦/٢ رقم ١٢ وصحيح البخاري ـ الأدب ـ باب الحذر من الغضب رقم ٦١١٤ ، وصحيح مسلم ـ البر والصلة والآداب ـ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب رقم ٢٦٠٩) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٠٠/٢).

(٣) المسند (٣٤/٥) ذكره ابن كثير وقال: انفرد به أحمد (التفسير ٢ / ١٠١) وذكره الهيثمي وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح وذلك بعد أن نسبه إلى الطبراني فى المعجم الأوسط والكبير (مجمع الزوائد ٨ / ٦٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (١٦٣/٦).

أوصني قال لاتغضب قال قال الرجل ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله[١].

٦٤٠ ـ ثنا إبراهيم بن خالد قال ثنا أبو وائل صنعاني مرادي قال كنا جلوسا عند عروة بن محمد قال إذا دخل عليه رجل فكلمه بكلام أغضبه قال فلما أن غضب قام ثم عاد إلينا وقد توضأ فقال حدثني أبي عن جدي عطية وقد كان له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ[٢].

٦٤١ ـ ثنا عبد الله بن يزيد ثنا نوح بن جعونة السلمي خراساني عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا فأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم ألا إن عمل الجنة حزن بربوة ثلاثا ألا إن عمل النار سهل بسهوه والسعيد من وقي الفتن وما من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا[٣].

٦٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد ثنا أبو مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله تبارك وتعالى على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي الحور شاء[٤].

---

(١) المسند (٣٧٣/٥) ذكره ابن كثير وقال: انفرد به أحمد (التفسير ٢ / ١٠١) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٨ / ٦٩) .

(٢) المسند (٢٢٦/٤) أخرجه أبو داود من طريق إبراهيم بن خالد به (السنن ـ الأدب ـ باب ما يقال عند الغضب ٢٣٨/٤ رقم ٤٧٨٤ وحسنه عبد القادر الأرناؤوط (جامع الأصول ٨ / ٤٣٩ مع الحاشية).

(٣) المسند (٣٢٧/١) ذكره ابن كثير ثم قال:انفرد به أحمد، إسناده حسن ليس فيه مجروح ومتنه حسن (التفسير ٢ / ١٠٢).

(٤) المسند(٤٤٠/٣) أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق عبد الله بن يزيد المقري به =

قوله تعالى {والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم}

٦٤٣ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة قال : سمعت علي بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء أو ابن أسماء من بنى فزارة ، قال قال علي : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه ، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضأ فيصلى ركعتين ثم يستغفر الله تعالى لذلك الذنب إلا غفر له ، وقرأ هاتين الآيتين {ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيم} {والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم} الآية[1].

٦٤٤ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا همام بن يحيى ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن رجلا أذنب ذنبا ، فقال : رب إني أذنبت ذنبا أو قال :

= قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب . (سنن الترمذي ـ البر والصلة ـ باب فى كظم الغيظ رقم ٢٠٢١ ، وسنن ابن ماجة ـ الزهد ـ باب الحلم ـ رقم ٤١٨٦) . وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٣٧٥ وأخرجه أبو داود من طريق سعيد بن أبى أيوب عن أبى مرحوم به ثم قال اسم أبى مرحوم عبد الرحمن بن ميمون (السنن لأبى داود ـ الأدب ـ باب من كظم غيظا رقم ٤٧٧٧).

(١) المسند (٤٧) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي به بدون ذكر الآيتين وصححه المحقق من الطريقين (المسند رقم ٢) . إلا أن أسماء وهو ابن الحكم ـ حيث صرح في الطريق الثانى : صدوق وباقي رجاله ثقات فالإسناد حسن وحسنه الترمذي وقال ابن حجر: جيد الإسناد (التهذيب ١ / ٢٦٨). وأخرجه الطيالسي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم من طريق أبى عوانة عن عثمان بن المغيرة به (منحة المعبود ٧٨/٢ وسنن أبي داود ـ الصلاة ـ باب فى الاستغفار رقم ١٥٢١ وسنن الترمذي ـ التفسير سورة آل عمران رقم ٣٠٠٩ وعمل اليوم والليلة للنسائي صـ ٣١٦ ، ٣١٧ وتفسيره صـ ٣٧ وسنن ابن ماجة الصلاة ـ باب ما جاء أن الصلاة كفارة رقم ١٣٩٥) . وأخرجه المروزي والطبري من طريق مسعر وسفيان ، وأخرجه الطبري أيضا وابن أبي حاتم والواحدي من طريق شعبة ثلاثتهم عن عثمان بن المغيرة به . (مسند أبي بكر الصديق صـ ٤٢ ، وتفسير الطبري رقم ٧٨٥٣ ، ٧٨٥٤، وتفسير ابن أبي حاتم رقم ١٤٥٥ والتفسير الوسيط ل ١١٩ ب).

عملت عملا ذنبا ، فاغفره ، فقال عز وجل عبدى عمل ذنبا ، فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ، قد غفرت لعبدى ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال : رب إني عملت ذنبا فاغفره ، فقال تبارك وتعالى : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بـه ، قد غفرت لعبدى ، ثم عمل ذنبا آخر ، أو أذنب ذنبا آخر ، فقال رب إني عملت ذنبا فاغفره ، فقال : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى ، فليعمل ما شاء[1].

٦٤٥ ـ حدثنا أبو كامل وأبو النضر قالا: حدثنا زهير حدثنا سعد الطائي قال أبو النضر: سعد أبو مجاهد حدثنا أبوالمدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول : قلنا يارسول الله إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة ، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد ، قال: لو تكونون ـ أو قال لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ، ولزارتكم في بيوتكم ، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم، قال : قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة ذهب ولبنة فضة، وملاطها المسك الإذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران ، من يدخلها ينعم ولايبأس، ويخلد ولايموت، لا تبلى ثيابه ولايفنى شبابه ثلاثة لاترد دعواتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم ، تحمل على الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب عز وجل : وعزتى لأنصرنك ولو بعد حين[2].

---

(١) المسند رقم (٧٩٣٥) أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به . (الصحيح ـ التوبة ـ باب قبول التوبة من الذنوب رقم ٢٧٥٨) وذكره ابن كثير ونسبه إليهما . (التفسير ٢ / ١٠٤).

(٢) المسند رقم (٨٠٣٠) وأخرجه أيضا من طريق حسن بن موسى عن زهير به (المسند ٨٠٣١) وصححه المحقق من الطريقين لكن فى إسناده أبو مدلة : مقبول وذكره ابن كثير ونسبه إلى أحمد والترمذي وابن ماجة ولكن الترمذي وابن ماجة وابن أبي حاتم أخرجوه باختصار . وكذلك أبو نعيم والبزار والطبراني فى الأوسط . (التفسير لابن كثير ٢ / ١٠٤) وانظر =

قوله تعالى {ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون}

٦٤٦ ـ حدثنا يزيد أخبرنا حريز حدثنا حبان الشرعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص. عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال وهو على المنبر: ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفر الله لكم ، ويل لأقماع القول ، ويل للمصرين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون[1].

قوله تعالى {سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب}

٦٤٧ ـ ثنا إسحاق بن عيسى أنا ابن لهيعة عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالرعب وأوتيت خواتيم الكلام وبينما أنا نائم أوتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي[2].

٦٤٨ ـ ثنا محمد بن أبي عدي عن سليمان يعني التيمي عن سيار عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلني ربي على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أو قال على الأمم بأربع قال أرسلت إلى الناس كافة وجعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجدا وطهورا فأينما أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ونصرت

= تفسير ابن أبي حاتم رقم ١٤٣٣ مع هامشه).

(١) المسند رقم (٦٥٤١) وصححه المحقق . وقال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعبي ووثقه ابن حبان ، ورواه الطبراني كذلك (مجمع الزوائد ١٠ / ١٩١) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٣٠٨/١ وذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد رحمه الله (التفسير ١٠٦/٢) والأقماع : جمع قمع كضلع وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان (النهاية ٤ / ١٠٩).

(٢) المسند (٩١٣٠) في إسناده ابن لهيعة ولم يصرح بالسماع فالإسناد ضعيف وخصوصا الفقرة الأخيرة من الحديث أما قوله "نصرت بالرعب " فله شاهد في الصحيحين "ونصرت بالرعب" هو الشاهد في هذا الحديث وأخرجه أيضا من حديث أبي موسى نحوه وفيه: نصرت بالرعب شهرا (المسند ٤ / ٤١٧) وهذا الشاهد أخرجه الشيخان من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري بلفظ : ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر (صحيح البخاري ـ التيمم ـ الحديث الثاني رقم ٣٣٥ ، وصحيح مسلم ـ المساجد ومواضع الصلاة الحديث الثالث رقم ٥٢١) .

بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب أعدائي وأحل لنا الغنائم[١].

قوله تعالى {ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه ..}

٦٤٩ ـ حدثني سليمان بن داود أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله عن ابن عباس أنه قال: ما نصر الله تبارك وتعالى في موطن كما نصر يوم أحد ، قال : فأنكرنا ذلك! فقال ابن عباس : بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله تبارك وتعالى إن الله عز وجل يقول في يوم أحد {ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه} يقول ابن عباس : والحس القتل {حتى إذا فشلتم} إلى قوله {ولقد عفا عنكم، والله ذو فضل على المؤمنين} وإنما عنى بهذا الرماة ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم في موضع ، ثم قال : احموا ظهورنا ، فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا، فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم وأباحوا عسكر المشركين أكب الرماة جميعا فدخلوا في العسكر ينهبون، وقد التقت صفوف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم كذا ، وشبك بين أصابع يديه والتبسوا، فلما أخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها ، دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أول النهار، حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة، وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار ، إنما كانوا تحت المهراس ، وصاح

---

(١) المسند ٥ / ٢٤٨ أخرجه الترمذي من طريق سليمان التيمي به مختصرا ثم قال : حديث أبي أمامة حديث حسن صحيح ثم ساقه من طريق آخر عن أبي هريرة بنحوه وقال أيضا : حديث حسن صحيح (السنن ـ السير ـ باب ماجاء في الغنيمة رقم ١٥٥٣).وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٥٦ وانظر إلى تخريج الحديث السابق. وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ١١٣).

الشيطان : قتل محمد ، فلم يشك فيه أنه حق ، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السعدين ، نعرفه بتكفئه إذا مشى ، قال ففرحنا (حتى) كأنه لم يصبنا ما أصابنا، قال: فرقى نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسوله، قال: ويقول مرة أخرى اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا، حتى انتهى إلينا، فمكث ساعة ، فإذا أبو سفيان يصيح فى أسفل الجبل: أعل هبل ، مرتين يعني آلهته أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر : يا رسول الله ألا أجيبه؟ قال: بلى قال: فلما قال: أعل هبل قال عمر: الله أعلى وأجل، قال : فقال أبو سفيان يا ابن الخطاب ، إنه قد أنعمت عينها، فعاد عنها أو فعال عنها فقال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب فقال عمر: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أبو بكر وهاأنا ذا عمر، قال: فقال أبوسفيان: يوم بيوم بدر الأيام دول، وإن الحرب سجال ، قال : فقال عمر : لا سواء قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار، قال إنكم لتزعمون ذلك ، لقد خبنا إذن وخسرنا ، ثم قال أبوسفيان : أما إنكم سوف تجدون فى قتلاكم مثلا، ولم يكن ذاك عن رأي سراتنا ، قال : ثم أدركته حمية الجاهلية قال : فقال : أما إنه قد كان ذاك ولم نكرهه[1].

---

(١) المسند رقم (٢٦٠٩) وصححه المحقق . رجاله ثقات إلا ابن أبي الزناد : وهو عبدالرحمن بن أبي الزناد صدوق تغير . لكن ابن المديني قال : ماروواه سليمان الهاشمي عنه فهى حسان ، نظرت فيها فإذا هى مقاربة . وسليمان بن داود هو الهاشمي نفسه (انظر شرح علل الترمذي ص ٦٠٦) فالإسناد حسن على الرغم من أن ابن كثير قال : هذا حديث غريب وسياق عجيب وهو من مرسلات ابن عباس فإنه لم يشهد أحدا ولا أبوه . (التفسير ٢/ ١١٤) لكن ابن عباس هنا يفسر لنا هذه الآية وأما ما ورد فى ذكر الوقائع فإنه لا شك قد أخذه عن الصحابة أو عن النبي صلى الله عليه وسلم أضف إلى ذلك أن نفس ابن كثير قال فى البداية والنهاية : وله شواهد فى وجوه كثيرة ثم سرد الشواهد .. (٤/٢٥) هذا وقد أخرجه الحاكم من طريق سليمان ابن داود به وصححه ووافقه الذهبي وله شاهد فى صحيح البخاري من حديث البراء بن عازب وقد خرجته فى تفسير ابن أبي حاتم برقم ١٦٤٤ فلا داعي لإعادته .

قوله تعالى {وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون ...}

٦٥٠ ـ ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة وكانوا خمسين رجلا عبدالله بن جبير يوم أحد وقال: إن رأيتم العدو ورأيتم الطير تخطفنا فلا تبرحوا فلما رأوا الغنائم قالوا: عليكم الغنائم، فقال عبدالله: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تبرحوا قال غيره: فنزلت {وعصيتم من بعد ما أراكم ماتحبون} يقول عصيتم الرسول من بعد ما أراكم الغنائم وهزيمة العدو[1].

قوله تعالى {منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم}

٦٥١ ـ حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود: أن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين ، فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبر : إنه ليس أحد منا يريد الدنيا، حتى أنزل الله عز وجل {منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم} فلما خالف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما أمروا به ، أفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة، سبعة من الأنصار ورجلين من قريش ، وهو عاشرهم ، فلما رهقوه قال : رحم الله رجلا ردهم عنا قال : فقام رجل من الانصار ، فقاتل ساعة حتى قتل ، فلما رهقوه أيضا قال : يرحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبيه: ما أنصفنا أصحابنا ، فجاء أبو سفيان ، فقال اعل هبل !! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا الله أعلى وأجل، فقالوا الله

---

(١) المسند ٤/ ٢٩٤ أخرجه البخاري من طريق زهير به وفيه تصريح أبي إسحاق بالسماع حيث قال سمعت البراء ... بنحوه (الصحيح ـ المغازي ـ غزوة أحد باب قوله تعالى {إذ تصعدون ولا تلوون على أحد..} الحديث الأول).

أعلى وأجل ، فقال أبو سفيان : لنا عزى ولا عزى لكم !! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا : الله مولانا ، والكافرون لامولى لهم ، ثم قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر ، يوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر، حنظلة بحنظلة ، وفلان بفلان ، وفلان بفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاسواء أما قتلانا فأحياء يرزقون ، وقتلاكم فى النار يعذبون ، قال أبو سفيان : قد كانت فى القوم مثلة وإن كانت لعن غير ملا منا ، ما أمرت ولانهيت ، ولاأحببت و لاكرهت ، ولاساءنى ولاسرنى ، قال : فنظروا ، فإذا حمزة قد بقر بطنه ، وأخذت هند كبده فلاكتها ، فلم تستطع أن تأكلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أأكلت منه شيئا ؟ قالوا : لا ، قال : ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه ، وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه فصلى عليه ، فرفع الأنصاري وترك حمزة ، ثم جيء بآخر فوضعه إلى جنب حمزة ، فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة ، حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة[1].

قوله تعالى {إذ تصعدون ولاتلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم ....}

٦٥٢ ـ ثنا حسن بن موسى ثنا زهير ثنا أبو إسحاق أن البراء بن عازب قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير قال: ووضعهم موضعا وقال: إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم وإن رأيتمونا ظهرنا على العدو وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم قال فهزموهم قال فأنا والله رأيت النساء يشتددن على الجبل وقد بدت أسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أى قوم الغنيمة ظهر

---

(١) المسند (٤٤١٤) وصححه المحقق ، وإسناده حسن لأن رجاله ثقات إلا عطاء بن السائب صدوق اختلط لكن رواية حماد عنه قبل الاختلاط (انظر التهذيب ٧ / ٢٠٥ ـ ٢٠٧) وذكره ابن كثير ثم قال : تفرد به أحمد (التفسير ٢ / ١١٥).

أصحابكم فما تنظرون، قال عبدالله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: إنا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذلك الذى يدعوهم الرسول فى أخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فأصابوا منا سبعين رجلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدرأربعين ومائة: سبعين أسيرا وسبعين قتيلا. فقال أبو سفيان: أفى القوم محمد؟ أفى القوم محمد؟ أفى القوم محمد ؟ ثلاثا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفى القوم ابن أبي قحافة؟ أفى القوم ابن أبي قحافة؟ أفى القوم ابن الخطاب ؟ أفى القوم ابن الخطاب ؟ ثم أقبل على أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه أن قال كذبت والله ياعدو الله إن الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقي لك مايسوءك فقال: يوم بيوم بدر والحرب سجال، إنكم ستجدون فى القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى ثم أخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألاتجيبونه قالوا يارسول الله وما نقول قال: قولوا الله أعلى وأجل قال: إن العزى لنا ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تجيبونه قالوا يارسول الله وما نقول؟ قال : قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم[1].

٦٥٣ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبدالله بن شداد عن علي قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدى أحدا بأبويه إلا سعد بن مالك ، فإنى سمعته يقول له يوم أحد ارم سعد فداك أبي وأمي[2].

---

(١) المسند ٤/٢٩٣ .أخرجه البخاري من طريق إسرائيل عن ابي إسحاق عن البراء بنحوه (الصحيح ـ المغازى ـ باب غزوة أحد الحديث الثالث رقم ٤٠٤٣) وذكره ابن كثير فى التفسير (١١٩/٢).

(٢) المسند رقم (١٠١٧) وأخرجه أيضا من طريق سعد بن الهاد عن علي به . ومن طريق =

قوله تعالى {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ..}

٦٥٤ ـ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال : لقي عبدالرحمن بن عوف الوليد بن عقبة ، فقال له الوليد: مالى أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال له عبدالرحمن : أبلغه أني لم أفر يوم عينين ، قال عاصم : يقول : يوم أحد ، ولم أتخلف يوم بدر ، ولم أترك سنة عمر ، قال : فانطلق فخبر ذلك عثمان ، قال : فقال : أما قوله إنى لم أفر يوم عينين فكيف يعيرنى بذنب وقد عفا الله عنه فقال {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم} وأما قوله إنى تخلفت يوم بدر فإنى كنت أمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ماتت، وقد ضرب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمى، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فقد شهد وأما قوله إنى لم أترك سنة عمر فإنى لا أطيقها ولا هو، فأته فحدثه بذلك[1].

٦٥٥ ـ حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن سالم قال سمعت الشعبي يقول ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان[2].

= شعبه عن سعد بن إبراهيم به (المسند رقم ٧٠٩ , ١١٤٧) وأخرجه البخاري من طريق سفيان به (الصحيح ـ الجهاد ـ باب المجن ومن يترس بترس صاحبه الحديث الرابع) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٢٠/٢)

(١) المسند رقم (٤٩٠) وصححه المحقق وأخرجه البزار والطبراني من طريق عاصم به ثم قال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبي وائل من حديث عاصم ومن حديث منصور وقد ذكرناه عن التيمي عن عاصم إذ كان حسن المخرج واقتصرنا عليه (البحر الزخار ٥٢/٢ رقم ٣٩٥ والمعجم الكبير ٤٥/١ رقم ١٣٥). وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه . ثم قال : وفيه عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٧ / ٢٢٦) وصححه حمدي السلفي محقق المعجم الكبير وذكره ابن كثير فى التفسير (٢ / ١٢٦).

(٢) العلل ومعرفة الرجال صـ ٣١٤ ويقصد به يوم بدر وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق هشيم به (التفسير سورة آل عمران رقم ١٧١١) وإسناده بحث هناك وتبين أن رجاله ثقات.

٦٥٦ ـ حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن عبد الله بن موهب قال: جاء رجل من مصر يحج البيت ، قال : فرأى قوما جلوسا ، فقال من هؤلاء القوم ؟ فقالوا : قريش ، قال : فمن الشيخ فيهم قالوا : عبدالله بن عمر ، قال يا ابن عمر ، إنى سائلك عن شيء أو أنشدك أو نشدتك بحرمة هذاالبيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد قال : نعم ، قال : فتعلم أنه غاب يوم بدر فلم يشهده؟ قال نعم قال : وتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان ؟ قال : نعم قال ، فكبر المصري ، فقال ابن عمر : تعال أبين لك ما سألتنى عنه، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له ، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنها مرضت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه ، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان ، فضرب بها يده على يده ، وقال هذه لعثمان ، قال: وقال ابن عمر اذهب بهذا الآن معك !!![1].

قوله تعالى {فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك}

٦٥٧ ـ ثنا حيوة ، ثنا بقية ، ثنا محمد بن زياد ، حدثنى أبو راشد الحبراني قال : أخذ بيدى أبو أمامة الباهلي قال : أخذ بيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى : ياأبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لى قلبه[2].

---

(١) المسند رقم (٥٧٧٢) أخرجه البخاري من طريق أبي حمزة عن عثمان بن موهب به .(الصحيح ـ المغازى ـ باب قول الله تعالى {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان} الحديث الأول رقم ٤٠٦٦) وذكره السيوطي . (الدر المنثور ٣٥٦/٢).

(٢) المسند (٢٦٧/٥) ذكره ابن كثير وقال : انفرد به أحمد (التفسير ١٣٨/٢) وذكره الهيثمي وقال : ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٦٣/١).

قوله تعالى {وشاورهم في الأمر}

٦٥٨ ـ ثنا وكيع ، ثنا عبدالحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب عن ابن غنم الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما: لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما[١].

قوله تعالى {ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة.....}

٦٥٩ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن (أبي)[٢] خالد قال حدثني قيس عن عدي بن عميرة الكندي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غل يأتي به يوم القيامة قال: فقام رجل من الأنصار أسود قال مجالد هو سعد بن عبادة كأني أنظر إليه قال: يارسول الله اقبل عني عملك فقال وماذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال: وأنا أقول ذلك الآن من استعملناه على عمل فليجيء بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذه ومانهي عنه انتهى[٣].

٦٦٠ ـ ثنا عبد الملك بن عمرو قال ثنا زهير يعني ابن محمد عن عبد الله بن محمد عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض تجدون الرجلين جارين في الأرض أو في الدار فيقتطع أحدهما من حظ صاحبه ذراعا فإذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين إلى يوم القيامة[٤].

---

(١) المسند (٤/٢٢٧) ذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم (مجمع الزوائد ٩/٥٣).

(٢) مابين قوسين سقط واستدركته من تفسير ابن كثير وصحيح مسلم لأنه رواه من نفس الطريق كما سيأتي .

(٣) المسند (٤/١٩٢) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس به (الصحيح ـ الإمارة ـ باب تحريم هدايا العمال الحديث السادس رقم ١٨٣٣) وذكره ابن كثير في تفسيره وورد فيه : إسماعيل بن أبي خالد(٢ /١٣٣).

(٤) المسند (٤ / ٢٠٢) ضعفه الألباني ونسبه إلى أحمد والطبراني (ضعيف الجامع الصغير ١/ ٣٠٤).

٦٦١ ـ ثنا سفيان عن الزهرى سمع عروة يقول: أنا أبو حميد الساعدي قال: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية على صدقة فجاء فقال هذا لكم وهذا أهدي لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال: ما بال العامل نبعثه فيجيء فيقول هذا لكم وهذا أهدي لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى إليه أم لا والذى نفس محمد بيده لايأتي أحد منكم منها بشيء إلا جاء به يوم القيامة على رقبته إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة يديه ثم قال اللهم هل بلغت ثلاثا وزاد هشام بن عروة قال أبو حميد سمع أذني وأبصر عيني وسلوا زيد بن ثابت[1].

٦٦٢ ـ ثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير ، عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هدايا العمال غلول[2].

٦٦٣ ـ ثنا إسماعيل ثنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال: لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء فيقول يارسول الله أغثني فأقول: لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء فيقول: يارسول الله أغثنى فأقول: لاأملك لك شيئا ، قد أبلغتك لألفين أحدكم يجيء يوم القيامه على رقبته فرس له حمحمة فيقول: يارسول الله أغثني فأقول لاأملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يارسول الله أغثني فأقول لاأملك لك شيئا قد

---

(١) المسند ٥ / ٤٢٣ و ٤٢٤ أخرجه الشيخان من طريق سفيان بن عيينة به . (صحيح البخاري ـ الهبة ـ باب من لم يقبل الهدية لعلة الحديث الثانى رقم ٢٥٩٧ وصحيح مسلم ـ الإمارة باب تحريم هدايا العمال الحديث الأول رقم ١٨٣٢) وذكره ابن كثير في التفسير . (١٣٢/٢).

(٢) المسند ٤٢٤/٥ ذكره ابن كثير وقال : وهذا الحديث من افراد أحمد وهو ضعيف الإسناد .. (التفسير١/ ١٣٢) لكن له شواهد في الصحيحين تقويه انظر إلى الحديث السابق وتخريجه.

أبلغتك لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول: يارسول الله أغثني، فأقول: لاأملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته صامت فيقول: يارسول الله أغثني فأقول: لاأملك لك شيئا قد أبلغتك[1].

٦٦٤ ـ ثنا ابن نمير عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى ويزيد قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن ابن أبي عمرة عن أبي عمرة أنه سمع زيد بن خالد الجهني قال يزيد: إن أبا عمرة مولى زيد بن خالد الجهني أنه سمع زيد بن خالد الجهني يحدث أن رجلا من المسلمين توفي بخيبر وأنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: صلوا على صاحبكم قال: فتغيرت وجوه القوم لذلك فلما رأى الذى بهم قال إن صاحبكم غل فى سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا فيه خرزا من خرز اليهود ما يساوي درهمين[2].

٦٦٥- ثنا أبو معاوية قال ثنا أبو إسحاق الفزارى عن ابن جريج قال حدثني منبوذ رجل من آل أبي رافع عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبى رافع قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذاصلى العصر ربما ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث حتى ينحدر للمغرب قال فقال أبو رافع فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا إلى المغرب إذ مر بالبقيع فقال أف لك أف لك مرتين فكبر فى ذرعى وتأخرت وظننت أنه يريدنى فقال مالك امش قال قلت أحدثت حدثا يارسول الله قال: وماذاك قلت: أفقت بى قال: لا ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيا على بنى فلان فغل نمرة فدرع

---

(١) المسند (٢ / ٤٢٦) أخرجه البخاري من طريق يحيى ،وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية كلاهما عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي به (صحيح البخاري ـ الجهاد ـ باب الغلول الحديث الأول رقم ٣٠٧٣ ، وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب غلظ تحريم الغلول ـ الحديث الأول رقم ١٨٣١) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٣٣/٢).

(٢) المسند (١١٤/٤) وانظر ١٩٢/٥ ضعفه الشيخ الألباني وقد خرجه من رواية أبي داود والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي وأحمد . (انظر إرواء الغليل ١٧٤/٣ وضعيف الجامع الصغير ٢٦٨/٣).

الآن مثلها من نار[١].

٦٦٦ - حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة يعنى ابن عمار حدثنى سماك الحنفي أبو زميل قال : حدثنى عبدالله بن عباس حدثنى عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : فلان شهيد ، فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا : فلان شهيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إنى رأيته فى النار فى بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن الخطاب اذهب فناد فى الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، قال : فخرجت فناديت ألا أنه لايدخل الجنة إلا المؤمنون[٢].

٦٦٧ - حدثنا أبو سعيد حدثنا عبدالعزيز بن محمد حدثنا صالح بن محمد بن زائدة عن سالم بن عبدالله : أنه كان مع مسلمة بن عبدالملك فى أرض الروم فوجد فى متاع رجل غلول ، فسأل سالم بن عبدالله؟ فقال حدثنى عبدالله عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وجدتم فى متاعه غلولا فأحرقوه ، قال : وأحسبه قال واضربوه ، قال : فأخرج متاعه فى السوق قال : فوجد فيه مصحفا ، فسأل سالما ؟ فقال : بعه وتصدق بثمنه[٣].

٦٦٨ - حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد ، يعنى ابن سلمة ، حدثنا محمد ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وجاءته وفود هوازن، فقالوا يامحمد ، إنا

---

(١) المسند ٣٩٢/٦ أخرجه النسائي من طريق أبي إسحاق وابن وهب عن ابن جريج به (السنن - الصلاة - باب الإسراع إلى الصلاة من غير سعي الحديث الأول٢/١١٥) وفى إسناده منبوذ : مقبول . (التقريب ٢٧٤/٢). وحسنه الألباني في صحيح النسائى رقم ٨٣١.

(٢) المسند رقم (٢٠٣) أخرجه مسلم من طريق هاشم بن القاسم به (الصحيح - الإيمان - باب غلظ تحريم الغلول - الحديث الأول رقم١١٤).

(٣) المسند رقم (١٤٤) وضعفه المحقق بسبب صالح بن محمد بن زائدة .وهو كما قال . (انظر التقريب ٣٦٢/١) وقد أخرجه ابن كثير وبين أن الإمام أحمد بن حنبل قد احتج بهذا الحديث وخالفه الجمهور (التفسير ١٣٥/٢).

أصل وعشيرة ، فمن علينا ، من الله عليك ، فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لايخفى عليك ، فقال : اختاروا بين نسائكم وأموالكم وأبنائكم ،قالوا خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا نختار أبناءنا ، فقال : أما ماكان لى ولبنى عبدالمطلب فهو لكم فإذا صليت الظهر فقولوا : إنا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين وبالمؤمنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسائنا وأبنائنا ، قال : ففعلوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ما كان لى ولبنى عبدالمطلب فهو لكم ، وقال المهاجرون : ما كان لنا فهو لرسول الله صلى عليه وسلم ، وقالت الأنصار مثل ذلك ، وقال عيينة بن بدر: أما ماكان لي ولبني فزارة فلا ، وقال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا ، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا ، فقالت الحيان: كذبت بل هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم فمن تمسك بشيء من الفيء فله علينا ستة فرائض من أول شيء يفيئه الله علينا ، ثم ركب راحلته وتعلق به الناس ، يقولون: اقسم علينا فيأنا بيننا حتى ألجؤوه إلى سمرة فخطفت رداءه ، فقال: يا أيها الناس ردوا علي ردائي ، فوالله لو كان لكم بعدد شجر تهامة نعم لقسمته بينكم ، ثم لا تلفوني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ، ثم دنا من بعيره فأخذ وبرة من سنامه فجعلها بين أصابعه السبابة والوسطى ، ثم رفعها ، فقال ياأيها الناس ، ليس لى من هذا الفيء ولا هذه إلا الخمس، والخمس مردود عليكم ، فردوا الخياط والمخيط، فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عارا ونارا وشنارا ، فقام رجل معه كبة من شعر ، فقال: إنى أخذت هذه أصلح بها بردعة بعير لى دبر، قال : أما ما كان لى ولبنى عبدالمطلب فهو لك ، فقال الرجل : يا رسول الله ،أما إذ بلغت ما أرى فلا أرب لى بها ونبذها[1].

---

(١) المسند رقم (٦٧٢٩) وصححه المحقق وهو حسن الإسناد وقد خرجه تخريجا وافيا والإسناد الآخر برقم (٧٠٣٧) من طريق يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق بـه . قال الهيثمي: رواه أحمد ورجال أحمد أسانيده ثقات (مجمع الزوائد ١٨٨/٦).

٦٦٩ ـ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن خمير ابن مالك قال : أمر بالمصاحف أن تغير ، قال : قال ابن مسعود : من استطاع منكم أن يغل مصحفه فليغله ، فإن من غل شيئا جاء به يوم القيامة ، قال: ثم قال : قرأت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ، أفأترك ما أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم؟[1].

قوله تعالى {أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها}

٦٧٠ ـ حدثنا أبو نوح قراد أنبأنا عكرمة بن عمار حدثنا سماك الحنفي أبو زميل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر ، قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونيف ، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة. ثم مد يديه وعليه رداؤه وازاره ثم قال: اللهم أين ما وعدتني، اللهم أنجز ما وعدتني ، اللهم إنك أن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبدا ، قال : فما زال يستغيث ربه عز وجل ويدعوه حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرداه ، ثم التزمه من ورائه، ثم قال : يانبي الله ، كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك ، وأنزل الله عز وجل {إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين} فلما كان يومئذ والتقوا ، فهزم الله عز وجل المشركين فقتل منهم سبعون رجلا ، وأسر منهم سبعون رجلا ، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعليا وعمر ، فقال أبو بكر : يانبي الله ،

---

(١) المسند رقم (٣٩٢٩) صححه المحقق ثم علق بأن ابن مسعود أخطأ خطأ شديدا في تأويل الآية على ما أول ..... وأما محقق تفسير ابن كثير فحاول أن يجد لابن مسعود عذرا (التفسير ١٣٦/٢ في الهامش). وأرى عدم ذلك لأنه لابد من التثبت من صحة الإسناد فهذا أبو إسحاق وهو السبيعي ثقة لكنه لم يصرح بالسماع وهو من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لاتقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع . وقد أخرجه ابن أبي داود من طريق أبي إسحاق معنعنا به أيضا.(المصاحف ص ٢١ و ٢٢).

هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية ، فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار ، وعسى الله أن يهديهم فيكونون لنا عضدا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماترى يا ابن الخطاب ؟ قال : قلت : والله ماأرى رأي أبو بكر ولكن أرى أن تمكنني من فلان ، قريبا لعمر ، فأضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين ، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم ، وقادتهم ، فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال أبو بكر ، ولم يهو ماقلت ، فأخذ منهم الفداء ، فلما أن كان من الغد ، قال عمر: غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان، فقلت: يارسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك ، فإن وجدت بكاء بكيت : وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي عرض على أصحابك من الفداء لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة ، لشجرة قريبة ، وأنزل الله عز وجل {ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض} إلى قوله {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم} من الفداء ثم أحل لهم الغنائم ، فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء ، فقتل منهم سبعون ، وفر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه ، وأنزل الله تعالى {أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها} الآية بأخذكم الفداء[1].

قوله تعالى {لو أطاعونا ما قتلوا ...}

٦٧١ ـ ثنا خلف بن الوليد قال ثنا ابن

(١) المسند رقم (٢٠٨) وصححه المحقق وإسناده حسن بحثته فى تفسير ابن ابى حاتم فى سورة آل عمران صـ ٨٧٧ .

المبارك عن محمد بن عجلان عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأفضل وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فان غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء صنع وإياك واللو فإن اللو يفتح من الشيطان[1].

قوله تعالى {ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون}

٦٧٢ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد عن أبي الزبير المكي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم وحسن منقلبهم قالوا: ياليت إخواننا يعلمون بما صنع الله لنا ، لئلا يزهدوا في الجهاد ولاينكلوا عن الحرب ، فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات على رسوله {ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء}[2].

٦٧٣ ـ ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد ، ثنا ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مامن نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا إلا الشهيد فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى

---

(١) المسند رقم (٨٧٧٧) وتكرر برقم (٨٨١٥) أخرجه مسلم من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج به (الصحيح ـ القدر ـ باب فى الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله الحديث الأول رقم ٢٦٦٤) .

(٢) المسند رقم (٢٣٨٨) وأخرجه أيضا من طريق عثمان بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق به . وصححه المحقق (المسند رقم ٢٣٨٩) وإسناده حسن أخرجه أبو داود والحاكم من طريق عثمان ابن أبي شيبة به وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . (سنن أبي داود ـ الجهاد باب فضل الشهادة رقم ٢٥٢٠ والمستدرك ٢ / ٨٨) وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق به (التفسير رقم ٨٢٠٥)

لما يرى من فضل الشهادة[١].

٦٧٤ ـ ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري ، عن محمود بن لبيد الأنصاري ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا[٢].

٦٧٥ ـ حدثنا أسباط حدثنا مطرف عن عطية عن ابن عباس : فى قوله {فإذا نقر فى الناقور} قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته ، يسمع متى يؤمر فينفخ ؟ فقال أصحاب محمد : كيف نقول ؟ قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا[٣].

٦٧٦ ـ ثنا حيوة بن شريح وإبراهيم بن أبي العباس قالا ثنا بقية قال حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف عن عوف بن مالك أنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر: حسبى الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل فقال: ما قلت قال قلت: حسبى الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم

---

(١) المسند ١٢٦/٣ وأخرجه أيضا من طريق حسن عن حماد به . وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أنس بنحوه (المسند ١٥٣/٣ ، ٢٧٨) وأخرجه مسلم من طريق قتادة عن أنس . (الصحيح ـ الإمارة ـ باب فضل الشهادة فى سبيل الله ـ الحديث الأول ـ رقم ١٨٧٧) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٤٠/٢).

(٢) المسند رقم (٢٣٩٠) وصححه المحقق وإسناده حسن . وذكره الهيثمي وقال : ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٢٩٨/٥) وذكره ابن كثير ثم ذكر رواية الطبري من طريق أبي كريب عن عبدالرحيم بن سليمان وعبدة عن محمد بن إسحاق به ثم قال : وهو إسناد جيد. (التفسير ١٤٣/٢ وتفسير الطبري رقم ٨٢١٠).

(٣) المسند رقم (٣٠١٠) وضعفه المحقق . وذكره ابن كثير ثم قال : وقد روي هذا من غير وجه وهو حديث جيد (التفسير ١٤٨/٢).

الوكيل[١].

٦٧٧ ـ حدثنا سفيان ، عن جامع ، عن أبي وائل ، عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل له شجاع أقرع يتبعه ، يفر منه وهو يتبعه ، فيقول : أنا كنزك ثم قرأ عبد الله مصداقه في كتاب الله {سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة} قال سفيان: مرة يطوقه في عنقه[٢].

قوله تعالى {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز}

٦٧٨ ـ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت جالسا معه في ظل الكعبة وهو يحدث الناس ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلنا منزلا، فمنا من يضرب خباءه ومنا من هو في جشره ، ومنا من ينتضل ، إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة جامعة ، قال : فانتهيت اليه وهو يخطب الناس ويقول : أيها الناس ، إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم ، وينذرهم ما يعلمه شرا لهم ، ألا وإن عافية هذه الأمة

---

(١) المسند ٢٤/٦ ، ٢٥ .أخرجه أبو داود من طريق بقية به . (السنن ـ الأقضية ـ باب الرجل يحلف على حقه رقم ٣٦٢٧) وفي إسناده بجير : مجهول .(التقريب ٩٣/١) وذكره ابن كثير في التفسير (١٤٨/٢).

(٢) المسند رقم (٣٥٧٧) وصححه المحقق . وأخرجه أحمد أيضا بنحوه من حديث ابن عمر . (المسند رقم ٥٧٢٩) وصححه المحقق أيضا . ونقل تصحيح المنذري لرواية النسائي حيث ذكر أن النسائي رواه من حديث ابن عمر . وأخرجه أحمد أيضا بنحوه من حديث أبي هريرة من طرق وصححه المحقق (المسند رقم ٧٧٤٢ ، ٨٦٤٦) وأخرجه من حديث أبي ذر بمعناه (المسند ١٦٩/٥) وحديث ابن مسعود أخرجه الترمذي من طريق سفيان به وأطول ثم قال: هذا حديث حسن صحيح ومعنى قوله : شجاعا أقرع . يعني : حية . (السنن ـ التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٣٠١٢) ومعنى شجاعا أقرع من النسخة التي اعتمدها المباركفوري في تحفة الأحوذي (٣٦٤/٨). وأخرجه الحاكم من طريق أبي إسحاق عن أبي وائل به وصححه وسكت عنه الذهبي (المستدرك ٢٩٩/٢). وذكر ابن كثير حديث ابن مسعود وابن عمر (التفسير ١٥١/٢ـ١٥٢).

في أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وفتن ، يرقق بعضها بعضا ، تجيء الفتنة ، فيقول المؤمن : هذه مهلكتي ثم تنكشف ، ثم تجيء فيقول : هذه هذه ،ثم تجيء فيقول هذه هذه، ثم تنكشف فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس مايحب أن يؤتى إليه ، ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ، فليطعه إن استطاع. وقال مرة ما استطاع ، فلما سمعتها أدخلت رأسي بين رجلين ، قلت : فإن ابن عمك معاوية يأمرنا ، فوضع جمعه على جبهته ، ثم نكس، ثم رفع رأسه فقال : أطعه فى طاعة الله ، واعصه فى معصية الله ، قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم سمعته أذناي ، ووعاه قلبى[1].

٦٧٩ ـ ثنا يحيى يعنى : ابن سعيد ، عن محمد بن عمرو قال : ثنى أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع سوط أحدكم فى الجنة خير من الدنيا وما فيها وقرأ {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور}[2].

---

(١) المسند رقم ٦٧٩٣ وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية عن الأعمش به (المسند رقم ٦٥٠٣) وصححه المحقق من كلا الطريقين . أخرجه مسلم من طريق الأعمش به.(الصحيح ـ الإمارة ـ باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول رقم ١٨٤٤) وذكره ابن كثير مختصرا حيث ساق الشاهد فقط وهو قوله : فمن أحب أن يزحزح عن النار ..... (التفسير ١٥٥/٢).

(٢) المسند رقم (٩٦٤٩) وصححه المحقق وإسناده حسن . أخرجه ابن أبي شيبه والدارمي والترمذي والنسائي والطبري وابن أبي حاتم وأبوبكر الشافعي والحاكم كلهم من طريق محمد بن عمرو به وصححه الترمذي والحاكم وسكت عنه الذهبي ومحمد بن عمرو صدوق (المصنف ١٠١/١٣ رقم١٥٨٢١ وسنن الدارمي ٣٣٢/٢ والسنن للترمذي التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٣٠١٣ وتفسير النسائى ص٤٠ وتفسير الطبرى رقم ٨٣١٥ والغيلانيات ٧٥٧/٢ والمستدرك ٢٩٩/٢ وأخرجه البخاري فى صحيحه بإسناده من حديث سهل بن سعد الساعدي بلفظه بدون ذكر الآية(بدء الخلق ـ باب ماجاء فى صفة الجنة رقم ٣٢٥٠).

قوله تعالى {وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ...} الآيتين

٦٨٠ ـ حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرنى ابن أبي ملكية أن حميد ابن عبدالرحمن بن عوف أخبره : أن مروان قال : اذهب يارافع لبوابه إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرىء منا فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل لنعذبن أجمعون ؟ فقال ابن عباس : ومالكم وهذه ؟! إنما نزلت هذه فى أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس {وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس} هذه الآية ، وتلا ابن عباس {لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا} وقال ابن عباس: سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه إياه ، وأخبروه بغيره فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه[1].

قوله تعالى {إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات .....} الآيتين

٦٨١ ـ حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي قال حدثنا أبو المتوكل : أن ابن عباس حدث : أنه بات عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من الليل ، فخرج فنظر فى السماء ، ثم تلا هذه الآية التى فى آل عمران {إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار} حتى بلغ {سبحانك فقنا عذاب النار} ، ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ ، ثم قام فصلى ، ثم اضطجع ثم رجع أيضا فنظر فى السماء ثم تلا هذه الآية ، ثم رجع فتسوك وتوضأ ، ثم قام فصلى ، ثم اضطجع ، ثم رجع أيضا فنظر فى السماء ، ثم تلا هذه الآية ، ثم رجع فتسوك وتوضأ ، ثم قام

---

(١) المسند رقم (٢٧١٢) أخرجه الشيخان من طريق ابن جريج به (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة آل عمران رقم الحديث ٤٥٦٨ ، وصحيح مسلم ـ كتاب صفات المنافقين رقم ٢٧٧٨). وللتوسع فى التخريج يراجع تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٢٠١٥ مع هامشه حيث أخرجه عبد الرزاق والنسائي والطبرى وابن أبي حاتم فى تفاسيرهم .

فصلى[١].

قوله تعالى {ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يـوم القيامة ...}

٦٨٢ ـ ثنا أبواليمان قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن محمد عن أبي عقال عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان أحد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفا لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون ألفا شهداء وفودا إلى الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤوسهم مقطعة فى أيديهم تشج أوداجهم دما يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد.فيقول صدق عبيدى اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منها نقيا بيضا فيسرحون فى الجنة حيث شاءوا[٢].

قوله تعالى {وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم .....}

٦٨٣ ـ ثنا روح قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة وعبدالوهاب عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بموت النجاشى قال : فقال : صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم[٣].

---

(١) المسند رقم (٢٤٨٨) وتكرر برقم (٣٢٧٦) وأخرجه أيضا من طريق حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه بنحوه (المسند رقم ٣٥٤١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس بنحوه . (الصحيح ـ التفسير ـ سورة آل عمران باب ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته الحديث الأول والثانى رقم ٤٥٧١ ، ٤٥٧٢) وأخرجه مسلم أيضا من طريق حصين بن عبدالرحمن عن حبيب بن أبي ثابت به (الصحيح ـ الصلاة ـ باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه الحديث الأول والثانى عشر رقم ٧٦٣ ، ومابعده ،) وأخرجه من طرق أخرى . وذكره ابن كثير فى التفسير (٢/١٦٢ ـ ١٦٣).

(٢) المسند ٣/٢٢٥ وإسناده ضعيف وقد جعله ابن الجوزى في الموضوعات ورد ذلك الحافظ ابن حجر . (انظر الموضوعات ٢/٥٤ ، ٥٥ والقول المسدد ص ٣٢) وقد أخرجه جمع من الأئمة من طرق كلها ضعيفة . (انظر تفسير ابن أبي حاتم ـ آل عمران رقم ٢٠٣٦ وهامشه) وذكره ابن كثير ثم قال : وهذا الحديث بعد من غرائب المسند ومنهم من يجعله موضوعا والله أعلم (التفسير ٢/١٦٢).

(٣) المسند ٤/٧ وأخرجه أيضا من طريق المثنى عـن قتادة بـه وسمـى النجاشى :أصحمة=

قوله تعالى {يـا أيها الذين آمنـوا اصبروا وصابروا ورابطوا ...}

٦٨٤ ـ ثنا إسحق بن إبراهيم، ثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح قال: أخبرنى أبو هانيء الخولاني أن عمرو بن مالك الجبني أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول : كـل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا فى سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر[1].

٦٨٥ ـ حدثنا هاشم حدثنا ليث حدثني زهرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال : سمعت عثمان يقول على المنبر : أيها الناس ، إني كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية تفرقكم عني ، ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم فى سبيل الله تعالى خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل[2].

=(نفس الموضع السابق) أخرجه ابن أبي حاتم بإسناد ضعيف من حديث أنس وفيه زيادة قوله تعالى {فنزلت وإن من أهل الكتاب ...} الآية (التفسير رقم ٢٠٥٢ وأخرجه البزار والطبراني فى الأوسط من حديث أنس ورجال الطبراني ثقات كما قال الهيثمي. (مجمع الزوائد ٣٨/٣) وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي ثابتة فى الصحيحين حتى أن البخاري صدر بابا بموت النجاشي وساق عدة أحاديث عن جابر وأبي هريرة. (الصحيح ـ المناقب ـ باب موت النجاشي رقم ٣٨٧٧ فما بعده . وصحيح مسلم ـ الجنائز باب التكبير على الجنازة رقم ٢٩٥٢) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٦٨/٢ ، ١٦٩).

(١) المسند (٢٠/٦) والإسناد من الحديث الذي سبق هذا الحديث المذكور حيث قال وبهذا الإسناد عن فضالة بن عبيد. وبنحوه أخرجه من حديث عقبة بن عامر (المسند ٤ / ١٥٠) وأخرجه أبو داود من طريق عبد الله بن وهب عن أبي هانيء به نحوه (السنن ـ الجهاد ـ باب فى فضل الرباط رقم ٢٥٠٠) وأخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن المبارك به ثم قال: حديث حسن صحيح . (السنن ـ الجهاد ـ باب ما جاء في فضل من مات مرابطا) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٢).

(٢) المسند رقم (٤٧٠) وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة وابن رشدين كلاهما عن زهرة بن معبد به نحوه . (المسند رقم ٤٤٢ و ٤٧٧) وصححه المحقق وحسنه الترمذي فقد أخرجه من طريق هشام بن عبد الملك عن الليث بن سعد به (السنن ـ الجهاد رقم الحديث ١٧١٨) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢ / ١٧٢ و ١٧٣).

٦٨٦ ـ ثنا موسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مرابطا وقي فتنة القبر وأومن من الفزع الأكبر وغدي عليه وريح برزقه من الجنة وكتب له أجر المرابط إلى يوم القيامة[١].

٦٨٧ ـ ثنا يحيى بن عيسى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي عن إسحاق بن عبد الله عن أم الدرداء ترفع الحديث قالت من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام اجزأت عنه رباط سنة[٢].

٦٨٨ ـ قرأت على عبد الرحمن :(عن)[٣] مالك قال عبد الله بن أحمد : قال قال أبي: وحدثنا إسحق، قال: حدثنا مالك ـ عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره ـ قال إسحق في المكاره ـ وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط[٤].

---

(١) المسند ٢ / ٤٠٤ ذكره الهيثمي ثم قال : رواه ابن ماجه . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب فقال ثقة مأمون وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٥ / ٢٨٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٢).

(٢) المسند ٦ / ٣٦٢ وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وبقية رجاله ثقات. (مجمع الزوائد ٥/٢٧٩) وإسماعيل بن عياش حمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلّد في غيرهم. كما في التقريب فالإسناد ضعيف وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٢).

(٣) ساقطة من الأصل ، والتصويب من رقم ٢٧و ١٣٥و ٢٧٤و ٣٧٨.

(٤) المسند رقم (٨٠٠٨) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن مالك به نحوه . (المسند رقم ٧٧١٥) وأخرجه مسلم من طريق العلاء به (الصحيح ـ الطهارة ـ باب فضل إسباغ الوضوء رقم ٢٥١).

تفسير
سورة النساء

سورة النساء ١ ـ ٢

فضلها

تقدم مجملا في فضائل سورة البقرة في حديث من أخذ السبع الأول فهو حبر.

قوله تعالى {يـاأيهـا الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ...}

٦٨٩ ـ ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عون ابن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال : فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمـار أو العباء متقلدى السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة قال : فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال {ياأيهـا الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة} إلى آخر الآية {إن الله كان عليكم رقيبا} وقرأ الآية التي في الحشر {ولتنظر نفس ما قدمت لغد} ـ تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صـاع بره من صاع تمره حتى قال : ولو بشق تمرة قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه يعني كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرهـا ووزر من عمل بهـا بعده من غير أن ينتقص من أوزارهم شيء[1].

قوله تعالى {وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم .....}

٦٩٠ ـ حدثنا وكيع قـال : حدثنـا علـي بـن صـالـح عـن عثمـان الثقفي

---

(١) المسند (٤ / ٣٥٨ ، ٣٥٩) أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر به الصحيح ـ الزكاة ـ باب الحث على الصدقة ـ الحديث رقم ١٠١٧ وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٩ ، ١٨٠).

الأعشى أبي المغيرة عن مالك بن جوين الحضرمي عن علي قال : أكل مال اليتيم من الكبائر[١].

قوله تعالى {وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع .....}

٦٩١ ـ حدثنا إسماعيل أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة الثقفى أسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن أربعا[٢].

قوله تعالى {فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا}

٦٩٢ ـ قال النيسابوري سألت أبا عبد الله عن : امرأة لها على زوجها مهر ، هل لها أن تتصدق على زوجها ؟ قال : إذا كان عن طيب نفس منها فلا بأس ، قال الله عز وجل {فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا}[٣].

قوله تعالى {وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح ...}[٤]

٦٩٣ ـ ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عطية

---

(١) العلل ص ١٦٩، وله شاهد مرفوع فى الصحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن ؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم . (صحيح البخاري ـ الوصايا ـ باب قول الله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ... الحديث الأول رقم ٢٧٦٦).

(٢) المسند رقم (٤٦٠٩) وصححه المحقق وقد أفاض فى تخريجه ورد على من أعل هذا الحديث وذكره ابن كثير فى التفسير مطولا لأنه ورد أيضا مطولا وذكر أن رجاله ثقات على شرط الشيخين (انظر التفسير ١٨٢/٢ والمسند رقم٤٦٣١) وقد أخرجه أيضا ابن كثير وردّ على من أعله المصدر السابق .

(٣) مسائل النيسابوري ٢ / ٥٤.

(٤)قال ابن كثير في بيان البلوغ : قال الجمهور من العلماء البلوغ فى الغلام تارة يكون بالحلم .....(واختلفوا فى إنبات الشعر الخشن حول الفرج ، وهي الشعرة ، هل تدل على بلوغ أم لا؟ على ثلاثة أقوال ، يفرق في الثالث بين صبيان المسلمين ، فلا يدل على ذلك لاحتمال المعالجة، وبين صبيان أهل الذمة فيكون بلوغا في حقهم لأنه لايتعجل بها إلا ضرب =

القرظي يقول عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فكان من أنبت قتل ومن لم ينبت خلي سبيله فكنت فيمن لم ينبت فخلي سبيلي[١].

قوله تعالى {ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ...}

٦٩٤ ـ حدثنا عبد الوهاب الخفاف حدثنا حسين حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ليس لي مال ، ولي يتيم؟ فقال : كل من مال يتيمك غير مسرف أو قال : ولاتفدي مالك بماله ، شك حسين[٢].

٦٩٥ ـ بنا[٣] حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف} قال : نسخ من ذلك الظلم والاعتداء فنسخها {إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما}[٤].

= الجزية عليه ، فلا يعالجها . والصحيح أنها بلوغ في حق الجميع لأن هذا أمر جبلي يستوي فيه الناس ، واحتمال المعالجة بعيد ، ثم قد دلت السنة على ذلك في الحديث الذي رواه الإمام أحمد). قاله ابن كثير في (التفسير ٢ / ١٨٧) ثم ذكر الحديث التالي كما هو أعلاه .

(١) المسند ٤ / ٣١٠ وأخرجه الترمذي من طريق وكيع به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم أنهم يرون الإنبات بلوغا إن لم يعرف احتلامه ولاسنه وهو قول أحمد وإسحاق (السنن ـ السير ـ باب ماجاء في النزول على الحكم ـ الحديث الأخير). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٨٨.

(٢) المسند رقم (٦٧٤٧) وتكرر برقم (٧٠٢٢) وصححه المحقق وهو حسن الإسناد كما سيأتي . فقد أخرجه أبو داود والنحاس والبغوي وابن أبي حاتم من طريق حسين المعلم عن عمرو ابن شعيب به . (السنن ـ الوصايا ـ باب ماجاء فيما لولي اليتيم رقم ٢٨٧٨ وتفسير البغوي ١/ ٤٨١ والناسخ والمنسوخ ص ٩٤ وتفسير ابن أبي حاتم سورة النساء رقم ٢٢٩١) وأخرجه النسائي من طريق حسين عن عمرو بن شعيب به . (السنن ـ الوصايا ـ باب ما للوصي من مال اليتيم ٦/ ٢٥٦) وقواه الحافظ ابن حجر (فتح الباري ٨ / ٢٤١) وقال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن النسائي رقم ٣٤٢٩) وذكر الذهبي إسناد عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال : هو من قبيل الحسن (ميزان الاعتدال ٣ / ٢٦٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٨٩).

(٣) قوله بنا: كذا في الأصل وهو اصطلاح لابن الجوزي وانظر تفصيل ذلك في نواسخ القرآن بتحقيق محمد أشرف ملباري ص٦٥.

(٤) رواه ابن الجوزي بإسناده المكرر إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١١٤) وإسناد أحمد=

قوله تعالى {وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى ...}

القول الأول : أنها محكمة.

٦٩٦ ـ بنا يحيى بن آدم ، قال : بنا الأشجعي عن سفيان ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {وإذا حضر القسمة أولو القربى} قال : هي محكمة وليست بمنسوخة قال: وكان ابن عباس إذا ولي رضخ ، وإذا كان المال فيه قلة اعتذر إليهم وذلك القول المعروف[١].

٦٩٧ ـ بنا عبد الصمد قال : بنا همام قال : بنا قتادة قال الأشعري : ليست بمنسوخة[٢].

٦٩٨ ـ بنا عبدالوهاب ، عن سعيد، عن مطر ، عن الحسن قال : والله ماهي بمنسوخة وإنها لثابتة ولكن الناس بخلوا وشحوا ، وكان الناس إذا قسم الميراث حضر الجار والفقير واليتيم والمسكين فيعطونهم من ذلك[٣].

٦٩٩ ـ بنا هشيم قال : أبنا أبوبشر ، عن سعيد بن جبير قال : وأبنا مغيرة عن إبراهيم قالا : هي محكمة وليست منسوخة[٤].

٧٠٠ ـ ثنا يزيد ، قال : أبنا سفيان بن حسين قال : سمعت الحسن ومحمدا يقولان فى هذه الآية {وإذا حضر القسمة أولوا القربى} هي مثبتة لم تنسخ وكانت القسمة إذا حضرت حضر هؤلاء فرضخ لهم منها

= ضعيف لأن عطاء الخراساني لم يسمع ابن عباس . وأخرجه ابن الجوزي بإسناده إلى عطية العوفي عن ابن عباس نحوه(نواسخ القرآن صـ ١١١) وهو إسناد ضعيف أيضا .

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده المتكرر إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن صـ ١١٥) أخرجه البخاري من طريق الأشجعي به . (الصحيح ـ التفسير سورة النساء ـ باب وإذا حضر القسمة ...رقم ٤٥٧٦).

(٢ ـ ٣ ـ ٤) رواها ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد، وقول الأشعري أخرجه ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن يونس بن جبير عن حطان عن ابي موسى نحوه (التفسير رقم ٢٣٥١) وقول الحسن أخرجه الطبري (التفسير رقم ٨٦٦٧ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٢٣٤٦) وقول سعيد بن جبير أخرجه الطبري من طريق هشيم به . (التفسير رقم ٨٦٦٥).

وأعطوا[١].

٧٠١ ـ بنا يحيى بن آدم قال : بنا الأشجعي، عن سفيان عن مغيرة عن إبراهيم والشعبي {وإذا حضر القسمة أولوا القربى} قالا : هي محكمة وليست منسوخة[٢].

٧٠٢ ـ بنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري أنها محكمة لم تنسخ[٣].

القول الثاني : أنها منسوخة .

٧٠٣ ـ بنا حجاج عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه} فنسختها آية الميراث فجعل لكل إنسان نصيبا مما ترك مما قل منه أو كثر[٤].

٧٠٤ ـ بنا يحيى بن آدم قال : بنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن السدي عن أبي مالك {وإذا حضر القسمة} قال : نسختها آية الميراث[٥].

٧٠٥ ـ ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة قال: قال سعيد بن المسيب: كانت هذه قبل الفرائض وقسمة الميراث ، فلما جعل الله لأهل

(١ ـ ٢ ـ ٣) رواها ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد (نواسخ القرآن ص ١١٦) وقول إبراهيم والشعبي أخرجه الطبري من طريق ابن يمان عن سفيان به. (التفسير رقم ٨٦٦٠) وقول الزهري أخرجه الطبري من طريق معمر به (التفسير رقم ٨٦٧١) وقد ذكر ابن أبي حاتم جميع الذين قالوا بأنها محكمة وزاد غيرهم . (التفسير سورة النساء من رقم ٢٣٤٧ ـ ٢٣٦٤).

(٤) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد . (نواسخ القرآن صـ ١١٦) وإسناد أحمد ضعيف لأن عطاء الخراساني لم يسمع ابن عباس .وأخرجه النحاس من طريق سلمة بن الفضل عن إسماعيل ابن مسلم عن حميد الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس نحوه . (الناسخ والمنسوخ صـ ٩٥) وفي إسناده إسماعيل بن مسلم وهو أبو إسحاق المكي معروف برواية سلمة بن الفضل عنه (انظر تهذيب الكمال ٣ / ١٩٩) وإسماعيل ضعيف .

(٥) رواه ابن الجوزي كسابقه (المصدر السابق) وأخرجه ابن أبي شيبة والطبري من طريق يحيى ابن يمان عن سفيان به (المصنف ١١ / ١٩٦ والتفسير رقم ٨٦٧٧)

الميراث ميراثهم صارت منسوخة[١].

٧٠٦ ـ وبنا عبد الصمد ، قال : بنا همام ، قال : بنا قتادة عن سعيد ابن المسيب أنها منسوخة ، قال : كانت قبل الفرائض وكان ماترك من مال أعطي من الفقراء ، والمساكين ، واليتامى وذوي القربى إذا حضروا القسمة، ثم نسخ ذلك بعد ، نسخها المواريث فألحق الله لكل ذي حق حقه، فصارت وصية من ماله يوصي بها لذي قرابته وحيث يشاء[٢].

قوله تعالى {يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين}

٧٠٧ ـ ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم[٣].

٧٠٨ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن الآية إذا كانت عامة؟ فقال: تفسيرها بالسنة بالحديث إذا كانت الآية ظاهرة فينظر ما جاءت به السنة هي دليل على ظاهر الآية مثل قوله {يوصيكم الله في أولادكم} فلو كانت الآية على ظاهرها ورث كل من وقع عليه اسم ولد فلما جاءت السنة: أن لايرث مسلم كافرا ولا كافر مسلما وأنه لايرث قاتل ولا عبد مكاتب هي دليل على ما أراد الله من ذلك[٤].

٧٠٩ ـ حدثنا أبو المنذر أسد بن عمرو أراه عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قتل رجل ابنه عمدا ، فرفع إلى

---

(١) ، (٢) رواهما ابن الجوزي كسابقهما (نواسخ القرآن صـ ١١٧) وإسناده صحيح وأخرجه الطبري من طريق قرة بن خالد عن قتادة عن سعيد بن المسيب مختصرا (التفسير رقم ٨٦٧٥) ورجاله ثقات وإسناده صحيح. وأخرجه البيهقي عن هشام الدستوائي عن قتادة به مختصرا (السنن الكبرى ٦ / ٢٦٧).

(٣) المسند ٥/٢٠٠ وإسناده صحيح وأخرجه أيضا من طريق محمد بن أبي حفصة ومعمر عن الزهري به (المسند ٥ / ٢٠١ و ٢٠٩) وأخرجه البخاري من طريق ابن جريج عن ابن شهاب به (الصحيح ـ الفرائض ـ باب لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم .. رقم ٦٧٦٤).

(٤) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله صـ ٣٥٠ والحديث الذى استدل به أخرجه الإمام أحمد كما تقدم في الحديث السابق .

عمر بن الخطاب ، فجعل عليه مائة من الإبل ، ثلاثين حقة ، وثلاثين جذعة، وأربعين ثنية ، وقال : لايرث القاتل ، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لايقتل والد بولده[١] ، لقتلتك .

٧١٠ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبد الله بن أبي نجيح وعمرو بن شعيب كلاهما من مجاهد بن جبر، فذكر الحديث وقال: أخذ عمر من الإبل ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة، قال: ثم دعا أخا المقتول فأعطاها إياه دون أبيه، وقال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليس لقاتل شيء[٢].

٧١١ ـ حدثنا زكريا بن عدي أنا عبيد الله عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنتيها من سعد فقالت يارسول الله هاتان ابنتا سعد ابن الربيع قتل أبوهما معك في أحد شهيدا وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولاينكحان إلا ولهما مال قال فقال يقضى الله في ذلك قال فنزلت آية الميراث فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثمن وما بقي فهو لك[٣].

---

(١) المسند رقم (٣٤٦) إسناده حسن وضعفه المحقق بسبب حجاج بن أرطأه لأنه يدلس لكنه توبع فقد أخرجه ابن ماجة من طريق يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب به . (السنن ـ الديات باب القاتل لايرث رقم ٢٦٤٦) قال البوصيري هذا إسناد حسن الاختلاف في عمرو ابن شعيب وابن أخي المقتول لم أرى من صنف في المبهمات سماه ولايقدح ذلك في الإسناد ، لأن الصحابة كلهم عدول . رواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد به ، وسياقه أتم ، وأصله في أبي داود والترمذي بغير هذا اللفظ من طريق سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب وله شاهد من حديث أبي هريرة ، ورواه الترمذي وابن ماجة ورواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . (مصباح الزجاجة ٢ / ٣٤٠) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢١٤١.

(٢) المسند رقم (٣٤٨) وتقدم الحكم عليه في سابقه .

(٣) المسند ٣ / ٣٥٢ وإسناده حسن أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة والطحاوي والحاكم وابن أبي حاتم والواحدي كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل به . وصححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي . (سنن أبي داود ـ الفرائض ـ باب ما جاء في =

٧١٢ ـ قال النيسابوري : سمعت أبا عبد الله يقول : لايعجبني أن يفضل بعض الولد على بعض ولكن يساوي بينهم كما فرض الله عز وجل {للذكر مثل حظ الأنثيين}[١].

٧١٣ ـ ثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ثنا بحير بن سعيد[٢] ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معدي كرب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل يوصيكم بالأقرب فالأقرب[٣].

قوله تعالى {من بعد وصية يوصى بها أو دين}

٧١٤ ـ حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث عن علي : قضى محمد صلى الله عليه وسلم أن الدين قبل الوصية وأنتم تقرؤون الوصية قبل الدين وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات[٤].

= ميراث الصلب رقم ٢٨٩١ و ٢٨٩٢ وسنن الترمذي ـ الفرائض باب ميراث البنات رقم٢٠٩٢ والسنن لابن ماجه ـ الفرائض ـ باب فرائض الصلب رقم ٢٧٢٠ ومشكل الآثار ٢ / ١١٥ والمستدرك ٤ / ٣٣٣ ـ ٣٣٤ وتفسير ابن أبي حاتم سورة النساء رقم ٢٤١٣ والتفسير الوسيط ل ٣٤ أ) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٩٦). وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢١٩٩.

(١) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري (٢ / ٥٣) .

(٢) بحير بن سعيد : في الأصل : بحير بن سعد وهو تصحيف (انظر التقريب ١ / ٩٣)

(٣) المسند ٤ / ١٣١ أخرجه ابن ماجة والحاكم من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد به وأطول . ثم قال الحاكم : إسماعيل بن عياش أحد أئمة أهل الشام إنما نقم عليه سوء الحفظ فقط (السنن ـ الأدب ـ باب بر الوالدين رقم ٣٦٦١ والمستدرك ٤ / ١٥١) وصححه الشيخ الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٦٦٦).

(٤) المسند رقم (٥٩٥) وأخرجه أيضا عن وكيع عن سفيان به .وضعفه المحقق (المسند رقم ١٠٩١) وهو كما قال: ومدار هذا الحديث على الحارث وهو الأعور : ضعيف أخرجه المروزي والترمذي وابن ماجة والطبري والحاكم وابن أبي حاتم والبيهقي كلهم من طريق الحارث عن علي به. (السنه ص ٧٣ وسنن الترمذي ـ الفرائض ـ باب ماجاء في ميراث الإخوة من الأب والأم رقم ٢٠٩٤ وسنن ابن ماجة ـ الفرائض ـ باب ميراث العصبة رقم ٢٧٣٩. والتفسير رقم ٨٧٣٦ و ٨٧٣٧ و ٨٧٣٨ والمستدرك ٤ / ٣٣٦ وتفسير ابن أبي حاتم تفسير سورة النساء رقم ٤٢٧ والسنن الكبرى ٦ / ٢٦٧) قال الترمذي : هذا حديث لانعرفه إلا من =

قوله تعالى {تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات ..}

٧١٥ ـ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أشعث بن عبد الله ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، (قال) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة ، فإذا أوصى حاف في وصيته ، فيختم له بشر عمله ، فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة ، فيعدل في وصيته ،فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة قال: ثم يقول أبو هريرة : واقرؤا إن شئتم {تلك حدود الله} إلى قوله {عذاب مهين}[1].

قوله تعالى {واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم ...}

٧١٦ ـ بنا عبد الرزاق قال بنا معمر ، عن قتادة : {فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت} قال : نسختها الحدود[2].

٧١٧ ـ وبنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة {واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم} قال : كانت هذه الآية قبل الحدود ثم أنزلت :

= حديث أبي اسحاق عن الحارث عن علي . وقد تكلم بعض أهل العلم في الحارث والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم وقال الحاكم : هذا حديث رواه الناس عن أبي إسحاق والحارث بن عبد الله على الطريق لذلك لم يخرجه الشيخان وقد صحت هذه الفتوى عن زيد . (السنن رقم ٢٠٩٤ والمستدرك ٤ / ٣٣٦) وذكره ابن كثير واستدرك بالنسبة للحارث فقال : لكن كان حافظا للفرائض معتنيا بها والحساب . (التفسير ٢ / ١٩٩) ولكن مع هذا لم يتقو الإسناد .

(١) المسند رقم (٧٧٢٨) وصححه المحقق وهو حسن الإسناد . فقد أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة من طريق حوشب عن أبي هريرة نحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه (سنن أبي داود ـ الوصايا ـ باب ماجاء في كراهية الإضرار في الوصية رقم ٢٨٦٧ وسنن الترمذي ـ الوصايا ـ باب ماجاء في الوصية بالثلث رقم ٢٢٠٠ وسنن ابن ماجة ـ الوصايا ـ باب الحيف في الوصية رقم ٢٧٠٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢٠٣).

(٢) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد (نواسخ القرآن ص ١٢١) وإسناد أحمد صحيح. وأخرجه الطبري والنحاس من طريق عبد الرزاق به (التفسير رقم ٨٨٢٩ والناسخ والمنسوخ ص ٩٦).

{واللذان يأتيانها منكم فآذوهما}. قال : كانا يؤذيان بالقول والشتم وتحبس المرأة ثم إن الله تعالى نسخ ذلك فقال {الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة}[١].

٧١٨ ـ وبنا علي بن حفص عن ابن أبي نجيح عن مجاهد {واللذان يأتيانها منكم فآذوهما} قال : نسختـه الآية التي في النور بالحد المفروض[٢].

٧١٩ ـ ثنا هشيم أنا منصور عن الحسن عن حطان بن عبدالله الرقاشي عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم[٣].

قوله تعالى {إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب}

٧٢٠ ـ حدثنا عفان حدثنا شعبة ، قال : إبراهيم بن ميمون أخبرني ، قال سمعت رجلا من بني الحرث قال : سمعت رجلا منا يقال له أيوب ، قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول : من تاب قبل موته عاما تيب عليه ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه ، حتى قال : يوما حتى قال : ساعة ، حتى قال فُواقاً ، قال : قال الرجل : أرأيت إن كان مشركا أسلم ؟ قال : إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول[٤].

---

(١) رواه ابن الجوزي كسابقه (نواسخ القرآن ص ١٢١ و ١٢٢).

(٢) رواه ابن الجوزي كسابقه(نواسخ القرآن ص ١٢٢) وأخرجه الطبري بإسناد صحيح من طريق عيسى عن ابن أبي نجيح بـه (التفسير رقم ٨٨٢٣).

(٣) المسند ٣١٣/٥ وأخرجه من طرق أخرى إلى قتادة به وأخرجه أيضا من حديث سلمة بن المحبق (المسند ٤٧٦/٣ و ٣١٧/٥ و٣١٨ و٣٢٠ و٣٢١ أخرجه مسلم من طريق منصور به . (الصحيح ـ الحدود ـ باب حد الزنى رقم ١٦٩٠) وللتوسع في تخريجه يراجع تفسير ابن أبي حاتم لسورة النساء رقم ٢٥١٧ مع هامشه . وذكره ابن كثير في التفسير (٢٠٤/٢).

(٤) المسند رقم (٦٩٢٠) وإسناده ضعيف لأن مداره على رجل مجهول من بني الحارث =

٧٢١ ـ ثنا أسباط عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن ابن البيلماني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من تاب إلى الله عز وجل قبل أن يموت بيوم قبل الله منه قال فحدثه رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آخر بهذا الحديث فقال أنت سمعت هذا منه قال قلت نعم قال فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم قبل الله منه قال فحدثنيها رجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت سمعت هذا قال نعم قال فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب إلى الله قبل أن يموت بضحوة قبل الله منه قال فحدثه رجلا آخر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنت سمعت هذا منه قال نعم قال فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل أن يغرغر نفسه قبل الله منه[1].

٧٢٢ ـ حدثنا علي بن عياش وعصام بن خالد قالا : حدثنا ابن ثوبان عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر[2].

٧٢٣ ـ ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد ، عن عمرو عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

= فقد أخرجه الطيالسي والبخاري في تاريخه والطبري وابن أبي حاتم كلهم من طريق الرجل المجهول . (منحة المعبود رقم ٢٢٨٤ والتاريخ الكبير ٢ / ٤٢٧ وتفسير الطبري رقم ٨٨٦٣ وتفسير ابن أبي حاتم سورة النساء رقم٢٥٤٤).

(١) المسند ٥ / ٣٦٢ وفي إسناده عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف وذكره ابن كثير في التفسير وأشار إلى رواية سعيد بن منصور من نفس طريق البيلماني . (٢ / ٢٠٧) ولهذين الحديثين شاهد حسن كما سيأتي بعدهما .

(٢) المسند رقم (٦١٦٠) وصححه المحقق وحسنه الترمذي فقد أخرجه من طريق علي بن عياش به . (السنن ـ الدعوات رقم ٣٥٣٧) وأخرجه ابن ماجة من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان به (السنن ـ الزهد ـ باب ذكر التوبة رقم ٤٢٥٣) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٤٣٠. وذكره ابن كثير في التفسير . (٢ / ٢٠٧) وبمعناه أخرجه أحمد من حديث أبي ذر (المسند ٥ / ١٧٤).

إن إبليس قال لربه عز وجل : وعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم مادامت الأرواح فيهم . فقال ربه عز وجل : فبعزتي وجلالي لاأبرح أغفر لهم ما استغفروني[١].

قوله تعالى {وعاشروهن بالمعروف}

٧٢٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا زكريا ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال قلت لعائشة رحمها الله كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهله قالت كان أحسن الناس خلقا لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا بالأسواق ولايجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح[٢].

٧٢٥ ـ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال قلت لعائشة رضي الله عنها أي شيء كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته قالت كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج فصلى[٣].

قوله تعالى {فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا}

٧٢٦ ـ ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر حدثني عمران بن أبي أنس عن عمرو بن الحكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لايفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر[٤].

---

(١) المسند ٣/٤١ وأخرجه أيضا من طريق أبي سلمة عن ليث به (المسند ٣ / ٢٩). ذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال: لا أبرح أغوي عبادك ، والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى (مجمع الزوائد ١٠/٢٠٧).

(٢) الزهد صـ ٤ وكذلك ذكره الإمام أحمد في مسنده (٦/١٧٤) وأخرجه الترمذي من طريق شعبة عن أبي إسحاق به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح . (السنن ـ البر والصلة ـ باب ماجاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٠١٥ وانظر الشمائل صـ ٢٧٤. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٦٤٠.

(٣) الزهد صـ ٤.

(٤) المسند ٢ / ٣٢٩ وأخرجه مسلم من طريق عبد الحميد بن جعفر به (الصحيح ـ الرضاع ـ =

قوله تعالى [وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ..][1]

٧٢٧ ـ حدثنا إسماعيل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال نبئت عن أبي العجفاء السلمي قال : سمعت عمر يقول : ألا لا تغلوا صدق النساء ، ألا لا تغلوا صدق النساء ، فانها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية ، وإن الرجل ليبتلى بصدقة امرأته ، وقال مرة : وإن الرجل ليغلى بصدقة امرأته حتى تكون لها عداوة في نفسه، وحتى يقول : كلفت إليك علق القربة ، قال : وكنت غلاما عربيا مولدا لم أدر ما علق القربة، قال : وأخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم ومات : قتل فلان شهيدا ، ومات فلان شهيدا ، ولعله أن يكون قد أوقر عجز دابته أو دف راحلته ذهبا أو ورقا يلتمس التجارة ، لاتقولوا ذاكم ولكن قولوا كما قال النبي . أو كما قال محمد صلى الله عليه وسلم من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة[2].

= باب الوصية بالنساء رقم ١٤٦٩) ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٢).

(١) قال ابن كثير : وفي هذه الآية دلالة على جوازالإصداق بالمال الجزيل وقد كان عمر بن الخطاب نهى عن كثرة الإصداق ثم رجع عن ذلك كما قال الإمام أحمد . فذكرالحديث كما يلي (التفسير ٢ / ٢١٢).

(٢) المسند رقم (٢٨٥) وأخرجه أيضا من طريق هشام وابن عون عن محمد بن أبي الجعفاء عن عمر المسند رقم ٢٨٧) وصححه المحقق وقال: وإن كان ظاهره الانقطاع . وأخرجه الترمذي من طريق أيوب عن ابن سيرين به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح . (السنن ـ النكاح ـ باب ماجاء في مهور النساء رقم ١١١٤) وأخرجه الحاكم من طريق ابن عون عن ابن سيرين به وصححه وسكت عنه الذهبي (المستدرك ٢ / ١٧٥).

قوله تعالى {ولاتنكحوا مانكح آباؤكم من النساء إلا ماقد سلف إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا}

٧٢٨ ـ ثنا هشيم أنا أشعث عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال مر بي عمي الحرث بن عمرو ومعه لواء قد عقده له النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له أي عم أين بعثك النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثني إلى رجل تزوج امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه[١].

٧٢٩ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن الآية إذا جاءت تحتمل العموم والخصوص : فقال : قال الله تبارك وتعالى {ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف} ما كان في الجاهلية فظاهرها يحتمل أن يكون أبوه وجده ، وجد أبيه ، وقال بعض الناس : وكذلك أبو أمه ، لايتزوج امرأته ، وقوله {مانكح آباؤكم} ماتزوج الرجل لم يحل لابنه أن يتزوجها ، وإن لم يدخل بها الأب[٢].

قوله تعالى {حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم ..}

٧٣٠ ـ ثنا حسن قال ثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان أن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من خال أو عم أو ابن أخ[٣].

٧٣١ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال علي : قلت : يارسول الله ، ألا أدلك على أجمل فتاة في

---

(١) المسند ٤ / ٢٩٢ في إسناده أشعث وهو ابن سوار الكندي ضعيف ومعروف بالرواية عن عدي ابن ثابت وبرواية هشيم عنه (انظر تهذيب الكمال ٣ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦ والتقريب ١ / ٢٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٤).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله صـ ٣٣٦ .

(٣) المسند ٦ / ١٠٢ وأخرجه من طرق أخرى عن عائشة (المسند ٦ / ٣١ و ٤٤ و ٥١ و ٦٦ و ٧٢ و ٢١٦) أخرجه مسلم من طريق عروة عن عائشة بلفظه بدون قوله : من خال أو عم أو ابن أخ . (الصحيح ـ الرضاع ـ باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل الحديث قبل الأخير) صـ ١٠٧٠، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٦).

قريش ؟ قال : ومن هي ؟ قلت: ابنة حمزة، قال : أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة ؟ إن الله حرم من الرضاعة ماحرم من النسب[١].

٧٣٢ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لايحرم من الرضاع المصة والمصتان[٢].

٧٣٣ ـ حدثنا وكيع حدثنا سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهلالي عن أبيه : أن رجلا كان في سفر ، فولدت امرأته ، فاحتبس لبنها فجعل يمصه ويمجه ، فدخل حلقه ، فأتى أبا موسى ؟ فقال : حرمت عليك ، قال: فأتى ابن مسعود فسأله ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم وأنشر العظم[٣].

٧٣٤ ـ قرأت على عبد الرحمن عن[٤] مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يارسول الله هذارجل يستأذن في بيتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم لحفصة من الرضاعة فقالت عائشة يارسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة أدخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، إن الرضاعة تحرم ماتحرم الولادة[٥].

---

(١) المسند رقم (١٠٩٦) وأخرجه أيضا من طرق أخرى إلى علي وابن عباس . (انظر المسند ٦٢٠ و ١٠٣٨ و ٣٠٤٤) وأخرجه مسلم من حديث أم سلمة بنحوه . (الصحيح ـ الرضاع ـ باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة . الحديث الأخير) رقم ١٤٤٨ .

(٢) المسند ٤ / ٤ أخرجه مسلم من حديث أم الفضل بلفظه وأطول .(الصحيح ـ الرضاع باب في المصة والمصتين) صـ ١٠٧٤ ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٧).

(٣) المسند رقم (٤١١٤) وضعفه المحقق .

(٤) قوله عن سقطت من الأصل والتصويب من رقم ٢٧و ١٣٥و ٢٧٤و ٣٧٨.

(٥) المسند ٦ / ١٧٨ وإسناده صحيح على شرط مسلم كما تقدم في تخريج الحديث الماضي . وأخرجه البخاري من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر به (الصحيح ـ النكاح باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم الحديث الأول رقم ٥٠٩٩).

٧٣٥ ـ ثنا محمد بن جعفر وبهز قالا : ثنا شعبة قال بهز ثنا شعبة قال ثنا أشعث بن سليم أنه سمع أباه يحدث وقال محمد بن جعفر عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه شق عليه فقالت يارسول الله أخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة[١].

٧٣٦ ـ ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: لقد أنزلت آية الرجم ورضعات الكبير عشرا فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بأمره ودخلت دويبة لنا فأكلتها[٢].

٧٣٧ ـ نا حسين بن محمد ، قال : نا شريك ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال أقام علي بن أبي طالب كعب بن عجرة بين السماطين ، أو قال : بين الصفين قال : حدث بما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحل ابنة الأخ ولا ابنة الأخت من الرضاعة أن تنكح[٣].

قوله تعالى {وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم .....}

٧٣٨ ـ قال عبد الله سألت أبي عن رجل اشترى جارية وأمها ، فوطيء الابنة ثم أعتقها ، هل يجوز له أن يطأ أمها ؟ فكرهه وقال : قال

---

(١) المسند ٦ / ١٧٤ أخرجه البخاري من طريق شعبة به (الصحيح ـ النكاح ـ باب من قال لارضاع بعد حولين رقم ٥١٠٢) وأخرجه مسلم من طريق أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه به . (الصحيح ـ الرضاع ـ باب إنما الرضاعة من المجاعة رقم ١٤٥٥).

(٢) المسند ٦/٢٦٩ وهذه الرواية مما تفرد به الإمام أحمد وأخرج مسلم لفظا آخر من طريق مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أنها قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات..(الصحيح ـ الرضاع ـ باب التحريم بخمس رضعات ـ الحديث الأول رقم ١٤٥٢) ورواية الصحيح أصح وأرجح وذكر ابن كثير رواية الصحيح في التفسير (٢ / ٢١٧).

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صـ ٣٣٦.

الله عز وجل {وأمهات نسائكم}[١].

٧٣٩ ـ سألت أبي عن رجل اشترى جارية وابنتها ، فوطيء الابنة ثم أعتقها يجوز لهذا الرجل أن يطأ الأم إذا أعتق البنت ؟ فقال : لا ، وكرهه ولم يرخص فيه ، وتلا هذه الآية {حرمت عليكم أمهاتكم} الآية {وأمهات نسائكم}[٢].

٧٤٠ ـ قال عبد الله : سألت أبي عن رجل وقع على أم امرأته يعني وطئها قال : يفارق امرأته .وسألت أبي عن رجل فجر بامرأة ،هل يحل له أن يتزوج ابنتها ؟ فقال : لايتزوج قال عمران بن الحصين : إذا فجر بأم امرأته حرمتا عليه ، أو حرمت عليه امرأته .هذه وتلك عندى سواء بمنزلة واحدة ، لأن الله جل ثناؤه قال {وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم}[٣].

٧٤١ ـ قال النيسابوري : قال أبو عبد الله يوما ، وأنا عنده : حديث زيد فى الربيبة . قال لأنه إذا ماتتا عنده ورثهما جميعا . قال وثلاث مبهمات في كتاب الله تعالى {وحلائل أبنائكم}. {ولاتنكحوا مانكح آباؤكم} {وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم} قال النيسابوري : قال : إذا تزوج بالأم ولم يدخل بها ، فإنه يتزوج بالابنة إن شاء ، وإذا تزوج بالابنة، دخل بها أو لم يدخل بها ، فليس له أن يتزوج أمها لأنه قال {وأمهات نسائكم}[٤].

---

(١) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص٣٤٣ وانظر مسائل أحمد رواية النيسابوري ١/ ٢٠٨.

(٢) نفس المصدر السابق ص ٣٥٠ برواية ابنه وانظر مسائل أحمد رواية النيسابوري ١ / ٢٠٨ .

(٣) أحكام النساء / ٥٠ ومسائل الإمام أحمد رواية ابنه ص ٣٢٧ وحديث عمران بن حصين أخرجه عبد الرزاق عن عثمان بن سعيد عن قتادة عن عمران بن حصين في الذي يزني بأم امرأته قد حرمتا عليه جميعا (المصنف رقم ١٢٧٧٦).

(٤) مسائل النيسابوري ١ / ٢٠٥ .

٧٤٢ ـ ثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن أم حبيبة قالت يارسول الله هل لك في أختي ابنة أبي سفيان قال فأفعل ماذا؟ قالت تنكحها قال وذاك أحب إليك قالت نعم لست لك بمخلية وأحب من شركني في الخير أختي قال إنها لاتحل لي قلت فإنه بلغني أنك تخطب درة ابنة أبي سلمة قال ابنة أم سلمة؟ قالت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري لما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن[1].

قوله تعالى {وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف}

٧٤٣ ـ ثنا يحيى بن إسحاق ثنا ابن لهيعة عن أبي وهب الجيشاني عن الضحاك بن فيروز أن أباه فيروزا أدركه الإسلام وتحته أختان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: طلق أيهما شئت[2].

٧٤٤ ـ ثنا موسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن أبي وهب الجيشاني عن الضحاك بن فيروز عن أبيه قال: أسلمت وعندي امرأتان أختان فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أطلق إحداهما[3].

---

(١) المسند ٦ / ٣٠٩ أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام به (صحيح البخاري ـ النكاح ـ باب وربائبكم اللاتي في حجوركم الحديث الأول رقم ٥١٠٦ ، وصحيح مسلم ـ الرضاع ـ باب تحريم الربيبة الحديث الأول رقم ١٤٤٩) .

(٢) و (٣) المسند ٤ / ٢٣٢ وفي إسناده ابن لهيعة إلا أنه تويع فالإسناد حسن . أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق ابن لهيعة به وحسنه الترمذي (السنن ـ النكاح باب ماجاء في الرجل يسلم وعنده أختان وسنن ابن ماجة ـ النكاح ـ باب الرجل يسلم وعنده أختان رقم ١٩٥١) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ١٥٨٧ وأخرجه ابن ماجة من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبي وهب الجيشاني به (١٩٥٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٢١).

٧٤٥ ـ قال النيسابوري : سألت أبا عبد الله عن رجل عنده جاريتان مملوكتان أختان فوطيء إحداهما وأراد أن يطأ الأخرى ؟ قال : لا يطؤها حتى تخرج التى وطيء من ملكه قال الله عز وجل {وأن تجمعوا بين الأختين}[١].

قوله تعالى {والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم}

٧٤٦ ـ ثنا عبدالرزاق ثنا سفيان عن عثمان البتي عن أبي الخليل عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا نساء من سبي أوطاس ولهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية {والمحصنات من النساء إلا ماملكت أيمانكم} قال: فاستحللنا بها فروجهن[٢].

قوله تعالى {فما استمتعتم به منهن .....}[٣]

قوله تعالى {من فتياتكم المؤمنات}

٧٤٧ ـ قال النيسابوري : سألته : أيتزوج بإماء اليهود والنصارى ؟ قال : لا يتزوج بهن قال الله {من فتياتكم المؤمنات}[٤].

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢١١/١ .

(٢) المسند ٧٢/٣ وأخرجه من طريق أبي الخليل عن أبي علقمة الهاشمي به (المسند ٨٤/٣). أخرجه مسلم من طريق قتادة عن أبي الخليل به ومن طريق أبي الخليل عن أبي علقمة به . (الصحيح ـ الرضاع ـ باب جواز وطء المسبية بعد الاستبراء . ص ١٠٧٩) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢٢٣/٢ و ٢٢٤)

(٣) قال ابن كثير عند هذه الآية : وقد استدل بعموم هذه الآية على نكاح المتعة ولا شك أنه كان مشروعا فى بداية الإسلام ثم نسخ بعد ذلك .....ثم ذكر حديث علي بن أبي طالب (التفسير ٢٢٥/٢ و ٢٢٦) أخرجه الشيخان من طريق الزهري به . (صحيح البخاري ـ النكاح ـ باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيرا رقم ٥١١٥ ، وصحيح مسلم ـ النكاح ـ باب نكاح المتعة ص ١٠٢٦ .).

(٤) مسائل أحمد بن حنبل رواية النيسابوري ٢١٩/١ وانظر الملل ل ٨٧ ب .

قوله تعالى {فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ...}

٧٤٨ ـ ثنا حجاج ثنا ليث حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أنه سمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر[١].

٧٤٩ ـ قال النيسابوري : وسئل عن الأمة تزني ؟ قال إذا تبين ذلك منها ، جلدت خمسين ، قال الله عز وجل {فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب} والحرة تجلد مائة[٢].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ....}

٧٥٠ ـ بنا أسود بن عامر ، قال : أبنا سفيان ، عن ربيع عن الحسن {لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل} قال: ما نسخها شيء[٣].

٧٥١ ـ حدثنا حسين بن محمد قال : بنا عبيدالله عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو ، أن مسروقا قال في هذه الآية {لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل} قال: إنها لمحكمة ما نسخت[٤].

قوله تعالى {ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما}

٧٥٢ ـ ثنا حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة قال : ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبدالرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص أنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل قال

---

(١) المسند (٢/٤٩٤)أخرجه الشيخان من طريق ليث به .(صحيح البخاري ـ الحدود ـ باب لايثرب على الأمة إذا زنت ولاتنفى ٦٨٣٩ ، وصحيح مسلم ـ الحدود ـ باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى رقم ١٧٠٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٢٩)

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢/٩٢.

(٣) و(٤) رواهما ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٢٦) وأخرجه ابن أبي حاتم بسند حسن إلى ابن مسعود. (التفسير – سورة النساء رقم ٢٨٩٩) وأخرجه الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود (انظر الدر ٢ / ٤٩٤) .

احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح قال: فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال ياعمرو صليت بأصحابك وأنت جنب قال : قلت نعم يارسول الله إني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك وذكرت قول الله عز وجل {ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما} فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا[1].

٧٥٣ ـ ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال وقال من قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم[2].

٧٥٤ ـ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل نفسه بحديدة فحديدته بيده ، يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن قتل نفسه بسم ، فسمه بيده ، يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو ينزدى في نار جهنم ، خالدا مخلدا فيها أبدا[3].

---

(١) المسند ٢٠٣/٤ و ٢٠٤ وفي إسناده ابن لهيعة لكنه توبع فالإسناد حسن أخرجه أبوداود من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب به . (السنن ـ الطهارة ـ باب إذا خاف الجنب البرد أيتيمم رقم ٣٣٥ وذكره ابن كثير في التفسير (٢٣٥/٢).

(٢) المسند ٣٣/٤ وأخرجه مسلم من حديث جندب بن عبدالله البجلي بمعناه (الصحيح ـ الإيمان ـ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه رقم ١٠٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٣٦/٢).

(٣) المسند رقم (٧٤٤١) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن الأعمش به بلفظ يتردى (المسند ٤٧٨/٢) وأخرجه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (٤٨٨/٢) أخرجه البخاري من طريق سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة .(الصحيح ـ الطب ـ باب شرب السم والدواء رقم ٥٧٧٨) وأخرجه مسلم من طريق وكيع عن الأعمش به .(الصحيح ـ الإيمان ـ باب بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه رقم١٠٩).

قوله تعالى {إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ....}

٧٥٥ ـ ثنا المقرىء ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير بن سعد[١] عن خالد بن معدان ثنا أبورهم السمعي أن أبا أيوب حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر فإن له الجنة وسألوه ما الكبائر قال الإشراك بالله وقتل النفس المسلمة وفرار يوم الزحف[٢].

٧٥٦ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال: الشرك بالله عز وجل وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور قال شعبة أكبر ظني أنه قال شهادة الزور[٣].

قوله تعالى {ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ....}

٧٥٧ ـ ثنا سفيان ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت أم سلمة يارسول الله يغزو الرجال ولا نغزو ولنا نصف الميراث فأنزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض[٤].

---

(١) كذا بالأصل وهو تصحيف وصوابه سعيد كما سبق التنبيه عليه من قبل في ص٣٣٨.

(٢) المسند ٤١٣/٥ وأخرجه أيضا من طريق زكريا بن عدي عن بقية به (المسند ٤١٣/٥ و ٤١٤). أخرجه النسائي من طريق بقية به .(السنن ـ كتاب تحريم الدم ـ ذكر الكبائر ٨٨/٧) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٣٧٤٣ وحسنه الأرناؤوط (جامع الأصول ٦٢٦/١٠).

(٣) المسند ١٣١/٣ أخرجه الشيخان من طريق شعبة به (صحيح البخاري ـ الشهادات ـ باب ما قيل في شهادة الزور رقم ٢٦٥٣ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب بيان الكبائر وأكبرها رقم ٨٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٢٩/٢) وقد وردت أحاديث كثيرة في ذكر الكبائر يطول سردها .

(٤) المسند ٣٢٢/٦ أخرجه عبدالرزاق والطبري وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والنيسابوري كلهم من طريق سفيان بن عيينة به . (تفسير عبدالرزاق ل ١٨ أ وتفسير الطبري رقم ٩٢٤١ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٢٩٥٧ والمعجم الكبير ٢٣ / ٢٨٠ والمستدرك ٢ / ٣٠٥و ٣٠٦ وأسباب النزول ص ٨٥) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أم سلمة ا.هـ وسكت الذهبي وقد عاصر مجاهد أم سلمة ولكن لم يتبين =

قوله تعالى {ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ..}

٧٥٨ ـ حدثني حجاج عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {والذين عقدت أيمانكم} قال : كان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل فيقول : ترثني وأرثك ، فنسختها هذه الآية {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض} الآية[١].

٧٥٩ ـ بنا عبدالرزاق ، قال : بنا معمر عن قتادة في قوله {والذين عقدت أيمانكم} قال : كان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل فيقول : دمي دمك وهدمي هدمك وترثني وأرثك ، وتطلب بي وأطلب بك ، فلما جاء الإسلام بقي منهم ناس فأمروا أن يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث ، فقال {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله}[٢].

٧٦٠ ـ بنا وكيع ، قال بنا سفيان عن منصور عن مجاهد {والذين عقدت أيمانكم} قال : هم الحلفاء فآتوهم نصيبهم من العقل والمشورة والنصرة ، ولا ميراث[٣].

٧٦١ ـ حدثنا بشر بن المفضل عن عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري

= لي أنه لم يسمع منها كما لم يتبين لي أنه سمع منها.

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد .(نواسخ القرآن ص ١٢٧) وفي إسناد الإمام أحمد عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولكن له شواهد تقويه كما سيأتي في الآثار التالية. أخرجه ابن أبي حاتم من طريق حجاج به . (التفسير ـ سورة النساء رقم ٢٩٨٣)

(٢) رواه ابن الجوزي كسابقه . ورجاله ثقات والإسناد صحيح إلى قتادة . وأخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق به . (التفسير رقم ٩٢٧٠)

(٣) رواه ابن الجوزي كسابقه (نواسخ القرآن ص ١٢٩) ورجاله ثقات وإسناده صحيح إلى مجاهد أخرجه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .(التفسير ل ٨ أ) وأخرجه الطبري من طريق سفيان به (التفسير رقم ٩٢٧٨) وقد روى مثل هذا عن سعيد بن جبير ومجاهد والحسن وعطاء وأبي صالح والشعبي وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعكرمة والسدي والضحاك ومقاتل بن حيان (انظر تفسير ابن أبي حاتم من ٢٩٨٤ ـ ٢٩٩٦).

عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكثه ، قال الزهري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يصب الإسلام حلفا إلا زاده شدة ولا حلف في الإسلام، وقد ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار[١].

٧٦٢ ـ حدثنا عفان حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ورفعه، قال:ما كان من حلف في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا حدة وشدة[٢].

قوله تعالى {الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم}

٧٦٣ ـ ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن القاسم الشيباني عن عبدالله بن أبي أوفى قال قدم معاذ اليمن أو قال الشام فرأى النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها فروّأ[٣] في نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن يعظم فلما قدم قال يارسول الله رأيت النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها فروّأت[٤] في نفسي أنك أحق أن تعظم فقال لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولا تؤدي المرأة حق الله عز وجل عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته إياه[٥].

---

(١) المسند رقم (١٦٥٥) أخرجه مسلم من طريق سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جبير بن مطعم مقتصرا على الشاهد. (الصحيح ـ الفضائل ـ باب مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه رقم ٢٥٣٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٥٣/٢).

(٢) المسند رقم (٣٠٤٦) وأخرجه أيضا من طريق حجاج عن شريك به وصححه المحقق . (المسند رقم ٢٩١١) وقال الهيثمي رواه أبو يعلى وأحمد ورجالهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٧٣/٨) وبنحوه أخرجه من حديث قيس بن عاصم . (المسند ٦١/٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٥٣/٢).

(٣) قوله: فروّأ: كذا في الأصل ولعلها فرأى.

(٤) قوله: فروأت: كذا في الأصل ولعلها فرأيت.

(٥) المسند رقم ٣٨١/٤ وأخرجه مختصرا من حديث معاذ بن جبل ومن حديث عائشة أيضا =

قوله تعالى {فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله}

٧٦٤ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا ابن لهيعة عن عبيدالله بن أبي جعفر أن ابن قارظ أخبره عن عبدالرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها وحفظت فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها : ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت[1].

قوله تعالى {واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن}

٧٦٥ ـ ثنا يزيد أنا شعبة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سأله رجل ما حق المرأة على الزوج قال تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولاتقبح ولا تهجر إلا في البيت[2].

=((المسند ٥/٢٢٧ و ٢٢٨ و ٦/٧٦) وصححه الألباني من حديث عائشة (صحيح الجامع الصغير ٥/٥٦) وأخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة مختصرا وحسنه. (الرضاع ـ باب ما جاء في حق الزوج على المرأة) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٥٧).

(١) المسند رقم (١٦٦١) وضعفه المحقق .وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن (مجمع الزوائد ٤/٣٠٦)ولكن ابن لهيعة لم يصرح بالسماع فالإسناد ضعيف لأن ابن لهيعة من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لايقبل حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع وذكر أحمد شاكر علة أخرى قال ابن كثير تفرد به أحمد من طريق عبدالله بن قارظ عن عبدالرحمن بن عوف(التفسير ٢/٢٥٧).

(٢) المسند ٤/٤٤٧ وأخرجه أيضا من طريق حماد بن سلمة عن أبي قزعة به ومن طريق يحيى بن سعيد عن بهز به وأطول (المسند ٥/٣ و٥) وأخرجه من حديث أبي هريرة مختصرا وصححه المحقق (المسند رقم ٩٦٠٢). وأخرجه أبو داود من طريق حماد عن أبي قزعة به وزاد: قال أبو داود: ولا تقبح : أن تقول قبحك الله . (السنن ـ النكاح ـ باب في حق المرأة رقم ٢١٤٢) وإسناده حسن وله شاهد في صحيح مسلم من حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه .(كتاب اللباس والزينة ـ باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه رقم ٢١١٦).

قوله تعالى {وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها .....}

٧٦٦ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد: حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن إسماعيل بن كثير أبي هاشم عن مجاهد في قوله {إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما} قال : هما الحكمان ليس بالرجل والمرأة إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما قال أبي : قلت لوكيع في هذا الحديث : من أبو هاشم ؟ فسكت كأنه لم يدر هو الرماني أو المكي ، قال أبي : وجميعا يرويان عن مجاهد[1].

قوله تعالى {واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ...}

٧٦٧ ـ ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن معاذ بن جبل حدثه قال بينما أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال يامعاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد قال قلت الله وسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال فهل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق العباد على الله أن لا يعذبهم[2].

٧٦٨ ـ ثنا أبو اليمان أنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن معاذ قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت ولاتعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ولا تتركن

---

(١) العلل ص ١٧٨ ورجاله ثقات وإسناده صحيح إن كان أبو هاشم المكي.

(٢) المسند ٥/٢٤٢ أخرجه البخاري من طريق همام به . (الصحيح ـ الرقاق ـ باب من جاهد نفسه رقم ٦٥٠٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/ ٢٦٠ و ٢٦١).

صلاة مكتوبة متعمدا فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فإنه رأس كل فاحشة وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله عز وجل وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس وإذا أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وأخفهم في الله[١].

٧٦٩ ـ حدثني ابن آتش أخبرنا منذر عن وهب بن منبه أن موسى سأل ربه عز وجل فقال يارب بما تأمرني قال بأن لا تشرك بي شيئا قال وبه قال : وبر والدتك قال وبه قال وبر والدتك قال وبه قال وبر والدتك قال وهب إن البر بالوالد يزيد في العمر والبر بالوالدة يثبت الأجل[٢].

٧٧٠ ـ حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون يقول: رأى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقالوا نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه قال: أي رب ومن يعق والديه قال يستسب لهما حتى يسبان[٣].

٧٧١ ـ ثنا إبراهيم بن أبي العباس قال ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعد[٤] عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة[٥].

---

(١) المسند ٥/٢٣٨ في إسناده إسماعيل بن عياش حمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم (التقريب ١ /٧٣) وشيخه هنا صفوان بن عمرو حمصي وباقي رجاله ثقات فالإسناد حسن وأخرجه ابن أبي حاتم من حديث عبادة بن الصامت والبزار من حديث أبي الدرداء بنحوه مختصرا. (تفسير ابن أبي حاتم ـ سورة النساء رقم ٣٠٨٢ وانظر الكافي الشاف ١ / ٣٩١).

(٢) الزهد ص ٦٦ وهو مرسل.

(٣) الزهد ص ٦٧ وهو مرسل .

(٤) كذا بالأصل وصوابه سعيد، وقد سبق التنبيه على مثله في ص٣٣٨.

(٥) المسند ٤/١٣١ أخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق بقية بن الوليد به =

٧٧٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمدا يحدث عن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مازال جبريل صلى الله عليه وسلم يوصيني بالجار ، حتى ظننت أنه سيورثه ، أو قال : خشيت أن يورثه[1].

٧٧٣ ـ ثنا يزيد أنا شريك بن عبدالله عن عبدالملك بن عمير عن حصين ابن عقبة عن المغيرة بن شعبة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بحجزة سفيان بن سهل الثقفي، فقال: يا سفيان لا تسبل إزارك فإن الله لا يحب المسبلين[2].

قوله تعالى {الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل...}

٧٧٤ ـ حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن أبي كثير عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ، قال : فقام رجل فقال يارسول الله أي الإسلام أفضل ؟ قال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك ، فقام ذاك أو آخر فقال :

=(انظر تحفة الأشراف ٥٠٧/٨). ذكره ابن كثير ثم قال : ورواه النسائي من حديث بقية وإسناده صحيح ولله الحمد . (التفسير ٢٦٤/٢).

(١) المسند رقم (٥٥٧٧) وأخرجه أيضا من حديث عائشة وأبي هريرة وأبي أمامة وعن رجل من الأنصار . (المسند ٥٢/٦ ، ٩١ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ورقم ٩٧٤٤ ، ٩٩١٢ و ٢٦٧/٥ ، ٣٢) أخرجه الشيخان من حديث ابن عمر وعائشة (صحيح البخاري ـ الأدب ـ باب الوصاة بالجار رقم ٦٠١٤ فما بعده وصحيح مسلم ـ البر ـ باب الوصية بالجار والإحسان إليه رقم ٢٦٢٤ فما بعده) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٦١/٢) وقد روى الإمام أحمد روايات كثيرة في حقوق الجار من حديث عبدالله بن عمرو ، ومن حديث عمر ومن حديث المقداد بن الأسود وعائشة . (المسند ٥٤/١، ٥٥ و١٦٧/٢، ١٦٨و ٨/٦، ١٧٥ والزهد ص١١٨).

(٢) المسند (٢٥٣/٤) وأخرجه ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن رجل من بلهجيم بلفظ : إياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة . (التفسير ـ سورة النساء ٣١٣٧ وذكر ابن كثير رواية ابن أبي حاتم (التفسير ٢٦٥/٢).

يارسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر والبادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ، ويطيع إذا أمر والحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرا[1].

قوله تعالى {ويكتمون ما آتاهم الله من فضله}

٧٧٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن ابن موهب ، عن أبيه عن أبي هريرة رفعه قال : إن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده[2].

قوله تعالى {والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ....}

٧٧٦ ـ ثنا عفان قال ثنا عبدالواحد بن زياد قال ثنا سليمان الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت قلت يارسول الله إن عبدالله ابن جدعان كان في الجاهلية يقري الضيف ويفك العاني ويصل الرحم ويحسن الجوار فأثنيت عليه فهل ينفعه ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إنه لم يقل يوما قط اللهم اغفرلي يوم الدين وقال عفان مرة فأثنيت عليه[3].

قوله تعالى {إن الله لا يظلم مثقال ذرة .....}

٧٧٧ ـ حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يخرج

---

(١) المسند رقم (٦٤٨٧) وأخرجه أيضا من حديث جابر بنحوه (المسند ٣/٣٢٣) وصححه المحقق أخرجه أبو داود والحاكم من طريق شعبة به مقتصرا على الشاهد وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . (السنن ـ الزكاة ـ باب في الشح رقم ١٦٩٨ والمستدرك ١/٤١٥) وذكره ابن كثير في التفسير مقتصرا على ذكر الشاهد (٢/٢٦٥).

(٢) المسند رقم (٨٠٩٢) وضعفه المحقق وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢/١٤٦) وذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد وفيه يحيى بن عبيدالله بن موهب وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٥/١٣٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٦٦).

(٣) المسند ٦/١٢٠ وفي إسناده عبدالواحد بن زياد ثقة لكن حديثه عن الأعمش فيه مقال . (انظر التقريب ١/٥٢٦) ذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٦٦).

من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان قال أبوسعيد فمن شك فليقرأ {إن الله لا يظلم مثقال ذرة}[١].

٧٧٨ ـ ثنا عبدالصمد ثنا سليمان يعني ابن المغيرة عن علي بن زيد عن أبي عثمان قال بلغني عن أبي هريرة أنه قال: إن الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة قال فقضي أني انطلقت حاجا أو معتمرا فلقيته فقلت بلغني عنك حديث أنك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة قال أبو هريرة لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يعطيه ألفي ألف حسنة ثم تلا {يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما} فقال إذا قال أجرا عظيما فمن يقدر قدره[٢].

قوله تعالى {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا}

٧٧٩ ـ حدثنا هشيم أنبأنا مغيرة عن أبي رزين عن ابن مسعود قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة النساء، فلما بلغت هذه الآية {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا} قال : ففاضت عيناه ، صلى الله عليه وسلم[٣].

---

(١) السنة (٩٦/١) وأخرجه في المسند أيضا (٩٤/٣). أخرجه البخاري من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه (الصحيح ـ الإيمان ـ باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال رقم ٢٢) وذكره ابن كثير في التفسير . (٢٦٧/٢).

(٢) المسند ٥٢١/٢ و ٥٢٢ وأخرجه من طريق مبارك بن فضالة عن علي بن زيد به . (المسند ٢٩٦/٢) وفي إسناده علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف . وأبو عثمان روايته عن أبي هريرة بلاغ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢٦٨).

(٣) المسند رقم (٣٥٥١) وأخرجه أيضا من طريق وكيع ويحيى كلاهما عن سفيان عن سليمان الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود به (المسند رقم ٣٦٠٦ و ٤١١٨) وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به وأخرجاه من طرق أخرى (صحيح البخاري ـ فضائل القرآن ـ باب قول المقرئ للقارئ حسبك رقم ٥٠٥٠ ـ وصحيح مسلم ـ كتاب صلاة المسافرين ـ باب فضل استماع القرآن رقم ٨٠٠). وذكره ابن كثير في التفسير (٢٦٩/٢)

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ..}[١]

٧٨٠ ـ ثنا عبدالصمد ثنا أبي ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نعس أحدكم وهو في الصلاة فلينصرف فلينم حتى يعلم ما يقول[٢].

٧٨١ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال : أنزلت في أبي أربع آيات ، قال : قال أبي : أصبت سيفا قلت : يا رسول الله نفلنيه ، قال : ضعه قلت يارسول الله نفلنيه ، أجعل كمن لا غناء له ؟ ! قال : ضعه من حيث أخذته ، فنزلت {يسئلونك الأنفال} قال وهي في قراءة ابن مسعود كذلك {قل الأنفال} ، وقالت أمي : أليس الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين ؟ والله لا آكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى تكفر بمحمد !! فكانت لا تأكل حتى يشجروا فمها بعصا فيصبوا فيه الشراب ! قال شعبة : وأراه قال : والطعام ، فأنزلت {ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن} وقرأ حتى بلغ {بما كنتم تعملون} ، ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض ، قلت يارسول الله ، أوصي بمالي كله ؟ فنهاني قلت النصف؟ قال : لا قلت : الثلث ؟ فسكت ، فأخذ الناس به ، وصنع رجل من الأنصار طعاما فأكلوا وشربوا وانتشوا من الخمر وذاك قبل أن تحرم ، فاجتمعنا عنده ، فتفاخروا ، وقالت الأنصار الأنصار خير وقالت المهاجرون: المهاجرون خير فأهوى له رجل بلحي جزور ، ففزر أنفه ، فكان أنف سعد مفزورا ، فنزلت {يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر} إلى

---

(١) تقدم ذكر سبب نزولها عند قوله تعالى {ويسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس .....} الآية رقم ٢١٩ من سورة البقرة.

(٢) المسند ٣ / ١٥٠ أخرجه مسلم من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بنحوه وأخرجه أيضا من حديث عائشة بنحوه (الصحيح ـ صلاة المسافرين ـ باب أمر من نعس في صلاته ... رقم ٧٨٤ وذكره ابن كثير في التفسير ٢ / ٢٧٣).

قوله {فهل أنتم منتهون}[١].

قوله تعالى {أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا}

٧٨٢ ـ قال عبدالله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول : المسيس واللمس باليد وقوله {أو لامستم النساء} فالملامسة الجماع[٢].

٧٨٣ ـ ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة وعبدالصمد ثنا هشام عن قتادة يعني عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا جلس بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل قال عبدالصمد: ثم جهدها[٣].

٧٨٤ ـ قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهير وابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد بن رفاعة ابن رافع عن أبيه قال زهير في حديثه رفاعة بن رافع وكان عقبيا بدريا قال كنت عند عمر فقيل له إن زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجد قال زهير في حديثه الناس برأيه في الذي يجامع ولا ينزل فقال اعجل به فأتي به فقال ياعدو نفسه أو قد بلغت أن تفتي الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك قال ما فعلت ولكن حدثني عمومتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي عمومتك قال أبي بن كعب قال زهير وأبو أيوب ورفاعة بن رافع فالتفت إلى ما يقول هذا الفتى ، وقال زهير: ما يقول هذا الغلام ؟ فقلت: كنا نفعله في عهد رسول الله صلى الله عليه

---

(١) المسند رقم (١٥٦٧) وأخرجه أيضا من طريق موسى عن مصعب بن سعد به . (المسند رقم ١٦١٣) أخرجه مسلم من طريق شعبة به . (الصحيح ـ فضائل الصحابة باب فضل سعد ابن أبي وقاص . ص ١٨٧٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٧١).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (ص ٢٠) وأخرج ابن أبي حاتم بإسناد صحيح إلى ابن مسعود ثم ذكر عن جمع من الصحابة والتابعين (التفسير ـ سورة النساء رقم ٣٢٤٤ ـ ٣٢٥٢).

(٣) المسند ٢/٥٢٠ وأخرجه أيضا من طرق أخرى إلى قتادة به وأخرجه أيضا من طريق الحسن عن أبي هريرة .(المسند ٢/٥٢٠ ورقم ١٠٠٨٥) أخرجه الشيخان من طريق قتادة به .(صحيح البخاري ـ الغسل ـ باب إذا التقى الختانان رقم ٢٩١ ، وصحيح مسلم ـ الحيض ـ باب نسخ الماء من الماء رقم ٣٤٨).

وسلم قال فسألتم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا نفعله على عهده فلم نغتسل قال فجمع الناس واتفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء إلا رجلين علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل قالا إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل قال فقال علي يا أمير المؤمنين إن أعلم الناس بهذا أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى حفصة فقالت لا علم لي فأرسل إلى عائشة فقالت إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فتحطم عمر يعني تغيظ ثم قال : لا يبلغني أن أحدا فعله ولا يغسل إلا أنهكته عقوبة[1].

٧٨٥ ـ حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة قال حدثني أبي عن المكي عن المكي ، كذا قال غندر ، قال أبي : يعني بقوله المكي عن المكي: أبو أيوب عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : في الرجل الذي يأتي أهله ثم لا ينزل يغسل ذكره ويتوضأ ؟ قال : يعني المكي عن المكي ثقة عن ثقة[2].

٧٨٦ ـ قال عبدالله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول في حديث حجاج ابن أرطأة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، الرجل يغيب فلا يقدر على الماء أيجامع أهله ؟ قال : نعم ، قال أبي : هذا حديث مثنى بن الصباح ، كأنه أنكره من حديث حجاج[3].

---

(١) المسند ٥ / ١١٥ وأخرجه أيضا من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق به (المسند ٥ / ١١٥) وأخرجه مالك بإسناد صحيح عن عمر بن الخطاب بنحوه . (الموطأ ـ الطهارة ـ باب وجوب الغسل إذا التقى الختانان) وأخرجه مسلم من حديث أبي موسى الأشعري بمعناه (الصحيح ـ الحيض ـ باب نسخ الماء من الماء رقم ٣٤٩).

(٢) العلل صـ٢٧٧. ويخالفه ماثبت في الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعا في هامش الحديث رقم ٧٥٢ وحديث عائشة الصحيح في هامش رقم ٧٥٣ كما تقدم ونقل الحافظ ابن حجر عن القاضي ابن العربي وغيره أنه انعقد الإجماع أخيرا على إيجاب الغسل(انظر التلخيص الحبير ١/١٣٥).

(٣) العلل صـ ٢٥٤ في إسناده حجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس ولم يصرح بالسماع وإنما عنعن.

٧٨٧ ـ سألت أبي عن التيمم : قال : ضربة للوجه والكفين أعجب إلي على حديث عروة وظاهر الآية في التيمم {امسحوا بوجوهكم وأيديكم} وفى الوضوء {إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق} ومما يقوي قول من قال الوجه والكفين قوله {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما} وقال فى التيمم {فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم} ولم يقل : إلى المرافق[١].

٧٨٨ ـ قال قرأت على عبدالرحمن عن[٢] مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفارنا حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا ألا ترى ماصنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبوبكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا[٣] رأسه على فخذي فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني أبوبكر وقال ماشاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح الناس على غير ماء فأنزل الله عز وجل آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير ماهي بأول بركتكم ياآل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته[٤].

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ص٣٩ وأخرجه الترمذي من حديث عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بالتيمم للوجه والكفين . ثم قال:حديث حسن صحيح (السنن ـ الطهارة ـ باب ماجاء في التيمم رقم ١٤٤) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٥.

(٢) قوله: عن: سقطت من الأصل والتصويب تقدم برقم ٧٣٤.

(٣) كذا بالأصل وفي رواية مسلم بالرفع (واضع) كما سيأتي.

(٤) المسند ١٧٩/٦ وأخرجه أيضا من طرق أخرى الى عائشة (المسند ٢٧٣/٦ و ٢٦٤/٤ =

٧٨٩ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير قال كنت أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة فلا أجد الماء فأتيمم فوقع في نفسي من ذلك فأتيت أبا ذر في منزله فلم أجده فأتيت المسجد وقد وصفت لي هيئته فإذا هو يصلي فعرفته بالنعت فسلمت فلم يرد علي حتى انصرف ثم رد علي فقلت أنت أبو ذر قال إن أهلي يزعمون ذاك فقلت ما كان أحد من الناس أحب إلى رؤيته منك فقال قد رأيتني فقلت إني كنت أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة فلبثت أياما أتيمم فوقع في نفسي من ذلك أو أشكل علي فقال أتعرف أبا ذر كنت بالمدينة فاجتويتها فأمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بغنيمة فخرجت فيها فأصابتني جنابة فتيممت بالصعيد فصليت أياما فوقع في نفسي من ذلك حتى ظننت أني هالك فأمرت بناقة لي أو قعود فشد عليها ثم ركبت فأقبلت حتى قدمت المدينة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل المسجد في نفر من أصحابه فسلمت عليه فرفع رأسه وقال سبحان الله أبو ذر فقلت نعم يارسول الله إني أصابتني جنابة فتيممت أياما فوقع في نفسي من ذلك حتى ظننت اني هالك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لي بماء فجاءت به أمة سوداء في عس يتخضخض فاستترت بالراحلة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فسترني فاغتسلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء ولو في عشر حجج فإذا قدرت على الماء فأمسه بشرتك[1].

= و٥٧/٦ ورقم ٢٤٩٦ ٣٢٦٢) أخرجه الشيخان من طريق هشام عن أبيه عن عائشة مقتصرا على الشاهد . (صحيح البخاري ـ تفسير سورة النساء ـ باب قوله تعالى [وإن كنتم مرضى أو على سفر] رقم ٤٥٨٣ ، وصحيح مسلم ـ الحيض باب التيمم رقم ٣٦٧) وذكره ابن كثير في التفسير بكلا الطريقين (٢٨٢/٢)

(١) المسند ١٤٦/٥ وأخرجه أيضا من طريق عمرو بن بجدان وأيوب عن رجل عن أبي ذر مختصرا وأخرجه أيضا من طريق عامر بن بحران عن أبي ذر (المسند ١٥٥/٥ و ١٨٠) وعامر بن بحران تصحيف والصواب عمرو بن بجدان فقد أخرجه أبوداود والترمذي والنسائي من طريق أبي قلابه عن عمرو بن بجدان به وقال الترمذي : وهذا حديث حسن صحيح .=

٧٩٠ ـ ثنا بهز ثنا شعبة ثنا الحكم عن ذر عن ابن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه أن رجلا سأل عمر بن الخطاب عن التيمم فلم يدر ما يقول فقال عمار بن ياسر أما تذكر حيث كنا في سرية فأجنبت فتمعكت في التراب فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنما يكفيك هكذا وضرب شعبة يديه على ركبتيه ونفخ في يديه ثم مسح بهما وجهه وكفيه مرة واحدة[1].

قوله تعالى {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك}

٧٩١ ـ ثنا عفان ثنا همام قال ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن معاذ بن جبل أنه إذ حضر قال: أدخلوا علي الناس فأدخلوا عليه فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله في الجنة وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء فأتوا أبا الدرداء فقال صدق أخي وماكان يحدثكم به إلا عند موته[2].

٧٩٢ ـ ثنا صفوان بن عيسى قال أنا ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس قال: سمعت معاوية وكان قليل الحديث عن رسول الله

= (السنن لأبي داود ـ الطهارة ـ باب التيمم في الحضر رقم ٣٣٢ وسنن الترمذي ـ الطهارة ـ باب التيمم للجنب رقم ١٢٤ وسنن النسائي ـ الطهارة ـ باب الصلوات بتيمم واحد ١٧١/١) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٠٧. وذكره ابن كثير مقتصرا على الشاهد . (التفسير ٢٧٤/٢).

(١) المسند ٣٢٠/٤ وأخرجه أيضا من طريق أبي موسى الأشعري عن عمار وعمر (المسند ٢٦٥/٤)أخرجه الشيخان من طريق شعبة به (صحيح البخاري ـ التيمم ـ باب التيمم للوجه والكفين رقم ٣٣٩ وصحيح مسلم ـ الحيض ـ باب التيمم ص ٢٨٠) وذكره ابن كثير من حديث عمار ومن حديث أبي موسى الأشعري عن عمار وعمر (التفسير ٢٨١/٢).

(٢) المسند ٤٥٠/٦ وأخرجه أيضا من طريق أبي ذر نحوه . وتارة بمعناه (المسند ٤٤٧/٦ و ١٦٦/٥ و ١٥٢ و ١٥٤) وأخرجه الشيخان من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت أنا : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . (صحيح البخاري ـ الجنائز ـ باب في الجنائز رقم ١٢٣٨ ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة رقم ٩٢).

صلى الله عليه وسلم قال سمعت[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا[٢].

قوله تعالى {ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ...}

٧٩٣ ـ نا سفيان بن عيينة عن أيوب الطائي قال أبو عبدالرحمن: وهو أيوب بن عائذ البختري ـ عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبدالله يأتي الرجل الرجل لايملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا فيحلف له إنك كيت ولعله لا يتحلى منه بشيء فيرجع وما فيه من دينه شيء ثم قرأ عبدالله {ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا ، انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا}[٣].

٧٩٤ ـ ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة وحجاج قال أنا شعبة عن سعد ابن إبراهيم عن معبد الجهني قال: كان معاوية قلما يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكان قلما يكاد أن يدع يوم الجمعة هؤلاء الكلمات أن يحدث بهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإن هذا المال حلو خضر فمن يأخذه بحقه يبارك له فيه وإياكم والتمادح فإنه الذبح[٤].

---

(١) قوله: قال سمعت ، كذا في المسند وفي رواية النسائي بلفظ: قال: سمعته يخطب ، يقول: سمعت. كما سيأتي.

(٢) المسند ٤ / ٩٩ أخرجه النسائي من طريق صفوان بن عيسى به . (السنن ـ باب تعظيم الدم ٧ / ٨٣) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٣٧١٩. وحسنه الأرناؤوط .(جامع الأصول ١٠ / ٢٠٨ في الهامش) وذكره ابن كثير في التفسير(٢ / ٢٨٦).

(٣) السنة ١٠٣/١ رجاله ثقات وإسناده صحيح .أخرجه الطبري والحاكم من طريق قيس بن مسلم عن طارق به وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . (التفسير رقم ٩٧٤٤ والمستدرك ٤٣٧/٤) وذكره ابن كثير من رواية الطبري بنحوه (التفسير ٢٩٣/٢).

(٤) المسند ٩٣/٤ أخرجه ابن ماجه من طريق شعبة به مقتصرا على الشاهد في قوله : إياكم والتمادح . (السنن ـ الأدب ـ باب المدح وقم ٣٧٤٣) قال البوصيري : =

قوله تعالى {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت}

٧٩٥ ـ وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن داود، عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما قدم كعب بن الأشرف مكة قالت قريش: ألا ترى هذا الصنبور المبتر من قومه ؟ يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج ، وأهل السدانة ، وأهل السقاية ! قال : أنتم خير : قال فنزلت {إن شانئك هو الأبتر} ونزل {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب} إلى {نصيرا}[1].

٧٩٦ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن حيان حدثني قطن بن قبيصة عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت[2].

قوله تعالى {كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها}

٧٩٧ ـ قال أحمد في قوله عز وجل {كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها}، قالت الزنادقة: فما بال جلودهم التي عصت قد احترقت ، وأبدلهم جلودا غيرها، فلا نرى إلا أن الله يعذب جلودا لم تذنب حين يقول {بدلناهم جلودا غيرها} فشكوا في القرآن وزعموا أنه متناقض .

= هذا إسناد حسن معبد مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات . (مصباح الزجاجه ١٨١/٣) وحسنه الألباني أيضا في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٠١٧. وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٢/٢)

(١) ذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٥/٢) ورجاله ثقات والإسناد صحيح . ولم أجده في المسند ولم ينسبه الهيثمي إلى أحمد حيث ذكره ونسبه إلى الطبراني فقط . (مجمع الزوائد ٦/٧) وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم وابن حبان كلهم من طريق محمد بن أبي عدي به . (تفسير الطبري رقم ٩٧٨٦ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٣٥١ وموارد الظمآن ص ٤٢٨)

(٢) المسند ٦٠/٥ وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن عوف به المسند٤٧٧/٣ وفي إسناده حيان وهو ابن العلاء مقبول (التقريب٢٠٨/١) وأخرجه أبو داود والنسائي وابن أبي حاتم والبغوي كلهم من طريق حيان به . (السنن ـ الطب ـ باب الخط وزجر الطير رقم ٣٩٠٧ وتفسيرالنسائي ص ٤٧ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٣٥٣ وتفسير البغوي ٥٤٦/١) وحسنه الأرناؤوط . (جامع الأصول . هامش ٦٣٩/٧) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٤/٢).

فقلت : إن قول الله {بدلناهم جلودا غيرها} ليس يعني جلودا غير جلودهم وإنما يعني بدلناهم جلودا غيرها ، تبديلها تجديدها لأن جلودهم إذا نضجت، جددها الله ، وذلك لأن القرآن فيه خاص وعام ، ووجوه كثيرة ، وخواطر يعلمها العلماء[1].

٧٩٨ ـ حدثنا وكيع حدثني أبويحيى الطويل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم أهل النار في النار، حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وإن غلظ جلده سبعون ذراعا ، وإن ضرسه مثل أحد[2].

قوله تعالى {والذين آمنوا وعملوا الصالحات ... وندخلهم ظلا ظليلا}

٧٩٩ ـ ثنا عبدالرحمن قال ثنا شعبة عن أبي الضحاك قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها شجرة الخلد[3].

قوله تعالى {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها}

٨٠٠ ـ ثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن رجل من أهل مكة

---

(١) الرد على الزنادقه والجهميه ص ٥٤ من عقائد السلف .

(٢) المسند رقم (٤٨٠٠)وحسنه المحقق .وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وقال : وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات وهو ضعيف وفيه خلاف وبقية رجاله أوثق منه.(مجمع الزوائد ٣٩١/١٠) وأخرج الحاكم بسنده عن ابن عباس موقوفا بلفظ إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا ... وصححه ووافقه الذهبي (المستدرك ٤٣٦/٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٧/٢).

(٣) المسند ٤٦٢/٢ وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة به. (المسند ٤٥٥/٢) في إسناده أبو الضحاك : مقبول (التقريب ٤٢٩/٢) أخرجه ابن ماجة في التفسير والطبري أيضا من طريق أبي الضحاك به (انظر تهذيب الكمال ل ١٦١٦ وتفسير الطبري رقم ٩٨٣٨) وأخرجه الشيخان وأحمد من طريق الأعرج عن أبي هريرة بلفظ بدون شجرة الخلد . (انظر المسند رقم ٧٤٨٩ مع الهامش) وذكره ابن كثير من رواية الطبري . (التفسير ٢٩٧/٢).

يقال له يوسف قال كنت أنا ورجل من قريش نلى مال أيتام قال وكان رجل قد ذهب مني بألف درهم قال فوقعت له في يدي ألف درهم قال فقلت للقرشي إنه قد ذهب لي بألف درهم وقدأصبت له ألف درهم قال فقال القرشي حدثني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك[1].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم .....}

٨٠١ ـ حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أنه قال : نزلت {ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} في عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي ،إذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السرية[2].

٨٠٢ ـ حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة قال أنبأنا يعلى بن عطاء عن أبي علقمة (وقال أبو عوانة) الأنصاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني والأمير مجن فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه إذا وافق ذلك قول الملائكة غفر لكم وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا[3].

---

(١) المسند ٤١٤/٣ والشاهد فيه : أد الأمانة ..... وفي إسناده رجل مبهم لم يصرح باسمه لكن الترمذي أخرجه من حديث أبي هريرة ثم قال : حسن غريب (السنن ـ البيوع ـ رقم ١٢٦٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٨/٢).

(٢) المسند رقم (٣١٢٤) أخرجه البخاري من طريق حجاج به (الصحيح ـ التفسير ـ سورة النساء ـ باب قوله تعالى {وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول} رقم ٤٥٨٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٠١/٢).

(٣) المسند رقم (٩٠٠٣) وأخرجه من طرق أخرى عن أبي هريرة مقتصرا على الشاهد (المسند ٥١١/٢ ورقم ٧٤٢٨ و ٧٦٤٣ و ٨١١٩) وأخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة مقتصرا على الشاهد (صحيح البخاري ـ الأحكام ـ باب قوله تعالى {وأطيعوا الله ..} الآية =

٨٠٣ ـ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، واستعمل عليهم رجلا من الأنصار ، قال : فلما خرجوا قال : وجد عليهم في شيء ، فقال : قال لهم : أليس قد أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني ؟ قال : قالوا : بلى قال : فقال : اجمعوا حطبا ، ثم دعا بنار فأضرمها فيه، ثم قال : عزمت عليكم لتدخلنها ! قال : فهم القوم أن يدخلوها، قال : فقال لهم شاب منهم : إنما فررتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار ، فلا تعجلوا حتى تلقوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوها ، قال : فرجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه ، فقال لهم : لو دخلتموها ما خرجتم منها أبدا ، إنما الطاعة في المعروف[1].

٨٠٤ ـ ثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا معاوية يعني ابن صالح عن ضمرة ابن حبيب عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي أنه سمع العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب قلنا يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا عضوا عليها بالنواجذ فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما انقيد انقاد[2].

= رقم الحديث ٧١٣٧ ،وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمير رقم ١٨٣٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٠٤/٢).

(١) المسند رقم (٦٢٢) أخرجه الشيخان من طريق الأعمش به (صحيح البخاري ـ الأحكام ـ باب السمع والطاعة رقم ٧١٤٥ ، وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية رقم ١٨٤٠).

(٢) المسند ١٢٦/٤ وأخرجه أيضا بنحوه من حديث أم يحيى بن الحصين (المسند ٤٠٢/٦) أخرجه البخاري من حديث أنس ومسلم من حديث أبي هريرة وجدة يحيى بن حصين . نفس المصدرين السابقين وذكر ابن كثير الحديثين (التفسير ٣٠١/٢ و ٣٠٢).

٨٠٥ ـ ثنا سفيان عن يحيى عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت سمعه من جده وقال سفيان مرة عن جده عبادة قال سفيان وعبادة نقيب وهو من السبعة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ولاتنازع الأمر أهله نقول بالحق حيثما كنا لانخاف في الله لومة لائم قال سفيان زاد بعض الناس مالم تروا كفرا بواحا[1].

٨٠٦ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا مراية العجلي قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لاطاعة في معصية الله عز وجل[2].

٨٠٧ ـ أخبرنا محمد أنبا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} قال : الأمراء[3].

٨٠٨ ـ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت جالسا معه في ظل الكعبة وهو يحدث الناس ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فنزلنا منزلا ، فمنا من يضرب خبَاءه ، ومنا من هو في جشره ، ومنا من ينتضل ، إذ نادى منادي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) المسند ٥ / ٣١٤ وأخرجه من طرق أخرى عن عبادة . (المسند ٥ / ٣١٨ و ٣٢١ و ٣٢٥) أخرجه الشيخان من حديث عبادة ، ورواية مسلم من طريق يحيى به . (صحيح البخاري ـ الفتن ـ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي أمورا تنكرونها رقم ٧٠٥٦ ، وصحيح مسلم الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية صـ ١٤٧٠) وذكره ابن كثير في التفسير . (٢ / ٣٠١)

(٢) المسند ٤ / ٤٢٧ وفي إسناده أبو مراية العجلي البصيري لم يذكر بجرح ولا تعديل سوى أن ذكره ابن حبان في الثقات . (انظر تعجيل المنفعة صـ ٥١٩) ولكن له شاهد صحيح من حديث ابن عمر أخرجه مسلم (الصحيح ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية رقم ١٨٣٩) وذكره ابن كثير في التفسير . (٢ / ٣٠٤)

(٣) مسائل الخلال ك ٧ أ .وأخرجه مسلم من طرق عن أبي هريرة بنحوه أو بمعناه (الصحيح ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء رقم ١٨٣٥ ومابعده).

الصلاة جامعة ، قال : فانتهيت اليه وهو يخطب الناس ويقول : أيها الناس ، إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم، وينذرهم ما يعلمه شرا لهم ، ألا وإن عافية هذه الأمة في أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وفتن ، يرقق بعضها بعضا ، تجيء الفتنة ، فيقول المؤمن : هذه مهلكتي ، ثم تنكشف، ثم تجيء فيقول : هذه هذه ثم تجيء فيقول : هذه هذه ، ثم تنكشف ، فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ، ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ، فليطعه إن استطاع، وقال مرة ، ما استطاع فلما سمعتها أدخلت رأسي بين رجلين ، قلت : فإن ابن عمك معاوية يأمرنا ؟ فوضع جمعه على جبهته ، ثم نكس، ثم رفع رأسه ، فقال: أطعه في طاعة الله ، واعصه في معصية الله، قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : نعم : سمعته أذناي ، ووعاه قلبي[1].

قوله تعالى {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم}

٨٠٩ ـ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عروة ابن الزبير أن الزبير كان يحدث : أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بدرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة ، كانا يستقيان بها كلاهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم أرسل إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال : يا رسول الله ، آن كان ابن عمتك ! فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير : اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ للزبير حقه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير برأى فيه

---

(١) المسند رقم (٦٧٩٣) أخرجه مسلم من طريق الأعمش به (الصحيح ـ الإمارة ـ باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول رقم ١٨٤٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٠٣/٢ و ٣٠٤).

سعة له وللأنصاري ، فلما أحفظ الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم ، قال عروة : فقال الزبير : والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما}[1].

٨١٠ ـ قال أبو العباس الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: نظرت في المصحف فوجدت فيه طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين موضعا ثم جعل يتلو {فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم} وجعل يكررها ويقول : وما الفتنة الشرك لعله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيزيغ قلبه فيهلك. وجعل يتلو هذه الآية { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم } قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: من رد حديث النبي صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة[2].

قوله تعالى {ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ...}

٨١١ ـ ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء

---

(١) المسند رقم (١٤١٩) أخرجه الشيخان من طريق الزهري عن عروة عن عبدالله بن الزبير عن أبيه بنحوه . (صحيح البخاري ـ تفسير سورة النساء ـ باب فلا وربك رقم ٤٥٨٥ ، وصحيح مسلم ـ الفضائل ـ باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٥٧) وذكره ابن كثير من رواية أحمد وقال : وهو منقطع بين عروة وبين أبيه الزبير فإنه لم يسمع منه والذي يقطع به أنه سمعه من أبيه عبدالله فإن أبا محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم رواه كذلك في تفسيره . فذكر رواية ابن أبي حاتم (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٣٠٧ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٥٥١).

(٢) رواه ابن بطة عن أبي حفص عمر بن محمد بن رجا ، قال حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة ابن الحكم ، حدثنا أبي العباس الفضل بن زياد به (الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ١/ ٢٦٠ رقم ٩٧).

أعرابي فقال يارسول الله متى قيام الساعة وأقيمت الصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من صلاته قال أين السائل عن الساعة قال أنا يارسول الله قال وما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير عمل لاصلاة ولاصيام إلا أني أحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء ما فرحوا به[1].

٨١٢ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن أبي جعفر ، عن عيسى بن طلحة ، عن عمرو بن مرة الجهني قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله شهدت أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وصليت الخمس وأديت زكاة مالي ، وصمت شهر رمضان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات على ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ـ ونصب أصبعيه ـ مالم يعق والديه[2].

٨١٣ ـ ثنا حسن ثنا ابن لهيعة قال ثنا يحيى بن غيلان قال حدثني رشدين بن سعد عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ ألف آية في سبيل الله تبارك وتعالى كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا إن شاء الله تعالى[3].

---

(١) المسند ٣ / ١٠٤ وأخرجه بنحوه من حديث أبي موسى ومن حديث صفوان بن عسال المرادي (المسند ٤ / ٢٣٩ و ٣٩٨) أخرجه الشيخان من طريق ابن مسعود وأنس . (صحيح البخاري ـ الأدب ـ باب علامة حب الله عز وجل رقم ٦١٦٨ فما بعده، وصحيح مسلم ـ البر ـ باب المرء مع من أحب رقم ٢٠٣٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣١٢).

(٢) انظر تفسير ابن كثير (٢ / ٣١١) وفي إسناده ابن لهيعة لم يصرح بالسماع فالإسناد ضعيف. وقال ابن كثير: تفرد به أحمد.

(٣) المسند ٣ / ٤٣٧ وفي إسناده زبان بن فائد : ضعيف وابن لهيعة لم يصرح بالسماع . وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣١١).

٨١٤ ـ ثنا فزارة قال أخبرني فليح عن هلال يعني ابن علي عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما تراءون أو ترون الكوكب الدري الغارب في الأفق والطالع في تفاضل الدرجات قالوا يارسول الله أولئك النبيون قال بلى والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا بالله وصدقوا المرسلين[1].

قوله تعالى {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ...}

٨١٥ ـ حدثنا وكيع وابن بشار قالا حدثنا : إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك} وأنا قدرتها عليك[2].

٨١٦ ـ قال حنبل : قلت لأبي عبد الله إن قوما يحتجون بهذه الآية {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك} فقال أبو عبد الله {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك} والله قضاها[3].

قوله تعالى {من يطع الرسول فقد أطاع الله ...}

٨١٧ ـ ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

---

(١) المسند ٢ / ٣٣٩ في إسناده فزارة وهو ابن عمرو أبو الفضل: قال الحافظ ابن حجر فيه نظر (تعجيل المنفعة ص٣٣٣) ولكن فزارة ليس من رجال الكتب الستة. ذكره ابن كثير ونقل عن الضياء المقدسي قال : هذا الحديث على شرط البخاري (التفسير ٢ / ٣١٢) إلا إن البخاري ومسلم أخرجاه من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه . (صحيح البخاري ـ بدء الخلق ـ باب ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة رقم ٣٢٥٦ ـ الحديث الأخير وصحيح مسلم ـ الجنة وصفة نعيمها ـ باب ترائى أهل الجنة ... رقم ٢٨٣١).

(٢) السنة ٢ / ١٢٦ وإسناده صحيح . أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد به . (تفسير الطبري رقم ٩٩٧٦ و ٩٩٧٧ و ابن أبي حاتم رقم ٣٦٨١) وذكره السيوطي ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح به (الدر ٢ / ٥٩٧).

(٣) مسائل الخلال ل٩١ أ حيث رواه عن عصمة بن عصام عن حنبل به.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع الإمام فقد أطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى الإمام فقد عصى الله عز وجل[١].

٨١٨ ـ حدثنا أبو النضر حدثنا عقبة ، يعني ابن أبي الصهباء ، حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر حدثه : أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نفر من أصحابه، فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ياهؤلاء ، ألستم تعلمون أني رسول الله اليكم ؟ قالوا : بلى ، نشهد أنك رسول الله قال : ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ؟ قالوا : بلى ، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وأن من طاعة الله طاعتك ، قال : فإن من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم ، أطيعوا أئمتكم ، فإن صلوا قعودا فصلوا قعودا[٢].

قوله تعالى {أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا}

٨١٩ ـ حدثنا أنس بن عياض حدثنا أبو حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : لقد جلست أنا وأخي مجلسا ما أحب أن لي به حمر النعم، أقبلت أنا وأخي ، وإذا مشيخة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس عند باب من أبوابه ، فكرهنا أن نفرق بينهم ، فجلسنا حجرة، إذ ذكروا آية من القرآن ، فتماروا فيها حتى ارتفعت أصواتهم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا قد احمر وجهه ،

---

(١) المسند رقم (١٠٠٩١) وأخرجه أيضا من طريق أبي علقمة عن أبي هريرة (المسند رقم ١٠٠٣٨) أخرجه الشيخان من طريق أبي هريرة به . (صحيح البخاري ـ الأحكام ـ باب قول الله تعالى {وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول} رقم ٧١٣٧ - وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية صـ ١٤٦٦ ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣١٩).

(٢) المسند رقم (٥٦٧٩) إسناده صحيح وتقدم تخريجه عند قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ..}. انظر ص٣٧٠.

يرميهم بالتراب، ويقول : مهلا ياقـوم ، بهذا أهلكت الأمم من قبلكم ، باختلافهم على أنبيائهم ، وضربهم الكتب بعضها ببعض، إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا ، بـل يصدق بعضه بعضا ، فما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه[1].

٨٢٠ ـ ثنا وكيع قال ثنا سفيان وشعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمـون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين[2].

قوله تعالى {فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ...}

٨٢١ ـ ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال أنا أبو بكر عن أبي إسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة قال لا لأن الله عز وجل بعث رسوله صلى الله عليه وسلم فقال {فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك} إنما ذاك في النفقة[3].

قوله تعالى {وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها..}

٨٢٢ ـ حدثنا هشام بن لاحق ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهـدي ، عن سلمان الفارسـي قـال: جـاء رجـل إلـى النبي صلى الله عليه

---

(١) المسند رقم (٦٧٠٢) وأخرجه أيضا من طريق داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب به نحوه (المسند رقم ٦٦٦٨) أخرجه ابن ماجة من طريق داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب به مثل الطريق الثاني . (السنن ـ المقدمة ـ باب في القدر رقم ٨٥) قال البوصيري : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات . (مصباح الزجاجه ١ / ٥٨) قال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن ابن ماجة رقم ٦٩). وذكره ابن كثير في التفسير (٢/ ٣٢٠).

(٢) المسند (٤ / ٢٥٢ و٢٥٥) وأخرجه من حديث سمرة (المسند ٥/ ٢٠)أخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح ـ المقدمة صـ ٩ ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٢١).

(٣) المسند ٤/٢٨١ ورجاله ثقات وإسناده صحيح . وأبوبكر هو : ابن عياش المقري ثقة إلا أنه ساء حفظه لما كبر وكتابه صحيح والحديث ليس من سوء حفظه لأنه ثبت في الصحيح من حديث حذيفة وغيره (انظر صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {وأنفقوا في سبيل الله} رقم ٤٥١٦).أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق أبي بكر بن عياش به (تفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٧٤٥ وانظر تفسير ابن كثير فقد ذكر رواية أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه ٢/٣٢٢ و ٣٢٣).

وسلم فقال : السلام عليك يارسول الله، فقال: وعليك السلام ورحمة الله، ثم أتى آخر فقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليك (يارسول الله) ورحمة الله وبركاته فقال له: وعليك فقال له الرجل: يانبي الله بأبي أنت وأمي، أتاك فلان وفلان فسلما عليك فرددت عليهما أكثر مما رددت علي ، فقال: إنك لم تدع لنا شيئا، قال تعالى {وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها} فرددناها عليك[1].

٨٢٣ ـ ثنا محمد بن كثير أخو سليمان بن كثير حدثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال عشر ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون[2].

٨٢٤ ـ حدثنا عبدالرازق أخبرنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن اليهود إذا سلموا عليكم قالوا

---

(١) رواه ابن مردويه عن عبدالباقي بن قانع عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به . كذا ذكره ابن كثير ثم قال : ولم أره في المسند . والله أعلم (التفسير ٢/٣٢٥) بل لم أره في كتبه الأخرى التي أنقل منها المرويات ولعله من تفسير الإمام أحمد لأن الرواية صريحة في التفسير وحسنه السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد (الدر ٢/٦٠٥) وماوجدت هذه الرواية في الزهد. بل ما وجدت طريقا لتحسينه لأن هشاما تُكلم فيه وقد سردت الأقوال في تخريجي لرواية ابن أبي حاتم حيث أخرجه من طريق هشام به (التفسير رقم ٣٧٧٤).

(٢) المسند (٤/٤٣٩) أخرجه أبو داود والترمذي من طريق محمد بن كثير به ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (سنن أبي داود ـ الأدب ـ باب كيف السلام رقم ٥١٩٥ ، الترمذي ـ الاستئذان ـ باب ما ذكر في فضل السلام رقم ٢٦٨٩) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢١٦٣. وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٣٢٥).

السام عليكم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فقل وعليك[١].

٨٢٥ ـ ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أهل الكتاب لا تبدؤوهم بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقها[٢].

قوله تعالى [فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم ..]

٨٢٦ ـ ثنا بهز ثنا شعبة قال عدي بن ثابت : أخبرني عبدالله بن يزيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد فرجع أناس خرجوا معه فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول بقتلتهم وفرقة تقول لا فأنزل الله عز وجل [فما لكم في المنافقين فئتين] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها طيبة وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة[٣].

٨٢٧ ـ حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف : أن قوما من العرب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأسلموا ، وأصابهم وباء المدينة حماها ، فأركسوا ، فخرجوا من المدينة ، فاستقبلهم نفر من أصحابه ، يعني

---

(١) المسند رقم (٥٩٣٨) وأخرجه من طرق أخرى إلى عائشة وأبي بصرة وأبي عبد الرحمن الجهني (المسند ٦/٣٧ ، ١٩٩، ٣٩٨، ٤/١٤٤) أخرجه البخاري من طريق مالك ، وأخرجه مسلم من طريق سفيان كلاهما عن عبد الله بن دينار به وأخرجاه من حديث عائشة وأنس بن مالك (صحيح البخاري ـ الاستئذان ـ باب كيف يرد على أهل الذمة السلام رقم ٦٢٥٧ ، وصحيح مسلم ـ السلام ـ باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ص١٧٠٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٣٢٥).

(٢) المسند رقم (٩٩٢١) أخرجه مسلم من طرق الى سهيل بن أبي صالح به . (الصحيح ـ نفس الموضع الماضي ، رقم ٢١٦٧) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٣٢٥).

(٣) المسند ٥/١٨٤ وأخرجه من طرق أخرى إلى زيد بن ثابت (المسند ٥/١٨٧و ١٨٨) أخرجه الشيخان من طريق شعبة به. (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة النساء ـ باب فما لكم في=

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا لهم : مالكم رجعتم ؟ قالوا : أصابنا وباء المدينة فاجتوينا المدينة ، فقالوا : أما لكم في رسول الله أسوة ؟ فقال بعضهم: نافقوا، وقال بعضهم: لم ينافقوا، هم مسلمون، فأنزل الله عز وجل {فما لكم في المنافقين فئتين ، والله أركسهم بما كسبوا} الآية[1].

قوله تعالى {إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق}

٨٢٨ ـ بنا عبدالوهاب ، عن سعيد عن قتادة {إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق} الآية قال: نسخ ذلك في براءة ونبذ إلى كل ذي عهد عهده ، وأمر الله نبيه أن يقاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وقال {اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم} الآية[2].

قوله تعالى {وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله..}الآية

٨٢٩ ـ ثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله عن رجل من الأنصار أنه جاء بأمة سوداء وقال يارسول الله إن علي رقبة مؤمنة فإن كنت ترى هذه مؤمنة أعتقتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدين أن لا إله إلا الله قالت نعم، قال أتشهدين أني رسول الله قالت نعم، قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم،

= المنافقين رقم ٤٥٨٩ ، وصحيح مسلم ـ صفات المنافقين رقم ٢٧٧٦). وذكره ابن كثير في التفسير (٣٢٦/٢).

(١)المسند رقم (١٦٦٧) وصححه المحقق وفي إسناده ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع وأبوسلمة لم يسمع من أبيه . قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/٧) رواه ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن عبيدالله بن أبي سفيان عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بنحوه (التفسير رقم٣٧٩٣) وذكره السيوطي من رواية ابن أبي حاتم (الدر ٦١٠/٢) وذكره أيضا ونسبه إلى أحمد بسند فيه انقطاع عن عبدالرحمن بن عوف (الدر ٦١٠/٢).

(٢)رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص١٣٤) وإسناد أحمد عن قتادة حسن. وأخرجه النحاس من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة. (الناسخ والمنسوخ ص ١٠٩) وأخرجه ابن أبي حاتم وابن الجوزي بإسناد ضعيف عن ابن عباس وذكره ابن أبي حاتم من رواية الزهري وعكرمة والحسن وقتادة (التفسير من ٣٨٠٩ ـ ٣٨١٣ ونواسخ القرآن ص ١٣٣).

قال أعتقها[١].

٨٣٠ ـ حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا حجاج عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض ، وعشرين ابن مخاض ، وعشرين ابنة لبون، وعشرين حقة، وعشرين جذعة[٢].

٨٣١ ـ حدثنا حسين حدثنا محمد بن راشد عن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن من قتل خطأ فديته مائة من الإبل : ثلاثون بنت مخاض ، وثلاثون بنت لبون ، وثلاثون حقة ، وعشرة بنو لبون ذكور[٣].

٨٣٢ ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم بن ربيعة عن ابن عمر ، قال عبدالرزاق كان مرة يقول : ابن محمد ومرة يقول ابن ربيعة ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على درج الكعبة : الحمد لله الذي أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي اليوم ، إلا ماكان من سدانة البيت وسقاية الحاج ألا (و)إن ما بين العمد

---

(١) المسند ٤٥١/٣ و ٤٥٢ وأخرجه بنحوه من حديث معاوية بن الحكم (المسند ٤٤٧/٥) وذكره ابن كثير ثم قال: وهذا إسناد صحيح وجهالة الصحابي لا تضر(التفسير ٣٣٠/٢).

(٢) المسند رقم (٤٣٠٣) وصححه المحقق . وأخرجه أيضا من حديث ابن مسعود بلفظ : جعل الدية في الخطأ أخماسا وصححه المحقق (المسند رقم ٣٦٣٥) أخرجه الترمذي والنسائي من طريق يحيى بن زكريا ثم قال الترمذي حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه (سنن الترمذي ـ الديات ـ باب ماجاء في الدية كم من الإبل؟ رقم ١٣٨٦ وسنن النسائي القسامه ـ باب ذكر أسنان دية الخطأ ٤٣/٨) وضعفه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٤١٨ وذكره ابن كثير في التفسير (٣٣٠/٢).

(٣) المسند رقم (٦٦٦٣) وصححه المحقق وإسناده حسن . وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١١٢١. أخرجه أبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم من طريق محمد بن راشد به . (سنن أبي داود ـ الديات ـ باب الدية كم هي رقم ٤٥٤١ وسنن الترمذي ـ الديات ـ باب في الدية كم هي من الإبل رقم ١٣٨٧ وسنن النسائي ـ القسامة ـ باب كم دية شبه العمد ٤٣/٨ وسنن ابن ماجة الديات ـ باب دية الخطأ رقم ٢٦٣٠).

والخطأ والقتل بالسوط والحجر فيها مائة بعير ، منها أربعون في بطونها أولادها[١].

قوله تعالى {فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة}

٨٣٣ ـ قال يحيى بن سعيد، ما كتبت عن سفيان شيئا إلا ما قال: حدثني أو حدثنا إلا حديثين، ثم قال أبي: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن سماك عن عكرمة ومغيرة عن إبراهيم {فإن كان من قوم عدو لكم} قالا: هو الرجل يسلم في دار الحرب فيقتل فليس فيه دية، فيه كفارة[٢].

قوله تعالى {ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها}

٨٣٤ ـ ثنا إبراهيم بن إسحاق قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الغريف الديلمي قال أتينا واثلة بن الأسقع الليثي فقلنا حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا قد أوجب فقال اعتقوا عنه يعتق الله عز وجل بكل عضو عضوا منه من النار[٣].

٨٣٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت يحيى بن المجبر التيمي يحدث عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس : أن رجلا أتاه فقال : أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا ؟ قال : جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما قال : لقد أنزلت في آخر ما نزل،

---

(١) المسند رقم (٤٩٢٦) وصححه المحقق وفي اسناده علي بن زيد بن جدعان : ضعيف وأخرجه أحمد أيضا من طرق إلى زيد بن جدعان (المسند رقم ٤٥٨٣ و ٤٨٠٥ و ٥٨٠٥) وأخرجه أبوداود وابن ماجه والدارقطني والبيهقي كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان . (سنن أبي داود ـ الديات ـ باب في الخطأ شبه العمد رقم ٤٥٤٩ وسنن ابن ماجة ـ الديات ـ باب دية شبه العمد رقم ٢٦٢٨ والسنن الكبرى ٦٨/٨) وله شواهد ومتابعات ذكرها الشيخ الألباني ولهذا صححه في إرواء الغليل (٢٥٦/٧- ٢٥٧) وحسنه في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢١٢٧.

(٢) العلل ص (٥٤ ، ١٨٢).

(٣) المسند (٤٩٠/٣-٤٩١) وأخرجه أبو داود والنسائي في السنن الكبرى والبيهقي من طريق الغريف بن عباش الديلمي به (السنن - العتق - باب في ثواب العتق رقم ٢٩٦٤ وانظر تحفة الأشراف ٧٩/٩ والسنن الكبرى للبيهقي ١٣٢/٨، ١٣٣) وأخرجه النسائي من طريق إبراهيم ابن أبي عبلة عن رجل عن واثلة به (تحفة الأشراف ٧٩/٩) وفي إسناده الغريف بن عباش الديلمي مقبول كما في التقريب . وضعف الألباني هذا الحديث في إرواء الغليل (٣٣٩/٧ رقم

ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ؟ قال : وأنى له بالتوبة ؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا يجيء يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه أو بيساره، وآخذا رأسه بيمينه أو شماله، تشخب أوداجه دما في قبل العرش، يقول :يارب سل عبدك فيم قتلني؟[1]

٨٣٦ ـ ثنا صفوان بن عيسى قال أنا ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس قال سمعت معاوية وكان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا[2].

٨٣٧ ـ ثنا بهز وأبو النضر قالا : ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد قال: أتاني الوليد أنا وصاحب لي قال : فقال لنا هلما فأنتما أشب مني سنا وأوعى للحديث مني قال فانطلق بنا إلى بشر بن عاصم قال فقال له أبو العالية تحدث هذين حديثك قال حدثنا عقبة بن مالك قال أبو النضر الليثي قال بهز وكان من رهطه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

= ٣٣٠٩. وذكره ابن كثير فقال: وقد احتج من ذهب إلى وجوب الكفارة في قتل العمد بما رواه أحمد..... فذكره (التفسير ٢/٣٣٦).

(١) المسند رقم (٢١٤٢) وصححه المحقق . اخرجه الطبرى من طريق يحيى وسمى أباه فورد باسم يحيى بن الحارث التيمي عن سالم بن أبي الجعد به . (التفسير رقم ١٠١٨٩) وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سالم بن أبي الجعد به .(التفسير رقم ٣٩٠٤) وأخرجه الترمذي وأبوبكر الشافعي من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه . (السنن ـ التفسير ـ سورة النساء رقم ٣٠٢٩ والغيلانيات ٢ / ٧٤٦) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٤٢٥. وذكره ابن كثير في التفسير . (٢/٣٣٣) وبنحوه أخرجه أحمد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ومن طريق ابن عمر والضحاك . (انظر مسائل الخلال ل ١١٩ ب و ١٢٠ أ).

(٢) المسند ٤/٩٩ وذكره ابن كثير ثم قال : وكذا رواه النسائي عن محمد بن المثنى عن صفوان بن عيسى به . ثم ذكر رواية ابن مردويه من حديث أبي الدرداء بنحوه ثم قال وهذا غريب جدا من هذا الوجه والمحفوظ حديث معاوية المتقدم (التفسير ٢ / ٣٣٤).

سرية قال فأغارت على قوم قال فشذ من القوم رجل قال فاتبعه رجل من السرية شاهرا سيفه قال فقال الشاذ من القوم إني مسلم قال فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله قال فنمى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال فيه قولا شديدا فبلغ القاتل قال فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قال القاتل: يا رسول الله والله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل قال فأعرض عنه وعمن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال أيضا يارسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل فأعرض عنه وعمن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم لم يصبر فقال الثالثة يارسول الله والله ماقال إلا تعوذا من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه قال له إن الله عز وجل أبى على من قتل مؤمنا ثلاث مرات[1].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا .....}

٨٣٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : مر نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من بني سليم معه غنم له ، فسلم عليهم ، فقالوا : ما سلم عليكم إلا تعوذا منكم ، فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تبارك وتعالى {ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا ، تبتغون عرض الحياة الدنيا ..} إلى آخر الآية[2].

---

(١) المسند ٥ / ٢٨٨ و ٢٨٩ ذكره ابن كثير ثم قال : والذي عليه الجمهور من سلف الأمة وخلفها: أن القاتل له توبة فيما بينه وبين ربه عز وجل ، فإن تاب وأناب وخشع وخضع ، وعمل عملا صالحا بدل الله سيئاته حسنات ، وعوض المقتول من ظلامته عن طلابته ، قال الله تعالى {الذين لايدعون مع الله إلها آخر} إلى قوله {إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا}..الآية وهذا خبر لايجوز نسخه، وحمله على المشركين ، وحمل هذه الآية على المؤمنين خلاف الظاهر ويحتاج إلى دليل ، والله أعلم (التفسير ٢ / ٣٣٤).

(٢) المسند رقم (٢٩٨٨) وأخرجه من طريق حسين بن محمد وخلف بن الوليد ويحيى =

٨٣٩ ـ ثنا يعقوب ثنا أبي عن (محمد بن)[١] إسحاق حدثني يزيد بن عبدالله بن قسيط عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد عن أبيه عبدالله بن أبي حدرد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أضم فخرجت في نفرمن المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتى إذا كنا ببطن أضم مر بنا عامر الأشجعي على قعود له متيع ووطب من لبن فلما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله بشيء كان بينه وبينه وأخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن {ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا}[٢].

٨٤٠ ـ ثنا يونس ثنا حماد يعني ابن سلمة عن يونس بن عبيد عن حميد ابن هلال قال جمع بيني وبين بشر بن عاصم رجل فحدثني عن عقبة بن مالك أن سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم غشوا أهل ماء صبحا فبرز رجل من أهل الماء فحمل عليه رجل من المسلمين فقال: إني مسلم فقتله فلما قدموا أخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال المسلم

= ابن أبي بكير كلهم عن إسرائيل به (المسند رقم ٢٠٢٣ و ٢٤٦٢).أخرجه الشيخان من طريق عطاء بن دينار عن ابن عباس بنحوه .(صحيح البخاري - التفسير - سورة النساء - باب ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا - رقم ٤٥٩١ ، وصحيح مسلم - التفسير رقم ٣٠٢٥) وذكره ابن كثير في التفسير(٢ / ٣٣٧).

(١) مابين المعقوفين سقط من الأصل واستدركته من النسخة التى اعتمدها ابن كثير (التفسير ٢ /٣٣٧).

(٢) المسند (٦/١١) وإسناده حسن أخرجه الطبري وابن أبي حاتم والواحدي كلهم من طريق ابن إسحاق به . (تفسير الطبري رقم ١٠٢١٢ و ١٠٢١٣ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٩٣٠ وأسباب النزول ص ٩٩) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبري وقال : ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٧ / ٧).

يقتل الرجل وهو يقول إني مسلم فقال الرجل إنما قالها متعوذا فصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ومد يده اليمنى فقال أبى الله على من قتل مسلما ثلاث مرات[١].

قوله تعالى {لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر}

٨٤١ - ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب {لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله} فجاء عبد الله ابن أم مكتوم فقال يارسول الله إني أحب الجهاد فى سبيل الله ولكن بي من الزمانة وقد ترى وذهب بصري قال زيد فثقلت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي حتى خشيت أن ترضها فقال اكتب {لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله}[٢].

٨٤٢ - ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق أنه سمع البراء يقول في هذه الآية لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها قال فشكا إليه ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت {لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ...}[٣].

---

(١) المسند ٤ / ١١٠ وفي إسناده بشر بن عاصم صدوق يخطىء (التقريب ص ١٢٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق سليمان بن المغيره عن حميد بن هلال به وذكره (انظر تحفة الأشراف ٧ / ٣٤٣) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ٢ / ٦٣٨).

(٢) المسند ٥ / ١٨٤ ورجاله ثقات وإسناده صحيح . أخرجه عبد الرزاق عن معمر به (التفسير ص ١٣٧) وأخرجه أحمد مختصرا من طريق سهل بن سعد الساعدي عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت ومن طريق خارجة بن زيد بن ثابت بنحوه (المسند ٥ / ١٨٤ و ١٩١) وأخرجه البخاري من طريق سهل الساعدي عن مروان بن الحكم به . (الصحيح - التفسير- سورة النساء - باب {لا يستوي القاعدون من المؤمنين ...} رقم ٤٥٩٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٤٠).

(٣) المسند ٤/٢٨٢ أخرجه البخاري من طريق حفص بن عمر عن شعبة به (الصحيح - نفس الموضع السابق - رقم ٤٥٩٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٣٩/٢).